ان في مسجد النسا
في مسجدنا

١٧٩ أ

[illegible]

[illegible] اوله الى آخره [illegible] بالتوفيق لمطالعة [illegible]
[illegible] المولى [illegible]
اهل بيت عصمت وطهارت [illegible] اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١٢٩٤

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی جعل القران لنا وسیلة الی اشرف منازل الکرامة وسلما نعرج فیه
الی محل السلامة وسببا نرجو به النجاة فی عرصة القیامة وذریعة نتقدم بها الی نعیم
دار المقامة والصلوة علی سیدنا محمد المظلل بالغمامة المحبو من ربه بالسعادة
والکرامة وعلی اله واصحابه الذین اذهب الله عنهم الدنس واللئامة **وبعد** فیقول
الفقیر الی الله الغنی فخر الدین بن محمد علی النجفی انی لما عثرت بکتاب غریب القران
(قال فی القاموس محمد بن عزیز السجستانی مؤلف غریب القرآن والصواب بالراء [illegible] وهو تصحیف)
المسمی بنزهة القلوب وفرحة المکروب تالیف ابی بکر محمد بن عزیز السجستانی
وتاملته واذا هو کتاب فایق ورایق عجیب غریب الا ان المطلوب منه یعسر تناوله
للقصور فی ترتیبه والخلل فی تبویبه فاستخرت الله تعالی علی تغییر ذلک الترتیب
علی وجه له فیه رضی فشرعت فیه ورتبته علی ابواب الحروف الهجائیة وجعلت
کل باب علی انواع منها کذلک ترتیبا یسهل تناوله علی الطالبین ولا یتصعب
تعاطیه علی الراغبین واضعت الی ذلک غیر ما فی المتن ما لم یشتمل علیه من اللغة (وضفت)
والتفسیر وافردت بابا فی اخره لذکر ما یناسبه الانفراد مشتملا علی فواید لطیفة
وفراید شریفة لیتم بذلک المقصود ان شاء الله تعالی فجاء بعون الله کتابا طریفا حسنا
تهش الیه عقول ذوی البصایر وترتاح الیه ابصار ذوی الضمایر وسمیته
بنزهة الخاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر وان شئت ترجمة بربیع (ترجمة)
الاخوان الموضح لکلمات القران وها انا اشرع به مستعینا بالله ومتوکلا علیه (انا وا)

سائلا

سائلا منه ان یجعله رضی له وذخیرة لی یوم القاه انه ولی ذلک والقادر علیه
وهو حسبنا ونعم الوکیل **باب** ما اخره الف وهمزة وهو انواع **النوع
الاول** ما اوله همزة **ابا** ملة ابیکم ابراهیم جعل ابراهیم ع ابا للامة کلها لان العرب
من ولد اسمعیل واکثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله صلی الله علیه واله
وهو اب لامته فالامة فی حکم اولاده وابوکما ابراهیم واسمعیل اضیف الاب
الیهما لانهما من نسله واصل الاب ابو بالتحریک لان جمعه اباء مثل قفا واقفاء والعرب
تجعل العم ابا والخالة اما قال تعالی ورفع ابویه علی العرش یعنی اباه وخالته وکانت
امه راحیل قد ماتت **آتت** اتت اکلها ضعفین ای اعطت ثمرتها ضعفی غیرها
من الارضین واتوا الزکوة اعطوها یقال اتیته ای اعطیته واتیته بغیر مد
ای جئته ویقال ایضا اتاه بالمد ای اتی به قال تعالی آتنا غداءنا ای ائتنا به
واتوهم ما انفقوا ای واعطوا ازواجهن ما انفقوا ای ادفعوا الیهن من المهر واتاهم
تقویهم ای جازاهم تقویهم واتی امر الله ای اتی امر الله وعدا فلا تستعجلوه
وقوعا فان العرب تقول اتاک الامر وهو متوقع واتی الله بنیانهم من القواعد
ای اتی مکرهم من اصله وهو تمثیل لاستیصالهم والمعنی انهم سووا حیلا
لیمکروا الله بها فجعل الله هلاکهم فی تلک الحیل کحال قوم بنوا بنیانا وعمدوه
بالاساطین واتی البنیان من الاساطین بان ضعضعت فسقط علیهم
السقف وهلکوا وفی التفسیر اراد صرح نمرود واتوا به متشابها ای یشبه
بعضه بعضا فجاز ان یشتبه فی اللون والخلقة ویختلف بالطعم وجاز ان
یشتبه بالنبل والجودة فلا یکون فیه ما ینفی ولا ما یفضل غیره **اخا** یا اخت
هرون ای شبیهة هرون فی الزهد والصلاح وکان رجلا عظیم الذکر فی زمانهم

وقيل كان لمريم اخا يقال له هرون ولخا عاد وهو هود واخاهم هودا لانهم مجتمعون
الى اب واحد ومنهم يا اخا العرب للواحد منهم وان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
يريد المشاكلة لان الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل
كقولك هذا الثوب اخو هذا الثوب اي يشبهه قال الله تعالى وما نريهم من اية الا هي اكبر
من اختها اي من التي تشبهها وتواخيها **اذًا** الاذى هو ما يكره ويغتم به وقيل هو اذى
اي الحيض مستقذر يؤذي من يقربه نفرة منه واذًى من راسه كجراحة وقمل وكن
يضروكم الا اذًى اي لا اضرار اسير اكالطعن وتهديد والذين اذوا موسى قيل
هو اتهامهم اياه بقتل هرون وقد كانا صعد الجبل فمات هرون فحملته الملائكة ومروا
به على بني اسرائيل ميتا حتى عرفوا انه قد مات ولم يقتل وقيل رموه بعيب في جسده
من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه بريء اذوهما وقيل ان اذاهما التعيير والتوبيخ قيل ان الاية
نزلت قبل اية الحبس وكان الاذى اولا ثم الحبس ثم الجلد والرجم ويؤذون الله ورسوله
اي قالوا اتخذ الله ولدا وقيل يؤذون اولياءه واذا اوذي في الله جعل فتنة الناس
كعذاب الله اي فاذا اصابه اذى من الكفار في الله اي في ذات الله وبسبب دين الله
رجع عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعني يصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان
كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر **اسا** اسى احزن ولا تاس على القوم
الفاسقين اي لا تحزن واسوة اي ايتمام واتباع **الاء** الاء الله اي نعم الله واحدها
الى بالحركات الثلث والى اذا حلف قال تعالى والذين يؤلون من نسائهم والا وكا
ذمة الال الحلف والعهد والال الله عز وجل والال الجوار ويأتل اولوا الفضل
يفتعل من الالية اي يحلف ويقال ايضا يفتعل من قولهم ما الوت جهدا اي
ما قصرت ولا يالونكم خبالا لا يقصرون لكم في الفساد **انا** اناه غير ناظرين اناه اي
بلوغ

بلوغ وقته اي ادراكه ونضجه يقال انى يانى كعلم يعلم وان يئين كباع يبيع اذا انتهى
بمنزلة حان يحين والم يان للذين امنوا من انى الامر اذا جاء اناه اي وقته والمعنى الم يحن
للمؤمنين ان تلين قلوبهم وبين ان اي ساخن منتهى الحر من قولهم انى الماء اذا سخن وانتهى
حره وعين انية قد انتهى حرها واناء الليل ساعاته واحدها انًى وانٍ وانْيٌ **اوا** توى
اليك تضم اليك واوى اليه اخاه اي ضم اليه اخاه بنيامين واوي الى ركن شديد
اي انضم الى عشيرة منيعة **ايا** ايات علامات وعجائب واية من القران كلام متصل الى
انقطاعه وقيل جماعة حروف من قولهم خرج القوم باياتهم اي بجماعتهم وقوله وجعلنا
ابن مريم وامه اية ولم يقل ايتين لان قصتهما واحدة وعن الازهري لان الاية
فيهما معا وهي الولادة بغير فحل والاية العبرة قال تعالى لقد كان في يوسف واخوته
ايات للسائلين **النوع الثاني** ما اوله با **بدا** بداء بالامر مهموز وبداه بمعنى قال تعالى
كما بدانا اول خلق نعيده فبدا باوعيتهم وبادي الراي بالهمز اول الراي وبغير همز
ظاهر الراي قال ابو اسحق اي في بادي الراي فحذفت في ويجوز ان يكون اتباعا
ظاهرا وكلهم قراء بغير همز غير ابي عمرو وما يبدئ الباطل يعني ابليس عليه اللعنة
وابدا الشيء ظهر قال تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ومنه سميت البادية لظهورها
ومنه ثم بدا لهم وباد من اهل البدو قال تعالى سواء العاكف فيه والباد وبادون في الاعراب
خارجون الى البدو **برا** البرية الخلق ماخوذ من براء الله الخلق اي خلقهم فترك
همزها اذ العرب تترك الهمز في خمسة البرية من براء والنبي من انباء والذرية من ذراء
والروية من رواء والخابية من خباء ومنهم من يجعلها من البرى وهو التراب
لخلق ادم منه والخالق البارئ المصور قيل الخالق البارئ الخلق المقدر لما يوجد
والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل وقوله ما اصاب

العرب تترك الهمز [illegible] خمسة اشياء

[illegible] ما اصاب من مصيبة

من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها الضمير في نبراها
اما للنفس او للمصيبة والمراد بالمصيبة في الارض مثل القحط ونقص الثمار وفي الانفس
مثل الامراض والثكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بيّن تعالى وجه الحكمة
في ذلك بقوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم اى لكيلا تاسوا على ما
فاتكم من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم الله عز اسمه والمعنى انكم اذا علمتم ان كل شئ
مقدر مكتوب عند الله قل حزنكم على الفايت وفرحكم على الاتي وكذا اذا علمتم
ان شيئا منها لا يبقى لم تهتموا لاجله واهتممتم لامور الاخرة التي تدوم ولا تبيد و
برآء بالضم اى برى وقرى انا برآء بالفتح منكم ومما تعبدون **بطا** وان منكم لمن
ليبطئن المبطئون المنافقون الذين تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطاء بمعنى ابطأ
بغا البغي المراة الفاجرة قال تعالى وما كانت امك بغيا والبغاء الزنا وبغيت
الشئ طلبته قال تعالى افغير دين الله يبغون وبغيا ان ينزل الله اى طلبا ان ينزل
وباغ طالب وقوله غير باغ ولا عاد اى لا يبغي الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها
ولا عاد يعدو شبعه واصل البغي الحسد ثم سمى الظالم بغيا لان الحاسد ظالم
ومنه من بغى عليه والبغي الفساد بغيكم على انفسكم اى فسادكم عليها وبغى عليهم
ترفع عليهم وجاوز المقدار وما ينبغي للرحمن اى ما يتاتى للرحمن اتخاذ الولد
ولا يصلح له ذلك يقال ما ينبغي لك ان تفعل كذا اى ما يصلح لك ذلك **بقا**
بقية الله خير لكم اى ابقى الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى
فذلك خير لكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون اى في التابوت ما تكسر من الالواح
التي كتب الله لموسى وعصى موسى وثيابه وعمامة هرون واولوا بقية اى اولوا تمييز
وطاعة وفي فلان بقية اى فضل مما يمدح به والباقي من صفات الله تعالى لذاته ومعناه

الوجود

الوجود لم يزل فهل ترى لهم من باقية اى من بقية او من نفس باقية او من بقاء مصدر
كالعافية والباقيات الصالحات الصلوة الخمس ويقال سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر **بكا** بكيا جمع باك واصله بكوى على فعول فادغمت الواو
في الياء فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس ما من مؤمن الا ويبكي عليه
اذا مات مصلاه وباب ارتفاع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل العرب
تقول اذا اهلك العظيم بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس **بلاء** البلاء
الاسم من بلاه يبلوه اذا اختبره قال تعالى ان هذا لهو البلاء المبين اى الاختبار
وقيل اى النعمة من ابلاه والبلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار ومكروه ونبلوه
نختبر ولتبلون لتختبرن وابتلى ابراهيم ربه بكلمات اختبره بما تعبده به من السنن
وقيل هي عشر خصال خمس في الراس وهي الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق
وقص الشارب وخمسة في البدن الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار
ونتف الابط فاتمهن عمل بهن ولم يدع منهن شيئا **بنا** بنيان مرصوص
البنيان الحايط وابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حايطا من حجارة طوله
في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيها **بوا** باؤا
بغضب انصرفوا بذلك ولا يقال باء الا بالشر ويقال باء بكذا اذا اقر به وتبوء باثمي
واثمك تنصرف بهما يعني وما احب ان تقتلني فمتى قتلتني احببت ان تنصرف
باثم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار وبوّانا
بني اسرائيل انزلناهم ويقال جعلنا لهم مبوّأ وهو المنزل الملزوم وتبوء الدار لزمها
واتخذها سكنا ولنبوئنهم في الدنيا حسنة قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة
وهي المدينة حيث اواهم الانصار ونصروهم والذين تبوّؤا الدار هم الانصار

ومعنا تبوؤا الدار اى المدينة وتبوء القوم كما بمصر بيوتا اى تخذ ابناء وتبوئ المؤمنين
مقاعد للقتال اى تنزلهم او تسوى وتهيئ لهم ونتبوء منها حيث نشاء اى ننزل من
بلادها حيث نهوى النوع الثالث ما اوله تا تكا متكأ نمرقا يتكاء عليه وقيل
مجلسا يتكا عليه وقيل طعاما وقرى متكا ومتكئين قاعدين كالملوك على
فرش بطائنها من استبرق تلا واتبعوا ما تتلو الشياطين اى اتبعوا كتب
السحرة التى تقراها وتتبعها الشياطين من الجن والانس او منهما على ملك سليمن
اى عهده قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب ويلقونها
الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وفشى ذلك فى عهد سليمان حتى قيل
ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان تم بهذا العلم وان سليمان يسخر بالسحر
الانس والجن والريح وتتلوا تقرا وتتلوا تتبع ايضا قال الله تعالى والقمر اذا تلاها
اى تبعها وقرى هنالك تتلوا كل نفس ما اسلفت بمعنى تتبع وقيل تتلوا كتاب
حسناتها وسيئاتها وتلاوة القران تلاوة قال تعالى يتلوا عليهم اياته وعلى
الوجهين يفسر قوله تعالى يتلونه حق تلاوته قيل يقرؤنه وقيل يتبعونه وسمى
القارى تاليا لانه يتبع ما يقرا والتاليات ذكرا قيل الملائكة وجائز غيرهم
النوع الرابع ما اوله ثا ثبا ثبات جماعات متفرقة جمع ثبة من ثبيت
على فلان تثبية اذا ذكرت متفرق محاسنه وتجمع ايضا على ثبين
ثرا الثرى التراب الندى وهو الذى تحت الظاهر من وجه الارض ثنا
ثانى عطفه اى عادلا جانبه والعطف الجانب يعنى معرضا متكبرا او يثنون
صدورهم اى يطوون ما فيها قيل ان قوما من المشركين قالوا اذا اغلقنا
ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة

محمد

محمد صلى الله عليه واله كيف يعلم بنا فانبا الله تعالى عما كتموه فقال الا حين
يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون وسبعا من المثانى يعنى سورة
الحمد وهى سبع ايات وسميت مثانى لانها تثنى فى كل صلوة وسمى القران
مثانى لان الانباء والقصص تثنى فيه او سبع سور وهى السبع الطوال
والسابعة الانفال وبراءة لانهما فى حكم سورة ومثنى وثلاث ورباع يعنى
اثنين اثنين وثلثا ثلثا واربعا اربعا ثوى ثاويا مقيما واكرمى مثواه
اى اجعلى مقامه عندنا كريما حسنا ومثوى لهم منزل لهم النوع الخامس
ما اوله جيم جبا ثم اجتباه اى اصطفاه ربه وقربه اليه ولولا اجتبيتها قيل
هلا اخترتها لنفسك وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيتنا بها
من قبل نفسك واجتبيناهم اخترناهم ومثله يجتبيك ربك وجبيت الماء
وجبوت الخراج وجبيته جمعته ويجبى يجمع قال تعالى يجبى اليه ثمرات كل شئ
كلهم قرا بالياء من تحت غير نافع فانه قرا بالتاء على التانيث والجوابى الحياض
الكبار جمع جابية لان الماء يجبى فيها اى يجمع جثا جثيا اى على الركب لا
يستطيعون القيام بما هم فيه واحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم والمجادل
ومنه قول على عليه السلام انا اول من يجثو للخصومة وترى كل امة جاثية اى على
الركب واطراف الاصابع عند الحساب وقيل جاثية مجتمعة والاول اعرف
جذا جذوة من النار بالحركات الثلث وقطعة غليظة من الحطب فيها
نار بغير لهب جرا مجريها اى اجراوها وقرئ مجريها بالفتح اى جريها وممرها
والمجرى الممر والجارية السفينة قال تعالى حملناكم فى الجارية والجوارى السفن
قال تعالى ومن اياته الجوار فى البحر قراه نافع باثبات الياء فى الوصل خاصة

وابن كثير في الحالين والباقون بحذفها فيهما **جزا** يجزي يغني عنه ويقضي عنه
ويجزي عنه بضم اوله يكفي عنه ولا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي
عنها شيئا من قولهم جزا فلان دينه قضاه وتجازى فلان دين فلان تقاضاه
والمتجازي المتقاضي وجزءاً نصيبا وقيل بنات يقال اجزأت المراة اذا ولدت انثى
وجاء في التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال تعالى وهل تجازي الا الكفور قرئ بالنون
ونصب الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور اي وهل يجازي بمثل جزائهم الا
الكفور وقوله ومن وجد في رحله فهو جزاؤه قيل هكذا كان في شرع يعقوب
والجزية الخراج المجعول على راس الذمي ياخذه الامام في كل عام والجمع جزى
وسميت جزية لانه قضاء منهم لما عليهم ومنه لا تجزي نفس الاية **جفا**
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ترتفع وتنبو عن الفرش يقال تجافى جنبه عن الفراش
اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم والجفاء الباطل الذي لا ثبن لشيء قال
تعالى واما الزبد فيذهب جفاء والجفاء ما رمى به السيل والقدر من الزبد
جلا تجلى الشيء اذا انكشف قال تعالى والنهار اذا تجلى وتجلى ربه للجبل ظهر
باياته التي احدثها في الجبل ويجليها يظهرها وجلاها اي جلا الشمس لانها
تبين اذا انبسط النهار وقيل اذا جلاها يعني الظلمة وان لم يجر لها ذكر مثلها
انها اليوم باردة يريد الغداة والجلاء الخروج عن الوطن والبلد وقد جلوا
عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى **جنا** جنيا غضا ويقال
جنى ومجنى طري وجنا الجنتين ما يجتنى منهما **جوا** الجو ما بين السماء
والارض وجو السماء الهواء البعيد عن الارض **جيا** اجاءها المخاض اي

جاء

جاء بها ويقال الجاءها **النوع السادس** ما اوله حاء **حرا** تحروا رشدا توخوا و
تعمدوا والتحري والتوخي القصد للشيء **حصا** الاحصاء يكون علما ومعرفة
ويكون طاقة واحصى الشيء اذا عده كله قال تعالى واحصى كل شيء عددا
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **حفا** يسئلونك كانك حفي عنها اي يسئلونك
عنها كانك حفي بها والحفي المستقصي بالسؤال والحفي العالم بالشيء والمعنى كانك
اكثرت السؤال عنها حتى علمتها يقال احفى فلان في المسئلة اذا الح فيها او بالغ
ويحفكم اي يلح عليكم ويجهدكم يقال احفى فلان في المسئلة والحف و
الح واحد والحفي البار وكان بي حفيا اي بارا معينا **حلا** من حليهم
هو اسم لكل ما يتزين به من الذهب وحلية ذهب وفضة او متاع حديد
وصفر ونحاس ورصاص **حما** حماء جمع حماءة وهو الطين الاسود
المتغير والمسنون المصور وقيل هو المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار
صورة وحمئة مهموز ذات حماءة وحمية وحامية بلا همز اي حارة وحمية
انفة وغضب وحمية الجاهلية قولهم قد قتل محمد ابناءنا واخواننا
ويدخلون علينا في منازلنا لا تتحدث العرب بذلك والحام الفحل
اذا ركب ولد ولده ويقال انتج من صلبه عشرة ابطن قالوا حمي ظهره فلا
يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء **حوا** حوايا مباعر ويقال الحوايا ما تحوى
البطن من الامعاء ويقال الحوايا بنات اللبن وهي متحوية اي مستديرة
واحدتها حاوية وحوية وحاوياء **حيا** يستحيون نساءكم يستفعلون
من الحيوة اي يستبقوهن ولكم في القصاص حيوة ابن عرفة اذا علم القاتل
انه يقتل كف ابو عبيدة منفعة ويقال ليس بفلان حيوة اي لا خير فيه ولا

يستحي ان يضرب مثلا اي لا يترك ضرب المثل ترك من يستحي والحياء انقباض النفس
عن القبيح مخافة الذم ومحياي ومماتي لله قد يفسر بالخيرات التي تقع في حال
الحيوة منجزة والممات بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء
بشيء والتحية بمعنى السلم وسلموا على انفسكم تحية من عند الله اي ثابتة بامره
مشروعة من لدنه لان التسليم طلب سلامة للمسلم عليه والتحية طلب حيوة
للمحيي من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها
من عند الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله ع سلم على اهل بيتك
يكثر خير بيتك فتحية منصوب بسلموا لانها في معنى تسليما مثل حمدت شكرا
وقيل معنى حياك الله ملكك والتحية الملك وعلى ذلك يصير قوله تعالى تحيتهم فيها سلام
وقيل تحية بعضهم لبعض فيها سلام اي سلام مما اصاب اهل النار وعلى التحية في موضع
الحال اي مستحية وحيوك بما لم يحيك به الله يقولون في تحيتك السام عليك والسام
الموت وتحية الله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى **النوع السابع** ما اوله خاء
خبا خبت النار تخبو اذا سكنت قال تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا والخب
المخبو سماه بالمصدر وهو النبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خباه الله
تعالى من غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف **خزا** اخزيته اهلكته ابو عمرو
باعدته من الخير من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي ومخزي الكافرين مهلكهم ويقال
اخزاه الله اي مقته **خسا** اخساوا فيها اي ابعدوا وهو ابعاد بمكروه وخاسئين
باعدين ومبعدين يقال خسات الكلب وخسا الكلب وخاسئا وهو حسير
مبعد وهو كليل **خشا** الخشية الخوف قال تعالى من خشية ربهم مشفقون
والخشية الكراهة قال تعالى فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا اي كرهنا وقيل

خشينا

خشينا علمنا والخشية العلم ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع
الهدى سكن الجنان مع النبي محمد **خطا** خاطئين قال ابو عبيدة خطئ واخطأ
بمعنى واحد وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ
عامدا او غير عامد ويقال خطئ تعمد واخطأ لم يتعمد وخطأ كبيرا اثما عظيما
يقال خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب ويقال ان الخطأ العدول عن
الصواب بعمد بخلاف الخطاء فانه العدول عن الصواب بسهو فالخطأ ما فيه
اثم والخطاء ما لا اثم فيه وخطئ الرجل خطاء اذا اتى بالذنب متعمدا فهو خاطئ
بالهمز قال تعالى لا ياكله الا الخاطئون والخاطئة مصدر والخطوة ما بين قدمي
الخاطي والخطوة المرة من الخطو واتبع خطواته ووطئ على عقبه في معنى اقتدى
به واستن بسنته وخطوات الشيطان قيل اعماله وقيل خطاياه قرئ بضم
الطاء وسكونها **خفا** اخفيها استرها واظهرها وهو من الاضداد و
الخفية الاسم من الاستخفاء قال تعالى تضرعا وخفية وقرئ بكسر الخاء وخفي
الشيء خفاء اذا استتر قال تعالى لا تخفى منكم خافية وقرئ بالياء لان تانيث
غير حقيقي واخفى الشيء اذا كتمه قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
خلا تخلت تفعلت من الخلوة وخلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة
قال تعالى واذا خلا بعضهم الى بعض واذا خلوا الى شياطينهم وقد خلت القرون
اي مضت وخلت من قبلكم سنن **خوا** الخاوي الساقط من خوى النجم
اذا سقط او الخالي من خوى المنزل اذا خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من سقف
او بيت وظلة او كرم فهو عرش وقوله على عروشها في قوله خاوية على عروشها
ان تعلو خاوية فالمعنى انها ساقطة بان سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت

حيطانها عليها وان كانت خبرا بعد خبر فالمعنى هي خالية وهي مظلة على عروشها على
معنى ان العروش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها **النوع الثامن**
ما اوله دال **دحا** دحاها بسطها **درا** ادارأتم اصله تدارأتم اى تدافعتم
واختلفتم فى القتل اى القى بعضكم الى بعض فادغم التاء فى الدال لانهما من
مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلب لها الف وصل للابتداء وكذلك
اداركوا واثاقلتم واطيرنا وما اشبهه وادرأوا عن انفسكم اى ادفعوا عنها
ويدرأون يدفعون ولا ادراكم به اى ولا اعلمكم به **دعا** ادعياءكم من
تبنيتموه ولا يكون الرجل الواحد دعيا لرجل وابنا له لان الابن هو العريق
فى النسب والدعى الملاصق فى التسمية لا غير ولا يجتمع فى الشى اصيل وغير
اصيل وتدعوا من ادبر المبرد تعذب وانكر قول تغلب تنادى لانه كان
يرى انها لا تتكلم قال الخليل وقال اعرابى لآخر دعاك الله اى عذبك
وقال تغلب اماتك واحتج بقول ابن عباس نار جهنم تنادى يوم القيمة بلسان
فصيح ودعويهم فيها دعاؤهم فيها سبحانك اللهم اى قولهم وكلامهم عن ابن عباس
كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا
قالوا الحمد لله رب العالمين والدعوى الدعاء والادعاء ايضا ودعا استغاث
وادعونى استجب لكم وتدع مثقلة الى حملها وادعوا شهداءكم كان لكل بمعنى
السؤال ودعوة الحق شهادة ان لا اله الا الله ويوم يدع الداعى يعنى اسرافيل
الى شئ نكر اى منكر فظيع ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
عن مجاهد امروا ان يدعوه فى لين وتواضع وقيل دعاءه اياكم الامر والنهى
الا تراه يقول قد يعلم الله الذين الآية ولهم ما يدعون يتمنون وادع على اى

اقترح

اقترح ومنه كنتم به تدعون **دفا** دفء ما استدفى به من الاكسية والاخبية
وغير ذلك وعن ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموى نتاج الابل
والانتفاع بها **دلا** دلاهما بغرور وقيل قربهما الى المعصية وقيل من الجنة
الى الارض وقيل اطمعهما وعن الازهرى اصله العطشان يدلى فى البئر
فلا يجد ماء فيكون مدلا بالغرور فوضعت التدلية موضع الاطماع
فيما لا يجدى نفعا وقيل جرأهما والاصل دللهما من الدل وهى الجرأة
والدالة مثلها وقيل اضلهما وادلى دلوه ارسلها ليملأها ودلاها
اخرجها وتدلى تعلق عليه فى الهوا وهو مثل فى القرب وتدلوا بها
الى الحكام اى لا تلقوا حكومة الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء
دنا فى ادنى الارض وقيل فى اطراف الشام اى فى ادنى ارض العرب وقيل
هى ارض الجزيرة وهى ادنى ارض الروم الى فارس وعرض هذا الادنى حطام
الشئ الادنى يعنى الدنيا وهو من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب
ويدنين عليهن من جلابيبهن يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن
واعطافهن وقوله ثم دنى يعنى جبرئيل ع من رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فتدلى فتعلق عليه فى الهوا وهو مثل فى القرب كما سبق **النوع
التاسع** ما اوله ذال **ذرا** تذروه الرياح تطيره وتفرقه وذرت الريح
صفته وذراكم خلقكم وكذلك ذرانا لجهنم اى خلقنا ويذرؤكم يخلقكم
وذرية اولادا واولاد الاولاد قال بعض النحويين اصله ذرورة على
وزن فعولة فلما كثر التضعيف بدلت الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية
فادغمت الواو فى الياء فصارت ذرية وقيل ذرية فعولة من يذرء الله

الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبي وذرية من حملنا مع نوح نصب على الاختصاص وقيل
على النداء المعنى قلنا لهم لا تتخذوا من دوني وكيلا يا ذرية من حملنا مع نوح
ومن ذرية من حمل مع نوح عزير وعيسى كان المراد لا تجعلوهم اربابا والذراري
ذرو الرماح ذكا ذكيتم قطعتم الاوداج وانهرتم دمه وذكرتم اسم الله عليه
اذا ذبحتموه واصل الذكاء في اللغة تمام الشيء يقال ذكيت النار اذا اتممت
اشعالها والا ما ذكيتم الا ما ادركتم ذبحه على التمام النوع العاشر ما اوله راء
رءا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم ان عرفه الم تعجب وقال سيبويه سالت
الخليل عن الم تر فقال معناه التنبيه كانه قال الم تسمع ورئيا بهمزة قبل الياء
ما رايت عليه من شارة وهيئة وان شئت قلت المنظر الحسن وريا بغير همز
يجوز ان يكون من الري اي منظرهم مرتو من النعمة وزيا بالزاي المعجمة يعني
هيئة ومنظرا وقرئ بهذه الثلثة اوجه وارنا مناسكنا اي عرفنا والرؤية
بمعنى العلم قال تعالى لاريناكهم فهو يرى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قيل هي رؤية العين المذكورة من الاسراء الى بيت المقدس
والمعراج والفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك
لجزيل الثواب والمكذب لاليم العقاب وقيل الرؤيا التي في قوله لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام وهو بالمدينة حين صده
المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على بعض المسلمين من الشبهة والشك
لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل وقيل هي رؤيا في منام ان قرودا
تصعد منبره وتنزل وعلى هذا التاويل قيل ان الشجرة الملعونة في القران
هي بنو امية وارايتم ان كنت اي اخبروني عن هذا وقيل ارايتكم هو استفهام

تعجب

تعجب والكاف حرف خطاب اكد به الضمير للتاكيد لا محل له من الاعراب لانك
تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون لعدي
الفعل الى ثلثة مفاعيل وللزم ان تقول ارايتموكم بل الفعل معلق عن العمل
بالاستفهام او المفعول محذوف تقديره ارايتكم الهتكم تنفعكم اذ تدعونها ربا
اربى من امة اي ازيد عددا ومن هذا سمي الربو وربو يزيد وربت انتفخت
وزيدا رابيا عاليا واخذة رابية شديدة زائدة في الشدة كما زادت قبائحهم
في القبح وربوة ذات قرار ومعين قيل هي دمشق والربوة مثلثة الراء الارتفاع
من الارض وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة ومعين ماء ظاهر جار والربا
اصله الزيادة لان صاحبه يزيد على ماله ومنه اربى فلان على فلان اذا زاد عليه
في القول رجا والملك على ارجائها اي جوانبها ونواحيها واحدها رجا مقصور
يعني ان السماء تنشق وهي مسكن الملائكة فيفضون الى اطرافها وحافاتها
وترجي بهمز وغير همز تؤخر وتؤوي تضم يعني تترك مضاجعة من تشاء منهن
وتضاجع من تشاء منهن او تطلق من تشاء وتمسك من تشاء او لا تقسم لايتهن
شئت وكان عم يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك ومرجون مؤخرون وارجه
اي احبسه واخره رخا رخاء حيث اصاب اي رخوة لينة حيث اصاب
حيث اراد ويقال اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا انقل ان الريح كانت
مطيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخي ارخت وهو
معنى قوله رخاء حيث اصاب ردا ردءا يصدقني اي معينا يقال ردائه على
عدوه اي اعنته عليه وردءا زيادة وعن الفراء العرب تقول الابل تردي على مائة
اي تزيد عليها واردكم اهلككم وكذلك تردى فانه تفعل من الردى اي الهلاك

ويقال سقط على راسه من قولهم تردى فلان من راس الجبل اذا سقط وتردى اى مات
فسقط فى قبره ومتردية التى تردت سقطت من جبل او حائط او فى بئر وماتت ركب
ذكاتها رسا قدور راسيات يعنى ثابتات فى اماكنها لا تنزل لعظمها ويقال اثافيها
منها ومرسيها اى ارساؤها اى اقرارها وقرى مرسيها بالفتح اى استقرارها وقرى
مجريها ومرسيها بالياء وايان مرسيها اى متى مثبتها من ارسيها الله اثبتها اى متى
الوقت التى تقوم فيه القيمة وليس من القيام على الرجل وانما هو كقولك قام
الحق اى ظهر وثبت ورواسى ثوابت يعنى جبالا راسيات ثابتات رعا
رعا جمع راع وراعنا من الرعى وهو حفظ العين لمصلحة يقال رعيت
الرجل اذا تاملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه راعون فكان المسلمون
يقولون للنبى صلى الله عليه واله راعنا وكان اليهود يقولونها وهى بلغتهم
سب فامر الله المؤمنين ان لا يقولوها وعن الازهرى الظاهر ان معنى راعنا
ارعنا سمعك وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهى الحمق قوله واسمع
غير مسمع وراعنا اى انظرنا نكلمك او نفهم كلامك رقا راق صاحب
رقية وقوله تعالى وقيل من راق اى هل من طبيب يرقى وقيل معنى من
راق من يرقى بروحه ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب وترقى فى السماء
اى فى معارج السماء فحذف المضاف ولن نؤمن لرقيك اى لاجل رقيك
وقوله فليرتقوا فى الاسباب اى فليصعدوا فى معارج السماء وطرقها
التى يتوصل بها الى العرش ويدبروا امر العالم رهوا رهوا اى ساكنا
كهيئته بعد ان ضربه موسى ع وذلك ان موسى ع لما سال ربه ان يرسل
البحر خوفا من فرعون ان يعبر فى اثره قال الله تعالى واترك البحر رهوا انهم
جند

جند مغرقون ويقال رهوا منفرجا ورهوا حال من موسى اى على هيئتك وتجوز
ان يكون من البحر اى دعه ساكنا وقيل رهوا طريقا يابسا وعن ابن الاعرابى واسعا
وقيل دمثا وهو السهل الذى ليس برمل ولا حزن النوع الحادى عشر ما اوله زاى
زجا مزجاة يسيرة قليلة من قولك فلان يزجى العيش اى يقنع بالقليل ويكتفى
به المعنى جئنا ببضاعة انما يدافع بها وليس مما يتسع بها ويزجى سحابا اى يسوق
ويزجى لكم الفلك فى البحر زرا تزدرى اعينكم من ازدراه وازدرى به اذا
قصر به والازدراء افتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله المعنى استرذلتموهم
لفقرهم زكا تزكى تطهر من الذنوب بالعمل الصالح وزكوة طهارة وانما قيل لما
يجب فى الاموال من الصدقة زكوة لان تاديتها تطهر الاموال مما يكون فيها من
الاثم والحرام اذا لم يؤد حق الله تعالى منها وتنميها وتزيد فيها البركة وتقيها
من الافات وزاكية وزكية قرى بهما جميعا فالزاكية قيل نفس لم تذنب قط
والزكية اذ نبت ثم غفر لها وازكى طعاما الطيب واحل وغلاما زكيا اى طاهرا
من الذنوب وقيل ناميا فى افعال الخير وافلح من زكاها اى ظفر من طهر نفسه
بالعمل الصالح يقال افلح من زكاه الله وما زكى منكم من احد اى لم يكن زاكيا
وزكاه الله جعله زاكيا النوع الثانى عشر ما اوله سين سبا ابو عرب اليمن
كلها وهو سبا ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان ثم سميت مدينة مارب بسبا
وهى قرب اليمن بينها وبين صنعا مسيرة ثلث قال تعالى لقد كان لسباء فى مسكنهم
قرئ بالهمزة منونا وغير منون على منع الصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة
لم يصرفه ومن جعله اسما للحى او للاب الاكبر صرفه سجا والليل اذا سجى اى اذا سكن
واستوت ظلمته ومنه بحر ساج وطرف ساج اى ساكن سدا سدى مهملا قال تعالى

ايحسب الانسان ان يترك سدى **سرا** اسر باهلك سر بهم ليلا يقال سرى واسرى
وسريا نهرا تشرب منه وتتطهر وقيل السرى الشريف الرفيع ويعنى عيسى عليه السلم
واسرائيل اسم ليعقوب ع واسرا اسم يقال انه مضاف الى ايل ومعناه بلسانهم
صفوة الله وعن الاخفش انه يهمز ولا يهمز ويقال فى لغة اسراين بالنون كجبرين
واسماعين وسرا واسرا بمعنى وقوله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى المعنى انه اسرى به فى ليلة من جملة الليالى من مكة الى الشام مسيرة
اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس فى تلك الليلة وبلغ
البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل الاسراء الى السموات فى المنام لا بجسده
والحق الذى عليه الجمهور انه اسرى بجسده **سطا** يسطون يبتنا ولونهم
بالمكروه اى يهمون ويبطشون من شدة الغيظ **سعا** اسعوا الى ذكر الله بادروا
بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع فى المشى والسعى يكون عدوا ومشيا
وقصدا وعملا ويكون تصرفا فى الصلاح والفساد وبلغ معه السعى اى الحد
الذى يقدر فيه على السعى وقيل وكان اذ ذاك ابن ثلثه عشر سنة **سقا** سقيا لها
شربها والسقاية مكيال يكال به ويشرب فيه وسقاية الحاج اى اهل سقاية الحاج
وهو انكار تشبيه المسلمين بالمشركين واستسقى موسى لقومه اى دعا لهم بالسقيا
لما عطشوا فى التيه واسقيناكموه تقول لما كان فى يدك الى فيه سقيته فاذا جعلت
له شربا او عرضته لان يشرب بفيه قلت اسقيته ويقال سقى واسقى بمعنى **سلا**
السلوى طاير يشبه السمانى لا واحد له والفراء يقول سماناة **سما** لم نجعل
له من قبل سميا اى مثلا ونظيرا هل تعلم له سميا وانما قيل للمثل سمى لان
كل متشابهين يسمى كل واحد باسم شبيهه فكل واحد منهما سمى بصاحبه وقال

العروج الى السماء بجسده على المشهور

حال يحيى وحسين بن علي

ابن عباس لم يسم احد قبله يحيى وفى الخبر عن الصادق وكذلك الحسين ع لم يكن له
من قبل سمى ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل له وما كان بكاؤهما
قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا وكان قاتل الحسين ع ولد زنا
واجل مسمى اى معلوم بالايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج **سوا** استوى
الى السماء قصد وكل من فرغ من شئ وعهد الى غيره فقد استوى اليه وعن ابن
عباس صعد امره وقوله الرحمن على العرش استوى اى استوى من كل شئ فليس شئ
اقرب اليه من شئ كذا فى الخبر واستولى قال قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم
مهراق وذو مرة فاستوى يعنى جبرئيل ع استقام على صورته الحقيقية دون
الصورة التى كان يتمثل بها كلما هبط بالوحى وكان ياتيه بصورة الادميين فاحب
رسول الله ان يراه فى صورته التى جبل عليها فاستوى له ودمدم عليهم ربهم
بذنبهم فسويها اى ارجف الارض بهم يعنى حركها فسويها عليهم وقيل فسوى
الامة بانزال العذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوى فيهم وسواء السبيل وسط الطريق
وقصد الطريق ومثله سواء الصراط وسواء للسائلين تمام مثل الى كلمة سواء اى
ذات استوى لا تختلف فيها الكتب السماوية ومثله صراطا سويا وسواء
عليهم اى ذو استواء وقيل اسم وضع موضع مستو والصراط السوى
الدين المستقيم وسوى اذا كسر اوله او ضم قصر واذا فتح مد كقوله الى كلمة
سواء ومكانا سوى وسوى اى وسطا بين الموضعين اى تستوى مسافته
على الفريقين واذا سويته اى عدلت خلقته واكملتها وهيأتها لنفخ الروح فيها
نفخت فيه من روحى ومعناه احييته وليس ثم نفخ ولا منفوخ فيها وانما هو
تمثيل والسيئة الخصلة التى تسوء صاحبها عاقبتها وسيئه باضافة شئ الى

ضمير كل اى اثمه وذنبه وسوءة اخيه فرج اخيه وثلث ليال سويا اى وانت
مستو لا اخرس وسئ بهم السوء وسوء الحساب ان يوخذ العبد بخطاياه كلها
لا يغفر له منها شئ وسوء الدار النار لسوء داخلها والسوء مصدر الشئ وسوء
الفعل قبحه وليسوؤا وجوهكم اى يجعلوا وجوهكم تبدوا آثار المساءة وكان
وكان عاقبة الذين اساؤا السوأى يعنى النار والحسنى الجنة وان تصبهم سيئة يعنى
جدب ويستعجلونك بالسيئة اى العقوبة واصل سيئة سيوءة فقلبت الوا
ياء وادغمت ومطر السوء الحجارة النوع الثالث عشر ما اوله شين شروا
شروا به انفسهم باعوا به انفسهم ومثله شروه بثمن بخس اى باعوه ولمن
اشتراه اى استبدل ما تتلوا الشياطين بكتاب الله شطأ شطأه فراخه
وصغاره يقال اشطأ الزرع اذا افرخ وهذا مثل ضرب الله عز وجل للنبى صلى
الله عليه وآله وسلم اذ خرج وحده ثم قواه الله تعالى باصحابه وشاطئ
الوادى شطه وجانبه وتقول شاطئ الاودية ولا تجمع شفا شفا جرف
هار شفا الجرف وشفا البئر والوادى والقبر وما اشبهها وشفيره ايضا حرفه
شقا اذ انبعث اشقاها هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله تعالى شكا
المشكوة كوة غير نافذة وعنه عليه السلم المشكوة فاطمة عليها السلم فيها مصباح
الحسن ع المصباح فى زجاجة الحسين ع الزجاجة كانها كوكب درى فاطمة ع
كانها كوكب درى بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابراهيم ع
زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضئ يكاد
العلم ينفجر بها نور على نور امام منها بعد امام شنا شنان قوم محركة
النون بغضاء قوم وبالسكون فى النون بغض قوم قرئ بهما وهما شاذان

تفسير مشكوة

اما شذوذ التحريك فمن جهة المعنى لان فعلانا محركا انما هو من بناء ما كان
معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين لانه لم يجئ
شئ من المصادر عليه هذا مذهب البصريين ويقال شنان وشنان وهو
مذهب الكوفيين شوا الشوى جمع شواة وهى جلدة الراس وقيل نزاعة
للشوى الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والشئ اعم العام لوقوعه على كل ما
يصح ان يعلم ويخبر عنه قال تعالى قل اى شئ اعظم شهادة واصدق قل الله شهيد
بينى وبينكم النوع الرابع عشر ما اوله صاد صبا اصب اليهن امل اليهن يقال
اصبانى فصبوت اى حملنى على الجهل وما يفعل الصبى ففعلت والصابئين
الخارجين من دين الى دين يقال صبا فلان خرج من دينه الى دين آخر وصبات
النجوم خرجت من مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح ع وعن قتادة الاديان
ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون
الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا
يعبدون الاوثان واليهود والنصارى وصبى طفل واتيناه الحكم صبيا
اى الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين صدا تصدية تصفيق تفعلة من
الصدى وهو ان يضرب باحدى يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت وتصدى
تعرض يقال تصدى له اذا تعرض اليه صغا تصغى اليه تميل اليه وصغت
قلوبكما اى مالت صفا اصطفى اختار والصفا والمروة جبلان بمكة وصفوان
حجر املس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانة وصفوه مثلثة الصاد
والكسر اجودها قاله ابو عمرو صنا صنوان نخلتان او نخلات يكون اصلها
واحدا صلا الصلوة على اربعة اوجه الصلوة المعروفة والرحمة كقوله تعالى

الاديان ستة خمسة
للشيطان وواحد للرحمن

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اى ترحم والدعاء كقوله ان صلوتك سكن
لهم اى دعاؤك سكون وتثبيت وصلوة الملائكة للمسلمين استغفارهم والدين كقوله
تعالى يا شعيب اصلواتك تامرك اى دينك وقيل كان شعيب ع كثير الصلوة فقالوا
له ذلك وقوله لهدمت صوامع وبيع وصلوات الصوامع للرهبان والبيع
للنصارى والصلوات لليهود وسميت الكنيسة صلوة لانه يصلى فيها وقرئ
الصادق ع كما روى عنه صلوات بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والآطام
وهى حصون لاهل المدينة يتحصنون واصلوها احرقوها يقال
صليت النار وبالنار اذا انا لك حرها النوع الخامس عشر ما اوله ضاد ضحا
تضحى تبرز للشمس فيجد الحر يقال لكل من كان بارزا فى غير ما يكنه ضاح وضحاء
الشمس امتداد ضوئها وانبساطه واشراقه وضحيت للشمس برزت واخرج
ضحاها نورها والضحى مؤنثه وتصغيرها ضحيا ضهآ يضاهئون يشابهون
والمضاهاه معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اى فعلت مثل ما فعل
النوع السادس عشر ما اوله طاء طحا طحيها بسطها فوسعها طغا تطغوا
فى الميزان تجاوزوا القدر والعدل والطاغوت هو كلما يعبد من دون الله
تعالى وقيل ان الطاغوت اسم للشيطان والطاغوت من الانس والجن شياطينهم
ويكون واحدا وجمعا وطغى ترفع وعلا حتى جاوز الحد ومنه لما طغى الماء
اى علا والطاغية مصدر كالعافية والداهية قال تع واما ثمود فاهلكوا
بالطاغية وقيل اى بالذنوب عن مجاهد وطغويها يعنى طغيانها او فى طغيانهم
يعمهون اى فى غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون طفا يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم فى القرآن هذا

سحر

سحر فاشبهت حالهم حال من ينفخ فى نور الشمس يعنيه ليطفئه طوا طوى وطوى
يقرآن جميعا بالتنوين وعدمه من جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله اسم
الوادى صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى
اى مرتين وقيل سمى به الوادى لانه قدس مرتين فكانه طوى بالبركة كرتين
والسموات مطويات بيمينه هو تصوير لجلاله وعظم شانه لا غير من غير ان
يصور قبضة ويمينا لا حقيقة ولا مجاز النوع السابع عشر ما اوله ظاء ظما تظما
تعطش النوع الثامن عشر ما اوله عين عبا ما يعبأ بكم ربى ما يبالى بكم
ربى ولم يعتد بكم لولا دعاؤكم اى عبادتكم وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم
ضر رغبة اليه وخضوعا له وفى هذا دلالة على ان الدعاء من الله تعالى
بمكان وقيل معناه ما يصنع بكم ربى لولا دعاءه اياكم الى الاسلام عتا
عتوا تكبروا او تجبروا والعاتى الشديد الدخول فى الفساد وعن المبرد الذى
لا تقبل موعظته وعتت عن امر ربها يعنى عتى اهلها عن امر ربهم اى تكبروا
وتجبروا وعتيا وعسيا بمعنى واحد وقوله بلغت من الكبر عتيا اى يبسا فى
المفاصل والعتى اليبس فى المفاصل عثا تعثوا العثى والعثو والعثو اشد الفساد
ولا تعثوا فى الارض لا تفسدوا عدا العداوة تباعد القلوب والنيات
وعدوا اعتداء ومنه فيسبوا الله عدوا بغير علم ويعدون فى السبت يتعدون
ويتجاوزون ما امروا به وعدوان تعدى وظلم وقوله فلا عدوان الا على
الظالمين اى فلا جزاء ظلم ظالم الا على الظالمين وعاد فى قوله غير باغ ولا
عاد اى لا يعد واشبعه وعن ابن عرفه غير متصد ما حل له واولئك هم
العادون اى هم الكاملون فى العدوان المتناهون فيه وقوله ان من ازواجكم

واو لادكم عدوا لكم اى سبب الى معاصى الله والعِدوة بكسر العين وضمها
شاطى الوادى والدنيا والقصوى تانيث الادنى والاقصى عرا اعتراك
بعض الهتنا بسوء فصدك بسوء من عراه يعروه اذا اصابه والعراء فضاء
لا يتوارى فيه بشجر ولا غيره ويقال العراء وجه الارض وبالعروة الوثقى بالعقد
الوثيق وهى مستعارة للمتمسك الحق من النظر الصحيح والراى القويم عزا
عن اليمين وعن الشمال عزين جماعات متفرقين فرقة فرقة جمع عزه واصلها
عزوة لان كل فرقة تعزى الى غير ما تعزى اليه الاخرى وكانوا يحدقون بالنبى
صلى الله عليه واله يستمعون الى كلامه ويستهزون ويقولون ان دخل هؤلاء
الجنة كما يقول محمد ندخلنها قبلهم عشا بالعشى والابكار العشى من بعد زوال
الشمس الى غروبها وصلوة العشاء وصلوة الظهر والعصر وقيل من العصر او الغروب
الى ذهاب صدر الليل ويعش عن ذكر الرحمن اى يظلم بصره عنه كان عليه غشاوة
يقال عشوت الى النار اعشوا فانا عاش اذا استدللت ببصر ضعيف ومن قرأ
يعش بفتح الشين معناه اى يعم عنه يقال عشى الرجل فهو اعشى اذا لم يبصر با
لليل وقيل معنى يعش عن ذكر الرحمن يعرض عنه عصا وعصى ادم ربه فغوى
اى خالف ما امره ربه والمعصية مخالفة الامر سوا كان الامر واجبا او مندوبا
فغوى اى خاب من الثواب الذى كان يستحقه على فعل المامور به او خاب مما
كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود عطا فنادوا صاحبهم وهو قدار بن
سالف او جيمر ثمود فتعاطى فعقر اى فاجترى على تعاطى الامر العظيم غير مبال به
فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها وعن الليث تعاطيه جرئته
عفا خذ العفو اى الميسور من اخلاق الناس ولا تستقصى عليهم وعفا الله

عنك

عنك اى محا عنك ذنوبك ومثله عفونا عنك وقوله ماذا ينفقون قل العفو
اى ماذا يتصدقون ويعطون قل العفو اى يعطون عفو اموالهم فيتصدقون
مما فضل من اقواتهم واقوات عيالهم وقوله فمن عفى له من اخيه شئ اى شئ
من العفو كانه قيل فمن عفى له عن جنايته من جهة اخيه يعنى ولى الدم شئ
فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اى فالامر اتباع والمراد به وصية العافى
بان يطالب الدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها باحسان وقوله حتى
عفوا اى كثروا عددا يقال عفى النبات اذا كثر علا العلى جمع العليا وعليون
فى اعلى الامكنة وعن مجاهد السماء السابعة وقوله تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا فتلك تعظيم للدار وتفخيم لها
اى تلك التى بلغك صفتها علق الوعد بترك ارادة العلو والفساد كما علق الوعيد
بالركون فى قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وروى عن على ع انه قال ان الرجل
ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وعن
الفضيل انه قرأها ثم قال ذهبت الامانى ههنا عما من كان فى هذه اعمى
فهو فى الاخرة اعمى اى اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى فى الاخرة وقوما عمين
اى عمى القلوب غير مستبصرين عنا عنت الوجوه اى خضعت وذلت النوع
التاسع عشر ما اوله غين غثاء هلكى كالغثاء وهو ما علا السيل من الزبد والقماش
لانه يذهب ويتفرق وقوله فجعلناهم غثاء اى جعلناهم لا بقية لهم وغثاء
احوى اى اخرج المرعى احوى اخضر خضا يضرب الى السواد من شدة الخضرة والرى
فجعله بعد خضرته غثاء يابسا وقيل فجعله غثاء اى يابسا لان الغثاء ما يبس
من النبت فحملته الاودية والمياه واحوى اى اسود من قدمه واحتراقه غدا

بالغدو والأصال اى بالغدوات والاصال التى هى جمع اصيل وهو العشى
وقد مر بيانه وغدوها شهر اى جريها بالغداة مسيرة شهر ورواحها شهر اى جريها
بالعشى كذلك وغد فى قوله تعالى فلتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة
ونكره لتعظيم امره وعن الحسن لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه فى تقريب
الزمان قوله كان لم تغن بالامس غرا اغرينا بينهم العداوة والبغضاء اى
هيجناها ويقال اغرينا اى الصقنا بهم ذلك ماخوذ من الغراء وغرى بالكسر اى
اولع به ولنغرينك بهم المعنى ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنامرنك
ان تفعل بهم ما يسوءهم ويضطرهم الى طلب الجلاء عن المدينة فسمى ذلك
اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز غزا غزى جمع غاز غشا اغشيناهم فهم
لا يبصرون اى جعلنا على ابصارهم غشاوة اى غطاء يقال غشيت المتاع اذا
غطيته واستغشوا ثيابهم تغطوا بها وتغشاها علاها وغاشية من عذاب
الله مجللة من عذاب الله وقوله ومن فوقهم غواش يعنى ما يغشاهم فيغطيهم
من انواع العذاب وهل اتيك حديث الغاشية يعنى القيمة لانها تغشاهم
وغشاها البسها من العذاب ما غشى وهو تهويل لما صب عليها من العذاب
ومطر عليها من الحجارة المسومة ويغشى الليل النهار اى يلحق الليل بالنهار
والنهار بالليل بان ياتى احدهما عقيب الاخر والاغشاء الباس الشئ غلا
تغلوا فى دينكم تجاوزوا الحد وترفعوا عن الحق بان ترفعوا عيسى ع الى ان تدعوا
له الالهية غنا تغنوا فيها تقيموا فيها ويقال تنزلوا فيها ويقال تعيشوا فيها
مستغنين والمغانى المنازل واحدها مغنى وقوله كان لم تغن بالامس اى كان
لم تغن زرعها فحذف اى لم تنبت وعن الحسن كان لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف

المحذوف

المحذوف الذى هو الزرع والامس مثل فى الوقت المقرب كانه قيل كان لم توجد
من قبل وما لا يغنيه يكفيه فى الاهتمام به ومغنون عنا دافعون عنا غوا
غى ضلال ويلقون غيا اى جزاء غى او غيا عن طريق الجنة وقيل غى واد
فى جهنم وقوله فغوى اى خاب من الثواب ومما كان يطمع فيه باكل الشجرة
من الخلود وقد مر تفسيره فى عصى النوع العشرون ما اوله فاء فاء فاؤا رجعوا
وافاء الله ارجع والفئ ما لم يجلب عليه بالخيل والغنيمة ما اجلب عليه وتتفيؤا
ظلاله ترجع من جانب الى جانب والفئة الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء
عوض عن الياء التى نقصت من وسطه لان اصله فئ وهو من فاوت راسه
بالسيف اى قطعته وفى المنافقين فئتين اى فرقتين نصب على الحال وتراءت
الفئتان اى تلاقا الفريقان فتا فاستفتهم سلهم واستخبرهم وتفتأ تذكر
يوسف اى لا تزال تذكر يوسف وجواب القسم لا المضمرة التى تاويلها تالله لا تفتأ
وفتيانكم اماءكم وفتيان مملوكان لان العرب تسمى المملوك شابا كان او شيخا
فتا ومنه تراود فتيها اى عبدها وفى الخبر الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف
كانوا شيوخا فسماهم الله تعالى فتية لايمانهم فجا فجوة متسع ويقال
موضع لا تصيبه الشمس فرا الافتراء العظيم من الكذب وافتراه افتعل
من الفرية واختلقه وفريا عجيبا ويقال عظيما فضا افضى بعضكم الى
بعض انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع وقيل الافضاء ان يخلوا
الرجل والمراة ان جامعها او لم يجامعها النوع الواحد والعشرون ما اوله قاف
قدا مقتدون متبعون وبهديهم اقتده يريد طريقتهم فى الايمان
بالله وتوحيده وعدله وفى اصول الدين دون الشرايع قرا قرنين

عظيم يعني مكة والطايف وهذه القرية بيت المقدس وقيل أذرحا بفتح الهمزة
وكسر الزاء وبالحاء مهملة قرية قريبة من بيت المقدس والقرية التي كانت حاضرة
البحر اي قريبة منه ايلة بين مدين والطور وقيل مدين وسميت القرية
قرية لان الماء يقري فيها اي يجمع والقرية التي امطرت مطر السوء سدوم من قرى
قوم لوط وكانت خمسا اهلك الله اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة
والقرية في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية انطاكية وكانوا عبدة
الاوثان والقران اسم كتاب الله عز وجل خاصة لا يسمى غيره وانما سمي قرانا
لانه يجمع السور فيضمها ويكون القران مصدرا كالقراءة يقول فلان يقرا
قرانا حسنا اي قراءة حسنة وقوله وقران الفجر اي ما يقرا في صلوة الفجر
والمراد صلوة الفجر وقروء جمع قرء والقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل
العراق الحيض وكل قد اصاب لان القرء خروج من شيء الى شيء فخرجت من الحيض
الى الطهر ومن الطهر الى الحيض هذا قول ابي عبيدة وقال غيره الوقت يقال
رجع فلان لقرئه ولقارئه ايضا اي لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض
ياتي لوقت والطهر ياتي لوقت وروي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
في المستحاضة تقعد ايام اقرائها اي ايام حيضها وقوله ان علينا جمعه وقرانه
اي جمعه في صدرك واثبات قرائته في لسانك فاذا قراناه جعل قراءة جبرئيل
قراءته والقران القراءة وقوله تعالى فاتبع قرانه اي فكن مقتفيا له فيه ولا
تراسله فنحن في ضمان تحفظه لك قست قست قلوبكم يبست وصلبت
يقال قلب قاس وجاس وعاس وعات اي صلب يابس عن الذكر غير قابل له
قصيا قصيا بعيدا والقصوى تانيث الاقصى البعد والمسجد الاقصى بيت
المقدس

المقدس لانه لم يكن وراءه حينئذ مسجد قضوا اقضوا الي ولا تنظرون اي
امضوا ما في انفسكم من اهلاكي ولا تؤخرون فاقض ما انت قاض اي فامض
ما انت ممض وقضا في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشيء وتمامه منها
قضى اجلا ختم واتم وقضينا الى بني اسرائيل اعلمناهم اعلاما قاطعا ومثله
وقضينا اليه ذلك الامر ومنه قضى القاضي اي فصل ويقضي بينهم واذا قضى
امرا اي احكم وقضى ربك اي امر امرا مقطوعا وقضاهن سبع سموات
خلقهن وصنعهن ويقض علينا ربك اي ليقض الموت ومثله لا يقضى عليهم
فقضى عليه اي قضى نحبه ومن قبل ان يقضى اليك وحيه اي ينتهي اليك
بيانه وقال الشيطان لما قضي الامر اي احكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار ياليتها كانت القاضية اي القاطعة لامري فلم ابعث
بعدها ولم الق ما لقيت قفا لا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم
وقفينا اتبعنا واصله من القفاء تقول قفوت الرجل اذا سرت في اثره قلا
قالين مبغضين يقال قليته اقليه قلى اذا ابغضته ومنه قوله ما ودعك
ربك اي ما تركك وما قلى قنا اقنى اي جعل لك قنية اي اصل مال وقنوان
جمع قنو وهي عذق النخل قوا علمه شديد القوى يعني جبرئيل واصل
القوى من قوى الحبل وهي طاقاته واحدتها قوة ومن قوة من سلاح وعدة
وخيل وروي مرفوعا انه الرمي وخذها بقوة بعزيمة وجد ومقوين
مسافرين سموا بذلك لنزولهم القوى اي القفر ويقال المقوين الذين لا زاد
لهم ولا مال والمقوي ايضا كثير المال من الاضداد النوع الثاني والعشرون ما اوله
كاف كدا اكدى قطع عطيته وئيس من خيره ماخوذ من كدية الركية

وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية وهو الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا
فييأس كفا ولم يكن له كفوا احد اى مثل ونظير وفيه ثلث قرآت كفؤا ساكنة
الفاء مهموزة الواو وكفوا بضم الفاء وفتح الواو حفص عن عاصم وكفؤا بضم الفاء
وبالهمزة وهى قراءة باقى القراء كلا يكلأكم اى يحفظكم وكلا اى ليس الامر كما
ظننت وهو ردع وزجر وسيأتى بيانها فى باب الحروف المفردة النوع الثالث
والعشرون ما اوله لام لئا اللائى واحدها التى والذى جميعا واللاتى واحدها
التى لجا يجدون ملجأ اى مكانا يلجؤن اليه متحصنين به من راس جبل
اوقلعة لظا تلظى تلهب ولظى اسم من اسماء جهنم محذوف منه احدى
التائين لغا الغو فيه من اللغو وهو الهجر فى الكلام الذى لا نفع فيه وقوله
لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم يعنى ما لم تعتقدوه يمينا ولم توجبوه على انفسكم
نحو لا والله وبلى والله واللغو ايضا الباطل من الكلام كقوله واذا مروا باللغو
مروا كراما واللغو الفحش فى الكلام واللغو ايضا المسقط الملغى تقول الغيت الشئ
اى طرحته واسقطته ولاغية قائلة لغوا لفا الفينا وجدنا والفيا سيدها
لدى الباب اى صادفا زوجها لقا يلقيها يعلمها ويوفق لها والقيا فى
جهنم الخطاب لمالك وحده لان العرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين
وتلقى ادم من ربه كلمات اى استقبلها بالاخذ والقبول روى انه ساله بحق
محمد وعلى والحسن والحسين وفاطمة وروى غير ذلك ايضا وانك لتلقى القرآن
اى تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم وتلقونه تقبلونه بان يأخذه بعضكم
من بعض يقال تلقى القول وتلقنه وتلقفه بمعنى والاصل تتلقونه وقرى
تولقونه من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب وتلقاء اصحاب النار تجاه
اصحاب

اصحاب النار ونحو اهل النار ومثله تلقاء مدين ومن تلقاء نفسى من عند نفسى
والقى السمع وهو شهيد استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا
ساه ويوم التلاق يوم يلتقى فيه اهل الارض والسماء والمتلقيان الملكان
الحافظان يأخذان ما يتلفظ به والملقيات ذكرا الملائكة تلقى ذكرا الى
الانبياء عذرا للمحقين ونذرا للمبطلين لووا يلوون السنتهم بالكتاب
يحرفونه ويقلبونه وليا بالسنتهم اى فتلا بها وتحريفا اى يفتلون بالسنتهم
الحق الى الباطل حيث يضعون راعنا موضع انظرنا ولا يلوون على احد
اى لا يقف احد لاحد ولا ينتظره ولووا رؤسهم عطفوها وامالوها اعراضا
عن ذلك واستكبارا لهى لاهية قلوبهم ساهية غافلة اى قلوبهم مشغولة
بالباطل عن الحق وتذكره وتلهى تتشاغل محذوف منه احدى التائين يقال
تلهيت عن الشئ ولهيت عنه اذا شغلت عنه وتركته وتلهيهم تجارة اى
تشغلهم يقال الهانى عنه اشغلنى عنه ولهو الحديث باطله وما يشغل عن
الخير وقيل هو الغناء والهيكم التكاثر اشغلكم التفاخر والتباهى فى كثرة المال
عن ذكر الاخرة النوع الرابع والعشرون ما اوله ميم محا محونا اية الليل
اى جعلنا الليل ممحو الضوء مظلما او محونا اية الليل التى هى القمر حيث لم يخلق
له شعاعا مرا لا تمار فيهم لا تجادل فيهم اى اصحاب الكهف الا مراء ظاهرا
اى جدلا ظاهرا بالحجة ودلالة نقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو قوله وجادلهم
بالتى هى احسن وتمارونه تجادلونه والتمادى فى الشئ والامتراء الشك فيه
قال تع فباى الاء ربك تتمارى اى تشكك ايها الانسان ممترين شاكين ومرية
شك والمروة حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار الواحدة مروة وبها سميت المروة

بمكة قاله الاصمعي والامرء الرجل قال تعالى ان امرؤ هلك والامراة الانثى وقوله
انى وجدت امراة هي بلقيس بنت شراحيل وكان ابوها ملك ارض اليمن كلها
ملكة سبا ابنة الهدهاد بن شرح بن شرحبيل بن ذي سحر من المثامنة من ملوك
حمير وهي التي قص الله تعالى قصتها مع سليمن ابن داود روى انه كان اولوا مشورتها
الف قيل تحت كل قيل الف مقاتل وبلقيس اسمان جعلا اسما واحدا مثل حضرموت
وذلك ان بلقيس لما ملكت الملك بعد ابيها الهدهاد قال بعض حمير لبعض
ما سيرة هذه الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اى بالقياس فسميت بلقيس
ولما وفدت على سليمان قال لها لا بد لكل امراة مسلمة من زوج فقالت ان
كان لا بد فذو تبع تعني الملك ذا تبع الاصغر فزوجها فولدت له اسبغ وابو
وشمس الصغرى ام تبع الاقرن وهو ذو القرنين وقد قيل ان سليمان تزوجها
ولم يصح وامراة فرعون آسية بنت مزاحم امنت حين سمعت بتلقف عصى
موسى الافك فعذبها فرعون بان وتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل
بها الشمس واضجعها على ظهرها ووضع رحا على صدرها ولما قالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة اريت بيتها في الجنة يبنى **مشا** امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم
بالنماء من مشى وامشى كثرت ماشيته **مطا** يتمطى اى يتبختر يقال جاء يمشي
المطيطا وهي مشية يتبختر فيها الانسان وهي ان يلقى يديه ويتكفا والاصل
يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء كما قالوا ايتظنى واصله يتظنن وقيل يتمطى
يتبختر فيها ويمد خطاه في مشيه ويقال يلوي مطاه يتبختر والمطي الظهر **معا**
فقطع امعاءهم هي جمع واحدها معاء وفي الحديث المؤمن ياكل بمعاء واحد
والكافر بسبعة امعاء لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الشبهة والحرام

والكافر

بيان بلقيس بنت شراحيل

آسية بنت مزاحم زوجة فرعون

والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل **مكا** مكاء صفيرا من قولهم مكا
يمكو اذا صفر والمكاء صفير كصفير المكاء وهو طائر بالحجاز وله صفير **ملا** يملي
لهم يطيل لهم المدة والملاء الذين يملون العين والقلب وما اشبه هذا والملاء
الاعلى اهم اصحاب القصة المذكورة بعد من الملائكة وادم وابليس لانهم كانوا
في السماء وكان التقاول بينهم ومليا حينا طويلا ومنه تمليت حينا اى عشت
حينا **منا** تمنون من المني وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد ويمنى
اى يدفق في الرحم وقيل يمنى يقدر ويخلق ومثله افرايتم ما تمنون اى تدفقون
في الارحام والاماني جمع امنيه وهي التلاوة قال تعالى لا يعلمون الكتاب الا
اماني وقوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اى اذا تلى القى الشيطان في تلاوته
ما يوهم انه من جملة الوحي فيرفع الله ما القاه بمحكم كتابه وقيل انما القى ذلك بعض
الكفار فاضيف ذلك الى الشيطان وعن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه واله
اذا تاخر عنه تمنى ان ينزل عليه فيلقي الشيطان في امنيته بما يوسوس فينسخ
الله ذلك ويبطله بما يرشده الله والاماني الاكاذيب ايضا والاماني ما يتمناه
الانسان ويشتهيه ومناة اسم صنم كان من حجارة في جوف الكعبة **موا** والله
خلق كل دابة من ماء بتنكير الماء لان المعنى على ما قيل ان الله خلق كل دابة من
نوع من الماء مختصة بتلك الدابة **النوع الخامس والعشرون** ما اوله نون **نا**
تنوء بالعصبة تنهض بها وهو من القلوب معناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه
اى ينهضون بها ويقال ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا وعن الفراء ليس هذا بمقلوب
ومعناه ما ان مفاتحه لتنيء العصبة اى تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت
الباء كما قالوا هو يذهب بالبوس ويذهب البوس وناى بجانبه تباعد بجسمه

العصبة جماعة من العشرة الى الاربعين

وقربه ای تباعد عن ذکر الله عز وجل والنائی البعد ویقال النائی الفراق وان
لم یکن ببعد وینأون عنه یتباعدون عنه ولا یؤمنون به **نبأ** النبأ واحد
الانباء وهی الاخبار والنبأ العظیم هو نبأ یوم القیمة والبعث او امر الرسالة ولواز مها
ویستنبئونک یستخبرونک والنبی الذی یری فی منامه ویسمع الصوت ولا یعاین
الملک والرسول الذی یسمع الصوت ویری فی المنام ویعاین الملک **نجا** یتناجون
ای یسر بعضهم الی بعض ونجواهم اسرارهم ونجیا مصدر وصف به بعدل وورضی یکون
للواحد والجمع وعن الازهری جمع انجیة واذهم نجوی اذ یتناجون کان یسله
بعضهم الی بعض وقدموا بین یدی نجویکم صدقة ای مناجاتکم روی ان الناس
اکثروا مناجاة رسول الله صلی الله علیه واله حتی املوه فامروا بالصدقة قبل
المناجاة فلما راوا ذلک انتهوا عن مناجاته فلم یناجه الا علی ثم قدم دینارا
فتصدق به وننجیک ببدنک ای نلقیک علی نجوة من الارض ای ارتفاع من
الارض وببدنک ای وحدک ویقال ببدنک ای بدرعک والبدن الدرع
ندا یوم التنادی یوم ینادی فیه اهل الجنة واهل النار وینادی اصحاب
الاعراف رجالا یعرفونهم بسیماهم والتناد بتشدید الدال من ند البعیر
اذا مضی علی وجهه وندیا مجلسا ونادیکم مجلسکم ونادیه فی قوله فلیدع نادیه
مجلسه وجمعه النوادی والمعنی اهل نادیه مثل واسال القریة **نسا** نسیا
منسیا النسی الشئ الحقیر اذا القی نسی ولم یعبأ به ولم یلتفت الیه والنسیئ
زیادة فی الکفر هو تاخیرهم تحریم المحرم وکانوا یؤخرون تحریمه سنة ویحرمون
غیره مکانه لحاجتهم الی القتال فیه ثم یردونه الی التحریم فی سنة اخری کانهم
یستنسئون ذلک ویستقرضونه وهو مصدر کالنذیر ولا یجوز ان یکون

فعیلا

ای فرق بین رسول و نبی

فرق ما ذکر البدن ... منه ای ننجیک ببدنک لا روح فیه

فعیلا بمعنی المفعول لانه لو حمل علی ذلک کان معناه انما المؤخر زیادة والمؤخر
الشهر ولیس کذلک بل تاخیر حرمة الشهر الی شهر اخر ونسوا الله فنسیهم ترکوا الله
فترکهم ومنسأته ومنساته بهمز وغیره عصاه وهی مفعلة من نساءت البعیر اذا
ضربته بالمنسأة ونسوة اسم لجمع امراة وتانیثه بهذا الاعتبار غیر حقیقی **نشا**
انشاکم ابتداکم وخلقکم ومثله ینشئ السحاب الثقال والنشاة الاخرة الخلق
الثانی للبعث یوم القیمة وناشئة اللیل ساعاته من نشأت ابتدأت والمنشآت
یعنی السفن اللواتی انشئن ای ابتدئ بهن فی البحر والمنشئات اللواتی ابتدأن و
قوله اومن ینشاؤ فی الحلیة ای یربی فی الحلی یعنی البنات **نصا** ما من دابة
الا هو اخذ بناصیتها ای الا هو مالک لها قادر علیها یصرفها علی ما یرید
بها والاخذ بالنواصی تمثیل لذلک وعن الضحاک فی قوله یؤخذ بالنواصی و
الاقدام یجمع بین ناصیته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقیل یسحبون تارة
باخذ النواصی وتارة بالاقدام **نها** هی عقول واحدتها نهیة لان صاحبها
ینتهی بها عن القبائح وقیل ینتهی الی اختیاراته العقلیة والمنتهی موضع الانتهاء
وسدرة المنتهی الذی ینتهی الیها علم الملائکة وسیاتی بیانها فی باب سدر

النوع السادس والعشرون ما اوله واو **وحا** اوحی لها واوحی الیها واحد ای
الهمها وفی التفسیر اوحی لها امرها واوحیت الی الحواریین ای القیت فی قلوبهم واوحی
ربک الی النحل الهمها وعن ابی عمرو اوحی کلمة مشافهة کقوله واوحی الی عبده ما
اوحی واوحینا الی ام موسی قیل القی فی قلبها وان الشیاطین لیوحون الی اولیائهم
ای لیوسوسون الی اولیائهم من الکفار **ودا** فسالت اودیة جمع واد وهو الموضع
الذی یسیل فیه الماء بکثرة فاتسع فیه واستعمل للماء الجاری ووادی النمل هو واد

بالشام او بالطايف كثير النمل وفي كل واد يهيمون مثل اذهابهم في كل شعب من
القول وقلة مبالاتهم بالغلو في النطق ومجاوزة حد القصد فيه وقذف التقي و
بهت البري **وَرَآء** وراءهم ملك اي امامهم ويكون ايضا خلفا وهو من الاضداد
ومعناه ما توارى عنك واستتر قال النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب اي
بعد الله ويكفرون بما وراءه اي بما سواه ومثله فمن ابتغى وراء ذلك اي طلب سوى
الازواج وملك اليمين فاولئك هم العادون الكاملون في العدوان ويتوارى من
القوم يستخفي من اجل سوء المبشر به ويحدث نفسه وينظر ايمسكه على هون ام يدسه
في التراب حيا وما ووري عنهما من سوءاتهما ما غطي عنهما من عورتهما وكانا
لا يريانهما من انفسهما ولا احدهما من الاخر والتورية معناها الضياء والنور قال
البصريون اصله وورية فوعلة من ورى الزند بالفتح وورى بالكسر لغتان اي خرجت
ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما في تولج والياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وقال الكوفيون اصلها تورية على تفعلة الا ان الياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وتوارت بالحجاب استترت بالليل يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل
ذلك اذا كان في الكلام ما يدل على المضمر وتورون تستخرجون النار يقدحكم من
الزنود والعرب تقدح بعودين تحك احدهما على الاخر ويسمى الاعلى الزند والاسفل
الزندة ومنه الموريات قدحا وهو ما ينقدح من حوافرها اصاكات الحجارة والايرآء
اخراج النار **وَشَا** لا شية فيها لا لون فيها يخالف لون جلدها وهي في الاصل
مصدر وشاه شية ووشيا اذا خلط بلونه لونا اخر فلحقها من النقص ما لحق عدة
وَطَا اشد وطأ اي اثبت قياما يعني ان ناشئة الليل وهي ساعاته اوطأ للقيام
واسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل

خلق

خلق للراحة والنوم والخلو من العمل فالعبادة فيه اسهل ويقال اشد وطأ اي اشد
على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا اريد غير ذلك ثقل على العبد
ما يكابده فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة ويقال اشد وطأ مواطأة
اي اجدر ان يواطئ اللسان القلب والقلب للعمل ولم يعلموهم ان تطؤهم الوطاء
عبارة عن الايقاع والابادة وليواطئوا عدة ما حرم الله يعني اذا حرموا من الشهور
عدد الشهور المحرمة لم يبالوا ان يحلوا الحرام ويحرموا الحلال **وَعَا** يوعون
يجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي صلى الله عليه واله كما يوعى المتاع
في الوعاء يقال اوعيت المتاع في الوعاء اذا جعلته فيه وتعيها اذن واعية
تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته **وَفَا** يتوفيكم ملك
الموت من توفي العدد واستيفائه وتاويله ان يقبض ارواحهم اجمعين فلا
يبقى واحد منهم كما تقول استوفيت من فلان وتوفيت من فلان ويتوفى
الانفس يميتها والوفاة النوم والوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده واوفى
بعهده واني متوفيك مستوفي اجلك ومؤخرك الى اجلك المسمى عاصما
اياك من قتلهم او قابضك من الارض من توفيت مالي قبضته وقيل اراد بالتوفي
النوم لما روي انه رفع نائما **وَقَا** تقية وتقية يعني واهل التقوى واهل المغفرة
اي انا اهل ان اتقى ان عصيت وانا اهل ان اغفر والاتقى التقي قال تعالى وسيجنبها
الاتقى والتقي الخائف قال تعالى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي تقيا تخاف الله
تعالى وتتقيه ومسجد اسس على التقوى مسجد قبا اسسه رسول الله صلى الله عليه وآله
وكيف تتقون ان كفرتم اي كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم وقوله
فانها من تقوى القلوب اي تعظيم شعائر الله من افعال ذوي تقوى القلوب فانما ذكرت

ما وعى جعل في الوعاء

القلوب لانها من اكز التقوى فاذا تمكنت فيها ظهر اثرها فى الجوارح **وَلَا** تولى اى كنه
اى اعرض بجانبه واولى الناس بابرهيم يعنى احقهم به واقربهم منه من الولى
وهو القرب اوليان واحدهما الاولى والولاية بالفتح النصرة وبالكسر الامارة مصدر
وليت ويقال هما لغتان بمعنى الدولة والدلالة والولاية ايضًا الربوبية ومنه
هنالك الولاية لله الحق يعنى يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرؤن مما
كانوا يعبدون وما لكم من ولايتهم من شئ اى من توليتهم فى الميراث وكان
المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ باية
اولى الارحام وتول عنهم اى تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولونه
بمسمع منك والوال الولى وكل من ولى امر واحد فهو وليه ولما نزلت هذه الاية
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فى مسجد المدينة
فقال بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بسائرها وان امنا صارت فيما
نقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا ع فيما امر فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
واولى لهم واولى لك فاولى تهدد ووعيد اى قد وليك شر فاحذره ويولون
يحلفون على وطى نسائهم من الالية وهى اليمين وكانت العرب فى الجاهلية يكره
الرجل منهم المراة ويكره ان يتزوجها احد فيحلف ان لا يطاها ابدا ولا يخلى سبيلها
اضرارا بها فتكون معلقة حتى يموت احدهما فابطل الله تع ذلك الفعل وجعل
الوقت الذى يعرف فيه ما عند الرجل للمراة اربعة اشهر ومولانا وليّنا والمولى
على ثمانية اوجه المُعتِق بالكسر والمعتَق بالفتح والولى والاولى بالشى ابن العم والصهر
والجار والحليف ولبئس المولى اى الناصر ولبئس العشير اى الصاحب وموالى ورثاء

ليرثوا وخفت الموالى وهم المعصومة وبنوا العم من ورائى بعد موتى وقرا على بن
الحسين ومحمد بن على عليهما السلام خفت الموالى اى قلت اى قل بنو عمى واهلى ومن اخلفه من
بعدى وان الله هو موليه اى وليه والمتولى حفظه ونصرته بذاته وجبرئيل الذى
هو راس الكروبين وصالح المؤمنين الذى هو على ع على ما هو المروى من طريقى
العام والخاص **وَنَا** ولا تنيا فى ذكرى اى لا تفترا عن ذكرى وتنسيانى او يريد بالذكر
الرسالة او الونى الفتور والتقصير **وَهَا** واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاض
بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة **النوع السابع والعشرون** ما اوله ها
هَبَا الهباء المنبث ما سطع من سنابك الخيل وهو من الهبوة والهبوة الغبار و
الهباء المنثور ما يدخل البيت من الكوة مثل الغبار اذا طلعت فيها الشمس وليس له مس
ولا يرى فى الظل وهباء منثورا اى ترابا منتشرا **هَدَا** هدنا اليك سكنا اليك الراجح
الواحد هايد وقيل هو التائب وهدنا اليك تبنا واهدنا الصراط اى ارشدنا
ويقال ثبتنا على الهدى وهادوا اتهودوا اى صاروا يهودا وهادوا وتابوا بمعنى
واحد من قوله هدنا اى تبنا وهَدْىٌ وهَدِىٌّ ما اهدى الى البيت الحرام وواحده
هدية وهدية وهُدًى رُشْدٌ وقوله فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى اراد
بالهدى الكتاب والشريعة وعن ابن عباس ضمن الله تع لمن اتبع القران ان لا يضل
فى الدنيا ولا يشقى فى الاخرة ثم تلا الاية وهدوا الى الطيب من القول اى ارشدوا
الى قول لا اله الا الله ويهدّى اصله يهتدى ادغمت التاء فى الدال **هَزَا** ولا
تتخذوا ايات الله هزوا بالاعراض عنها والتهاون فى العمل بما فيها من قولهم لمن
لم يجد فى الامر انما انت هازئ **هَنَا** هنيئا مريئا طيبا سائغا يقال هنانى
ومرانى فاذا افردت قلت امرانى بالالف **هَوَا** الهواء ما بين الارض والسماء

ممدود وكل متخرق فهو هواء وافئدتهم هواء اى خالية وقيل جوف لا عقول لها
وقيل متخرقة لا تعى شيئا ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى اى هلك واصله ان يسقط
من جبل كما قيل هوى من راس مرقبة وهى الموضع المشرف وسقط سقوطا لا نهوض
بعده والمؤتفكة اهوى عن مجاهد اهوى بها جبرئيل عم اى القاها فى هوة ابو الهيثم
هوى يهوى سقط من علو الى سفل والهوى فى السير المضى ومنه تهوى به الريح
وامه هاوية من قولهم اذا دعوا على رجل بالهلكة هوت امه لانه اذا هوى اى سقط
وهلك فقد هوت امه ثكلا وحزنا فكانه قال واما من خفت موازينه فقد هلك
وقيل هاوية من اسماء جهنم وكانها النار العميقة لهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا
اى فماواه النار لانه يقال للماوى ام على التشبيه لان الام ماوى الولد وقيل فام
راسه هاوية فى قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا واستهوته الشياطين هوت به
واذهبته وهو النفس ما يميل اليه وتحبه وتهوى انفسكم تميل اليه وقال تع افرايت
من اتخذ الهه هواه اى ما يميل اليه نفسه وتهوى اليهم تحبهم النوع الثامن والعشرون
ما اوله ياء يدا عن يد اى عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولك يدك على
مبسوطة اى قدرتك وسلطانك وقيل عن يد عن قهر وذل وقيل عن انعام
عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم وقوله يد الله
فوق ايديهم اى يد رسول الله صلى الله عليه واله تعلو ايديهم اذ هو تع منزه عن صفات
الاجسام والايد القوة قال تع والسماء بنيناها بايد وقرئ اولى الايد بغير ياء اى
القوة وايدهم بجنود قواهم وخلقت بيدى اى توليت خلقه بنفسى من غير واسطة
وذلك ان الانسان لما كان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر
الاعمال التى بغيرها حتى قالوا فى عمل القلب هذا بما عملت يداك وقيل ان العرب

نقصدهم ونهوى اليهم

تطلق لفظ اليدين على القدرة والقوة كما مر وسياتى للمعنى المتعلق باليد زيادة تحقيق
ان شاء الله تعالى فى نوع لبسط الباب الثانى ما اخره باء وهو انواع النوع الاول
ما اوله همزة ابب الاب ما رعته الانعام وهو للبهايم كالفاكهة للانسان ارب
الاربة الحاجة والمارب حوايج واحدها ماربة مثلثة الراء اوب اواب رجاع اى
تواب عن كل ما يكره الله الى ما يحب والاوابين مثله وقيل مسبح مطيع وقيل الاواب
الراحم وكل له اواب والتاويب التسبيح واوبى سبحى معه روى انه كانت الطير والجبال
ترجع التسبيح مع داود عم والتاويب سير النهار كله فكان المعنى سبحى معه نهارك
كله كتاويب السائر نهاره كله فيجوز ان يكون خلق الله سبحانه فيها التسبيح كما خلق
الكلام فى الشجرة فسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة لداود عم وماب
مرجع واتخذ الى ربه مابا اى عملا يرجع اليه وان الينا ايابهم اى رجوعهم النوع
الثانى ما اوله باء بوب واتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من
وجوهها التى يجب ان تباشر عليها اى الامور كانت النوع الثالث ما اوله تاء تبت
تبت يدا ابى لهب وتب اى خسرت يدا ابى لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك
والتتبيب التخسير والنقصان وغير تتبيب اى غير خسران ونقصان يعنى كلما دعاهم الى
هدى ازدادوا تكذيبا فازدادت خسارتهم ترب متربة فقر كانه قد لصق بالتراب
من الفقر واتراب اقران اى اسنان واحدها ترب وانما جعلن على سن واحد
لان التحاب بين الاقران اثبت وقيل هن اتراب لازواجهن اسنانهن كاسنانهم
وترايب جمع تريبة وهو معلق الحلى على الصدر وموضع القلادة توب التواب
الله تع يتوب على عباده والتواب من الناس التائب الراجع الى الله تع واليه
متاب مرجعى ومرجعكم ومتاب توبة والتوبة الرجوع من المعصية الى الطاعة ومنه

فتاب عليكم ومن التشديد الى التخفيف ومنه علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ومن
الحضر الى الاباحة ومنه تختانون انفسكم فتاب عليكم وفي الخبر عن علي عم ان التوبة
يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرايض الاعادة ورد المظالم
واستحلال الخصوم وان يعزم ان لا يعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها
في معصية الله وان تذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصي والتوبة النصوح
اي النصح صفة للتائبين وهو ان ينصحوا انفسهم بالتوبة فيتوبوا عن القبايح لقبحها
نادمين عليها عازمين ان لا يعودوا في قبيح من القبايح وقيل نصوحا من نصاحة
الثوب اي توبة ترقع خروقك في دينك وترم خللك وقيل توبة تنصح الناس اي
تدعوهم الى مثلها لظهور اثرها في صاحبها واستعماله الجد في العمل على مقتضياتها
والتابوت فعلوت من التوب فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وكان من
خشب الشمشار مموها بالذهب نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين النوع الرابع
ما اوله ثاء ثرب تثريب توبيخ وتعيير قال تعالى لا تثريب عليكم ويثرب اسم ارض
ومدينة الرسول صلى الله عليه واله في ناحية منها ثعب الثعبان حية عظيمة
الجسم والقى عصاه فاذا هي ثعبان روي انه لما القاها صارت ثعبانا فاغرا فاه
بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم
توجه نحو فرعون وقام على ذنبه وارتفع من الارض نحوا من الميل فهرب منه واحدث
في ذلك اليوم اربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون
الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا اؤمن بك وارسل
معك بني اسرائيل فاخذه فعاد عصا ثقب الثاقب المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه
فينفذ فيه وقيل الثاقب النافذ من المشرق الى المغرب ثوب اثابهم جازاهم والثواب

الاجر

التوبة يجمعها ستة اشياء

صفة الثعبان

الاجر على العمل وثوب الكفار جوزي الكفار ومثوبة ثواب وانما سمي الجزاء ثوابا
ومثوبة لان المحسن يثوب اليه اي يرجع اليه ومثابة للناس مرجعا لهم يثوبون
اليه اي يرجعون في حجهم وعمرتهم كل عام وبه سميت الثيب كانها وطئت مرة بعد
اخرى واثابه الله من الثواب الذي هو الجزاء النوع الخامس ما اوله جيم جبب
جب ركية لم تطو فاذا طويت فهي بئر جلب الجلباب ثوب واسع اوسع من الخمار
ودون الرداء تلويه المراة على راسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها وعن ابن
عباس الرداء الذي يستر من فوق الى اسفل وقيل الجلباب الملحفة وكلما يستتر
به من كساء او غيره ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن يرخينها عليهن ويغطين
بها وجوههن واعطافهن الى اكتافهن واجلب عليهم اي اجمع عليهم من الجلبة
وهي الصياح اي صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم جنب الجنب الغريب
سمي جنبا لانه يجانب جاره في النسب والمنزل والصاحب بالجنب اي الرفيق في السفر
لانه يحصل بجنبه ودعانا لجنبه اي مضطجعا او في جنب الله اي في ذات الله
والجنب ايضا البعيد والجنب الذي اصابته جنابة سمي جنبا لاجتنابه مواضع
الصلوة واجنبني وجنبني بمعنى واحد يقال جنبه الشيء اذا نحاه عنه جوب
الاجابة والاستجابة بمعنى يقال استجاب الله دعاءه وجاب يجوب جوبا اذا خرق
وقطع قال تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي خرقوا الصخر فاتخذوا فيه بيوتا
ويقال قطعوا الصخر واتخذوا فيه بيوتا جيب الجيب للقميص يقال جيب القميص
اذا قورت جيبه واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه ويقال للجيب هنا القميص
وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة تبدو منها نحورهن ويجوز
ان يراد بالجيوب الصدور تسمية بما يليها واستجاب بمعنى اجاب فليستجيبوا لي اي اذا

دعوتهم للايمان والطاعة كما انى اجيبهم اذا دعونى لحوائجهم والله تعالى هو القريب
المجيب اى مستجيب الدعاء من اوليائه قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه النوع الرابع
ما اوله حاء حبب احببت حب الخير عن ذكر ربى اى اثرت حب الخيل عن ذكر
ربى وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع وفى الخبر الخيل معقود بنواصيها
الخير الى يوم القيمة ويحبون الله الازهرى محبة الله ورسوله الطاعة لهما
ومحبة الله للعباد انعامه عليهم بالغفران وان الله لا يحب الكافرين اى لا يغفر
لهم ويستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة يختارونها عليها وقوله نحن ابناء الله
واحباؤه اى اشياع ابنيه المسيح وعزير او مقربون عنده قرب الاولاد من
والدهم حجب حجابا مستورا اى طبقا ساترا وانهم لمحجوبون اى ممنوعون عن كرامته
وبينهما حجاب اى بين الجنة والنار او بين اهليهما حجاب اى ستر ونحوه فضرب
بينهم بسور حدب الحدب المرتفع من الارض والجمع حداب قال تعالى من كل حدب
ينسلون حرب ايذنوا بحرب من الله اى اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على
اذن منه ومن قرا فاذنوا بحرب اى فاعلموا غيركم ذلك والحرب تؤنث يقال
وقعت بينهم حرب وتضع الحرب اوزارها اى المحاربون ورجل حرب وقوم حرب
والمحراب الغرفة والجمع محاريب ويقال المحاريب البيوت الشريفة وقيل المساجد
والقصور يتعبد فيها وعن الاصمعى يسمى القصر محرابا لشرفه لان المحراب مقدم
المجالس واشرفها وكذا من المسجد وعن ابن الانبارى سمى محرابا لانفراد الامام فيه
وبعده من القوم يقال دخل الاسد محرابه اى غيله والامام اذا دخل فيه يامن
ان يلحق فهو حائز مكانا كانه ماوى الاسد حزب الحزب الطائفة والجماعة قال
تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وحزب الشيطان جنده اى الحزبين احصى اى من

المؤمنين

المؤمنين والكافرين من غير اصحاب الكهف وقيل هما هم حيث اختلفوا فى مقدار لبثهم
عند الاستيقاظ حسب بغير حساب اى بغير تقتير وتضييق والشمس والقمر بحسبان
اى جعلها يجريان فى منازل لهما بحساب معلوم عنده ومثله والشمس والقمر حسبانا
اى بحسبان وهو جمع حساب اى على ادوار مختلفة تحسب بها الاوقات ويحسبهم
الجاهل اى يظنهم وحسبنا الله اى كافينا والحسب الكفاية ويرزقه من حيث لا يحتسب
اى لا يحسب يقال احتسب الاجر عند الله واحتسب اى حسب حسيبا على اربعة
اوجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا وقوله حسبانا من السماء يعنى مرامى
اى عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانة حصب حصب جهنم وقودها
ويقال الحطب جهنم بالحبشية ويقرا ايضا حضب جهنم بالضاد المعجمة وهو ما هيجت
به النار واوقدتها ويرسل عليكم حاصبا وهى الريح التى تحصب اى ترمى بالحصباء
بان يرجمكم فيها وهى لقوم لوط وقيل ملك كان يرميهم حقب الحقب الدهر قال تعالى
او امضى حقبا ويقال الحقب ثمانون سنة ولابثين فيها احقابا اى كلما مضى حقب
تبعه حقب آخر حوب حوبا كبيرا اى اثما كبيرا والحوب الاثم وبالفتح المصدر النوع
السابع ما اوله خاء خشب خشب مسندة الخشب جمع خشب وهو وصف
للمنافقين كان عبد الله بن ابى رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم من المنافقين
فى مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فيستندون فيه فشبههم الله تعالى فى عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت
هياكلهم معجبة والسنتهم ذليقة بالخشب المسندة الى الحائط بالاصنام المنحوتة
من الخشب خطب خطبكن امركن والخطب الامر العظيم وما خطبكم اى فما شانكم
الذى بعثتم له وما خطبكما مثله والخطاب الفصل بين اثنين قال تعالى واتيناه الحكمة

وفصل الخطاب وخطبة تزوّج خَيَبَ خائبين فاتهم الظفر النوع الثامن ما اوّله
دال دَأَبَ دأب آل فرعون اى عادة آل فرعون الذى دأبوا فيها اى داوموا عليها ودأبا
جدّا فى الزراعة ومتابعة اى تدأبون دأبا والدأب الملازمة للشىء والعادة كما
دَبَبَ الدابّة ما يدبّ ودابّة الارض تاكل منسأته يعنى الارضة واخرجنا
لهم دابّة من الارض سوى انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن
والكافر بانه كافر وفى الخبر عنه صلى الله عليه وآله دابّة الارض طولها
ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه
وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن
بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن يا كافر وعن السدى تكلمهم
ببطلان الاديان سوى دين الاسلام وعن على ع حين سئل عنها قال اما والله
ما لها ذنب وان لها اللحية وفيه اشارة الى انها من الانس النوع التاسع ما اوّله
ذال ذبذب مذبذبين بين ذلك المذبذب المضطرب لا يبقى على حال وبه سمّى
اسافل الثوب ذباذب ذنب ذَنوب نصيب من عذاب مثل نصيب اصحابهم
ونظرائهم من المغرقين المهلكة واصل الذنوب الدلو العظيم ولا يقال لها ذنوب
الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها الكل واحد ذنوب فجعل الذنوب النصيب والذنب
الجرم وقوله ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر للاصحاب فيه وجهان
احدهما يغفر لك ما تقدّم من ذنب امتك وما تأخّر بشفاعتك وحسنت
الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم ويؤيده ما روى عن الصادق ع حين سئل
عن هذه الآية والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته
على ما تقدّم وما تأخّر وثانيهما ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل

دابّة الارض ستون ذراعا

والمفعول

والمفعول والمراد ما تقدّم من ذنبهم اليك فى اخراجك من مكة وما تأخّر من
صدّك عن المسجد الحرام والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام المشركين ونسخها
عنه وهذا وجه ذكره السيد المرتضى عليه الرحمة ذَهَبَ ذاهب الى ربى اى مهاجر
الى حيث امرنى ربى بالمهاجرة اليه من ارض الشام وان الحسنات يذهبن السيئات
يعنى ان الصلوات الخمس يكفّرن ما بينها النوع العاشر ما اوّله را رَبَبَ
الربّ السيد والمالك وزوج المرأة والقائم بالصلاح قال تع ربّ المشرقين
وربّ المغربين والمراد بهما مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما وقال تع يسقى ربّه
خمرا وارباب جمع ربّ وارباب متفرّقون اى فى العدد اى يكون لكما ارباب شتّى
يستعبدكما هذا ويستعبدكما هذا خير لكم ام يكون لكما ربّ واحد قاهر لا
يغالب ولا يشارك فى الربوبية والربانيون الكاملو العلم والعمل قال محمد بن
الحنفية حين مات ابن عباس اليوم مات ربّانى هذه الامة وقال ابو العباس
احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربّون العلم اى يقومونه والربّى
واحد الربيين وهم الالوف من الناس قال تع وكاين من نبى قاتل معه ربيون
كثير وربائبكم بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة سميت بذلك لان زوج
الام يربيها غالبا وهى التى يربيها فى حجره والمراد بالحجور البيوت رَحَبَ رحبت الارض
اتسعت وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها اى باتساعها رَعَبَ
الرعب الخوف وقذف فى قلوبهم الرعب يريد بذلك يوم احد حتى تركوا القتال
رَقَبَ ارتقبوا انى معكم رقيب اى انتظروا انى معكم منتظر ومثله فارتقب يوم
تاتى السماء والرقيب الحافظ والّا لديه رقيب عتيد اى رقيب يرقب عمله عتيد
حاضر معه وعن النبى صلى الله عليه وآله كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب

السّيئات عن يساره وصاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة
كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دَعْه
سبع ساعات لعلّه يسبّح او يستغفر وفى الرقاب اى فى فك الرقاب يعنى المكاتبين
ويترقّب ينتظر الاخبار فى قتل القبطى ويتجسّس رَكَبَ ركوبهم ما يركبون و
ركوبهم بالضم فعلهم مصدر ركبتُ وركبانا جمع راكب والركاب الابل التى تحمل القوم
واحدتها راحلة قال تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب والركب اسفل منكم
اى العير او قوادها وجماعة راكبا اراد به السّبيل رَهَبَ استرهبوهم خافوهم من
الرهبة الخوف وترهبون به تخيفون والرهبان جمع راهب وهو الذى يظهر
عليه لباس الخشية وقد كثر استعمال الراهب فى متنسكى النصارى والرهبانية
ترهّبهم فى الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة
المنسوبة الى الراهب وهو الخائف ورهبانية ابتدعوها اى ابتدعوا رهبانية
ابتدعوها اى احدثوها من عند انفسهم ونذروها ما كتبناها عليهم اى لم
نفرضها عليهم ولكن ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما
رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد من الله لا يحل نكثه
وارهبونِ خافونِ وانما حذفت اليآء لانها فى راس الاية ورؤس الآيات ينوى
الوقف عليها والوقوف على اليآء مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها واضمم اليك
جناحك من الرهب اى من الخوف وقيل الرهب الكم يقال وضعته فى رهبى
اى فى كمى رَيَبَ ريبٌ شكٌ وترتابوا تشكّوا وريب المنون حوادث الدهور وقيل
المنون الموت وفى شكٍّ مما تدعونا اليه مريبٍ اى موقعٍ فى الريبة من ارابه او
ذا ريبة على الاسناد المجازى من اراب فى الامر وقوله ان ارتبتم اى شككتم فلا تدرون

لكبر

لكبر ارتفع حيضهن ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر فهذه مدة المرتاب بها وقدر
ذلك بما دون خمسين سنة وهو مذهب اهل البيت عليهم السلام واللائى لم يحضن
اى لم يبلغن المحيض من الصغار والمعنى ان ارتبتم ايضا فى ان مثلها تحيض فعدتهن
ثلثة اشهر النوع الحادى عشر ما اوله زاى زَرَبَ زرابى مبثوثة الزرابى
الطنافس المخملة واحدها زربية والزرابى البسط ايضا ومبثوثة مفرقة فى
مجالسهم بكثرة وزرابى النبت الوانه وقد شبهوا الوان البسط بها النوع الثانى
عشر ما اوله سين سَبَبَ تقطعت بهم الاسباب اعنى الوصلات التى كانت
بينهم يتواصلون عليها والارحام التى كانوا يتعاطفون بها واحدها وصلة
وسبب واصل السبب الحبل يشد بالشئ فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا
واسباب السموات ابوابها وقوله فليرتقوا فى الاسباب يعنى طرق السماء عن مجاهد
وابواب السماء عن قتادة وقيل فليصعد وافى الاسباب التى توصلهم الى
السماء وسبب ما وصل شئ بشئ وآتيناه من كل شئ سببا اى وصلة فليمدد
بسبب الى السماء اى بحبل الى سقف بيته ثم ليخنق نفسه ولينظر هل يذهبن
كيده ما يغيظ وسياتى للاية زيادة ايضاح فى باب نصر سَرَبَ السّراب
ما رايته فى الشمس يسرب كالماء نصف النهار والآل ما رايته فى اول النهار
واخره الذى يرفع كل شئ وسارب بالنهار اى بارز بالنهار يراه كل احد من
سرب سروبا اذا برز وذهب على وجه الارض يقال سارب سالك فى
سربه اى طريقه ومذهبه ويقال سرب يسرب وقوله فى البحر سربا اى مسلكا
ومذهبا يسرب فيه سَغَبَ المسغبة المجاعة من سغب اذا جاع وقوله تعالى
فى يوم ذى مسغبة اى مجاعة سَكَبَ ماء مسكوب اى سائل مصبوب سَبَبَ

مقدار عادة النساء بنايعها

السايبة البعير الذي يسيب بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله من مرض او بلغه
منزله اي يفعل ذلك فلا تحبس عن رعي ولا ماء ولا يركبها احد **النوع الثالث عشر**
ما اوله شين **شرب** اشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وشربوا منه كرعوا
من النهر بافواههم ولهم فيها مشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب والشرب
والشرب بالكسر الحظ من الماء **شعب** شعوبا وقبائل الشعوب عظم القبائل
واحدها شعب بفتح الشين ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العماير واحدها عمارة
ثم البطون ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصايل واحدها فصيلة ثم العشاير
واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف وقيل ان الشعوب من العجم كالقبائل
من العرب والشعب ما تشعب من قبائل العرب وشعيبا هو ابن ميكيل بن يشجر
بن مدين وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وروى
ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين
بصيحة جبرئيل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة وقوله ذي ثلث شعب
اي ظل من يحموم ذي ثلث شعب يتشعب لعظمه ثلث شعب شعبة فوقهم
وشعبة عن ايمانهم وشعبة عن شمائلهم **شوب** شوبا من حميم خلطا من حميم
والشوب الخلط **شهب** شهب جمع شهاب وهو كل متوقد مضيء وقوله ملئت
حرسا شديدا وشهبا يعني الكواكب وشهاب مبين كوكب مضيء ومثله شهاب
ثاقب وقوله بشهاب قبس اي بشعلة نار في راس عود والقبس النار المقبوسة
واضاف الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا
فيكون قبس بدلا او صفة وشهابا رصدا يعني نجما ارصد به للرجم **شيب** شيبا
جمع اشيب وهو الابيض الراس **النوع الرابع عشر** ما اوله صاد **صحب** يصحبون

يجارون

يجارون لان المجير صاحب لجاره **صلب** يخرج من بين الصلب والترائب
يعني من بين صلب الرجل وترائب المراة وهي عظام الصدر والصلب من الظهر
وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب **صوب** المصيبة والمصابة والمصوبة
الامر المكروه يحل بالانسان والصيب المطر فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء
وقوله تعالى او كصيب من السماء الخ شبه دين الاسلام بالمطر لان القلوب
تحيى به كما تحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات
وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيبهم من اهل الاسلام
بالصواعق وقوله حيث اصاب اي حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا اي اراد
الله بك خيرا **النوع الخامس عشر** ما اوله ضاد **ضرب** افنضرب عنكم الذكر
صفحا الازهري ضربت عنه واضربت عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا
اراد ان يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع الصرف وضربتم في الارض
اي سرتم فيها وقيل تباعدتم فيها وضربنا على اذانهم في الكهف اي انمناهم وقيل
منعناهم السمع وضربت عليهم الذلة والمسكنة الزموها ويقال هي محيطة
بهم احاطة البيت المضروب على اهله والذلة الذل والمسكنة فقر النفس
لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وان تعمد لازالة ذلك عنه وضرب
الله مثلا اي وصف وبين وكذا نظائرها وسيأتي في باب ضرب الامثال
لبيانها زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى **النوع السادس عشر** ما اوله طاء **طيب**
طوبى لهم اي طيب العيش وقيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم الجنة
بلغة اهل الهند وقيل شجرة في الجنة ووزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت ياؤه
واوا للضمة ما قبلها مصدر طاب كبشرى وزلفا وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه

ضرب الامثال
اعتبار الشيء بغيره

واله طوبى شجرة اصلها فى دارى وفرعها على اهل الجنه وقال مرة اخرى فى دار
على فقيل له فى ذلك فقال ان دارى ودار على فى الجنة بمكان واحد ومن طيبات
ما كسبتم اى من حلال ما كسبتم وطبتم فادخلوها خالدين اى طبتم للجنة لان
الذنوب والمعاصى مخابث فى الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك
الذنوب ففارقتهم المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول
العرب طاب لى هذا اى فارقته المكاره وطاب له العيش اى فارقته المكاره وطيبات
ما احل الله لكم وما طاب لكم من النساء والطيب من القول هو قول لا اله الا الله
النوع التاسع عشر ما اوله عين **عتب** وان يستعتبوا فما هم من المعتبين
اى ان يستقيلوا ربهم تعالى لم يقلهم يقال عتب يعتب اذا دخل عليه فاذا فاوضه
فاعتب عليه قيل عاتبه فاذا رجع الى مسرتك فقد اعتبت والاسم العتبى وهو
رجوع المعتوب ويستعتبون يطلبون منهم العتبى **عجب** عجاب وعجيب بمعنى واحد
وهو الامر يتعجب منه **عذب** بعذاب واقع عن عذاب ومثله تشقق السماء بالغمام
الذين وهم به مشركون **عرب** عربا اترابا جمع عروب وترب والعروب المتحببة
الى زوجها ويقال العاشقة لزوجها ويقال الحسنة التبعل ورجل اعرابى اذا كان
بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربى منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا
والاعراب سكان البادية خاصة والنسبة الى الاعراب اعرابى وليس الاعراب
جمع لعرب وانما العرب اسم جنس شامل لهم **عزب** يعزب عنه اى يبعد ويغيب
عن علمه **عصب** عصيب وعصبصب شديد ويوم عصيب اى شديد كانه
عصب شره ومنه العصبة كانها يلتف بعضها على بعض والعصبة جماعة من
العشرة الى الاربعين قال الاخفش ليس لها واحد وقوله ونحن عصبة اى والجماعة

نحن

نحن جماعة اقرباء احق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما **عقب** له معقبات
من بين يديه ومن خلفه اى ملائكة يعقب بعضها بعضا فى حفظه جمع معقبه
من عقب مبالغة عقبه اذا جاء على عقبه كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم
يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونها ولا معقب لحكمه اى اذا حكم من كان مثله
اذا حكم بعد حكمه بغيره ونرد على اعقابنا يقال من لم يظفر بما يريد قد رد على
عقبه ويعقب يرجع والعقبى العاقبة ولا يخاف عقباها اى من يعقب على عقوبته
فيغيرها او يردها واقتحم العقبة قيل هى عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول
فى الشئ والمجاوزة له بشدة وصعوبة وقوله فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها
ولم يجاوزها ولم مع الماضى بمعنى المستقبل وقيل جعل سبحانه الاعمال الصالحة
عقبه وعملها اقتحام لها لما فى ذلك من معاندة الشدة ومجاهدة النفس و
عاقبة الدار هى العاقبة المحمودة يدل عليه قوله اولئك لهم عقبى الدار جنات
عدن والدار الدنيا وعقباها وعاقبتها ان يختم للعبد بالرضوان وقوله
فان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم من العقبه وهى النوبه ومعناه
فجاءت عاقبتكم من اداء المهر وفى الخبر معناه اى معنا فعاقبتم ان يعقب الذى
ذهبت امراته على امراة غيرها يعنى يتزوجها بعقب فاذا هو تزوج امراة
اخرى غيرها فان على الامام ان يعطيه مهر امراته الذاهبة وان عاقبتم
اى اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوه بقدر ما عوقبتم به ولا
تزيدوا عليه وسمى الفعل الاول باسم الثانى للمزاوجة كان المشركون
قد مثلوا بقتلى احد وبحمزة واخذت هند كبده فجعلت تلوكه وجدعوا
انفه واذنه فقال المسلمون لئن مكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا

عن الاموات فنزلت وقوله فاعقبهم نفاقا عن الحسن الضمير للبخل اى فاورثهم البخل نفاقا
متمكنا فى قلوبهم لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اى فخذلهم حتى
نافقوا وتمكن النفاق فى قلوبهم فلا ينفك عنها حتى يموتوا بسبب اخلافهم ما وعدوا الله
من التصدق والصلاح وبكونهم كاذبين ومنه جعل خلف الموعد ثلث النفاق ويعقوب
هو ابن اسحق وقوله يرثنى ويرث من آل يعقوب قيل كان زكريا من نسل يعقوب بن اسحق
وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران بن مريم اخوان من
نسل سليمان بن داود وكذا فى الكشاف **النوع الثامن عشر** ما اوله غين
غرب غرابيب سود مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب يقال اسود غربيب لشديد
السواد وعن عكرمة هى الجبال الطوال السود والمغربين مغربا الشتاء والصيف
والغربى المكان الواقع فى شرق العرب وهو المكان الذى وقع فيه ميقات موسى ع
غضب المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى وغضب الله تع عقابه قال
الله تع ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ومن زعم ان الله قد زال من شئ الى شئ
فقد وصفه صفة مخلوق **غلب** حدائق غلبا يعنى ملتفة الشجر يعنى غلاظا عناق
النخل وغلبت الروم اى حين احتربت مع فارس بين اذرعات وبصرى فبلغ الخبر
مكة فشق على رسول الله صلى الله عليه واله والمسلمين لان فارس مجوس والروم اهل كتاب
وفرح المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد
ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون
غيب غيابت الجب اى فى قعره سمى بها لغيبوبته عن اعين الناظرين وكل شئ
غيب عنك شيئا فهو غيابة ويؤمنون بالغيب يعنى الله تع لانه لا يرى ابن الاعرابى
الغيب ما غاب عن العيون وان كان محصلا فى القلوب وقيل بما اخبر به من الآخرة

وحافظات

وفى بيان الغيبة

وحافظات للغيب اى لغيب ازواجهن وما من غائبة اى وما من شئ شديد
الغيبوبة والخفاء الا فى كتاب وعالم الغيب والشهادة اى المعدوم والموجود
وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر ع ما لم يكن
ثم كان والغيبة هى ان يقال فى الرجل من خلفه ما فيه مما يكرهه لو بلغه فاذا
استقبل فذلك المجاهرة فاذا قيل ما ليس فيه فذلك البهت قال تع ولا يغتب بعضكم
بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قال بعض الاعلام ويشمل هذا التعريف
لنقصان يتعلق فى بدنه كذكر العمش والعور ونحوهما ونسبه كان يقول
فاسق الاب خسيس الاب ونحوهما وخلقه كان يقول سيئ الخلق بخيل ونحوهما
وفعله المتعلق بالدين كقولك سارق كذاب ونحوهما وبالدنيا كقولك قليل
الادب متهاون بالناس ونحوهما وثوبه كقولك واسع الكم طويل الذيل
ونحوهما بل قيل ان ذلك لا يكون مقصورا على التلفظ به لانه انما حرم لان
فيه تفهيم الغير نقصان اخيك فالتعريض به كالتصريح وكذا الاشارة والايماء
والغمز والرمز والكتبة والحركة وكل ما يفهم المقصود داخل فى الغيبة مساو
للسان فى المعنى الذى حرم التلفظ به ومن ذلك ما روى عن عائشة انها قالت
دخلت علينا امرأة فلما ولت اومأت بيدى اى قصيرة فقال النبى صلى الله
عليه واله اغتبتيها وعد من ذلك المحاكاة للفعل كان يمشى متعارجا او كما
يمشى فهو غيبة **النوع التاسع عشر** ما اوله قاف **قرب** اخذوا من مكان
قريب اى من تحت اقدامهم يوم ينادى المنادى من مكان قريب اى من المحشر
لا يبعد نداؤه عن احد ويتوبون من قريب اى من قبل حضور الموت وقربان
ما يتقرب به الى الله تع من ذبح او غيره وهو فعلان من القرب وقربات عند الله

وصلوات الرسول المعنى ان ما ينفقه سبب لحصول القربات وصلوات الرسول
لانه صلى الله عليه واله كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ومقربة قرابة
والجار ذى القربى الذى قرب جواره وقيل الذى له مع الجوار قرب واتصال
بنسب ودين واسجد واقترب اى من الله وعن النبى صلى الله عليه واله
اقرب ما يكون العبد الى الله اذا سجد وان رحمة الله قريب من المحسنين ولم
يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا
جاز تذكيره وعن الفرا اذا كان القريب فى معنى المسافة يذكر ويؤنث
قضب القضيب القت سمى بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اى يقطع
قلب تقلبهم فى البلاد اى تصرفهم فيها للتجارة اى فلا يغررك تقلبهم وخروجهم
من بلد الى بلد فان الله تعالى محيط بهم واى منقلب ينقلبون اى اى منصرف
ينصرفون وقرأ الصادق ع وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اى منقلب ينقلبون
واليه تقلبون اى ترجعون وتقلبك فى الساجدين قيل فى اصلاب الرجال
وقيل تصرفك فى المؤمنين وقلبوا لك الامور يغوا لك الغوايل وتتقلب فيه
القلوب والابصار اى تضطرب من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها
فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر والقلب
العقل ومنه قوله لمن كان له قلب اى عقل ويقال ما قلبك معك اى ما عقلك
معك ويقلب كفيه يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل المتندم الاسف على
ما فاته **قوب** قاب قوسين اى قدر قوسين كذا فى الغريبين والقاب ما بين
المقبض والسية ولكل قوس قابان **النوع العشرون** ما اوله كاف **كبب**
افمن يمشى مكبا على وجهه يقال ذلك لكل سائر اى ماش كان على اربع قوائم او لم يكن

وكبكبوا

وكبكبوا فيها اصله كببوا اى القوا على رؤسهم فى جهنم من قولك كببت الاناء اذا
قلبته **كتب** كتب عليكم الصيام اى فرض عليكم وكتب فى قلوبهم الايمان اى جمعه
ويقال للخرز الكتب لانه يجمع بعضها الى بعض وكتب الله لاغلبن اى قضى الله وكتب
على نفسه الرحمة اوجب وكتاب من الله سبق اى حكم من الله سبق اثباته فى اللوح المحفوظ
وهو ان لا يعاقب المخطى فى اجتهاده وان لا يعذب اهل بدر او قوما بما لم يصرح لهم
بالنهى عنه وقوله حم والكتاب المبين اراد بالكتاب القران وهو البين للذين انزل
عليهم لانه بلغتهم وقيل الذى ابان طريق الهدى وما تحتاج اليه الامة من الحلال
والحرام وشرايع الاسلام وكتاب مسطور فى رق منشور قيل هو التورية وقيل هو
صحائف الاعمال وقيل القران مكتوب عند الله فى اللوح المحفوظ وما فرطنا
فى الكتاب من شئ ما تركنا فى اللوح المحفوظ من شئ من ذلك لم نكتبه ولم نثبت ما وجب
اثباته مما يختص به وقيل المراد بالكتاب القران لانه ذكر فيه جميع ما يحتاج
اليه من امور الدين والدنيا اما مجملا او مفصلا وحتى يبلغ الكتاب اجله اى حتى
ينتهى ما كتب من العدة واكتتبها انتسخها لنفسه قيل طلب كتابتها لنفسه ولها كتاب
معلوم اى اجل ونصيبهم من الكتاب ما كتب لهم من العذاب ولبثتم فى كتاب الله
اى انزل الله فى كتابه انكم لابثون الى يوم البعث **كثب** كثيبا مهيلا رملا سائلا
يقال لكل ما ارسلته من يدك من رمل او تراب او نحو ذلك قد هلته يعنى ان الجبال
تفتت من زلزلتها حتى صارت كالرمل المذرى **كذب** كذابا كذبا **كسب** لها ما كسبت
من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان
الاكتساب فيه اعتماد والشر تشتهيه النفس فكانت اجد فى تحصيله واعمل بخلاف
الخير وقوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اى اقترفته من اثم القصد الى الكذب

في اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقول وهو اليمين الغموس كعب
كواعب نساء قد كعب ثديهن ككب الكواكب النجم واني رايت احد عشر كوكبا من
رؤيا المنام عن ابن عباس ان يوسف راى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر
كوكبا نزلن من السماء فسجدن له وراى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له فالشمس
والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر كلب مكلبين اصحاب الكلاب يقال رجل
مكلب وكلاب اي صاحب صيد بالكلاب كوب اكواب اباريق لا عرى لها ولا خراطيم
واحدها كوب النوع الواحد والعشرون ما اوله لام لبب الالباب العقول واحدها
لب لزب من طين لازب اي ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضا واللازم
واللاصق بمعنى واحد لغب لغوبا عياء لقب اللقب واحد الالقاب يقال
نبزه نبزا اي لقبه بكذا فتلقب وتنابزوا بالالقاب اي لقب بعضهم بعضا يقال
نبزه نبزا اي لقبه النوع الثاني والعشرون ما اوله نون نحب قضى نحبه اي نذره
كان الموت كان نذرا فقضاه والنحب المدة ايضا والوقت يقال قضى فلان نحبه
اي مات نسب النسب واحد الانساب وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وهو
زعمهم ان الملائكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة
وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله خالق
الخير وابليس خالق الشر نصب النصب العنا والمشقة الذي يلحقه بسبب النصب
فاللغوب نتيجة النصب ونصب ونصب بمعنى واحد وهو حجر او صنم ينصب
فيعبد من دون الله والنصيب والحظ من الشيء ومنه قوله تم نصيبا مفروضا
والانصاب احجار كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعدون ذلك
قربة ومسني الشيطان بنصب وعذاب اي ببلاء وشر يريد في مرضه وما كان

يناسبه من انواع الوصب وانما نسبه الى الشيطان لما كان يوسوس اليه من
تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه على الجزع فالتجأ الى الله سبحانه وقوله فانصب
اي اتعب بعد الصلوة في الدعاء وقيل بعد الفريضة في النافلة وعاملة ناصبة
اي عاملة في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال دائبة
في صعودها منها وهبوطها في حدورها منها وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال
لا تجدي عليها في الاخرة نقب نقيبا ضمينا وامينا والنقيب فوق العريف
ونقبوا في البلاد طافوا وتباعدوا ويقال نقبوا في البلاد ساروا في نقوبها اي
في طرقها الواحد نقب ويقال نقبوا بحثوا او تفرقوا نكب ناكبون عادلون
عن القصد وتنكبه اعرض عنه فولاه منكبه ومناكبها جوانبها وقيل جبالها
وقيل طرقها نوب اناب تاب ورجع والانابة الرجوع عن المنكر والمنيب التائب
الراجع يقال اناب ينيب انابة ومنيبين اليه راجعين اليه النوع الثالث
والعشرون ما اوله واو وجب وجبت جنوبها سقطت على جنوبها وصب
الواصب الدائم وقب دخل ووقوب الليل دخول ظلامه الباب الثالث
ما آخره تاء وهو انواع النوع الاول ما اوله الف امت الامت الاعوجاج قال تعالى
لا ترى فيها عوجا ولا امتا اي ارتفاعا وهبوطا ويقال نبكا والنباك التلال
الصغار قاله في ص الت الالت النقصان يقال التة اذا نقصه قال تعالى وما التناهم
من عملهم اي ما نقصناهم يقال الت يالت ولات يليت لغتان النوع الثاني
ما اوله با بغت بغتة اي فجاءة من غير تقدمة او جهرة بتقدمة امارة تؤذن
بحلوله بهت بهت الذي كفر وبهت ايضا انقطع وذهبت حجته وبهتانا اي
باطلا لا وجه له وياتين ببهتان البهتان ان يقول في الشيء ما ليس فيه وبهتهم

بخيرهم والمبهوت المتحير ويقال تجاهم بيت بيّت قدر بليل يقال بيت فلان رايه
اذا فكر فيه ليلا ومنه قوله تع فجاءها باسنا بياتا اى ليلا وكذلك بيتهم العدو
والبيات الايقاع بالليل وقوله في بيوت اذن الله ان ترفع يتعلق بما قبله اى كمشكوة
في بعض بيوت الله وهي المساجد او بما بعده وهو يسبح له رجال في بيوت والمراد
بالاذن ان ترفع اى تبنى او ترفع وتعظم من قدرها وقيل بيوت الانبياء وروى
ذلك مرفوعا النوع الثالث ما اوله ثاء ثبت الثبات ضد الزوال قال تع اذا لقيتم
فئة فاثبتوا وثبته يعنى اثبته قال تع يثبت الله الذين امنوا وليثبتوك ليحبسوك
يقال رماه فاثبته اذا حبسه النوع الرابع ما اوله جيم جبت الجبت كل معبود
سوى الله تع ويقال الجبت السحر وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والنساء
جلت جالوت يطلب في باب جال فلا نفعل النوع الخامس ما اوله خاء خبت
اخبتوا الى ربهم اطمأنوا الى ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه واخبتوا الى
ربهم صغوا الى ربهم وتخبت له قلوبهم تطمئن وتخضع والمخبت الخاضع المطمئن الى
ما دعى اليه وكلما خبت زدناهم اى كلما طفيت خفت لا تخافت بها لا تخفها
ويتخافتون يتساررون بالقول الخفي والمخافتة هي اسرار المنطق والاستخفاء
الاستتار قال تع يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم النوع
السادس ما اوله راء رفت رفاتا اى فتاتا ويقال الرفات ما تناثر وبلى من كل
شيء النوع السابع ما اوله سين سبت يسبتون بالفتح يفعلون سبتهم
اى يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضم اوله يدخلون في السبت
والنوم سباتا راحة لابدانكم وانما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اى وبال
السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه فاحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى

وكان

وكان الواجب عليه ان يحرموه ويتفقوا سحت السحت كسب ما لا يحل والسحت
الرشوة في الحكم وعن الازهري لانه يسحت البركة اى يهلكها ويسحتكم بعذاب اى
يهلككم ويستاصلكم سكت سكت عن موسى الغضب اى سكن النوع الثامن
ما اوله شين شتت من نبات شتى اى مختلف الالوان والطعوم وان سعيكم
لشتى اى عملكم مختلف واشتاتا افرقا واحدهم شت ويصدر الناس اشتاتا
اى في الخير والشر شمت تشمت بي الاعداء اى تسرهم والشماتة السرور بمكاره
الاعداء النوع التاسع ما اوله صاد صوت الصوت الوسوسة قال تع واستفزز
من استطعت منهم بصوتك اى بوسوستك النوع العاشر ما اوله طاء طلت
طالوت يذكر في باب طال وذكر هنا للتقريب النوع الحادي عشر ما اوله عين
عنت العنت الهلاك واصله المشقة والصعوبة من قولهم اكمة عنوت
اذا كانت صعبة المسلك وقوله ودوا ما عنتم اى تمنوا عنتكم وهو شدة
الضرر والمشقة وما مصدرية وقوله ولو شاء الله لاعنتكم اى لاهلككم
ويجوز ان يكون المعنى وشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل
بمن كان قبلكم والعنت الفجور والزنا قال تع ذلك لمن خشى العنت منكم والعنت
الوقوع في الاثم قال تع عزيز عليه ما عنتم او ما اهلككم اى هلاككم النوع الثاني عشر
ما اوله فاء فرت فرات عذب العذوبة فوت تفاوت اضطراب واختلاف
واصله من الفوت وهو ان يفوت شيئا فيقع الخلل النوع الثالث عشر ما اوله قاف
قنت قانتون مطيعون وقيل مقرون بالعبودية والقنوت على وجوه منه
الطاعة ومنه القيام في الصلوة والدعاء والصمت قال زيد بن ارقم كنا نتكلم في
الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام وقانت اناء

الليل اى مصل ساعات الليل قوت اقوات ارزاق بقدر ما يحتاج اليه واحدها قوت
النوع الرابع عشر ما اوله كاف كبت يكبتهم يصرعهم لوجوههم ويقال يكبتهم
يغيظهم ويحزنهم وكبتوا اهلكوا وقيل اذلوا واخزوا اكفت كفاتا اوعية واحدها
كفت ثم قال احياء واموانا اى منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال كفاتا
مضمّا تكفت اهلها اى تضمهم احياء على ظهرها واموانا فى بطنها يقال كفت الشئ
فى الوعاء اذا ضممته فيه وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها مقبرة تضم
الموتى النوع الخامس عشر ما اوله لام لفت تلفتنا تصرفنا والالتفات الانصراف
عما كنت مقبلا عليه ليت لا يلتكم ويالتكم ينقصكم يقال لات يليت و
الت يالت لغتان واللات والعزى ومناة اصنام من حجارة كانت فى جوف
الكعبة يعبدونها ولات حين مناص اى ليس الحين حين فرار ويقال لات
انما هى لا والتاء زائدة النوع السادس عشر ما اوله ميم مقت كبر مقتا
عند الله عظم بغضا والمقت البغض ومنه كان فاحشة ومقتا اى كان فاحشة
عند الله ومقتا فى تسميتكم كانت العرب اذا تزوج الرجل امراة ابيه فاولدها
يقولون للولد مقتى ومقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اى اذا تبين لكم
سوء عاقبة كفركم ومقيتا مقتدرا وقيل مقدرا لاقوات العباد والمقيت الشاهد
الحافظ للشئ موت امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين مثل قوله ثم كنتم امواتا
فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى كونهم نطفا فى اصلاب ابائهم
لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية
اماتة الله اياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث فهاتان
موتتان وحيوتان ويقال للموتة الاولى التى تقع بهم فى الدنيا بعد الحيوة

والحيوة

والحيوة الاولى احياء الله اياهم فى القبر لمسئلة منكر ونكير والموتة الثانية اماتة الله اياهم
بعد المسئلة والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث وقيل ان الموتة الاولى احياء الله
اياهم فى الذر اذ سالهم الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم
الى الدنيا ثم اماتهم ثم يبعثهم الله اذا شاء فهذه موتتان وحياتان النوع السابع عشر
ما اوله نون نبت انبتها الله نباتا حسنا هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها فى جميع
احوالها والله انبتكم من الارض نباتا اى انشاكم فاستعار الانبات للانشاء كما يقال
زرعك الله للخير والمعنى انبتكم فنبتم نباتا ونصب بانبتكم لتضمنه معنى نبتم نحت
ينحتون من الجبال بيوتا اى ينقرون نقرا لانهم كانوا ينحتون سقوفا كالابنية فلا
تنهدم ولا تخرب النوع الثامن عشر ما اوله واو وقت كتابا موقوتا اى موقتا
وميقات مفعال من الوقت ووقتت واقتت جمعت لوقت وهو القيمة النوع
التاسع عشر ما اوله هاء هرت هاروت وماروت ملكان انزلا لتعليم
السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة قيل هما من الهرت والمرت
بمعنى الكسر وغلبه فهما منصرفان لكونهما عربيتين هيت هيت لك اى هلم واقبل
الى ما ادعوك اليه واقول لك اى ارادنى بهذا لك وقرئت هئت لك اى تهيأت
لك الباب الرابع ما اخره ثاء وهو انواع النوع الاول ما اوله
الف اثث اثاث متاع البيت واحدتها اثاثة اثاثا ابن عباس مالا وقال
غيره هو ما يلبس ويفترش وجمعه آثة واثث انث من دونه الا اناثا اى مواتا
مثل اللات والعزى ومناة واشباهها من الالهة المؤنثة كانوا يقولون للصنم انثى
بنى فلان ويقرا الا اثنا جمع وثن فقلبت الواو همزة كما قيل اقتت ووقتت ويقرا
الا انثى جمع اناث النوع الثانى ما اوله باء بثث بث فيها فرق فيها ونشر

وبثي وحزني البث اشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه اي يشكوه والحزن اشد
الهم ومبثوثة مفرقة في كل مجالسهم **بعث** انبعث اشقاها انفعل من البعث والانبعاث
هو الاسراع في الطاعة للباعث واشقاها هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله وكره الله
انبعاثهم اي نهوضهم للخروج والبعث الاحياء وبعثناهم احييناهم ويكون البعث
من النوم ومنه بعثناهم لنعلم وبعثنا من مرقدنا ويكون ارسالا كبعثنا من كلامه
رسولا ويكون نشورا كيبعثكم فيه اي في النهار **النوع الثالث** ما اوله تاء **تفث**
التفث تنظيف من الوسخ قال النضر هو في كلام العرب اذهاب الشعث وقال
الازهري لا يعرف التفث الا من قول ابن عباس والتفسير جاء انه اخذ من الشارب
والاظفار ونتف الابطين وحلق العانه **النوع الرابع** ما اوله ثاء **ثلث**
ثلث معدول عن ثلاثة ثلاثة قال تعالى مثنى وثلاث ورباع والثلاثة الذين خلفوا
هم كعب ابن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك
وواعدنا موسى ثلثين ليلة هي شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة **النوع
الخامس** ما اوله جيم **جثث** اجتثت استوصلت وقلعت يقال اجتثثته اي قلعته
جدث اجداث قبور واحدها جدث **النوع السادس** ما اوله حاء **حثث**
حثيثا اي سريعا **حدث** احاديث اي اخبار او عبرا يتمثل بهم في الشر لا يقال جعلتهم
حديثا في الخير والاحاديث الروى ومنه قوله تعالى ويعلمك من تاويل الاحاديث
اي الروى جمع الرؤيا لان الرؤيا اما حديث نفس او حديث ملك او شيطان
وتاويلها عبارتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله تعالى وسنن الانبياء
وما غمض عن الناس من مقاصدها يفسرها لهم ويشرحها وهو اسم جمع للحديث
وقوله واما بنعمة ربك فحدث التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها

حرث

حرث تحرثون الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها وسمي الزرع الحرث ايضا
والحرث الثواب قال تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه اي في ثواب عمله
بتضعيف الحسنات وقوله نساؤكم حرث لكم اي بمنزلة الارض التي يزرع فيها فيخرج
الله تعالى منها والحرث العمل **حنث** الحنث العظيم الذنب عن مجاهد والشرك عن غيره
وقيل الاثم ومنه حنث في يمينه اي اثم ولا تحنث في يمينك وقيل هي اليمين
الفاجرة **النوع السابع** ما اوله خاء **خبث** الخبيثات للخبيثين اي الخبيثات
من الكلام للخبيثين من الناس وكذلك الطيبات من الكلام للطيبين من الناس
وشجرة خبيثة هي الحنظل عن ابن عباس وقيل الكشوث والخبائث يقال لكل
شيء نجس خبيث **النوع الثامن** ما اوله راء **رفث** الرفث النكاح والرفث ايضا
الافصاح بما يجب ان يكنى عنه من ذكر النكاح قال الازهري هي كلمة جامعة لكل
ما يريد الرجل من المرأة وعدي بالى في قوله الرفث الى نسائكم لتضمنه معنى الافضاء
النوع التاسع ما اوله ضاد **ضغث** ضغث كف من الحشيش والعيدان واضغاث
احلام اي اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون فيها ضروب
مجتمعة واحدها ضغث وهو ملء كف واضغاثها اهاويلها **النوع العاشر**
ما اوله طاء **طمث** يطمثهن يمسهن والطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل
للحائض طامث والطمث الدم وطمثت المرأة حاضت **النوع الحادي عشر** ما اوله
غين **غوث** يغوث اسم صنم يعبد ويغاث الناس يمطرون من الغيث ويغاثون
من القحط من الغوث والاستغاثة طلب الاغاثة يقال استغاثني فلان
فاغثته **النوع الثاني عشر** ما اوله فاء **فرث** من بين فرث ودم الفرث
ما في الكرش من السرجين **النوع الثالث عشر** ما اوله لام **لهث** يلهث يقال

لهث الكلب اذا اخرج لسانه من حرٍّ او عطشٍ وكذلك الانسان اذا اعيا وكذلك الطاير
قيل لما دعا بلعم بن باعورا على موسى ع خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب
النوع الرابع عشر ما اوله ميم مكث تمكث اربعة اشهرٍ والمكث اللبث والانتظار
وما يشتق منه يحمل عليه كامكثوا وماكثون ونحوهما النوع الخامس عشر ما اوله نون
نفث النفاثات في العقد السواحر ينفثن اي يتفلن اذا سحرن ورقين نكث نكثوا
انقضوا العهد وينكثون مثله وانكاثا جمع نكث وهو ما انقض من غزل الشعر
وغيره النوع السادس عشر ما اوله واو ورث ياكلون التراث اي الوارث فقلبت الواو
تاء وان الارض يرثها عبادي الصالحون اي يرثها المومنون كقوله واورثنا الذين
كانوا يستضعفون الاية وعن الباقر ع هم اصحاب المهدي في اخر الزمان وقيل الارض
ارض الجنة الباب الخامس ما اخره جيم وهو انواع النوع الاول ما اوله الف
اجج اجاج مالح مر شديد الملوحة ياجوج وماجوج اسمان اعجميان قيل كانوا
ياكلون الناس وقيل كانوا يخرجون ايام الربيع فلا يتركون اخضر الا اكلوه ولا يابسا
الا احتملوه وعن النبي صلى الله عليه واله احدهم لا يموت حتى يرى الف ذكر من صلبه
قد حمل السلاح وقيل انهم صنفان صنف مفرط في الطول وصنف مفرط في القصر وفي
كتاب العلل بتصريح بانهم من اولاد نوح ع سبعون جنسا والناس ولد ادم ع ما خلا
ياجوج وماجوج وقوله اذا فتحت ياجوج وماجوج اي فتح سد ياجوج وماجوج
النوع الثاني ما اوله باء برج البرج القصر والحصن وبروج مشيدة اي حصون
مرتفعة واحدها برج والبروج في الاصل بيوت على اطراف القصر من تبرجت المراة
اذا ظهرت وبروج السماء منازل الشمس والقمر وهي اثنى عشر برجا والبروج الكواكب
العظام سميت بروجا لظهورها قال تع والسماء ذات البروج ولا تبرجن تبرج الجاهلية

الاولى

الاولى اي يبرزن محاسنهن ويظهرنها والجاهلية الاولى هي القديمة يقال لها
الجاهلية الجهلاء وهي الزمن الذي ولد فيه ابراهيم ع كانت المراة تلبس الدرع من اللؤلؤ
تمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين ادم ونوح ع وقيل جاهلية
الكفر قبل الاسلام ومتبرجات مظهرات محاسنهن مما لا ينبغي ان يظهرنه ويقال
متبرجات متزينات بهج بهيج حسن يبهج من يراه اي يسره والبهجة الحسن والسرور وايضا
النوع الثالث ما اوله ثاء ثجج الثجيج شدة انصباب المطر والدم قال تعـ ماء ثجاجا سيالا
ومنه قول النبي ع احب الاعمال الى الله تع العج والثج العج رفع الصوت بالتلبية والثج
اسالة الدماء من الذبح والنحر النوع الرابع ما اوله حاء حجج الحجة الاسم من الاحتجاج
قال تع لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والحجة السنة وجمعها حجج قال تع ثماني
حجج ولله على الناس حج البيت يقال حججت الموضع احجه حجا قصدته ثم سمي السفر
الى بيت الله تع حجا دون ما سواه والحج والحج لغتان ويقال الحج المصدر والحج الاسم
ويوم الحج الاكبر يوم النحر ويقال يوم عرفة ويسمون العمرة الاصغر وحاجه قومه اي خاصموه
حرج حرج منه اي شك وهو عند العرب الضيق واليه يؤل قول مجاهد ان
من شك ضاق صدره حتى يطمئن الى الايمان وعن ابن عباس الحرج موضع الشجر
الملتف فكان قلب الكافر لا يصل اليه الحكمة كما لا يصل الراعية الى ذلك وما
جعل عليكم في الدين من حرج اي من ضيق والحرج الاثم قال تع ولا على الاعرج
حرج حوج في صدورهم حاجة اي فقر ومحنة والا حاجة في نفس يعقوب
قضاها وهي اظهار الشفقة عليهم بما قال لهم فهو استثناء منقطع اي ولكن حاجة
النوع الخامس ما اوله خاء خرج يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
اي يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة

اى متدفقا وبق ثجاجا

وهما ميتتان من الحي وقوله ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسالهم اجرا
على ما جئت به فاجر ربك خير وثوابه خير وقوله فهل نجعل لك خرجا اي جعلا
والخراج يقع على الضريبة والفيء والجزية والغلة وقوله كما اخرجك ربك
مجاز القسم كقوله والذي اخرجك ويوم الخروج من اسماء القيمة النوع السادس
ما اوله دال درج درجات اي منازل بعضها فوق بعض وهم درجات
اي ذوو طبقات عند الله في الفضيلة وللرجال عليهن درجة اي زيادة
في الحق وفضل فيه لان حقوقهم في انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف
وترك الضرار ونحوها او شرف فضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركوهن
في غرض الزواج وهو الولد ويخصون بفضيلة الرعاية والانفاق وسنستدرجهم
من حيث لا يعلمون سناخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرجة
فيتدرج شيئا بعد شيء حتى يصل الى العلو وفي التفسير كلما جددوا خطيئة
جددنا لهم نعمة وانسيناهم الاستغفار النوع السابع ما اوله راء رج رجت
الارض رجا زلزلت اي اضطربت وتحركت النوع الثامن ما اوله زاء زوج
زوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك
احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناءهم والزوج الصنف قال الله تعالى سبحان الذي
خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي الاصناف وازواجا منهم اي اصنافا
من الكفرة وآخر من شكله ازواج اي اجناس ومن كل فاكهة زوجان اي صنفان
صنف معروف وصنف غريب او متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر رطبه
عن يابسه في الفضل والطيب وقوله ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين
اي خلق فيهما من جميع انواعها زوجين زوجين اسود وابيض وحلوا وحامضا

ورطبا

ورطبا ويابسا وما اشبه ذلك من الاصناف المختلفة والزوج المفرد المقرون بصاحبه
وثمانية ازواج اي افراد وهي الابل والبقر والضان والمعز الذكور والاناث واذا
النفوس زوجت اي جمعت على مقاربيها التي كانت على دابها في دار الدنيا وقيل
قرنت الارواح بالاجساد وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس
الكافرين بالشياطين والزوج اللون ومنه قوله تعالى وانبتنا فيها من كل زوج بهيج
النوع التاسع ما اوله عين عرج معارج عليها يظهرون اي درجات عليها
يعلون واحدها معرج ومعراج ويعرج اليه يصعد ومن الله ذي المعارج اي من
عند الله ذي المصاعد جمع معرج ثم وصف المعارج وبعد مداها في العلو فقال
تعرج الملائكة والروح اليه اي الى عرشه ومهبط اوامره في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة مما يعده الناس وذلك من اسفل الارضين الى فوق السبع سموات
والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذي قطعته الملائكة في يوم واحد لقطعه
في هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله في يوم كان مقداره الف سنة هو من الارض
الى السماء الدنيا خمس مائة ومنها الى الارض خمس مائة عوج اعوجاج في الدين
ونحوه وقوله يبغونها عوجا اي يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التي يتوهمون انها
قادحة فيها والداعي لا عوج له اي لا تعويج لدعائه من قولهم عوج الشيء بالكسر فهو
اعوج قال ابن السكيت كلما كان ينتصب كالحائط والعود وقيل فيه عوج بالفتح
والعوج بالكسر ما كان في ارض او دين او معاش يقال في دينه عوج النوع العاشر
ما اوله فاء فج فج عميق مسلك بعيد غامض وفجاج مسالك واحدها فج
وكل فج بين شيئين فهو فج فرج فروج فتوق وشقوق ومنه قوله واذا
السماء فرجت اي انشقت فوج فوج جماعة وتاتون افواجا من القبور الى الموقف

قصة الافواج من الرسول (ص)

الحساب بما كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة وفي الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه واله انه تحشر عشرة اصناف من امتي اشتاتا قد ميزهم الله تعالى من المسلمين
وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم
منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمي وبعضهم بكم وصم
وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح من افواههم
يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على
جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا سابغة
من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس
واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على رؤسهم فاكلة
الربوا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم
واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون
على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين اشد نتنا من الجيف
فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله في اموالهم واما الذين
يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء **النوع الحادي عشر** ما اوله لام **لجج**
لجي منسوب الى اللجة وهي معظم البحر ومنه حسبته لجة **النوع الثاني عشر** ما اوله ميم
مرج مرج البحرين خلاء بينهما كما تقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى ويقال
مرج البحرين خلطهما مجاهد ارسلهما وافاض احدهما على الاخر ومريج مختلط
ومارج من نار اي لهب النار من قولك مرج الشيء اذا اضطرب ولم يستقر ويقال
من مارج من نار اي من خليطين من نار اي من نوعين خلطا من قولك مرجت
الشيء بالشيء اذا خلطت احدهما بالاخر وقوله كانهن الياقوت والمرجان اي

في صفاء

ياجوج وماجوج

في صفاء الياقوت وبياض المرجان والمرجان صغار اللؤلؤ واحدتها مرجانة وقيل
المرجان جوهر احمر **مزج** مزج الشراب خلطه بغيره ومزاج الشراب ما يمزج به قال تعالى
ومزاجه من تسنيم وسياتي معنى تسنيم **مشج** من نطفة امشاج واحدها مشج ومشيج
وهو هنا اختلاط موج النطفة بالدم **موج** يموج يضطرب وتركنا بعضهم يومئذ
يموج في بعض اي يختلط بعضهم في بعض يعني ان ياجوج وماجوج حين يخرجون
من وراء السد مزدحمين في البلاد روي انهم ياتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون
دوابه ثم ياكلون الشجر ومن ظفروا به ممن لم يتحصن من الناس ثم يبعث الله دودة
تدخل في اذانهم فيهلكون وموج كالظلل وهو ما يغطي ويستر **النوع الثالث عشر**
ما اوله نون **نهج** منهاجا اي طريقا واضحا **النوع الرابع عشر** ما اوله واو **ولج**
يلج في الارض يدخل فيها ويلج الجمل يدخل والجمل مثل حبل السفينة وجمعه
جمالات كما سياتي والوليجة كل شيء ادخلته في شيء ليس منه والرجل يكون في
القوم ليس منهم فهو وليجة فيهم ومنه قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة اي بطانة ودخلا من المشركين يخالطونهم ويوادونهم ويولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل هذا في هذا فما زاد في احدهما نقص
من الاخر **وهج** سراجا وهاجا اي وقادا يعني الشمس **هيج** يهيج ييبس قال تعالى
ثم يهيج فتراه مصفرا **الباب السادس** ما اخره حاء وهو انواع **النوع
الاول** ما اوله باء **برح** لن ابرح الارض اي لن افارق ارض مصر يقال ما برح
من مكانه اي لم يرم مكانه قال تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين **النوع الثاني**
ما اوله جيم **جرح** جوارح كواسب اي صوائد وبما جرحتم اي كسبتم **جمح** يجمحون
اي يسرعون يقال فرس جموح للذي اذا ذهب في عدوه لم يثنه شيء ويجمحون يميلون

ومنه دابة جموح للذى تميل فى احد شقيها جَنَحَ اضمم يدك جناحك والجناح ما بين
اسفل العضد الى الابط ويدى الانسان بمنزلة جناحى الطاير واذا دخل الانسان يده
اليمنى تحت عضد يده اليسرى فقد ضم جناحه اليه واضمم اليك جناحك من الرهب
يقال هنا لليد وللعصا والجناح الاثم لميله عن طريق الحق قال تعـ لا جناح عليكم
اى لا اثم وجنحوا للسلم اى مالوا للصلح النوع الثالث ما اوله ذال ذَبَحَ الذبح العظيم
كبش ابرهيم عـ والذبح ما ذبح والعظيم ضخم الجثة واختلف فى الذبيح فقيل اسحق
والاظهر فى الروايه انه اسمعيل ويعضده قول النبى صلى الله عليه واله انا ابن
الذبيحين وكذلك قوله تعـ بعد قصة الذبح وبشرناه باسحق النوع الرابع
ما اوله راء رَوَحَ روح وريحان الروح طيب نسيم والريحان رزق ومثله العصف
والريحان ومن قرا فروح اى فحيوة لا موت فيها وروح رحمة قال الله تعـ
انه لا ييأس من روح الله اى من رحمته وروح منه يعنى عيسى عـ روح الله عز
وجل احياه الله فجعله روحا ونفخت فيه من روحى اضافها الى نفسه تعـ لانه
اصطفاه على ساير الارواح كما قال البيت من البيوت بيتى والروح الامين جبرئيل عـ
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى يعنى الروح الذى به الحيوة من امر ربى
اى من علم ربى اى مما استاثر به وانتم لا تعلمونه والروح على ما قاله المفسرون ملك
عظيم من ملائكة الله تعـ له الف وجه فى كل وجه الف لسان كل لسان يسبح الله عز
وجل بسبعين الف لغة لو سمعوه اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات
والارض لابتلعهما من احد شفتيه واذا ذكر الله تعـ خرج من فيه قطع من النور
كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة الاف سنة له الف جناح يقوم
وحده يوم القيمة والملائكة وحدهم وهو قوله تعـ يوم يقوم الروح والملائكة صفا

صفة الروح الذى هو الملك

وعن

وعن مجاهد الروح خلق لا تراهم الملائكة وبالروح من امره بالرحمة والوحى عن امره
عن قتادة وقوله واوحينا اليك روحا من امرنا الروح هنا خلق من خلق الله تعـ
اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه واله يخبره ويسدده
وهو مع الائمة عليهم السلم وايدهم بروح منه يعنى الايمان وقيل هدى ويلقى الروح
من امره الوحى وقيل القران ويقال لما يحيى به الخلق اى يهتدى به فيكون حيوة وتذهب
ريحكم اى دولتكم يقال كانت لفلان الريح اى النصرة والدولة وتريحون تردون
الابل عشية الى مراحها النوع الخامس ما اوله زاى زَحزَحَ زحزح عن النار نحى وبعد
عنها يقال زحزحه يزحزحه دفعه وزحزحه قيل اصله من زاح يزيح بعدا ومن الزوح
للسوق الشديد النوع السادس ما اوله سين سَبَحَ سبحا طويلا اى متقلبا طويلا اى
متصرفا فيما تريد يقول لك فى النهار ما تقضى حوايجك وقرى سبخا بالخاء اى
سعة يقال سبخى قطنك اى وسعيه ونفشيه والتسبيخ التخفيف ايضا يقال
اللهم سبخ عنى الحمى اى خفف وسبحان علم للتسبيح وانتصابه بفعل مضمر ترك
اظهاره والتقدير اسبح الله سبحان ثم نزلت سبحان منزلة الفعل فسد مسده
ودل على التنزيه البليغ من جميع القبايح فسبحانك تنزيه وتبرية للرب تعـ وسبحان
الله عما يصفون براءة الله منه ونسبح بحمدك اى نصلى ونحمد ومسبحين اى مصلين
وسميت الصلوة تسبيحا لانه تعظيم ولولا تسبحون اى تستثنون وفى الاستثناء
تعظيم الله والاقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاءه فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء
ويسبحون الليل والنهار يعنى الملائكة جعل التسبيح لهم كجرى النفس من ابن ادم لا
يشغله عنه شئ والسابحات سبحا الملائكة جعل نزولها كالسباحة سَرَحَ
تسرحون ترسلون الابل غداة الى الرعى سَطَحَ سطحت اى بسطت سَفَحَ دما

مسفوحا ای مصبوبا وسافحات زوان ومسافحین مثله سیح السیاحة فی هذه الامة الصوم کان السایح لما کان یسیح ولا زاد له شبه الصایم به لانهما الاطعمان بسیاحتهم وسایحات صایمات وقیل مهاجرات وقیل ماضیات فی طاعة الله ورسوله فاذا نزل بساحتهم ای نزل بهم العذاب فکنی بالساحة عن القوم یقال ساحة الحی للرحبة التی یدیرون اخبیتهم حولها وسیحوا فی الارض سیروا فیها امنین حیث شئتم واشهر السیاحة شوال وذی القعدة وذی الحجة والمحرم وفی بعض الاخبار عشرون من ذی الحجة والمحرم وصفر وشهر ربیع الاول وعشرة ایام من شهر ربیع الاخر ولا تحسب فی الاربعة الاشهر عشرة ایام من اول ذی الحجة وقوله فاذا نزل بساحتهم ای اذا نزل بهم العذاب فکنی بالساحة عن القوم النوع السابع ما اوله شین شح اشحة جمع شحیح ای بخیل حریص والشح اللوم وان تکون نفس المرء حریصة علی المنع وقد اضیف الی النفس لانه غریزة فیها واما البخل فهو المنع نفسه النوع الثامن ما اوله صاد صبح المغیرات صبحا من الغارة کانوا یغزون وقت الصباح ومصباح سراج ثاقب ای مضیئ والاصباح الصبح وقوله واصبحتم من الخاسرین کانه بمعنی صرتم من قولهم اصبح فلان عالما ای صار عالما صرح صرح قصر وکل بناء مشرف من قصر او غیره هو صرح صفح اصفح عنهم ای اعرض عنهم واصفح الصفح ان تنحرف عن الشیء فتولیه صفحة وجهك ای ناحیة وجهك وکذلك الاعراض هو ان تولی الشیء عرضك ای ناحیتك وجانبك وصفحا ای اعراضا یقال صفحت عن فلان ای اعرضت عنه صلح قوما صالحین ای تائبین ونبیا من الصالحین قیل الصالح الذی یؤدی فرائض الله وحقوق الناس ولئن اتیتنا صالحا ای لئن وهبت لنا ولدا سویا قد صلح بدنه وقیل ولدا ذکرا وصالح المؤمنین واصلحنا له زوجه ای جعلناها

صالحة

صالحة لان تلد بعد ان کانت عاقرا وقیل معناه جعلناها حسنة الخلق وکانت سیئة الخلق وقیل رددنا علیها شبابها صیح فاخذ الذین ظلموا الصیحة قیل ان جبرئیل ع صاح بهم صیحة اهلکتهم والصیحة توضع موضع الهلکة لهذا المعنی ومنهم من اخذته الصیحة وهی لمدین وثمود النوع التاسع ما اوله ضاد ضبح العادیات ضبحا الخیل والضبح صوت انفاس الخیل اذا عدون الم تر الی الفرس اذا عدا یقول اح اح والضبع والضبح واحد وهو ضرب من العدو النوع العاشر ما اوله طاء طلح طلح موز والطلح ایضا شجر عظام کثیر الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون بخضرته رفیف ونور طیب وعن السدی هو شجر یشبه طلح الدنیا لکن له ثمر احلی من العسل النوع الحادی عشر ما اوله فاء فتح یستفتحون ای یستنصرون علی المشرکین ویقولون اللهم انصرنا بنبی اخر الزمان وعنده مفاتح الغیب ای خزائنه جمع مفتح بفتح المیم وهو المخزن ومثله ما ان مفاتحه وافتح بیننا ای احکم بیننا وفتح الله علیکم ای بین لکم فی التوریة من نعت محمد صلی الله علیه واله واستفتحوا سالوا من الله الفتح علی اعدائهم والقضاء بینهم وبین اعدائهم من الفتاحة وانا فتحنا لك فتحا قیل هو فتح مکة وعد الله ذلك عند انصرافه من الحدیبیة وقیل هو فتح الحدیبیة وقیل فتح خیبر وقیل فتح فارس والروم وسایر فتوح الاسلام علی العموم فرح تفرحون اشروا ای تبطروا ان الله لا یحب الفرحین ای الاشرین واما الفرح بمعنی السرور فلیس بمکروه فسح تفسحوا فی المجالس توسعوا فیها من قولهم افسح عنی ای تنح عنی فلح الفلاح البقاء والظفر ثم قیل لکل من عقل وحزم وتکاملت فیه خلال الخیر قد افلح واولئك هم المفلحون ای الظافرون بما طلبوا الباقون بالجنة النوع الثانی عشر ما اوله قاف قبح مقبوحین مشوهین بسواد الوجوه وزرقة العیون

يقال قبح الله وجهه مخفف مثقل وقيل مبعدون والقبح الابعاد **قدح** فالموريات
قدحا الخيل تورى النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة **قرح** قرح وقروح جراح
وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح **قمح** مقمحون رافعوا رؤسهم من
غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطاطى راسه فلا يزال مقمحا
ويقال المقمح الذى جذب ذقنه الى صدره ثم رفع راسه **النوع الثالث عشر** ما اوله
كاف **كدح** كادح عامل يقال كدح عمل وسعى **كلح** الكالح الذى قلصت شفتاه
عن اسنانه **النوع الرابع عشر** ما اوله لام **لفح** تلفح وجوههم النار اللفح اعظم تاثيرا
من النفح ونفحة من عذاب ربك ادنى شئ **لقح** لواقح يعنى ملاقح جمع ملقحة اى تلقح
الشجر والسحاب كانها تنتجه ويقال لواقح جمع لاقح اى حوامل لانها تحمل السحاب
وتقلبه وتصرفه ومما يوضح هذا قوله تعالى وهو الذى ارسل الرياح لواقح بشرا
بين يدى رحمته حتى اذا اقلت سحابا حملت **لمح** لمح اذا ابصره بنظر خفيف
والاسم اللمحة والمصدر قال تعالى كلمح البصر او هو اقرب قيل معناه ان اقامة الساعة
واحياء الموتى يكون فى اقرب وقت واسرعه **لوح** لواحة للبشر مغيرة لهم يقال لاحته
الشمس ولوحته اى غيرته وكتبنا له فى الالواح قيل كانت عشرة وقيل سبعة وكانت
من زمردة او زبرجد او ياقوت احمر وكانت فيها التورية او غيرها **النوع الخامس عشر**
ما اوله ميم **مرح** المرح البطر والاشر وقيل التبختر فى المشى والتكبر وقيل تجاوز
الانسان قدره مستخفا بالواجب عليه **مسح** المسيح لقب عيسى عم وهو من الالقاب
المشرفة وفيه ستة اقاويل قيل سمى عيسى عم مسيحا لسياحته فى الارض واصله
مسيح فعيل من مسح الارض لانه كان يمسحها اى يقطعها وقيل سمى مسيحا لانه
قد خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجل ليس لرجله اخمص

والاخمص

والاخمص ما يتجافى عن الارض من باطن الرجل وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة
الا برئ وقيل المسيح الصديق وقيل اصله بالعبرانية ماشيحا فعرب **النوع السادس عشر**
ما اوله نون **نصح** نصوحا فعولا من النصح ونصوحا مصدر نصحت له نصحا ونصوحا
والتوبة النصوح هى المبالغة فى النصح التى لا ينوى فيها معاودة المعصية وقال الحسن
هى ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود وقد مر
الكلام فيها فى باب توب **نطح** النطيحة المنطوحة حتى ماتت **نفح** نفحة من عذاب
ربك النفحة هى الدفعة من الشئ دون معظمه **نكح** لا تنكحوا ما نكح اباؤكم الا ما قد
سلف اى الا بالنكاح الذى عقده اباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا ان امكنكم وذلك غير
ممكن والغرض المبالغة فى تحريمه لانه من باب تعليق المحال **نوح** ارسلنا نوحا وهو
نوح ابن لمك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس النبى عم عاش الفى سنة وثلثمائة سنة
النوع السابع عشر ما اوله واو **ويح** كلمة ترحم قال سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكة
وويل لمن وقع فيها **الباب التاسع** ما اخره خاء وهو انواع **النوع الاول**
ما اوله باء **برزخ** جعل بينهما برزخا اى حاجزا وهما فى راى العين ممتزجان وفى قدرة
الله تعالى منفصلان وذلك الحجر المحجور **النوع الثانى** ما اوله راء **رسخ** راسخون فى العلم
الذى رسخ علمهم وايمانهم وثبت كما يرسخ النخل فى منابته **النوع الثالث** ما اوله سين **سلخ**
فانسلخ منها خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من جلدها واختلف
فى من هو عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء بنى اسرائيل وقيل امية ابن ابى الصلت
لما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله حسده وكفر به وقيل بلعم ابن باعورا اوتى علم
بعض كتب الله ودعا على قوم موسى ففعل به ذلك واذا انسلخ الاشهر اى انقضى والليل
نسلخ منه النهار اى نخرج منه ذلك اخراجا لا يبقى منه شئ من ضوء النهار **النوع الرابع**

ما اوله شين شمخ شامخات عاليات ومنه يقال شمخ بانفه النوع الخامس ما اوله صاد

صخخ الصاخة يعني القيمة تصخ اي تصم ويقال رجل اصخ واصلخ اذا كان لا يسمع

صرخ صريخ لهم مغيث لهم وما انا بمصرخكم مغيثكم ويستصرخه يستغيث به والصريخ

المغيث والمستغيث من الاضداد ويصطرخون فيها يتصارخون فيها يفتعلون

من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجد وشدة النوع السادس ما اوله ميم مسخ

مسخناهم جعلناهم قردة وخنازير النوع السابع ما اوله نون نسخ ما ننسخ من اية

على ثلثة معان احدها نقل الشيء من موضع الى موضع اخر كقوله انا كنا نستنسخ

ما كنتم تعملون والثاني نسخ الاية ان يبطل حكمها ولفظها متروك على حاله مثل نسخ

قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

والثالث ان تقلع الاية من المصحف ومن قلوب الحافظين لها يعني في زمن النبي صلى الله

عليه واله ويقال ما ننسخ اي نبدل ومنه اذا بدلنا اية مكان اية ونستنسخ نثبت

ويقال ناخذ نسخه ويقال ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله

له ما كان له ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال نضخ نضاختان

فوارتان بالماء الباب التامن ما اخره دال وهو انواع النوع

الاول ما اوله الف احد بمعنى الواحد قال تعالى قل هو الله احد اي واحد

فابدل الواو همزة وحذفت الثانية وقيل اصل احد وحد فابدلت الهمزة

من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة من قولهم وجوه واجوه ومن

المكسورة كوشاح واشاح ولم يبدلوا من المفتوحة الا في حرفين احد وامراة

اناة من الونا وهو الفتور وقيل احد بمعنى اول كما يقال اليوم الاحد اد الاد

الشيء المنكر العظيم قال تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما افد تطلع على الافئدة

الاطلاع

الاطلاع والبلوغ بمعنى وتطلع على الافئدة اي تبلغ اوساط القلوب ولا شيء في

بدن الانسان الطف من الفواد ولا اشد تاذيا منه امد امدا نهاية وطال

عليهم الامد وهو نهاية البلوغ وجمعه اماد وامد ابعيدا مسافة واسعة

اود يؤده حفظهما اي يثقله حفظهما يقال ما ادك فهو لي آيد اي ما اثقلك

فهو لي اثقل ايد ايدناه اي قويناه والايد ايضا القوة قوله تعالى ذا الايد اي

القوة على العبادة المضطلع باعباء النبوة وقيل ذا القوة على الاعداء لانه رمى

بحجر من مقلاع عن صدر الرجل فانفذه من ظهره فاصاب اخر فقتله وقوله اولي

الايد بغير ياء في قراءة عبد الله اي اولي القوة النوع الثاني ما اوله باء برد من

جبال فيها من برد قيل معناه وينزل من السماء بردا من جبال في السماء من برد

والاخر فينزل من السماء امثال الجبال من البرد قال وانما سمي بردا لانه يبرد

وجه الارض اي يقشر بعد المباعدة نقيض المقاربة قال تعالى باعد بين اسفارنا

روي ان هؤلاء كان لهم قرى متصله ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال

ظاهرة فكفروها وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم

واخرب ديارهم واذهب اموالهم وبعدت ثمود اي هلكت يقال بعد يبعد اذا

هلك وبعد يبعد من البعد وذلك رجع بعيد هذا كما يقول الرجل لامر ينكره

ان هذا لبعيد اي بعيد من قلوبهم وبعد خلاف قبل قال تعالى ولله الامر

من قبل ومن بعد ويكون بمعنى مع مثل عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك

والارض بعد ذلك دحيها اي مع ذلك وقيل بعد هنا على اصلها قال ابن عباس

خلق الله تعالى الارض قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق

السماء ثم دحى الارض بعدها بيد تبيد تهلك وباد واباده الله النوع

يعنون البعث وينادون من مكان بعيد

الثالث ما اوله ثاء ثمد ثمود فعول من الثمد وهو ماء القليل قبيلة من العرب
سُمّوا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاثر بن ارم بن سام بن نوح وعاد بن عوص بن
ارم فمن جعله اسم واد او حي صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرف
النوع الرابع ما اوله جيم جحد يجحدون ينكرون بالسنتهم ما استيقنته قلوبهم جدد
تعالى جد ربنا اي عظمة ربنا يقال الجد للرجل في صدور الناس وفي عيونهم اي عظم
وقال ابو عبيدة جد ربنا سلطانه يقال زال الجد القوم اي زال حكمهم وجدد الجبال
طرائقها واحدها جدة قال تعالى جدد بيض وحمر جرد الجراد جمع جرادة وهو مذكر قال
تعالى جراد منتشر جسد والقينا على كرسيه جسدا اختلف في الجسد الذي القي على كرسيه
فقيل انه قال ذات يوم لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما
يضرب بالسيف في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا
امرأة واحدة جاءت بشق ولد فهو الجسد الذي القي على كرسيه وقيل انه ولد له ولد
فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشيطان فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا
تنبيها على ان الحذر لا ينفع من القدر وعجلا جسدا اي صورة لا روح فيها انما هو
جسد فقط او جسدا بدنا ذا لحم ودم وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اي
وما جعلنا الانبياء ذا جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق جلد جلودهم اي فروجهم كما جاء في التفسير جند الجند
الانصار والاعوان وفلان جند الجنود وجنود الارض وها جود الجودي اسم
جبل بناحية الشام او آمد وقيل بالموصل استقرت عليه سفينة نوح وعن مجاهد
بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وفي الخبر الجودي فرات الكوفة جهد جهد
بالضم وسع وطاقة وجهد بالفتح مشقة ومبالغة وعن الشعبي الجهد في القنية والجهد
في العمل

في العمل جيد في جيدها حبل اي في عنقها والجيد العنق النوع الخامس ما اوله حاء
حدد حاد الله شاق الله اي عادى الله وخالفه ويحادون الله ورسوله يحاربون
الله ورسوله يعادونهما وقيل اشتقاقه في اللغة كقولك يجانب الله ورسوله
اي يكون في حد وحدود الله ما حده وبينه لعباده وامرهم ان لا يتعدوها ولا والله ورسوله فقد
يقصروا عنها قال تعالى وتلك حدود الله فلا تعتدوها والحد النهاية التي اذا بلغ
المحدود له امتنع وبصرك اليوم حديد اي حاد صيغ للمبالغة حرد على حرد
اي على غضب وحقد وحرد قصد وحرد حصد حصيد اخامدين ومعناه
والله اعلم انهم حصدوا بالسيف والموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية
وقوله ومنها قائم وحصيد يعني القرى التي هلكت منها قائم اي يقصير حيطانه
ومنها حصيد اي قد امحى اثره كالزرع القائم على ساقه والمحصود والحب الحصيد اراد
الحب الحصيد وهما مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين وعن الازهري
حب الزرع الحصيد اي البر والشعير وكل ما احصد حفد حفدة خدم وقيل اختان
وقيل اصهار وقيل اعوان وقيل بنو المرأة من زوجها الاول حمد الحمد لله ابن
عرفه حمدت الشيء رضيته واحمدته وجدته محمودا وذهب ناس الى ان الحمد
الشكر لما قيل الحمد لله شكرا قال والمصدر يخرج من غيره نحو قتلته صبرا والشكر
الثناء وكل شاكر حامد ولا عكس والحميد هو الله تعالى المتحمد الى عباده بنعمته
حيد تحيد اي تنفر وتهرب ويقال حاد عن الشيء حيدا اي مال ومنه قوله
الله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد النوع السادس ما اوله خاء خدد الاخدود
شق في الارض جمعه اخاديد واصحاب الاخدود هو اخدود بنجران خده
الملك ذو نواس الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان على دين اليهود

الختن كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان كذا عند العرب وعند العامة ختن الرجل زوج ابنته

فمن لم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهودى احرقه **خَضَدَ** سدر مخضود لا شوك
فيه كانه خضد شوكه اى قطع يعنى خلقته خلقة المخضود **خَلَدَ** اخلد الى الارض اى
مال الى الدنيا والى شهوات الارض واتبع هواه فى ايثار الدنيا ومخلدون مبقون ولدانا
لا يهرمون ولا يتغيرون ويقال مخلدون مسورون ويقال مقرطون ويقال محلون
واخلده اى خلده من الخلود فلا ثم يحسب ان ماله اخلده **خَمَدَ** خامدون ميتون
النوع السابع ما اوله ذال **ذَوَدَ** تذودان تكفان عنهما واكثر ما يستعمل فى
الغنم والابل وربما استعمل فى غيرهما **النوع الثامن** ما اوله راء **رَدَدَ** ارتدا على
اثارهما رجعا يقصان الاثر الذى جاء فيه ومثله فارتد بصيرا اى رجع بصيرا
كالاول وردوا ايديهم فى افواههم اى عضوا اناملهم حنقا وغيظا مما اتاهم
به الرسل كقوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل اومؤا الى الرسل
ان اسكتوا او يرتد اليك طرفك قال الفراء يأتيك الشىء من مد بصرك وقيل
تفتح عينيك وقيل يبلغ البالغ نهاية بصرك **رَشَدَ** لعلهم يرشدون اى لعلهم
يصيبوا الحق ويهتدوا اليه **رَصَدَ** ارصادا ترقبا ويقال ارصدت له الشىء اذا
جعلت له عدة والارصاد فى الشر وعن ابن الاعرابى رصدت وارصدت
فى الخير والشر جميعا وكل مرصد المرصد الطريق والجمع مراصد وان ربك لبالمرصاد
اى الطريق المعلم الذى يرتصدون به وقوله ان جهنم كانت مرصادا اى معدة
من قولهم ارصدت له كذا اذا اعددت له لوقته وقوله من خلفه رصدا حفظة
من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم و
الرصد مثل الحرس اسم جمع للراصد قال تع يجد له شهابا رصدا **رَعَدَ** رعد
وبرق روى عن النبى صلى الله عليه وآله ان الله تع ينشئ السحاب فينطق احسن
المنطق

٤٣

المنطق ويضحك احسن الضحك فمنطقه الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس
الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذى يسمع صوته والبرق صوت من نور يزجر
به السحاب وقال اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان
السحاب **رَغَدَ** رغدا كثيرا واسعا بلا عناء نصب على المصدر **رَفَدَ** رفد
عطاء وعون ايضا وبئس الرفد المرفود اى بئس عطاء المعطى وقيل بئس العون
المعان **رَقَدَ** مرقد نامنا منامنا الذى كنا فيه نياما الان احياؤهم كالانباه
من الرقاد وقيل انهم عدوا اهوالهم فى قبورهم بالاضافة الى اهوال القيمة رقادا او
روى عن على ع انه قرئ من بعثنا على من الجارة **رَكَدَ** رواكد على ظهره اى سواكن
رَوَدَ وراودته عن الازهرى هو كناية عن ما تريد النساء من الرجال واصله
من راد يرود اذا طلب المرعى وامهلهم رويدا تصغير رود واصل الحرف من رادت
الريح ترود رودانا تحركت حركة خفيفة **النوع التاسع** ما اوله زاى **زَبَدَ**
الزبد زبد الماء والبعير والفضة قال تع واحتمل السيل زبدا اى رفعه **النوع**
العاشر ما اوله سين **سَجَدَ** ان المساجد لله قيل هى المساجد المعروفة التى
يصلى فيها لا تدعوا مع الله احدا لا تعبد وا فيها صنما وقيل هى مواضع السجود
من الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان والرجلان واحدها مسجد
وادخلوا الباب سجدا منطامنين مخبتين وساجدين لله شكرا **سَدَدَ** سديدا
قصدا الى الحق والسداد القصد الى الحق والقول بالعدل ويقال سدد السهم
نحو الرمية كما قالوا سهم قاصد وسدين وسدين فتحا وضما جبلين قال
الله تع حتى اذا بلغ بين السدين اى الجبلين اللذين سد ذو القرنين ما بينهما
قرى بالضم والفتح وقيل ما كان من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من

خلق الله تع فهو مضموم لانه فعل بمعنى مفعول فعله الله وخلقه والمفتوح مصدر
فهو حدث يحدثه الناس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا جعلهم
كالحاصلين بين سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم يريد لا تامل لهم
ولا استبصار كجعلهم مغلولين مقمحين في انهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطون
اعناقهم نحو **سرد** السرد نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع الدرع السراد و
الزراد بيدل من السين زاء وقدر في السرد اي لا تجعل مسمار الدرع دقيقا
فيقلق ولا غليظا فيفصم الحلق والسراد تتابع بعض الحلق الى بعض **سرمد**
السرمد الدائم وسرمدا دائما **سمد** سامدون لاهون والسامد على خمسة
اوجه اللاهي والمغني والهايم والساكت والحزين الخاشع وقيل سامدون مستكبرون
والسامد كل رافع راسه وعن المبرد القايم في تحير **سند** خشب مسندة
هو وصف للمنافقين شبههم الله تع في عدم الانتفاع بحضورهم المسجد
بالخشب المسندة الى الحايط او بالاصنام المنحوتة وقدم الكلام في ذلك في
باب خشب **سود** السيد الرئيس والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها
والسيد الذي يفوق في الخير والسيد المالك **النوع الحادي عشر** ما اوله شين
شدد بلغ اشده اي منتهى شبابه وقوته واحدها شد مثل فلس وافلس
ويقال الاشد ثلثا وثلثين سنة والاستواء اربعين سنة واشد اليتيم
ثمانية عشر سنة وقيل الاشد من خمسة عشر الى اربعين جمع شدة وهي
القوة والجلادة في البدن والعقل ويقال الاشد اسم واحد لا جمع له بمنزلة
الآنك وهو الرصاص والاسرب والشد عبارة عن الخذلان والطبع
قال تع واشدد على قلوبهم وسنشد عضدك باخيك سنقويك به ونؤيدك

بان

بان نقرنه اليك في النبوة لان العضد قوام اليد **شرد** شرد بهم من خلفهم طرد
بهم من وراءهم وافعل بهم فعلا من القتل تفرق من وراءهم من اعدائك ويقال
شرد بهم من خلفهم سمع بهم بلغة قريش **شهد** ويقول الاشهاد من الملائكة
والنبيين عليهم السلم او من جوارحهم جمع شاهد وشاهد ومشهود والشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وقيل الشاهد محمد صلى الله عليه واله وسلم
كما قال تع وجئنا بك شهيدا على هؤلاء والمشهود يوم القيمة كما قال تع وذلك
يوم مشهود ويتخذ منكم شهداء اي ويكرم ناسا منكم بالشهادة يريد شهداء
احد واكتبنا مع الشاهدين اي مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم
وقيل مع امة محمد ص لانهم شهداء على الناس وشهد شاهد من اهلها
قيل كان ابن عم لها وكان جالسا مع زوجها عند الباب وقيل كان
ابن خال لها وكان صبيا في المهد والقى السمع وهو شهيد اي استمع كتاب الله
وهو شاهد القلب ليس بغافل وان قران الفجر كان مشهودا اي بالجماعة
الكثيرة يسمع الناس القران فيكثر الثواب وعن الصادق ع قال يعني صلوة الفجر
تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار وسياتي معنى واشهدهم على انفسهم
في باب اخذ **شيد** قصر مشيد مبني بالشيد وهو الجص ويقال مشيد
مشيد مطول مرتفع يقال شاد بناءه وشيده اطاله واشاد الله بذكره
نوه به واللايق في هذا شاد وشيد **النوع الثاني عشر** ما اوله صاد
صدد الصديد قيح ودم وقيل ما يسيل من جلود اهل النار وصدها
ما كانت تعبد اي منعها من الايمان عبادة الشمس يقال صده صدا وصدودا
اي صرفه ومنعه ويصدون قرئ بضم الصاد وكسرها واختلف في معنى

الآية قيل انه لما نزلت انكم وما تعبدون حصب جهنم قالوا للنبي الست تزعم
ان عيسى ابن مريم نبي وقد علمت ان النصارى يعبدونه وعزير يعبد والملائكة
يعبدون فان كانوا هؤلاء في النار فقد رضينا ان نكون نحن والهتنا
في النار معهم فمن قرأ يصِدّون بالكسر اي يضجون وترتفع لهم جلبة فرحا
وجذلا وضحكا ومن قرئ بالضم من الصد واي يصدون عن الحق ويعرضون
عنه وقيل هو من الصديد وهو الجلبة **صعد** صعيدا طيبا ترابا نظيفا و
الصعيد وجه الارض والصعيد الطريق لا نبات فيها وكذلك زلقا وصعيدا
زلقا صعيدا شاقا يقال يتصعّد في الامر اي يشق علي وسارهقه صعودا
اي عقبة يقال انها نزلت في الوليد بن المغيرة فانه يكلف ان يصعد جبلا
من النار من صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس وجذب
الى اسفلها ثم يكلف مثل ذلك ويصعدون الاصعاد الابتداء في السفر
والانحدار الرجوع وقيل الاصعاد الذهاب في الارض والابعاد سواء ذلك
في صعود او حدور ومن قرأ تصعدون بالفتح اراد طلوع العقبة فرارا وقوله
كانما يصعد في السماء شبهه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر
عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة ونبه به على ان
الايمان ممتنع منه كما يمتنع عليه الصعود وقوله عذابا صعدا الصعد
مصدر صَعِدَ وُصِفَ به العذاب لانه يتصعد المعذب اي يعلوه ويغلبه
فلا يطيقه واليه يصعد الكلم الطيب اي يقبله لان كلما يتقبل الله تعـ من
الطاعات يوصف بالرفع والصعود ولان الملائكة يكتبون اعمال بني ادم و
يرفعونها الى حيث شاء الله لقوله ان كتاب الابرار لفي عليين **صفد** الاصفاد

الاغلال

الاغلال واحدها صفد ومنه قوله تعـ مقرنين في الاصفاد **صلد** صلدا اي
املس يقال حجر صلد وصلود وعود صلاد لا يقدح منه النار **صمد** الصمد
السيد الذي يصمد اليه ليس فوقه احد والصمد ايضا الذي لا جوف فيه والصمد
الدائم الباقي وقيل الذي ينتهي اليه السودد وصمدت صمده قصدت قصده
صيد الصيد ما كان ممتنعا ولم يكن له مالك وكان حلالا اكله فاذا
اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد **النوع الثالث عشر** ما كان اوله ضاد
ضدد الضد عون على الضراء واعداء عن عكرمة قال الاخفش الضد واحد
وجمع والاصنام عن الازهري وفسر قوله تعـ سيكونون عليهم ضدا بضد
العز وهو الذل والهوان ويكونون عليهم عونا **النوع الرابع عشر** ما اوله طاء
طود الطود الجبل ومنه قوله تعـ كالطود العظيم **النوع الخامس عشر** ما اوله
عين **عبد** عابدون خاضعون اذلاء من قولهم طريق معبد اي مذلل قد اثر
الناس فيه واياك نعبد اي نخصك بالعبادة وهي ضرب من الشكر وغاية فيه
وكيفية وهي اقصى غاية الخضوع والتذلل فانا اول العابدين يعني ان كنتم
تزعمون ان للرحمن ولدا فانا اول الانفين والجاحدين لما قلتم وعبدت بني
اسرائيل اي اتخذتهم عبيدا لك ومحل ان عبدت الرفع بانه عطف بيان لتلك
ونظيره وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيدك
بني اسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز ان يكون في محل النصب والمعنى انما صارت
نعمة علي لان عبدت بني اسرائيل **عتد** عتيد حاضر معد وقد مر الكلام فيه
في باب رقب واعتده اعتادا اي اعده ليوم ومنه قوله تعـ واعتدت لهن
متكأ يتكئن عليه من نمارق **عدد** العادين اي الحساب ومنه احصى كل شيء

عدداو يجوز ان يكون بمعنى معدود افيكون حالا او فسر قوله تعالى واسال العادين با
لملائكة تعد الانفاس ومنه نعد لهم عدا واعدت للمتقين اى هيئت لهم والايام
المعدودات ايام التشريق وقوله لن تمسنا النار الا اياما معدودات اى موقتات
بعدد معلوم على قدر عبادة العجل وهى اربعون يوما كما فى التفسير وقوله دراهم
معدودة اى قليلة فانهم كانوا يزنون ما بلغ الاوقية ويعدون ما دونها
قيل كانت عشرين درهما وقيل اثنان وعشرون وطلقوهن لعدتهن اى لزمان
عدتهن والمراد ان يطلقن فى طهر لم يجامعهن فيه وهو الطلاق للعدة
لانها تعتد بذلك الطهر من عدتها والمعنى لطهرهن الذى يحيضنه من عدتهن
وهو مذهب اهل البيت عليهم السلم والشافعى عضد عضد اعوانا ومنه فوقهم
قد عاضده على امره اى اعانه عليه وعضدته اعضده اعنته والعضد الساعد
وسنشد عضدك باخيك سنقويك به ونؤيدك وقد مر بيانه عقد عقدة
من لسانى من ثاثة كانت فى لسانه لما روى فى حديث الجمرة والذى بيده عقدة
النكاح الزوج المالك لعقده وحله وقيل الولى الذى يلى الصبية والعقود
العهود والوفاء بالعقود القيام بمقتضى العهد وقوله بما عقدتم الايمان
اى بتعقيدكم الايمان وهى توثيقها بالقصد والنية وروى عقدتم
بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن يواخذكم بنكث ما عقدتم والذين عقدت
ايمانكم فاتوهم نصيبهم اى الذين عاهدت ايديكم نسب العهد الى اليمين لان
الرجل كان يمسح يده معاهده عند المعاهدة يقال نزلت تاكيد العقد المولاة
الثابت فى الجاهلية فانهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس
ثم نسخ هذا الحكم باية اولى الارحام عمد بغير عمد ترونها اى خلقها من غير

بلا عمد

بلا عمد وقيل لا ترون تلك العمد وهى قدرة الله تعالى وعن ابن عرفة العمد جمع عماد وليس
فى كلام العرب فعال على فعل الا هذا او قولهم اهاب واهب وذات العماد ذات
الطول والبناء وقيل اهل عمود اى كانوا ابدويين اهل خيام وقوله تعالى فى عمد
ممددة قرئ بضمتين وبفتحتين وهذا تاكيد للاياس من الخروج وايذان
بحبس الابدى اى يوصد عليهم الابواب ويمدد على الابواب العمد استيثاقا
فى استيثاق نعوذ بالله من غضبه واليم عذابه عند عنيد وعنود ومعاند
معارض لك بالخلاف عليك عود معاد مرجع قال تعالى لرادك الى معاد
وقيل الى مكة وقيل معاده الجنة وعاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم
عهد العهد الحفاظ ورعاية الحرمة ومنه قوله ع ان حسن العهد من الايمان
اى رعاية المودة والعهد الامان ومنه قوله تعالى فاتموا اليهم عهدهم والعهد
اليمين والموثق والوصية قال تعالى ولقد عهدنا الى ابراهيم اى وصيناه وامرناه
ومثله عهد الينا اى امرنا فى التورية واوصانا ومثله ولقد عهدنا الى ادم
اى وصيناه بان لا يقرب الشجرة فنسى العهد ولم يتذكر الوصية يقال
عهد الملك الى فلان واوعز اليه بكذا يعنى تقدم اليه به قال تعالى الم اعهد
اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان وفى الخبر عهدنا اليه يعنى فى محمد ص و
الاوصياء من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا والذين ينقضون
عهد الله اى العهد الماخوذ بالعقل وهو الحجة القائمة على عباده او الماخوذ
بالرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه و
اتبعوه وقوله ما وجدنا لاكثرهم من عهد اى وفاء عهد وقوله قل اتخذتم
عند الله عهدا اى خبرا او وعدا بما تزعمون والذين يشترون بعهد الله

اى بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات وقوله الا من
اتخذ عند الرحمن عهدا اتخاذ العهد هو الاستظهار بالايمان والاقرار بوحدانية
الله تعالى وتصديق انبيائه واوليائه واوفوا بعهدى اى بما ضمنتم من الطاعة
اوف بعهدكم اى بما ضمنت لكم من الجنة ومنه العهدة فى البيع وقوله
لا ينال عهدى الظالمين اى من كان ظالما من ذريتك لا ينال الاستخلاف
وعهدى اليه بالامانة وائتمانه انما من لا يفعل ظلما وفيه دلالة على وجوب
العصمة للامام لان من ليس بمعصوم ظالم اما لنفسه او لغيره وعنه عليه السلم
من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما وقوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه اى بانهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه واله ثبتوا وقاتلوا
حتى يستشهدوا **عيد** العيد كل يوم مجمع وقيل معناه اليوم الذى يعود فيه
الفرح والسرور والعيد عند العرب الوقت الذى يعود فيه الفرح والحزن ايضا
النوع السادس عشر ما اوله فاء **فرد** فرادى جمع فرد ومعنى جئتمونا فرادى
اى فردا فردا كل واحد منفرد من شفيعه وشريكه فى الغى **فسد** فسد الشئ
يفسد فسادا خلاف صلح فهو فاسد وقوله ظهر الفساد فى البر والبحر فسر بالقحط
وقلة الريع فى الزراعات والبيوع ومحق البركات من كل شئ وقيل هو قتل ابن
ادم اخاه واخذ السفينة غصبا وقيل اريد بالبحر القرى كما سياتى **فند**
تفندون تجهلون ويقال تعجزون فى الراى واصل الفند الخرف يقال
افند الرجل اذا خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك
فود تقلب افئدتهم وابصارهم اى تطبع على قلوبهم وابصارهم فهم
لا يفقهون ولا يبصرون وتطلع على الافئدة اى على اوساط القلوب جمع
فواد

فواد **النوع السابع عشر** ما اوله قاف **قدد** كنا طرائق قددا اى فرقا فرقا مختلفة
الاهواء وواحد القدد قدة واصله فى الاديم يقال لكل ما قطع قدة وجمعها
قدد وسيلتى ذكر ذلك فى باب الطاء وقدت قميصه من دبر اى اجتذبته
من ورائه فانقد قميصه والقد الشق طولا والقط الشق عرضا **قرد**
القرد واحد القرود ويجمع على قردة ايضا قال تعالى كونوا قردة خاسئين اى باعدين
او مبعدين **قعد** القواعد من البيت قواعد البيت اساسه واحدها قاعدة
والقواعد من النساء العجائز واللواتى قعدن عن الازواج من كبر وقيل
قعدن من المحيض والحبل واحدهن قاعد بغير هاء وقوله عن اليمين و
عن الشمال قعيد القعيد القاعد كالجليس والتقدير عن اليمين قعيد من المتلقيين
اى الملكين الحافظين اللذين ياخذان ما يتلفظ به فينزل احدهما الدلالة
عليه **قصد** اقصد فى مشيك اى اعدل ولا تتجبر فيه ولا تدب دبيبا
والقصد ما بين الاسراف والتقصير وامة مقتصدة عادلة غير غالية ولا
مقصرة وقيل متوسطة فى عداوته **قلد** له مقاليد السموات اى مفاتيحها
واحدها مقليد ويقال هو جمع لا واحد له والقلائد الا ما عرا المقلدة كان
الرجل يقلد بعيره من لحاء شجر الحرم فيامن بذلك حيث سلك والقلائد ايضا
ما يقلد به الهدى من نعل او غيره **النوع الثامن عشر** ما اوله كاف **كبد**
فى كبد اى فى شدة ومكابدة الامور الاخرة والدنيا **كند** الكنود الكفور
يقال كند النعمة اذا كفرها وجحدها **كود** كاد يزيغ قلوب فريق منهم اى قارب
يقال كاد ان يفعل كذا اى قارب وهم ولم يفعل **كيد** كيدهم مكرهم وحيلتهم
وكيدون اى احتالوا فى امرى وكدنا ليوسف اى كدنا له اخوته حتى ضممنا اخاه

اليه والكيد من المخلوقين احتيال ومن الله مشيه بالذى يقع بهالكيد قال تعالى ان كيدى متين النوع التاسع عشر ما اوله لام لبد لبدا كثيرا من التلبيد كأنه بعض على بعض ومنه اشتقاق اللبود التى تفرش ولبد جماعات بعضها على بعض واحدها لبدة اى كادوا يركبون على النبى صلى الله عليه واله رغبة فى القرآن وشهوة لاستماعه لحد الالحاد الميل عن الحق وملتحدا اى معتدلا وميلا اى ملجاء يميل اليه فيجعله حرزا ويلحدون فى اسمائه يجوزون فى اسمائه عن الحق من لحدت جرت وملت والحدت جادلت ايضا لدد اللد الخصام شديد العداوة والجدال للمسلمين واللد جمع الالد وهو ما ذكرنا النوع العشرون ما اوله ميم مجد مجيد اى شريف رفيع تزيد فى رفعته على كل رفعة وشرفه على كل شرف من قولك مجد الدابة علفا اى كثر وردها مدد مد الظل اى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا اى دائما لا يتغير اى لا شمس معه وقيل مد الظل جعله ممتدا منبسطا لينتفع به الناس ولو شاء لجعله ساكنا اى لاصقا باصل كل ذى ظل من بناء او شجر فلم ينتفع به احد ومعنى جعل الشمس دليلا عليه ان الناس يستدلون بالشمس وباحوالها فى مسيرها على احوال الظل من كونه ثابتا فى مكان وزائلا او منبسطا ومتسعا ومتقلصا ولولا الشمس لما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة وسياتى معنى القبض فى بابه ويمد وهم يزيدون لهم الغى ومد الارض بسطها طولا وعرضا لتثبت عليها الاقدام واذا الارض مدت اى بسطت بان تزال جبالها وكل اكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله قاعا صفصفا ويمدهم فى طغيانهم من مد الجيش وامده اذا زاده وقواه لانه من المد فى العمر ومد النظر تطويله وان لا يكاد

ورده

يرده استحسانا للمنظور اليه واعجابا به وتمنيا ان يكون ذلك له ومنه قوله تعالى لا تمدن عينيك الاية قال بعض الزهاد ويجب غض البصر عن ابنية الظلمة وملابسهم المحرمة بانهم اتخذوها لذلك لعيون النظار فالناظر اليها محصل لغرضهم وكانه يحملهم على اتخاذها مرد ممرد مملس ومنه الامرد الذى لا شعر له على وجهه ومريدا ماردا اى عاتيا ومعناه انه قد عرى عن الخير وظهر شره من قولهم شجرة مرداء اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها ومردوا على النفاق اى عتوا ومرنوا وجروا عليه وشيطان مارد اى خارج عن الطاعة متمكن من ذلك مسد قيل انه سلسلة التى ذكرها الله تعالى فى القرآن فى الحاقة تدخل فى فمه وتخرج من دبره ويلوى سائرها على جسده وقيل المسد ليف المقل وقيل المسد حبال من ضروب وبار الابل وقيل المسد الحبل المحكم فتلا من اى شئ كان تقول مسدت الحبل اذا احكمت فتله ويقال المرأة ممسودة اذا كانت ملتفة الخلق ليس فى خلقها اضطراب مهد مهاد فراش ويمهدون يوطئون لانفسهم منازلهم كما النفسه يوطئ من مهد فراشه وسواه لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده ومثله فنعم الماهدون اى نحن ميد تميد تتحرك وتميل ومنه قوله تعالى والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم يعنى لئلا تميد بكم والمائدة الخوان الذى يكون عليه الطعام ماخوذ من الميد وهو العطاء النوع الواحد والعشرون ما اوله نون نجد هديناه النجدين اى طريقى الخير والشر ندد اندادا امثالا ونظراء واحدهم ند نضد طلع نضيد يعنى نضد بعضه على بعض وانما يقال له نضيد ما دام فى كفراه فاذا انفتح فليس بنضيد ويقال النضيد اى منضود بعضه الى جنب بعض وقوله من سجيل منضود اى نضد فى الارسال يتتابع بعضه على بعض والصق به نفد نفد

ای تفنی و نفد البحر ای فنی نَكَدَ نكد اقلیلا عسرا النوع الثانی والعشرون ما اوله واو
وَأَدَ المؤده بنت تدفن حیة وَتَدَ وفرعون ذی الاوتاد قیل کان یمد الرجل
بین اربعة اوتاد حتی یموت وَجَدَ من وُجدکم ای من سعتکم ومقدرتکم من
الجدة وَدَدَ ودّ تمنی ودًّا وسواع ویغوث ویعوق ونسر اصنام العرب
من اعظم اصنامهم فودّ لکلب وسواع لهمدان ویغوث لمذحج ویعوق لمراد
ونسر لحمیر ولذلك سمّوا بعبد ودّ وعبد یغوث وَرَدَ وردا مصدر ورد
یَرِدُ ورودًا و ورودًا وفی التفسیر ونسوق المجرمین الی جهنم وردا ای عطاشا
والورد الماء الذی یورد وبئس الورد المورود ای بئس الورد الذی یردونه
النار لان الورد انما یقصد لتسکین العطش وتبرید الاکباد والنار ضده وحبل
الورید الحبل هو الورید فاضیف الی نفسه لاختلاف اللفظین والورید عرق
بین الاوداج وبین اللبتین تزعم العرب انهما من الوتین وسمی وریدا لان
الروح ترده وواردهم الذی یتقدمهم الی الماء ویستقی لهم وَعَدَ موعدك ای
عهدك عن مجاهد ومثله فاخلفتم موعدی وعدهم ای عدهم المواعید الکاذبة
من شفاعة الالهة وتمنی البقاء وطول الامل والا عن موعدة وعدها ایاه
ای وعدها ابراهیم ایاه وهی قوله لاستغفرن لك وقل لکم میعاد یوم ای میقات
یوم ینزل بکم فیه ما وعدتموه والوعد یستعمل فی الخیر والشر والوعید والایعاد
فی الشر فالتمه وفی السماء رزقکم وما توعدون اراد بالرزق المطر وبالوعد الجنة
والمیعاد المواعدة والوقت والموضع وکذلك الموعد وَصَدَ موصدة مطبقة
یقال اوصدت الباب واصدته اذا اطبقته والوصید فناء الدار وقیل عتبة
الباب وَفَدَ وفدا رکبانا علی الابل واحدهم وفد وَقَدَ وقودها الناس والحجارة

الوقود

الوقود بالفتح الحطب بالضم مصدر وقدت النار وقودا واستوقد بمعنی اوقد ومنه
کمثل الذی استوقد نارا واوقد لی یا هامان علی الطین ای فاجج النار علی الطین واتخذ
الاجر وَلَدَ ولدان مخلدون صبیان واحدهم ولید ومخلدون باقون ولدانا
لا یهرمون والولید الصبی لقرب عهده من الولادة النوع الثالث والعشرون ما اوله
هاء هَجَدَ التهجد التیقظ بما ینفی النوم والهجود النوم وعن المبرد التهجد عند اهل
اللغة السهر للصلوة هَدَدَ هدا سقوطا والهدة وقع صوت الحائط والهدهد
طائر معروف وفی الخبر ان ابا حنیفة سال الصادق ع کیف تفقد سلیمان الهدهد
من بین الطیر قال لان الهدهد یری الماء فی بطن الارض کما یری احدکم الدهن فی
القارورة فضحك ابو حنیفة وقال فکیف لا یری الفخ فی التراب ویری الماء فی بطن
الارض قال یا نعمان اما علمت انه اذا نزل القدر غشی البصر هود هودا او نصاری
ای یهودا فحذفت الیاء الزائدة ویقال کانت الیهود تنسب الی یهودا بن یعقوب
فسمیت یهودا واعربت بالدال هودا قال ابن عرفة هو من الهوادة وهی السکون و
الموادعة وقوله یا ایها الذین هادوا ای تهودوا وکان یقولون نحن ابناء الله و
احباؤه وهود هو ابن عبد الله بن رباح بن الحلود بن عوض بن ارم بن سام بن
نوح علیهم السلام هَمَدَ هامدة یابسة میتة یقال همد الشجر اذا بلی وکذلك الثوب
والنار همدت بالکسر طفئت الباب التاسع ما آخره ذال
وهو انواع النوع الاول ما اوله الف اَخَذَ واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم
ذریتهم ای اخرج من اصلابهم نسلهم علی ما یتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم
علی انفسهم الست بربکم ای ونصب لهم دلائل الربوبیة ورکب فی عقولهم مما
یدعوهم الی الاقرار علیها حتی صاروا بمنزلة من قیل لهم الست بربکم قالوا بلی

كراهة ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين لم نُنَبَّهْ عليه بدليل واخذه بذنبه
عاقبه عليه قال تع لا تواخذني بما نسيت وقال ثم اخذتها او باخذ الصدقات
اى يقبل الصدقات اذا صدرت عن خلوص النية النوع الثاني ما اوله جيم
جذذ جذاذا فتاتا ومنه قيل للسويق الجذيذ يعني مستاصلين مهلكين و
هو جمع لا واحد له مثل الحصاد يقال جذّ الله دابرهم اى استاصلهم ومجذوذ مقطوع
يقال جذذت وجذذت اى قطعت النوع الثالث ما اوله حاء حَنَذَ
حنيذٌ مشويٌ في خد الارض بالرضف وهي الحجارة وقيل الذي يقطر ودكه
من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال والمعنى سمين حوذ استحوذ عليهم الشيطان
استولى عليهم من حاذ الحمار العانة اذا جمعها وساقها غالبا عليها يقال
استحوذ على الشيء غلب خرج مخرج الاصل كاستصوب والم نستحوذ عليكم اى الم
نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم النوع الرابع ما اوله عين عَوَذَ
معاذ الله وعوذ الله وعياذ الله بمعنى واحد اى استجير بالله النوع الخامس
ما اوله لام لَذَذَ لذة للشاربين اى لذيذة وعن ابن الاعرابي اللذة الاكل والشرب
بنعمة وكفاية لَوَذَ لواذا مصدر لاوذت اى يلوذ بعضهم ببعض فيستتر به
النوع السادس ما اوله نون نَبَذَ انتبذت من اهلها اى اعتزلتهم يقال
فعد نبذة ونُبذة اى ناحية وانبذ اليهم على سواء كانه من نابذه الحرب كاشفه
ونبذه فريق منهم نقضه واصل النبذ الطرح لكنه يغلب فيما ينسى نَقَذَ
انقذكم اى خلصكم يقال انقذه من فلان واستنقذه منه بمعنى اى نجاه وخلصه
النوع السابع ما اوله واو وَقَذَ الموقوذة المضروبة حتى توقذ اى تشرف
على الموت ثم تترك حتى تموت وتوكل بغير ذكاة الباب العاشر

ما اخره

ما اخره راء وهو انواع النوع الاول ما اوله الف اثر الاثر ما بقي من رسم الشيء
قال تع فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر فرس الرسول روي ان موسى ع
لما حل ميعاد ذهابه الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم فرس الحيوة ليذهب
به فابصره السامري فقال ان لهذا شانا فقبض قبضة من موطئه فلما ساله
موسى عن ذلك قال ذلك واثرك الله علينا فضلك الله علينا ويقال له عليه
اثرة اى فضل واثره واثاره من علم بقية من علم توثر على الاولين اى تسند اليهم
وقوله سنكتب ما قدموا واثارهم اى ما قدموا من الاعمال وما سنوه بعدهم
حسنة كانت او قبيحة ومثله ما قدمت واخرت واثار الاعمال ما بقي منها
قال تع فانظر الى اثار رحمة الله وقوله انا على اثارهم مقتدون اى بسنتهم في الدين
ويقال خرجت في اثره واَثَرِهِ قال تع هؤلاء على اثري واثرت الحديث اذا رويته عن
غيرك يقال حديث ماثور قال تع ان هذا الا سحر يؤثر اى ما يقوله سحر يؤثر عن اهل
بابل واثره على نفسه قدمه قال تع ويؤثرون على انفسهم بل تؤثرون الحيوة الدنيا
أَجَرَ الاجر جزاء العمل واحد الاجور قال تع واتوهن اجورهن يعني صدقاتهن
واجر فلان فلانا اذا خدمه باجرة قال تع على ان تاجرني ثماني حجج اى تكون
اجيرا لي اخر اخراكم اخركم قال تع والرسول يدعوكم في اخريكم اى في خلفكم
فلم يلتفت منكم احد والاخر خلاف الاول قال تع هو الاول والاخر والاخرة
خلاف الدنيا وقوله فاذا جاء وعد الاخرة اى قيام الساعة وقوله ما سمعنا
بهذا في الملة الاخرة وهي ملة عيسى ع لانها اخر الملل والتاخير نقيض التقديم
قال تع ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر ازر اذرى اى عوني وظهري ومنه قوله تع
فازره فاستغلظ فاستوى اى اعانه وازر اسم ابي ابرهيم ع قال تع لابيه ازر

كلهم قرأ بفتح الواو غير يعقوب قرئ فرفعها على النداء أسر اسرهم خلقهم والاسير
المأسور وعن الحسن كان رسول الله صلعم يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول
احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلثة وكان اسيرهم يومئذ المشرك أشر الاشر
المرح والبطر قال تع سيعلمون غدا من الكذاب الاشر وربما كان المرح من النشاط
أصر الاصر الثقل والعهد سمي به لانه يوصر اي يشد قال تع واخذتم على ذلكم اصري
والاصر الذنب ايضا وعلى هذه الوجوه فسر قوله تع ولا تحمل علينا اصرا اي عهدا
نعجز عن القيام به وقيل ثقلا وقيل ذنبا يشق علينا واصرهم مثل قتلهم انفسهم وقرض
الجلد اذا تنجس أمر ايتمروا بينكم بمعروف اي ليامر بعضكم بعضا بالمعروف وأمره
نقيض نهاه قال تع ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة اربابا وان الملأ ياتمرون بك
اي يتشاورون في قتلك وقيل يهمون وامرناهم بالتشديد جعلناهم امراء ويقال
امرنا عن الامراء اي امرناهم بالطاعة وقوله في كل سماء امرها اي ما يصلحها وقيل
ملائكتها والمقسمات امرا الملائكة عن علي عليه السلام تقسم الامور من الامطار والارزاق
وغيرهما وعن مجاهد تتولى الملائكة تقسيم امر العباد جبرئيل للغلظة وميكائيل
للرحمة وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ ويحفظونه من امر الله اي
من باسه متى اذنب بالاستمهال والاستغفار له ويحفظونه من المضار
او يراقبون من اجل امر الله وقوله وما امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان
اقامة الساعة واحياء جميع الاموات يكون اقرب وقت واسرعه وهو مبالغة في
القرب كقوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقوله وما امرنا الا واحدة
اي وما امرنا الا كلمة واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد قوله كن والمراد انا
اذا اردنا تكوين شيء لم يلبث تكونه وقوله هيئ لنا من امرنا رشدا اي من امرنا

الذي

الذي نحن فيه رشدا حتى نكون بسببه راشدين وقوله قال الذين غلبوا على
امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اي غلبوا على امرهم من المسلمين وملكهم لنتخذن
عليهم مسجدا اي على باب الكهف يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم وقوله تع
امرنا مترفيها ففسقوا فيها اي امرناهم بالطاعة فعصوا وشيئا امرا اي شديدا
ويقال عجبا وقوله يتنزل الامر بينهن اي يجري امر الله وحكمه بينهن ويدبر
تدبيره فيهن النوع الثاني ما اوله باء بتر الابتر الذي لا عقب له فاذا
مات انقطع ذكره بحر البحيرة الناقة اذا نتجت خمسة ابطن فان كان الخامس
ذكرا بحروه فاكله الرجال والنساء وان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوها
وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء والبحر مقابل
البر وهو كل ماء مالح وقوله ظهر الفساد في البر والبحر قيل هو قتل ابن ادم اخاه
واخذ السفينة غصبا وقيل البر بالبحر القرى بدر بدارا اي مسابقة ومنه
سمي البدر لانه يبدر الشمس اي يسبق مغيبها بطلوعه وبدر اسم موضع فيه
ماء لرجل اسمه بدر قال تع لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة بذر التبذير
التفريق ومنه قولهم بذرت الارض اي فرقت البذر فيها اي الحب والتبذير
في النفقة الاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله قال تع ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين والاخوة هنا المشاكلة وقد مر الكلام فيها في باب
اخا بر البر الدين والطاعة قال تع ولكن البر من امن بالله معناه
البر بر من امن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقوله
واسأل القرية ويجوز ان يسمى الفاعل والمفعول بالمصدر كقولك رجل
عدل ورضى فعلى هذا يجوز ان يكون البر الاتساع في الاحسان والزيادة

وبهذا سميت البرية لاتساعها والبر اسم جامع للخير كله والبر الصلة ومنه بر
الوالدين وقوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا اى الجنة عن السدى والبر البارى قال تعالى
وكان برا بوالديه اى بارا والبررة جمع بار قال تعالى كرام بررة والبر الصادق وجمع
ابرار وقال تعالى وتوفنا مع الابرار وقال تعالى ان الابرار يشربون وانه هو البر الرحيم
اى الصادق وقيل الذى فى عادته الاحسان وبر فلان فى يمينه اى صدق وقال تعالى
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا **ابسر** باسرة متكرهة وقوله عبس وبسر
اى كلح فى وجهه وكره **بشر** باشروهن جامعوهن والمباشرة الجماع سمى بذلك لمس
البشرة البشرة والبشرة ظاهر الجلد ومنه سمى البشر لظهورهم قال تعالى لواحة للبشر
وبشرى وبشارة لخبار بما يسر قال تعالى يا بشرى هذا غلام وقد تستعمل البشارة
فى الشر قال تعالى فبشرهم بعذاب اليم وانما سميت بشارة لانها تتبين فى بشرة
من بشر بها وقيل بشرى اسم صاحب له ناداه ولهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى
الاخرة اى الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له فى الدنيا وفى الاخرة
الجنة ويستبشرون بنعمة من الله وفضل يفرحون والرياح مبشرات تبشر بالمطر
ومبشرا برسول يعنى عيسى ع كبشر برسول الله م وعن كعب عن الحواريين انهم قالوا
لعيسى يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة احمد م حكماء علماء اتقياء فكانهم
من الفقه انبياء يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله منهم باليسير
من العمل والبشر الخلق واحده وجمعه سواء قال تعالى ما هذا بشرا والبشير المبشر
بصر البصر العين قال تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وبصائر من ربكم حجج
بينة واحدتها بصيرة وهى للنفس كالبصر للبدن سميت بها الدلالة لانها
يجلى بها الحق ويبصر بها وبصرت علمت وابصرت نظرت وبصرك اليوم حديد

اى علمك

اى علمك بما اتيت به نافذ وادعوا الله على بصيرة اى على يقين وقوله بل الانسان
على نفسه بصيرة والهاء دخلت للمبالغة كما دخلت فى علامة ونسابة والناقة مبصرة
اى بينة واضحة ومثله وجعلنا اية النهار مبصرة وبصرت بما لم تبصروا اى رايت
ما لم تروه او علمت ما لم تعلموه من البصيرة واولى الايدى والابصار اى ايدى
من الاحسان وبصائر فى الدين ولا تدركه الابصار اى الاوهام وهو يدركها
واوهام القلوب اكبر من ابصار العيون وقوله والنهار مبصرا اى يبصر فيه بقا
ليل ينام اى ينام فيه ويبصرونهم اى يبصرون الاحماء والاقرباء فلا يخفون
عليهم فلا يمنعهم من المسئلة ان بعضهم لا يبصر بعضا ولكنهم لم يتمكنوا
من تسائلهم لتشاغلهم والبصير بالشئ العالم به قال تعالى وهو السميع البصير
اى العالم وهو من صفات الازل والبصير المبصر وهو من الاضداد وقوله
وابصر فسوف يبصرون اى ابصرهم بما يقضى عليهم من القتل والاسر عاجلا
والعذاب الاليم آجلا فسوف يبصرونك وما يقضى لك من النصرة والتاييد
اليوم والثواب والنعيم غدا **بطر** البطر الطغيان عند النعمة وبطرت معيشتها
عن ابن الاعرابى سوء احتمال الغنى وهوان لا يحفظ حق الله فيه الا قليلا
بعثر بعثرت القبور اى بحثرت واثيرت فاخرج ما فيها **بكر** البكر التى
لم تنتج يقال حاجة بكر اى لم يكن قبلها مثلها وحاجة عوان والبكرة الغداة
قال تعالى ولقد صبحهم بكرة والبكر من النساء العذراء التى لم تمس قال تعالى فجعلناهن
ابكارا والابكار اسم للبكرة ايضا قال تعالى بالعشى والابكار وهو من طلوع الفجر
الى الضحى يسمى ابكارا وبكرة وعشيا المراد مقدارهما او دائما وبكرة واصيلا
اى صباحا ومساء **بور** لن تبور لن تكسد وقوما بورا اهلكى والبوار الهلاك

بصيرة اى حجة وقيل تشهد عليه بعلمه وقيل معناه الانسان بصير على نفسه ع

النوع الثالث ما اوله تاء تبر متبر مهلك وتبار اهلاكا وتبرناهم اهلكناهم
وليتبروا ما علوا تتبيرا اى ليدمروا او يخربوا تنر التنور الذى يخبز فيه يقال انه
بكل لسان وقوله تع وفار التنور اى وجه الارض عن على عليه السلم وقيل التنور
ما زاد على وجه الارض واشرف منها النوع الرابع ما اوله ثاء ثبر ثبور هلاك
وقوله دعوا هنالك ثبورا اى صاحوا واهلاكاه وثبورا مهلكا وقيل ملعونا
مطرودا ثمر ثمر جمع ثمار ويقال الثمر بضم الثاء المال والثمر بالفتح جمع ثمرة من
اثمار الماكول وهى حمل الشجرة ثير اثاروا الارض قلبوها للزراعة النوع الخامس
ما اوله جيم جار جار القوم الى الله تع جؤورا اذا دعوا وعجوا اليه برافع اصواتهم
قال تع فاليه تجأرون اى ترفعون اصواتكم بالدعاء جبر الجبار القاهر الذى
جبر خلقه على ما اراد وقيل العظيم الشان فى الملك والسلطان ولا يطلق هذا
الوصف على غيره تع الا على وجه الذم يقال رجل جبار للعاتى الذى يقتل على
الغضب قال تع ان فيها قوما جبارين اى اقوام عظام والجبار المسلط كقوله
وما انت عليهم بجبار اى بمسلط والجبار المتكبر كقوله جبارا شقيا والجبار القتال
كقوله واذا بطشتم بطشتم جبارين وجبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله
يقال هو جبر اضيف الى ايل وايل اسم من اسماء الله تع بغير العربية وفيه لغات
جبرئيل بهمزة ولا بهمزة ويقال جبريل بالكسر وجبرئل مقصور وجبرين بالنون
جدر جدار اى حائط يجمع على جدر جور الجور الميل عن القصد والجار
الذى يجاورك والجار ذى القربى اى القرابة والجار الجنب اى الغريب واجاره الله
من العذاب انقذه واستجار من فلان فاجاره منه جهر الجهار الجهر من غير
اسرار قال تع انى دعوتهم جهارا والجهر الاعلان بالشئ قال تع ولا تجهر بصلوتك
ولا

ولا تخافت بها اى بقراءة صلوتك وابتغ بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا وقيل بان
تجهر بصلوة الليل وتخافت بصلوة النهار وقيل بصلوتك بدعائك وقوله لا يحب
الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اى لا يجهر من ظلم فاستثنى من الجهر الذى لا يحبه
الله جهر المظلوم وهو ان يدعوا على الظالم ويذكره بما فيه من السوء وقيل هو يبدأ
بالشتيمة فيرد على الشاتم ثم ينتصر منه وحتى نرى الله جهرة اى عيانا وهى مصدر
من قولك جهر بالقراءة كان الذى يرى بالعين جاهر بالرؤية النوع السادس
ما اوله حاء حبر الاحبار جمع حبر وحبر وهو العالم الذى صناعته تحبير المعانى
بحسن البيان عنها ويحبرون يسرون وقيل ينعمون والحبرة النعمة حجر الحجر على ستة
اوجه حجر حرام حرث وحجر ويقولون حجرا محجورا اى حراما محرما عليه الجنة والحجر ديار ثمود
بين الحجاز والشام عند وادى القرى قال تع كذب اصحاب الحجر المرسلين والحجر حجر
الكعبة والحجر الفرس الانثى وحجر القميص وحجره لغتان والفتح افصح والحجر العقل قال تع
ان فى ذلك قسم لذى حجر والمحجور البيوت قال تع وربائبكم اللاتى فى حجوركم قال العلماء
لا يجوز نكاح الرجل ربيبته اذا دخل بامها سواء كانت مرباة فى حجره اى فى حجر غيره
وقيل اذا كانت فى حجره والحجر بالفتح الذى كان مع موسى عم يستسقى به لقومه روى
انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا وكان ينبع من وجهه ثلثة اعين لكل سبط
عينا تسيل فى جدول حنجر الحناجر جمع الحنجرة والحنجرة منتهى الحلقوم قال تع
بلغت القلوب الحناجر اى شخصت من الفزع والنون زائدة حذر حذرون
الحذر المتيقظ وحاذرون مؤدون اى ذو اداة اى سلاح والسلاح اداة الحرب
حرر محررا عتيقا لله عز وجل لا اشغله بشئ يقال حرره للامر اى افرده له
لا يشغله بغيره روى انها كانت عاقرا عجوزا فبينا هى فى ظل شجرة اذ رأت طائرا

يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته فنذرت وكان هذا النذر مشروعا عندهم في
الغلمان وتحرير رقبة عتق رقبة يقال حررت المملوك محررا اى اعتقته فعتق
والرقبة ترجمة عن الانسان وحرور ريح حارة تهب بالليل وقد تكون بالنهار
والسموم بالنهار وقد تكون بالليل **حسر** يتحسرون يعيون وهو يتفعلون
من الحسر وهو الكلال المعيي والحسرة اشد الندامة والاغتمام على ما فات ولا
يمكن ارتجاعه ويا حسرة على العباد اى يا حسرتهم على انفسهم عن ابن عرفة ونداء
الحسرة شبيه للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك التي حقك ان تحضري فيه
وهي حال استهزائهم بالرسل والمعنى انهم احقاء ان يتحسر عليهم المتحسرون
او هم متحسر عليهم من جهة الملائكة والمؤمنين ويجوز ان يكون من الله تعالى
على سبيل الاستعارة في معنى تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكاره وحسير اى
كليل وملوما محسورا اى تلام على اتلاف مالك ومحسورا منقطعا عن التفقد
والتصرف بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السفر اى ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث
به وقيل المحسور والحسرة على ذهاب ماله **حشر** حشرنا جمعنا والحشر الجمع بكثرة
واول الحشر اول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الازهري هو اول
من حشر الى الشام يحشر اليها يوم القيمة نقل ان الاية نزلت في اجلاء بني النضير
من اليهود وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب فجلوا الى الشام
الى اريحا واذرعات وهذا اول حشرهم واخر حشرهم حشر يوم القيمة لان المحشر يكون
بالشام وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير اى جمع له ذلك فكان اذا
خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على سريره وكان لا
يسمع بملك في ناحية من الارض الا اذله وادخله في الاسلام ويروى انه خرج

من بيت

قوله ان المحشر يكون بالشام

حشر جنود سليمان عم

من بيت المقدس مع سليمان عم ستمائة الف كرسي عن يمينه ويساره وامر الطير
فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المداين ثم رجع فبات في بلد فارس
فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا الا فنادى
ملك من السماء لثواب تسبيحة واحدة في الله اعظم مما رايتم ومما نقل ان معسكر
سليمان مائة فرسخ خمسة وعشرون من الانس وخمسة وعشرون من الجن
وخمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش **حصر** الحصور
على ثلاثة اوجه الذي لا ياتي النساء اى لا يشتهيهن والذي لا يولد له
والذي لا يخرج من الندامى وقيل الحصور المبالغ في حبس النفس عن الشهوات
والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال تعالى حصرت صدورهم وحصر الحاج
اذا منعته علة عن المضي في حجة قال تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى اى منعتم
من السير واحصروهم امنعوهم من التصرف واحبسوهم وحصيرا اى حبسا او الحصير
السجن **حضر** كل شرب محتضر اى محضور يحضره اهله لا يحضر الاخر معه وقيل
يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها وانهم لمحضرون اى انهم في ذلك
الذي نسبوه الى الله تعالى كاذبون محضرون للنار معذبون بما يقولون **حظر**
محظورا مقصورا على طائفة دون اخرى في الدنيا والحظر المنع والمحتظر صاحب
الحظيرة كانه صاحب الغنم الذي يجمع الحشيش لغنمه قال تعالى كهشيم المحتظر **حفر**
الحافرة رجوع الى اول الامر يقال رجع فلان في حافرته وعلى حافرته اذا رجع
من حيث جاء وقوله ائنا لمردودون في الحافرة اى نعود بعد الموت احياء وقيل
الحافرة يعني الارض المحفورة كعيشة راضية اى نرد احياء ثم نموت فنقبر في
الارض **حور** تحاوركما محاورتكما اى مراجعتكما القول والمحاورة المجاوبة يقال

تحاور الرجلان اذا رد كل منهما على صاحبه قال تع وهو يحاوره اى يخاطبه وحواريون
صفوة الانبياء الذين خلصوا واخلصوا فى التصديق بهم ونصرهم وقيل انهم
قصارون فسموا الحواريين لتبييضهم الثياب فى قبل كانوا اصيادين وقيل كانوا ملوكا
وحور جمع حوراء وهى الشديدة بياض العين فى شدة سواد سوادها ويحور يرجع
وقوله ظن ان لن يحور اى ظن ان لن يرجع ولن يبعث **حير** حيران اى حائر يقال
حار يحار وتحير يتحير اذا لم يكن له مخرج من امره فمضى وعاد الى حاله **النوع التاسع**
ما اوله خاء **خبر** خبرة اختبار والخبير العالم بكل ما يصح ان يخبر به قال تع وهو
اللطيف الخبير وقوله يومئذ تحدث اخبارها اى يخبر الارض بما عمل على ظهرها
وهو مجاز وقيل ينطقها الله على الحقيقة **ختر** ختار غدار والختر اقبح الغدر
خرر خروا له سجدا كذلك كانت تحيتهم فى ذلك الوقت وانما سجدوا لله
الله عز وجل يقال خر اذا سقط على وجهه وخر من السماء وخر الحجر من الجبل
يخر بالضم وخر الماء يخر بالكسر خريرا ومعناه فى الجميع السقوط ومثله
فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين يريد
سليمان ع وكان عمره اذ ذاك ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلثة عشر
سنة وملكه اربعون سنة وقوله لم يخروا عليها صما وعميانا اى كانوا مستبصرين
ليسوا بشكاك **خسر** ويخسرون ينقصون ويخسروا الميزان ينقصوا الوزن و
قرئ ولا تخسروا بفتح التاء اى ولا تخسروا الثواب الموزون يوم القيمة وخسروا
انفسهم غبنوها والتخسير الاهلاك قال تع وما زادوهم غير تخسير والاخسرين اعمالا
الانقصانا **خمر** خمرهن جمع خمار وهى المقنعة سميت بذلك لان
الراس يخمرها اى يغطى وكل شئ غطيته فقد خمرته ومنه سمى الخمر لتغطيته

[illegible]

العقل

العقل **خور** خوار اى صوت شديد كصوت البقر يقال كانت الريح تدخل فيه فيسمع
لها صوت **خير** خيرات حسان يريد خيرات فخفف والخيرات اعمال الخير قال تع
فاستبقوا الخيرات هى جمع خير على معنى ذوات الخير والخير المال قال تع انه لحب الخير
لشديد وقال انى اريكم بخير وقوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا اراد بذلك
عن مجاهد والخيرة الخيار قال تع ان يكون لهم الخيرة من امرهم **النوع الثامن**
ما اوله دال **دبر** المدبرات امرا يعنى الملائكة تدبر امور العباد من السنة الى
السنة وقيل خيل الغزاة تدبر امر الظفر والغلبة ودابر القوم اخرهم قال تع فقطع
دابر القوم وقال دابر هؤلاء مقطوع يعنى اخرهم يعنى يستاصلون عن اخرهم والليل
اذا دبر يقال دبر الليل النهار اذا جاء خلفه وادبر اى ولى وادبار السجود الركعتان
بعد المغرب عن على ع وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر عنه ايض والقراء السبعة
متفقون على كسر الهمزة التى فى سورة الطور ففتحها شاذ والادبار مصدر ادبر يدبر
ادبارا ويتدبرون القران اى يتاملون معانيه من التدبر وهو النظر فى ادبار
الامور وتاملها ويدبر الامر يقضيه عن ابن عرفة وقوله نطمس وجوها فنردها
على ادبارها اى نصيرها كاقفائها والقفاء دبر الوجه واتبع ادبارهم اقتف اثارهم
وكن وراءهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم **دثر** المدثر المتدثر بثيابه وهو
لابس الدثار وهو ما فوق الشعار والشعار الثوب الذى يلى الجسد **دحر** دحورا
اى ابعادا ومدحورا مبعدا يقال دحر عنك الشيطان اى ابعده **دخر** داخرون
صاغرون اذلاء **درر** درى مضئ على فعلى منسوب الى الدر فى ضيائه وان كان
الكواكب اكثر ضياء من الدر ولكنه يفضل الكوكب فى الضياء كما يفضل الدر سائر
الحب ودرى بلا همز بمعنى درى وكسر اوله حملا على وسطه واخره لانه يثقل

عليهم ضمة بعدها كسرة وياء كما قالوا كرسي وكرسي ودري ودري مهموز فعيل من النجوم
الدراء يقال درأ الكوكب اذا اندفع منقضا فتضاعف ضوءه ويقال تدارء الرجلان
اذا تدافعا ولا يجوزان بضم الدال وبهمز لانه ليس في كلام العرب فعيل ومدرارا
اى دارة عند الحاجة لا ان يدر ليلا ونهارا والمطر المدرار الكثير الدرور ومفعال
يستوى فيه المذكر والمؤنث **دسر** دسر مسامير واحدها دسار والدسار ايضا
الشرط التي تشد بها السفينة وقيل هي السفينة بعينها تدسر الماء بصدرها والدسر
الدفع بعنف **دمر** دمرنا عليهم اهلكناهم ودمر الله عليهم اهلكهم ودمرناهم
تدميرا اهلكناهم والدمور ايضا الدخول بغير اذن **دور** دواير الزمان صروفه
التي مرة بخير ومرة بشر يعني ما احاط بالانسان منه ونخشى ان تصيبنا دائرة اى
من دوائر الزمان بان ينقلب الامر وتكون الدولة للكفار وعن ابن قتيبة الدائرة
الجدب وعليهم دائرة السوء اى عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم وديارا احدا
ولا يتكلم به الا في الجحد يقال ما في الدار احد ولا ديار ونتربص بكم الدوائر اى
الموت او القتل **دهر** الدهر مر السنين والايام **النوع التاسع** ما اوله ذال
ذخر تدخرون تفتعلون من الذخر **ذرر** الذرة النملة الصغيرة ويقال
لكل جزء من اجزاء الهباء في الكوة ذرة قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره اى يره في كتابه فيسوءه او يرى المستحق عليه ان لم يعف الله عنه
ذكر ان الاية مخصوصة بغير خلاف فان التائب معفو عنه بالاجماع وايات العفو
دالة على جواز العفو عما دون الشرك فجاز ان يشترط في المعصية التي يواخذ بها الا
تكون مما قد عفي عنه **ذكر** ذكرى ذكر وذكر لك ولقومك شرف والقران ذى
الذكر فيه اقاصيص الاولين والاخرين وقيل ذي الشرف وتذكرة موعظة يذكرهم

وهذا

وهذا الذي يذكر الهتكم يعيبها واذكروا ما فيه ادرسوا ويتذكر الانسان يتوب
وانى له التوبة وادكر بعد امة اى ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم وقال تعالى ولقد
يسرنا القران للذكر فهل من مدكر وكان الاصل مذتكر فادغم وقوله اخلصناهم بخالصة
ذكرى الدار اى بخصلة خالصة وهي ذكرى الدار اى ذكراهم الاخرة دائما ونسيانهم
ذكر الدنيا او تذكيرهم الاخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم في الدنيا كما هو شأن الانبياء
وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم وانى
لهم اذا جاءتهم ذكريهم اى انى لهم ذكريهم اذا جاءتهم وذكر رحمة ربك ذكر ربك برحمته
عبده والملقيات ذكرا عذرا او نذرا الملائكة تلقى بالوحى الى الانبياء عليهم السلام
اعذارا من الله وانذارا وقوله في الزبور من بعد الذكر قيل الزبور اسم لجنس ما
انزل على الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب يعنى اللوح وقيل زبور داود والذكر
التورية والذكر القران ايضا قال تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب
عزيز منيع محمى بحماية الله تعالى والذكر خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران والذكر
نقيض النسيان واسئلوا اهل الذكر يعنى من الكتاب دليله **النوع العاشر**
ما اوله زاى **زبر** الزبور فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته وزبره
احكمته وكان في الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام
وانما هي حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء وقوله ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر قيل الزبور اسم لجنس ما انزل على الانبياء من الكتب وقيل زبور
داود عم والزبر الصحف جمع زبور قال تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر اى في دواوين
الحفظة وقال تعالى جاؤا بالبينات والزبر وزبر الحديد قطع الحديد واحدتها
زبرة **زجر** زجرة واحدة يعنى نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة وانتهار والزاجرات

زجر الملايكة تزجر السحاب وقيل ما زجر عن معصية الله تعالى ومزدجر متعظ و
منتهى وهو مفتعل من زجرت وازدجر افتعل من الزجر وهو الانتها **زفير**
الزفير صوت من الصدر والزفير اول الشهيق الحمار وشبهه والشهيق اخره والزفير
من الصدر والشهيق من الحلق **زكر** زكريا عم بن بتل يعقوب بن اسحق وقيل هو
اخو يعقوب بن ماثان وفيه ثلث لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت
او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت **زمر** زمرا جماعات في تفرقة
واحدتها زمرة **زور** تزاور تمايل ولهذا قيل للكذب زور لانه اميل عن الحق
والذين لا يشهدون الزور قيل يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى
واجتنبوا قول الزور اي الكذب لان صدق القول من اعظم المحرمات وروى
اصحابنا انه يدخل في الزور الغناء وسائر الاقوال الملهية بغير حق وحتى زرتم
المقابر حتى ادرككم الموت **زمهر** الزمهرير شدة البرد ومنه قال الاعشى
لم نر شمسا ولا زمهريرا وقوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يعني ان هواها
معتدل لا حر شمس يحمى ولا زمهرير يؤذي **زهر** زهرة الحيوة الدنيا بفتح الزاي
وسكون الهاء زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه على الذم والاختصاص
واحد او تضمين متعنا واعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا له وعلى البدل من محل الجار والمجرور وعلى ابدال الضمير
من ازواجا على تقدير ذوي زهرة والزهرة ايضا نور النبات والزهرة بفتح الهاء
النجم **النوع الحادي عشر** ما اوله سين **سجر** سجرت ملئت وتفذ بعضها
الى بعض فصار بحرا مملوا كما قال الله تعالى واذا البحار فجرت يعني فجر بعضها الى بعض
فصار بحرا واحدا ومعنى فجرت فتحت ويقال معنى سجرت ان يقذف بالكواكب فيها
ثم تضرم فتصير نارا او مسجورا مملوا وفي النار يسجرون اي يقذفون فيها ويوقد
عليهم

عليهم **سحر** مسحورا مصروفا عن الحق وقيل من السحر اي سحرت فخولط عقلك
وسمي السحر سحرا لانه صرف عن جهته وتسحرون تخدعون ومسحرين معللين في الطعام
والشراب اي امثالنا بشر وعن الفراء من المخلوقين وقيل من الذين سحروا مرة بعد
اخرى وقيل من المخدعين والسحرة قيل كان عددهم اثنى عشر الفا كلهم اقر بحق عند
اية موسى ع وساحران تظاهرا اي تعاونا وقرئ سحران اي ذوا سحر وجعلوها سحرين
مبالغة في وصفهما بالسحر او اراد وا نوعان من السحر **سخر** يستسخرون يسخرون
وسخر لكم الفلك ذلل لكم السفن وسخري بكسر السين من الهزء وسخري بضم السين من
السخرة وهو ان يضطهد ويكلف عملا بلا اجر وقوله ليتخذ بعضكم بعضا سخريا
اي يستخدم بعضهم بعضا **سدر** سدر مخضود والسدر شجر النبق واحده سدرة
والمخضود الذي لا شوك فيه كانه خضد شوكه اي قطع وسدرة المنتهى هي شجرة
نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كاذان
الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها
احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم احد ما وراها وقيل ينتهي اليها
ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها في منتهى الجنة عندها جنة الماوى
وهي جنة الخلد يصير اليها المتقون وقيل تاوي اليها ارواح الشهداء **سرر** اسروا
الندامة اي اظهروها ويقال كتموها يعني كتمها العظماء من السفلة الذين اضلوهم
فهي من الاضداد والسر الذي يكتم والجمع الاسرار والسريرة قال تعالى يوم تبلى السرائر
وقال تعالى واسرها يوسف في نفسه اي سرقتهم وسر نكاح قال تعالى ولكن لا تواعدوهن
سرا اي نكاحا او جماعا عبر بالسر عن الوطي لانه يسر والسراء والضراء حالتي
الشدة والرخاء وقوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يريد بذلك

حفصة حدثها النبي صلعم كلاما امرها باخفائه وكان المراد به قصته مع مارية كما سباتي

في باب جرم **سَطَرَ** مسطورا مكتوبا ومستطر مكتوب اي كل ما هو كاين من الاجال و
الارزاق وغيرهما مكتوب في اللوح المحفوظ ومسيطر مسلط على الشيء ليشرف عليه
ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر والذي يفعله مسطر ومسيطر و
قيل نزلت الاية قبل ان يومر بالقتال ثم نسخ الامر بالقتال ويسطرون يكتبون
واساطير الاولين اباطيل وترهات واحدها اسطورة واسطارة ويقال اساطير
الاولين اي ما سطره الاولون من الكتب **سَعَرَ** سعيرا اي اتقادا وسعير اسم من
اسماء جهنم وسُعُر جمع سعير في قول ابي عبيدة وقال غيره في ضلال وسُعُر اي في
ضلال وجنون من قولهم ناقة مسعورة التي بها جنون وسعرت اوقدت ايقادا
شديدا قيل سعرها غضب الله تعالى وخطايا بني ادم **سَفَرَ** سفرة يعني الملائكة
الذين يسفرون ما بين الله وانبيائه واحدهم سافر يقال سفرت بين القوم اذا
مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديبه كالسفير الذي
يصلح بين القوم وقال ابو عبيدة سفرة كتبة واحدهم سافر ووجوه مسفرة اي
مضيئة يقال اسفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح وقوله كمثل الحمار يحمل اسفارا
كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدري وكذا كل من علم علما ولم يعمل بموجبه
سَكَرَ السكران خلاف الصاحي والجمع سكرى وسكارى والسكر نبيذ التمر
قال الله تعالى تتخذون منه سكرا والسكار النباذ ويقال الخمر الاعاجم نقل ان الاية
نزلت قبل تحريم الخمر وسكرة الموت شدته قال تعالى لفي سكرتهم اي في غوايتهم التي
اذهبت عقولهم يعمهون وسكرت ابصارنا اي سدت ابصارنا وحبست عن
النظر من قولك سكرت النهر اذا سددته **سَمَرَ** سامرا يعني سمارا اي متحدثين

ليلا

ليلا من المسامرة وهي الحديث بالليل والسامري صاحب العجل وقصته مع هارون و
مع موسى مشهورة **سَوَرَ** اساور جمع اسورة واسورة جمع سوار وهو الذي يلبس
في الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة وان كان من قرون
او عاج فهو مسكة وجمعه مسك وجمع الجمع اساورة وقرئ فلولا القي عليه اساورة
من ذهب وتسور الحائط تسلقاه وتسوروا المحراب نزلوا من ارتفاع ولا يكون
التسور الا من فوق والسور الحائط المرتفع وضرب بينهم بسور اي بين المومنين
والمنافقين بسور حايل بين شق الجنة والنار ويقال هو السور الذي يسمى
بالاعراف وسورة بالهمز قطعة من القران على حدة من قولهم اسارت من كذا اي
ابقيت وافضلت منه فضلة وسورة بلا همز كالمنزلة من البناء ومنه سورة
القران لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى والجمع سُوَر بفتح الواو **سَهَرَ**
الساهرة وجه الارض وسميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم واصلها مسهورة
ومسهور فيها فصرف من مفعوله الى فاعله كعيشة راضية اي مرضية ويقال
الساهرة ارض القيمة وعن الازهري المكان المستوي **سَيَرَ** سيارة مسافرون
وجاءت سيارة رفقة يسيرون من مدين الى مصر وسيرتها الاولى اي سنردها
عصى كما كانت اولا **النوع الثاني عشر** ما اوله شين **شَجَرَ** شجر بينهم اختلط
بينهم وقال ابو عبيدة الشجر الامر المختلف وتشاجر القوم اختلفوا وعن الازهري
شجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم وعن ابن عرفة سمي الشجر لاختلاف بعضه في بعض
وتداخله والشجرة الملعونة في القران شجرة الزقوم ولعنت حيث لعن طاعموها
من الكفار فوصفت بلعن اصحابها على المجاز ويقال بنو امية ونخوفهم بمخاوف
الدنيا والاخرة فما يزيدهم الا طغيانا وشجرة الخلد من اكل منها لا يموت وشجرة

مبارکة النبی ص وشجرة طيبة کالنخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن
ابن عباس شجرة فی الجنة وعن الباقر ع الشجرة رسول الله ص وفرعها علی ع وعنصر
الشجرة فاطمة عليها السلم وثمرتها اولادها واغصانها واوراقها شيعتها والشجرة
الخبيثة كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجر الحنظل والكشوث وعن الباقر ع بنو امية
قال تع ومثل كلمة طيبة وهی كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد
والاستغفار كشجرة طيبة قال تع وكلمة خبيثة كالشرك وكل كلمة قبيحة كشجرة
خبيثة وقوله لقد رضی الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة يقال
بيعة الرضوان
هی السمرة وسميت البيعة بيعة الرضوان بهذه الاية حيث بايعوا رسول الله ص
بالحديبية وكان عددهم الفا وخمس مائة او ثلثمائة شرر انهم شر مكانا ای
اشر مكانا والشر خلاف الخير والشرر واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار
وكذلك الشرر قال تع ترمی بشرر كالقصر كانه جمالات صفر شطر شطر المسجد
الحرام ای قصده ونحوه وشطر الشیء نصفه شعر يشعركم يدريكم ويشعرون
يفطنون ويعلمون والمشعر الحرام هو مزدلفة وهو جمع تسمی جمعا ومزدلفة
والمشعر لانه معلم العبادة ووصف بالحرام لحرمته او لانه من الحرم وجمعه
مشاعر وشعاير الله ما جعله الله علما لطاعته واحدتها شعيرة وهی العلامة
كالمواقف والطواف والسعی وغيرها واحلال هذه الاشياء التهاون بحرمتها
وسياتی تفسيرها مفصلة فی باب حلل واشعار الهدی ان يقلد بنعل وغير
ذلك ويجلل ويطعن فی شق سنامه الايمن بحديدة والشعری كوكب معروف
كان ناس فی الجاهلية يعبدونها قال تع وانه هو رب الشعری فكيف تعبدونها
والشعرآء جمع شاعر وقوله تع والشعرآء يتبعهم الغاوون ای الغاوون والسفهاء
وقيل

وقيل الشياطين ای لا يتبعهم علی كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه
من الهجاء وتمزيق الاعراض ومدح من لا يستحق المدح الا الغاوون وقيل هم
شعراء المشركين عبد الله الزبعری وابو سفيان وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نحن
نقول مثل ما قال محمد وكانوا يهجونه ويجتمع اليهم الاعراب من قومهم يستمعون
اشعارهم واهاجيهم شكر شكور مثيب يقال شكرت الرجل اذا جازيته علی احسانه
اما بفعل واما بثناء والله تع شكور ای مثيب عباده علی اعمالهم وعن ابن عرفة
غفور للسيئات شكور للحسنات وقيل يزكوا عنده القليل فيضاعف الجزاء
والشكر هو الثناء باللسان وقيل هو معرفة الاحسان والتحدث به والشكور
المتوفر علی اداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل به قلبه ولسانه و
جوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا وانه كان عبدا شكورا روی عن الباقر و
الصادق عليهما السلم انه كان اذا اصبح وامسی قال اللهم انی اشهدك ان ما
اصبح وامسی بی من نعمة فی دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك
الحمد ولك الشكر بها علی حتی ترضی وبعد الرضی فهذا كان شكره شور
شاورهم فی الامر استخرج اراءهم واستعلم ما عندهم وشوری بينهم
يتشاورون شهر الشهر ماخوذ من شهرة امره لحاجة الناس اليه
فی معاملاتهم ومحل ديونهم وحجهم وصومهم وغير ذلك من المصالح المتعلقة
بالشريعة قال تع ان عدة الشهور عند الله اثنی عشر شهرا وقال تع فمن
شهد منكم الشهر فليصمه ويقال ای المصر فی الشهر قاله الفارسی فی الحجة
النوع الثالث عشر ما اوله صاد صبر الصبر هو حبس النفس عن اظهار
الجزع قال تع وبشر الصابرين واصبر نفسك عليهم ای احبس نفسك عليهم

ولا تزغب عنهم الى غيرهم وقال تعـ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وقال
تعالى اصبروا وصابروا اى احبسوا انفسكم مع الله بنفي الجزع وغالبوا على عدوكم
بالصبر واصبرهم وصبرهم واحد وما اصبرهم على النار اى ما اجراهم على النار ويقال
ما ابقاهم على النار كما تقول ما اصبره على الحبس يريد التعجب **صَدَرَ** يصدر الرعاء
اى يصدروا مواشيهم من ورودهم والرعاء جمع الراعي كالصيام والقيام و
الصدور واحد الصدور والله تعـ عليم بذات الصدور وكان المراد وساوسها
ونحوها مما يقع فيها وسياتى الكلام فيه في باب الانفراد **صَرَرَ** اصروا اقاموا
على المعصية قال تعـ ولم يصروا على ما فعلوا وصُرهن اليك اى ضمهن اليك
تأملهن وتعرف شانهن لئلا يلتبس عليك بعد الاحياء ويقال املهن
اليك وصِرهن بكسر الصاد قطعهن والاربعة من الطير قيل هي طاوس وديك
وغراب وحمامة ويصرون على الحنث العظيم اى يقيمون على الاثم والصر البرد
فاذا تكرر قيل صرصر والصرة الصيحة والضجة واقبلت في صرة اى في صيحة من
صرة القلم والباب وقيل في جماعة لم تتفرق من صررت جمعت ويقال للاسير
مصرور لانه مجموع اليدين **صَعَرَ** لا تصعر خدك للناس اى لا تعرض بوجهك
عنهم في ناحية والصعر ميل في العنق ياخذ البعير والصعرداء ياخذ البعير في راسه
فيقلب راسه في جانب فيشبه الرجل الذي يتكبر على الناس به **صَغَرَ** صغار
ذل وضيم ويقال الصغار اشد الذل والصاغر الراضي بالضيم قال الله تعـ حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون **صَفَرَ** صفراء فاقع لونها اى سوداء ناصع لونها
ومثل جمالات صفر اى سود ويجوز ان يكون من الصفر **صَوَرَ** ينفخ في الصور قال
اهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيى والذي جاء في التفسير ان الصور

٦٥ قرن ينفخ فيه اسرافيل عـ وقرئ يوم ينفخ في الصُوَر والصِوَر بالكسر جمع صورة **صَهَرَ**
صِهر قرابة النكاح وقوله فجعله نسبا وصهرا قسم البشر قسمين ذوي نسب ذكورا
ينسب اليهم وصهرا اى اناثا يصاهر بهن ويُصهر يذاب وينضج بالحميم حتى يذيب
امعاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم **النوع الرابع عشر** ما اوله ضاد
ضَرَرَ ضرر زمانة ومرض وضراء ضُر اى فقر وقحط وسوء حال واشباه ذلك
ويقال الضر بالضم الضر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضر في كل شيء و
قد ابتلى الله تعـ ايوب بالمرض في بدنه ثلث عشر سنة او سبع سنين وسبعة اشهر
ومسجدا ضرارا مضارة للمؤمنين والباساء والضراء الاول في الاموال والثاني
في الانفس والضر ضد النفع والمضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل
الايام الى التضرع الى الله تعـ ولا ضير اى لا ضرر **ضَمَرَ** الضامر الرجل المهضم
البطن اللطيف الجسم وناقة ضامر وضامرة قال الله تعـ وعلى كل ضامر ياتين من كل
فج عميق **النوع الخامس عشر** ما اوله طاء **طَوَرَ** اطوارا ضروبا واحوالا
نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ويقال اطوارا اى اصنافا في الوانكم ولغاتكم
والطور الحالة والطورة التارة والمرة والطور جبل كلم عليه موسى عـ بالارض
المقدسة وطور سينا وطور سينين لا يخلو اما ان يكون مضافا الى بقعة
اسمها سيناء او سينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه
كامرئ القيس **طَهَرَ** ماء طهورا اى ماء نظيفا يطهر من توضا منه واغتسل من جنابة
والطهور كالوضوء للماء الذي يتوضا به وكل طهور طاهر ولا عكس وشرابا طهورا
ليس برجس كخمر الدنيا وقيل يطهرهم من كل شيء سوى الله وحتى يطهرن حتى ينقطع
عنهن الدم ويطّهّرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء في الطاء وثيابك

فطهّر فيه خمس اقاويل قال الفراء معناه وعملك فاصلح وقال غيره وقلبك فطهّر
فكنى بالثياب عن القلب وقال ابن عباس لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب
وعن ابن سيرين اغسل ثيابك بالماء وقال غيره وثيابك فقصّر فان تقصير
الثياب طهرها وانهم اناس يتطهّرون عن ادبار النساء والرجال قالوه تهكما طَيَرَ
اطّيّرنا بك اى تطيّرنا اى تشاءمنا ويطيّروا بموسى ومن معه يتشاءموا بهم ويقولوا
لولا مكانهم لما اصابتنا السيئة وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قيل
طائره ما عمل من الخير والشر هو لازم عنقه ويقال لكل ما لزم الانسان قد لزم
عنقه وهذا لك في عنقي حتى اخرج لك منه وانما قيل للحظ من الخير والشر
طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريق التفاؤل والطيرة
فخاطبهم الله تعالى بما يستعملون واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر
هو يلزم اعناقهم ومثله الا انما طائرهم عند الله اى سبب خيرهم وشرهم
عنده وهو حكمه ومشيئته او سبب شؤمهم عند الله وهو اعمالهم المكتوبة عنده

النوع السادس عشر ما اوله ظاء ظَفر حرّمنا كل ذى ظُفر اى كل ما له اصبع
كالابل والسباع والطيور وقيل كل ذى مخلب وحافر وسمّى الحافر ظفرا مجاز
ظَهَرَ يظهروه يعلوه يقال ظهر على الحائط اذا علاه وتظاهرون عليهم
تعاونون عليهم ويظاهروا عليكم يعينوا عليكم تظاهرا عليه تعاونا على النبى صلعم
بالايذاء وبما يسوءه وسحران تظاهرا اى تعاونا ويظاهرون من نسائهم يحرّمونهن
تحريم ظهر الامهات روى ان هذا نزل في رجل ظاهر امراته فذكر الله تعالى
قصته ثم تبع هذا كل ما كان من الام محرّما على الابن ان يراه كالبطن والفخذين
واشباه ذلك ظاهرين في الارض عالين في ارض مصر على بني اسرائيل وظهر عون
وكان

وكان الكافر على ربه ظهيرا اى يظاهر الشيطان على ربه بعبادة الاوثان واتخذتموه
وراءكم ظهريا اى جعلتموه كالمنسى المنبوذ وراء الظهر وقوله وليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها كانوا اذا احرموا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها ونقبوا في ظهور بيوتهم
نقبا منه يدخلون ويخرجون فقيل لهم ذلك والملائكة بعد ذلك ظهير اى فوج
مظاهر كانهم يد واحدة على من يعاديه ويخالفه النوع السابع عشر ما اوله عين
عَبَرَ تعبرون الرؤيا تفسرون الرؤيا يقال عبرت الرؤيا اخبرت باخر ما يؤول اليه
امرها قال تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وعبرة لاولى الابصار والالباب اى اعتبار وموعظة
لذوى العقول والبصر والعابر الناظر واعتبرت منه عبقر عبقرى طنافس ثخان
تقول العرب لكل شئ من البسط عبقرى ويقال عبقر ارض يعمل فيها الوشى ينسب
اليها كل شئ جيد ويقال العبقرى الممدوح الموصوف من الرجال والفرش عثر
اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم وان عثر على انهما استحقا اثما اى اطّلع عذر عذرا
او نذرا حجة وتخويفا واعذارا وانذارا تخويفا ووعيدا وقالوا معذرة الى ربكم
اى موعظتنا معذرة او اعتذارنا معذرة والاعتذار اظهار ما يقتضى العذر
ومعاذيره ما اعتذر به ويقال المعاذير الستور واحدها معذار ومعذرة
والمعذّرون المقصرون الذين يعذرون اى يوهمون ان لهم عذرا ولا عذر
لهم ومعذّرون ايضا معتذرون ادغمت التاء في الذال والاعتذار ان يكون بحق
ويكون بباطل عَرَّ معرة هى مفعلة من عرّه يعرّه اذا دهاه ما يكرهه ويشق
عليه بغير علم ويقال فتصيبكم منهم معرّة تلزمكم الديات والمعترّ الذى يعتريك
اى يلمّ بك لتعطيه ولا يسال عزّر عزرتموهم عظمتموهم ويقال نصرتموهم
واعنتموهم وتعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وفي التفسير تنصروه بالسيف

والعزير بن شرخيا كان من علماء بني اسرائيل وهو اسم اعجمي ولعجمته وتعريفه منع من
الصرف ومن نوّنه جعله عربيا **عسر** تعاسرتم تضايقتم وفي ساعة العسرة في
وقتها اشارة الى غزوة تبوك قيل كان يعقب العشرة على بعير واحد وكان زادهم
الشعير المسوس والتمر المدوّد وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما
مصّوها الجماعة ليشربوا عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي
صلى الله عليه وآله لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا
ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم حنين الف وخمسمائة
ويوم الفتح عشرة الاف ويوم خيبر اثنى عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهي آخر
مغازيه وعن ابن عرفة سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في حرّ
القيظ وابان اينياع الثمرة والعسر ضد اليسر ولما نزل قوله ان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا خرج النبي ص وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك
ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها بمعرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفقت
درهما فالثاني غير الاول ولو قلت فانفقت الدرهم فالثاني هو الاول
وكذلك هنا **عشر** عاشروهن بالمعروف صاحبوهن وعشير خليط
معاشر ولبئس العشير اي الصاحب كقوله فبئس القرين وقوله واذا العشار
عطلت اراد الحوامل من الابل واحدتها عشراء وهي التي اتى عليها في الحمل
عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدما تضع وهي من انفس الابل
عندهم وعطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بنفوسهم وانذر عشيرتك
الاقربين امر بانذار الاقرب فالاقرب من قومه وليال عشر هي عشر الاضحى ومعشار
عشر **عصر** يعصرون قيل يعصرون العنب والزيتون وقيل يحلبون الضروع

ساعة العسرة

والعصار

واعصار ريح عاصف ترفع ترابا الى السماء كانه عمود من نار واعصر خمرا اي اعصر
عنبا استخرج منه الخمر لان العنب اذا اعصر فانما يستخرج به الخمر ويقال الخمر العنب
بعينه حكى الاصمعي عن معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب
فقلت ما معك فقال خمر وانزلنا من المعصرات اي السحائب التي قد حان
لها ان تمطر وعن ابن عباس هي الرياح فتكون من بمعنى الباء اي انزلنا
بالمعصرات وعصر دهر قال تعـ والعصر ان الانسان لفي خسر وهو قسم اقسم
الله به **عفر** عفريت من الجن العفريت من الجن والانس والشياطين
الفايق المبالغ الرئيس ويقال العفريت النافذ القوي مع خبث ودهاء **عمر**
استعمركم فيها جعلكم عمارها والبيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة يدخله
كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور المأهول وعَمْر وعُمُر
بمعنى واحد ولا يكون في القسم الا مفتوحا ومعناهما الحيوة ولعمرك انهم لفي
سكرتهم يعمهون اي وحياتك يا محمد ص ومدة بقائك وعن المبرد هو دعاء معنا
اسال الله عمرك وتقديره لعمرك مما اقسم به انهم لفي سكرتهم اي في غوايتهم
التي اذهبت عقولهم يتحيرون وقوله اولم نعمركم قيل انه ستون سنة وقيل اربعون
سنة وقيل ثماني عشرة سنة وهو مما احتج الله عليهم به واعتمر زار البيت والمعتمر
الزائر ومن هذا سميت العمرة لانها زيارة البيت ويقال اعتمر اي قصد
عور ثلث عورات لكم اي ثلث اوقات لكم من اوقات العورة قرئ ثلث
عورات بالنصب على البدل من ثلث مرات اي اوقات ثلث عورات وبالرفع
على معنى هذه ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان وسمي كل وقت من هذه
الاوقات عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها والعورة الخلل

يقال اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب عير العير القافلة
وهو في الاصل اسم الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تتردد فقيل لاصحابها
كقولهم يا خيل الله اركبي النوع الثامن عشر ما اوله غين غبر عجوز في
الغابرين اي الباقين قد غبرت في العذاب اي بقيت ولم تسر مع لوط ع والغابر
الباقي والماضي وهو من الاضداد والغبرة الغبار ومنه قوله تعالى وجوه
يومئذ عليها غبرة غدر تغادر تبقي وتترك ومنه سمي الغدير لانه ماء
تغادره السيول اي تخلفه غرر الغرور ما رايت له ظاهرا تحبه وفيه
باطن مكروه ومجهول وكل من غر فهو غرور وغرور ايضا شيطان والغرور
بضم الغين الباطل مصدر غررت غفر غفور ساتر على عباده ذنوبهم
ومنه المغفر لانه يغطي الراس وغفرت المتاع في الوعاء اذا جعلته فيه
لانه يغطيه ويستره وغفرانك ربنا اي مغفرتك يا ربنا غمر غمرات
الموت شدايده التي تغمره وتركبه كما يغمر الماء الشيء اذا علاه وغطاه وفي
غمرتهم اي في جهلهم عن الفراء وفي غمرة من هذا اي في منهمك من الباطل
وقيل في غطاء وغفلة غور الغار نقب في الجبل وغورا اي غائرا وصف
بالمصدر ومغارات ومغارات ما يغورون فيه اي يغيبون فيه واحدها
مغارة ومغارة وهو الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر
غير فالمغيرات صبحا من الغارة كانوا يغيرون عند الصبح والاغارة
كبس القوم وهم غارون لا يعلمون وقيل انها سرية كانت لرسول الله ص
الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها وفي العاديات
وذكر ان عليا ع كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقعة بدر النوع
التاسع

التاسع عشر ما اوله فاء فتر فترة سكون وانقطاع وعلى فترة من الرسل اي على
انقطاع من الرسل لان النبي ص بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى
وقت رفع عيسى ع متواترة وقوله لا يفتر عنهم العذاب كانه اراد لا يسكن ولا
ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون فجر انفجرت منه اثنتا عشرة عينا
اي انشقت عن ابن عرفة وبه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله
المفارقة ومنه تفجير الانهار وهو مفارقة احد الجانبين للاخر ويفجرونها تفجيرا
اي يجرونها حيث شاؤوا في منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم وفاجرا مائلا
عن الحق واصل الفجور الميل فقيل للكاذب فاجر لانه مال عن الصدق وللفاسق
فاجر لانه مال عن الحق وليفجر امامه قيل يكثر الذنوب ويؤخر التوبة وقيل
يتمنى الخطيئة ويقول سوف اتوب وسوف التوبة فخر الفخار طين قد مسته النار و
فرح فخور اي بطر بالنعم مفتخر بها فخور على الناس مشغول عن الشكر والقيام
بحقها فرر الفرار الهرب يقال فر يفر اذا هرب ويفر المرء من اخيه اي يهرب
من اقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه او للحذر من مطالبتهم
بالتبعات يقول الاخ لم تواسي بمالك والابوان قصرت في برنا والصاحبة
اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا فسر
احسن تفسيرا الفرق بين التفسير والتاويل هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل
والتاويل رد احد المحتملات لما يطابق الظاهر فقر فاقرة داهية ويقال انها
من فقار الظهر كانها تكسره تقول فقرت الرجل اذا كسرت فقاره كما تقول
راسه اذا ضربت راسه والفقراء الذين لهم بلغة من العيش والفقراء الذين
احصروا اهل الصفة وعن ابن عرفة الفقير عند العرب المحتاج ومنه انتم الفقراء

الفرق بين التفسير والتاويل

الى الله والمسكين من جهة الذلة فان كان من جهة الفقر فهو فقير مسكين وحلت
له الصدقة وان كان لغير الفقر فلا تحل له وسائغ فى اللغة ضرب فلان المسكين
وهو من اهل الثروة واليسار **فطر** منفطر به منشق باليوم وانفطرت السماء
اى انشقت والفطور الصدوع والشقوق وفطرة الله التى فطر الناس عليها
اى خلقة الله التى خلق الناس عليها اى الزموا فطرة الله او عليكم فطرة الله
والمعنى انه خلقهم قابلين للتوحيد ودين الاسلام غير نائين عنه ولا منكرين
له حتى لو تركوا لما اختاروا عليه دينا اخر ومن غوى منهم فباغواء شياطين
الجن والانس ومنه الحديث خلقت عبادى حنفاء فاجتالتهم الشياطين
عن دينهم وامروهم ان يشركوا بى غيرى وقال عليه السلام كل مولود يولد على
الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه **فور** من فورهم هذا
من غضبهم الذى غضبوه ببدر واصل الفور الغليان والاضطراب يقال
فارت القدر اذا غلت استعير للسرعة **النوع العشرون** ما اوله قاف **قبر**
اقبره جعله ذا قبر يوارى فيه وسائر الاشياء تلقى على وجه الارض **قتر**
مقتر مقل اى فقير والقتور البخيل والقتر الضيق وترهقها قترة اى يعلوها
سواد كالدخان **قدر** نقدر عليه نضيق عليه من قوله يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر وما قدروا الله حق قدره اى ما عرفوه حق معرفته وما
عظموه حق عظمته وما وصفوه بما يجب ان يوصف به من الرحمة على عباده
واللطف وامر قد قدر اى على حال قدرها الله كيف شاء وقيل على حال جاءت
مقدرة مستوية وهى ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض
سواء بسواء **قر** قرن فى بيوتكن سياتى تفسيره فى باب وقر وقرة عين لى ولك

مشتق

مشتق من القرور وهو الماء البارد ومعنى قولهم اقر الله عينك ابرد الله
دمعتك لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة وقيل اقر الله عينك انامها
من قر يقر سكن وربوة ذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة ومستقر ومستودع
يعنى الولد مستقر فى صلب الوالد وفوق الارض ومستودع فى رحم الام اى
الوالدة او تحت الارض وقيل مستقر فى القبر ومستودع فى الدنيا ويعلم
مستقرها ومستودعها اى مأواها على ظهر الارض ومدفنها وقيل كما تقدم
وقوله لكم فى الارض مستقر اى موضع استقرار والشمس تجرى لمستقر لها
اى لحد لها موقت مقدر تنتهى اليه من فلكها اخر السنة شبه بمستقر
المسافر اذا قطع مسيره او لمنتهى لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها
فذلك مستقرها لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم فى مرأى
عيوننا وهو المغرب وقوله لكل نبأ مستقر اى منتهى فى الدنيا او فى الاخرة
ترونه وكل امر مستقر اى منتاه فى الدنيا او فى الاخرة **قسر** القسورة
الاسد وفرت من قسورة اى هربت من الاسد **قشعر** تقشعر تقبض
يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا اذا اخذته قشعريرة **قصر** قاصرات الطرف
اى قصرن ابصارهن على ازواجهن اى حبسن ابصارهن عليهم ولم يطمحن
النظر الى غيرهم والقصر واحد القصور قال تعالى ترمى بشرر كالقصر ومن قرأ كالقصر
اراد اعناق النخل ومقصورات فى الخيام مخدرات قصرن فى خدورهن
فى الخيام اى الحجال وفى الحديث الخيمة درة واحدة طولها فى السماء ستون
ميلا فى كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الاخرون **قطر** اقطارها
واقتارها واحد اى جوانبها الواحد قطر وقتر وقطران الذى يطلى به

الابل وقوله سرابيلهم من قطران جعل القطران لباسا لهم لين يدفى حر النار عليهم
وقرئ من قطرٍ اى نحاسٍ قد انتهى حره واسلنا له عين القطر اى اذبنا له معدن
النحاس واظهرناه له ينبع كما ينبع الماء من العين فلذلك سمى عين القطر تسمية بما
اليه **قمطر** القمطرير والعصيب اشد ما يكون من الايام واطول فى البلاء
قنطر قناطير جمع قنطار وقد اختلف فى تفسيرها فقيل ملؤ مسك ثور ذهبا
او فضة وقيل الف الف مثقال وقيل غير ذلك وجملته انه كثير من المال والمقنطرة
المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلف اى تام وقال الفراء المقنطرة المضعفة
ككون القناطير ثلثة والمقنطرة تسعة **قطمر** القطمير لفافة النواة
قعر منقعر منقطع قلاته كانهم اعجاز نخلٍ منقعر اى اصول نخل منقطع **قهر**
القاهر الغالب وقوله وهو القاهر فوق عباده هو تصوير للقهر والعلو بالغلبة
والقدرة كقوله وانا فوقهم قاهرون يريد انهم تحت تسخيره وتذليله والقهار
شديد القهر والغلبة **قور** قوارير من فضة يعنى قد اجتمع فيها صفاء القوارير
وبياض الفضة **النوع الواحد والعشرون** ما اوله كاف **كبر** تولى كبره اى
اثمه وقرئ كبره بضم الكاف اى عظمه والمتكبر البليغ الكبرياء والعظمة والكبر
مصدر الكبير السن وكبر ما هم ببالغيه اى تكبر والكبرياء العظمة والملك قال تعالى
وتكون لكما الكبرياء فى الارض اى الملك وسمى الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب
من الدنيا او يكبر فى صدوركم اى يعظم واكابر عظماء واكبرنه اعظمنه
وروى حضن لما راينه كانهن والاكبار الحيض والكبار بالتشديد اكبر من الكبار
بالتخفيف وهو اكبر من الكبير قال الله تعالى ومكروا مكرا كبارا والاستكبار طلب
الترفع بترك الاذعان فى الحق وكبائر الاثم عظايم الذنوب وكبائر ما تنهون

عنه سبع الشرك بالله وقتل المؤمن عمدا والزنا واكل مال اليتيم والفرار من الزحف
واكل الربوا وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وزاد البعض شهادة الزور والسحر
وقيل الكبيرة ما اوجب فيه الحد وقال ابن عباس هى الى سبعمائة اقرب وانها لاحدى
الكبر جمع الكبرى تانيث الاكبر اى لاحدى الدواهى الكبر بمعنى انها الواحدة فى العظيم
من بينهن لا نظير لها وقوله لتكبروا الله على ما هديكم عن الصادق ع التكبير يعنى
عقيب خمس عشر صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر تقول الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على
ما رزقنا من بهيمة الانعام **كثر** الكوثر نهر فى الجنة روى عن النبى ص انه قال اتدرون
ما الكوثر انه نهر وعدنيه ربى فيه خير كثير هو حوضى ترد عليه امتى يوم القيمة
آنيته عدد نجوم السماء وفسر الكوثر بالخير الكثير وقيل هو كثرة النسل والذرية
وقد ظهر ذلك فى نسله من ولد فاطمة عليها السلام اذ لا يحصى عددهم ويتصل
بحمد الله الى اخر الدهر مددهم وقيل الكوثر القران والنبوة **كدر** انكدرت انتثرت
وانصبت **كرر** كرة رجعة الى الدنيا وقوله ثم رددنا لكم الكرة عليهم فى الخبر
قال خروج الحسين ع فى سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان
يؤدون الى الناس ان هذا الحسين ع قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه
ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة فى قلوب
المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذى يغسله ويكفنه ويحنطه
ويلحده فى حفرته الحسين ع ولا يلى الوصى الا الوصى **كفر** كفور جحود يجحد
الخالق مع هذه الادلة وكفار جمع كافر وقوله اعجب الكفار نباته يعنى الزراع وانما
قيل للزارع كافر لانه اذا القى البذر فى الارض كفره اى غطاه وقوله اكفاركم خير

من اولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح وهود وصالح ولوط وال فرعون
والمراد ان هؤلاء اهل مكة مثل اولئك بل هم شر منهم وقوله وما يفعلوا من
خير فلن يكفروه اى فلن يجحدوه اى فلن يمنعوا ثوابه ولا تكونوا اول كافر به
اى اول من كفر وجزاء لمن كان كفر اى فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح عليه السلام
جعله مكفورا لان الرسول نعمة من الله ورحمة فكان نوح نعمة مكفورا ومزاجها
كافورا اى ماء كافور وهو اسم عين فى الجنة ماؤها فى بياض الكافور ورائحته
وبرده كور التكوير اللف واللى قال تعالى يكور الليل على النهار اى يدخل هذا على
هذا وهذا على هذا ويغشى الليل النهار اى يذهب هذا ويغشى مكانه هذا
فكانه لفه عليه كما يلف اللباس وقيل معناه ان كل واحد منهما يغيب الاخر
اذا طرا عليه فشبه بشئ ظاهر لف عليه ما غيبه عن الناظر وكورت الشمس
ذهب ضوءها ونورها ويقال كورت لفت كما تكور العمامة اى يلف ضوءها
فيذهب انتشاره النوع الثانى والعشرون ما اوله ميم محر مواخر
فواعل من مخرت السفينة اذا جرت فشقت الماء بصدرها ومنه مخر الارض
الماء مرة سحر مستمر قوى شديد وقيل مستحكم وقيل دايم مطرد وذو مرة
اى قوة فى عقله ورايه ومتانة فى دينه وصحة فى جسمه واصل المرة
الفتل وحبل مر محكم الفتل ومرت به اى استمرت به اى فعدت به وقامت
وقوله لتفسدن فى الارض مرتين اولاهما قتل زكريا وحبس ارميا حين
انذرهم سخط الله والاخرى قتل يحيى ابن زكريا وقصد قتل عيسى عليه السلام
مصر المصر البلد العظيم ومصر المدينة المعروفة يذكر ويؤنث عن
ابن السراج مطر المطر واحد الامطار وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل

شئ

شئ من العذاب امطرت بالالف وللرحمة مطرت مكر ومكروا ومكر الله المكر
من الخلق خبث وخداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون استدراجه العبد
من حيث لا يعلم واذا لهم مكر فى اياتنا اى يحتالون لما رد الايات فيقولون سحر
واساطير الاولين وقل الله اسرع مكرا اى اقدر على مكركم وعقوبتكم افامنوا
مكر الله اى عذاب الله ومكر الليل والنهار اى مكرهم فى الليل والنهار ويمكر بك
الذين كفروا اريد الخدع والحيلة ولما سمعت بمكرهن اى باغتيابهن و
انما سمى مكرا لانهن اخفينه كما يخفى الماكر مكره مور تمور السماء اى تدور بما
فيها ويقال تمور اى تكفا اى تذهب وتجئ وتمارو بالنذر تشككوا فى الانذار
مير نمير اهلنا يقال فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم من الميرة
بكسر الميم وسكون الياء طعام يمتاره الانسان اى يجلبه من بلد الى بلد النوع
الثالث والعشرون ما اوله نون نحر انحر اى اذبح ويقال ارفع يديك بالتكبير
الى نحرك وعن ابى العباس انحر اى انتصب بنحرك اراد القبلة لانه يقال للمنتصب
فى صلوته نحر نخر نخرة وناخرة بالية وناخرة عظامه فارغة يسمع منها
حس عند هبوب الريح كالنخير نذر النذر لغة الوعد وشرعا التزام بفعل او ترك
تقول لله تعالى منذر تقربا قال تعالى يوفون بالنذر يقال اوفى بنذره واوفى به والنذير بمعنى
المنذر اى المحذر وقوله جاءكم النذير النذير اى الشيب ليس بشئ لان الحجة تلحق كل
بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف والاسم النذر ومنه قوله تعالى
كيف كان عذابى ونذر اى انذارى والنذير المنذر ونذير من النذر الاولى وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وانذرهم اى اعلمهم بما يحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه
فكل منذر معلم ولا ينعكس نسر نسرا اسم صنم يعبد نشر نشورا حيوة بعد الممات

ومنشرين محيين واذا الصحف نشرت المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى
عند موته ثم تنشر اذا حوسب وانشره احياه والناشرات نشرا الرياح اللاتي تاتي
بالمطر كقوله بشرا بين يدي رحمته ويقال نشرت الريح جرت وقيل الملائكة نشرت
اجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي **نصر** النصارى نسبوا الى قرية بالشام
تسمى نصورية ويقال لتسمى ناصرة واحدهم نصران كندمان وقيل لانهم نصروا
المسيح ع ولننصر رسلنا اي نغلب سلنا ومن ظن ان لن ينصره الله ويغيظه ان
لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ
فليستفرغ جهده في ازالة ما يغيظه بان يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق فلينظر
ان فعل ذلك هل يذهب نصر الله الذي يغيظه وسمى الاختناق قطعا لان المختنق
يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمى الفعل كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر
على غيره **نضر** نضرة النعيم بريق النعيم ونداوة ومنه وجوه يومئذ ناضرة
اي مشرقة من بريق النعيم ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور
في القلب **نظر** وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تنظر الى ربها خاصة
لا غيره وما كانوا اذا منظرين اي مؤخرين والمعنى لا نمهلهم ساعة ولا
ينظرون لا يمهلون وهل ينظرون الا ان تاتيهم اي ما ينتظر هؤلاء
وانظرني اي امهلني واخرني في الاجل الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين
وقوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين اي فانتظروا عذاب الله فانه نازل
بكم اني معكم من المنتظرين نزوله بكم **نفر** النفر الجماعة الذين ينفرون
في الامر واكثر نفيرا اكثر عددا من اعدائكم وهو جمع نفر كالعبيد وقيل النفير
من ينفر مع الرجل من قومه ونفورا اي عن الحق من قولهم نفرت الدابة

نفر

تنفر نفارا ونفورا ونفر جماعة ما بين الثلثة الى العشرة وحمر مستنفرة اي نافرة
ومستنفرة مذعورة ايضا **نقر** نقيرا النقرة التي في ظهر النواة ونقير النقرا
ونقر في الناقور نفخ في الصور والناقور الصور **نكر** نكرا منكرا ونكير اي
انكاري ومثله ما لكم من نكير اي انكار لذنوبكم وقوله نكروا لها عرشها
اي غيروه انظر فرام لا ونكرهم انكرهم واستنكرهم مثله وانكر الاصوات
لصوت الحمير اي اقبح الاصوات وانما يكره رفع الصوت في الخصومة بالباطل ورفع الصوت
محمود في مواطن كالاذان والتلبية وشيء نكر اي منكر فظيع تنكره النفوس
وهو هول يوم القيمة وتاتون في ناديكم المنكر وهو الخذف بالحصا فايهم اصابه
ينكحونه والصفع وضرب المعازف والقمار والسباب والفحش في المزاح **نور**
ضوء والله نور السموات والارض اي مدبر امرها بحكمة بالغة عن الازهري
ومنورها عن ابن عرفة وعنه ع هاد لاهل السموات وهاد لاهل الارض وقوله
وقوله مثل نوره كمشكوة ذهب اكثر المفسرين الى انه نبينا صلى الله عليه وآله
وهو المشكوة والمصباح قلبه والزجاجة صدره كالكوكب الدري ثم رجع
الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعني
ابرهيم ع لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحي لا شرقية ولا غربية
اي لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى يصلون الى المشرق واليهود
الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وقد مر لهذه الاية
تفسير عنه ع في باب شكا وقوله ويجعل لكم نورا تمشون به اي اماما تاتمون
به **نهر** نهر زجر قال تع واما السائل فلا تنهر اي فلا تزده ولا تزجره وقيل
هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهر **النوع الرابع والعشرون** ما اوله واو **وتر**

تَتْرَى وتترى فعلى وفعلا من المواترة وهي المتابعة اى بعضها فى اثر بعض من لم يصرفها
جعل الفها للتانيث ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل واصل تترى وترى فابدلت
الواو كما ابدلت من تراث ويجوز فى قول الفراء ان تقول فى الرفع تترٌ وفى الخفض تترٍ
وفى النصب تترًا والالف بدل من التنوين والوتر الواحد والشفع اثنان وقوله و
الشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله عز وجل
والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر ادم شفع بزوجته حوى وقيل الشفع
والوتر الصلوات منها شفع ومنها وتر ويتركم اعمالكم اى ينقصكم ويظلمكم ويقال
وترنى فلان حقى اى ظلمنى وقوله لن يتركم اعمالكم لن ينقصكم شيئا من ثوابكم
وَثَرَ سحرٌ يوثر اى ما يقوله سحر يوثر عن اهل بابل وزر اوزارهم اى اثقالهم يعنى
اثامهم وحملنا اوزارا من زينة القوم اى اثقالا من حليهم وحتى تضع الحرب
اوزارها اى حتى يضع اهل الحرب السلاح اى حتى لا يبقى الا مسلم او مسالمٌ
واصل الوزر ما حمله الانسان فسمى السلاح اوزارا لانه يحمل وقوله ولا تزر
وازرة وزر اخرى اى ولا تحمل حاملة ثقل اخرى اى لا تؤخذ نفس بذنب اخرى
وقوله وزيرا من اهلى ماخوذ من الوزر وهو الحمل كان الوزير يحمل الوزر
عن السلطان اى يحمل عنه الثقل ووزر ملجاء فالتجا كلا لا وزر وَطَرَ
وطرا اى اربا وحاجة وَفَرَ فان جزاءكم جهنم جزاء موفورا اى موفرا كاملا
والموفور الكامل وَقَرَ الحاملات وقرا السحاب تحمل الماء مالكم لا ترجون لله
وقارا اى تخافون لله عظمة ووقر صمم وقوله قرن فى بيوتكن بالفتح من القرار
اذا قررن حذفت الراء الاولى تخفيفا وحولت فتحتها على القاف فلما تحركت
سقطت الف الوصل وان قرى وقِرن بالكسر فهى من وقر الرجل يقر اذا ثبت

النوع

النوع الخامس والعشرون ما اوله هاء هجر تهجرون من الهجر وهو الهذيان وتهجرون
ايضا من الهجر وهو الترك والاعراض وتهجرون من الهجر ايضا وهو الافحاش فى المنطق
ومهجورا متروكا لا يسمعونه ويقال مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اى الهذيان وهاجروا
تركوا بلادهم ومنه سمى المهاجرون لانهم هاجروا بلادهم وتركوها وصاروا الى
رسول الله صلعم وكل هجرة لغرض دينى من طلب علم او حج او فرار الى بلد يزداد فيه طاعة
او زهدا فى الدنيا فهى هجرة الى الله ورسوله وقول ابراهيم ع انى مهاجر اى من كوثى
وهو من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام ثم منها الى فلسطين وكان معه
فى هجرته لوط وامراته سارة همر منهمر كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل
اذا اكثر الكلام واسرع هور هار مقلوب من هاير اى ساقط يقال هار البناء
وانهار وتهور اذا سقط النوع السادس والعشرون ما اوله ياء يسر ييسر
سهل لا يصعب واليسير القليل ايضا ويسرنا القران للذكر سهلناه للتلاوة ولولا
ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه واليسر ضد العسر وقوله
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الافطار بالسفر والعسر الصوم فيه والميسر
القمار وقيل كل شئ يكون فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذى
يتقامرون به لانه يجزى اجزاء فكانه موضع التجزية وكل شئ جزاته فقد يسرته
والياسر الجازر من هذا ثم يقال للضاربين بالقداح والمتقامرين ياسرون لانهم
كانوا اسبابا لذلك ثم السبيل يسره اى يسر اخراجه من الرحم وسنيسره لليسرى
سنهيئه للعودة الى العمل الصالح ونسهل له ذلك وفسنيسره للعسرى اى فنخذله
ونمنعه الالطاف حتى تكون الطاعة اعسر شئ عليه ويقال لليسرى الجنة والعسرى
النار والجاريات يسرا السفن تجرى فى الماء جريا سهلا ويقال ميسرة مسخرة

الباب الحادي عشر ما اخره زاى وهو انواع النوع الاول ما اوله الف أزز تؤزهم ازا تزعجهم ازعاجا النوع الثاني ما اوله باء برز بارزة ظاهرة اى الارض ترى ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيأ ويقال للارض الظاهرة البراز النوع الثالث ما اوله جيم جرز ارض جرزة وجرزا غليظة يابسة لا نبت فيها ويقال الارض الجرز التى تحرق ما فيها من النبات وتبطله ويقال جرزت الارض اذا ذهب نباتها فكانها قد اكلته كما يقال رجل جروز اذا كان يأتى على كل ماكول لا يبقى شيئا ويقال الجرز الارض التى لم يصبها المطر وليس بها نبات والجمع اجراز جوز نجاوز عنه اى اصفح عنه قال تعالى ونتجاوز عن سيئاتهم قرئ بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكذلك فى قوله ونتقبل عنهم جهز جهزهم بجهازهم كال لكل واحد منهم ما يصيبه والجهاز ما اصلح حال الانسان النوع الرابع ما اوله حاء حيز متحيزا الى فئة منضما الى جماعة النوع الخامس ما اوله داء رجز رجز عذاب قال تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز اى العذاب وقيل الرجز العذاب المقلقل ورجز الشيطان لطخه وما يدعوا اليه من الكفر والرجز فاهجر بكسر الراء وضمها فسر بالاوثان وسميت رجزا لانها سبب الرجز اى العذاب والرجس والرجز واحد فى معنى العذاب ركز الركز الصوت الخفى اى لا يرى لهم عين ولا يسمع لهم صوت وكانوا اكثر اموالا واكبر اجساما واشد خصاما من هؤلاء فحكم هؤلاء حكمهم رمزا الرمز تحريك الشفتين باللفظ من غير ابانة بصوت وقد يكون اشارة بالعين والحاجبين النوع السادس ما اوله شين شمز اشمازت نفرت وعن ابن الاعرابى الشمز نفور الشئ من الشئ بكراهة النوع السابع ما اوله

ضاد ضيزى قسمة ضيزى ناقصة ويقال جائرة يقال ضازه حقه اذا نقصه و ضاز فى الحكم اذا جار فيه ووزن ضيزى فعلى بضم الفاء فكسرت الضاد للياء و ليس فى النعوت فعلى النوع الثامن ما اوله عين عجز معجزين مقدرين اعجازهم او ضانين انهم يفوتونه وقرئ معجزين ولبعجزه اى ليسبقه ويفوته ومعاجزين الانبياء يقاتلوهم ليعجزوا وغير معجزى الله اى لا يفوتونه وان امهلهم واعجاز نخل منقعر اى اصول نخل منقطع واعجاز نخل خاوية اى اصول نخل بالية عزز عزيز عليه ما عنتم اى شديد يغلب صبره يقال عز يعزه عزا اذا غلبه وعززنا وعززنا بمعنى واحد اى قوينا وشددنا ظهورهما برسول ثالث وعزنى فى الخطاب غلبنى ويقال عزنى صار اعز منى وعزة وشقاق العزة المغالبة والممانعة واخذته العزة بالاثم اى حملته العزة التى فيه من الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم المنهى عنه والزمته ارتكابه يقال اخذته بكذا حملته عليه ورب العزة الله تعالى اضاف الرب الى العزة لاختصاصه بها وعن امير المؤمنين ع من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر كلامه سبحان ربك رب العزة الاية واعزة على الكافرين اى يعازون الكافرين اى يغالبوهم ويمانعوهم من عزه اذا غلبه والعزى اسم صنم من حجارة النوع التاسع ما اوله غين غمز يتغامزون اى يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم النوع العاشر ما اوله فاء فزز استفزز من استطعت منهم اى استخف من استطعت منهم واستزلهم بوسوستك والفز الخفيف فوز مفازة منجاة مفعلة من الفوز يقال فاز فلان اى نجا وقال تعالى ثم ننجى الذين اتقوا بمفازتهم اى بسبب منجاهم وهو العمل الصالح والفوز الظفر ايضا وقوله ان للمتقين مفازا اى ظفرا بما يريدون يقال فاز

بالامر اذا ظفر به **النوع الحادي عشر** ما اوله كاف **كنز** يكنزون الذهب
والفضة يقال لكل ما اديت زكوته ليس بكنز وان كان مدفونا ولكل ما لم
تؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى به صاحبه يوم القيمة **النوع**
الثاني عشر ما اوله لام **لمز** لمزة عياب ويلمزك في الصدقات يعيبك
فيها ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم من المسلمين ومثله ولا
تقتلوا انفسكم وفي الحديث اذكروا ما فيه كي يحذره الناس والفرق
بين اللمز والهمز هو ان اللمز الطعن والعيب في المشهد والهمز في المغيب
وقيل ان اللمز ما يكون باللسان والعين والاشارة والهمز لا يكون
الا باللسان **النوع الثالث عشر** ما اوله ميم **ميز** امتازوا اليوم اي اعتزلوا
من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة وتميز من الغيظ تتشقق غيظا
على الكفار ويميز الخبيث من الطيب ويميز ايضا اي يخلص المؤمنين من
الكفار **النوع الرابع عشر** ما اوله نون **نبز** ولا تنابزوا بالالقاب
اي لا تداعوا بها والانباز والالقاب واحد وواحدهما نبز ولقب
نشز انشزوا اي انهضوا وارتفعوا ايضا اقعد على نشز من الارض
اي على مكان مرتفع ويقال معنى انشزوا اي ارتفعوا عن مواضعكم حتى
توسعوا والنشوز بغض المراة للزوج والزوج للمراة يقال نشزت عليه
المراة اي ارتفعت عليه ونشز فلان اي قعد على نشز من الارض واللاتي
تخافون نشوزهن اي معصيتهن وتعاليهن عما اوجب الله عز وجل
من طاعة الازواج وننشزها اي نرفعها الى مواضعها ماخوذ من النشز وهو
المكان العالي المرتفع يريد نرفع العظام بعضها على بعض وننشرها بالراء

من

من النشر والطي قراءة الحسن **النوع الخامس عشر** ما اوله واو **وكز** وكزه موسى
وكزه ولهزه ضرب صدره بجميع كفه **النوع السادس عشر** ما اوله هاء **همز**
همزات الشياطين نخسات الشياطين وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه وهماز عياب
واصل الهمز الغمز وقيل لبعض العرب كيف تهمز الفارة فقال السنور يهمزها وهمزة لمزة
معناهما واحد اي عياب وقد مر الفرق بينهما في لمز **الباب الثاني عشر**
ما اخره سين وهو انواع **النوع الاول** ما اوله الف **انس** آنستم منهم رشدا
اي علمتم ووجدتم وآنست نارا ابصرتها والايناس الرؤية والعلم والاحساس
بالشيء قال ابن عرفة وبهذا سمي الانس لانهم يؤنسون اي يرون باحسان العين و
قوله حتى تستانسوا فيه وجهان احدهما انه من الاستيناس خلاف الاستيحاش
لان الذي يطرق باب غيره لا يدري يؤذن له ام لا فهو كالمستوحش لخفاء الحال
عليه فاذا اذن له استانس فالمعنى حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع
الاذن والثاني انه استفعل من استانست فلم ار احدا اي استعلمت وتعرفت
وفي الخبر عن رسول الله صلعم قلنا يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة
والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح يؤذن اهل البيت وغير مستانسين اي مستانس
بعضكم ببعض لاجل حديث يحدث به او مستانسين حديث اهل البيت و
استيناسه تسمعه واناسي جمع انسي وهو واحد الانس مثل كرسي وكراسي
والانس جمع الجنس يكون بطرح ياء النسبة مثل رومي وروم ويجوز ان يكون
اناسي جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل
سراحين جمع سرحان فلما القيت النون من اخره عوضت النون الياء قال ابن عباس
انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي قال ابو منصور دليله قوله اُنيسيان في تصغيره

مكان اصله انبنيا افعلان **النوع الثاني** ما اوله با **باس** بؤس الرجل
اذا اشتدت حاجته قال تع البائس الفقير والبائس الذي اصابه بؤس اي شدة
وهو القتال في الحرب ويقال بؤس اي فقر وسوء حال وحين الباس وقت مجاهدة
العدو ولا تبتئس اي ولا تحزن من البوس وهو الضر والشدة اي لا يلحقك
ما يضرك ولا يلحقك بؤس بالذي فعلوا وبئس نقيض نعم قرأ نافع بعذاب
بيس بفتح السين اي بئس العذاب وقرأ نافع وابن عامر بعذاب بيس على فعل
بكسر الفاء وبالتنوين الا ان نافعا لا يهمز قال الكسائي اصلها بئيس على فعيل
ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياآن فحذفوا احديهما والقوا حركتها على البآء
وقال محمد اصلها بئس ثم كسرت البآء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت
الكسرة لثقلها وقال علي ابن سليمان معنى بعذاب بئس اي رديء وقرأ بعضهم
بعذاب بئس مثل حذر وقرأ بعضهم بعذاب بيئس على فيعل اي شديد وهو
اختيار ابي عبيدة والكوفيين وباساء اي باس وشدة والباس الشدة في
الحرب قال تع نحن اولو قوة واولو باس شديد وقال تع وانزلنا الحديد فيه
باس شديد والباس العذاب ايضا قال تع لما راوا باسنا **بجس** انبجست منه اثنتا
عشرة عينا اي انفجرت من قولهم انبجس الماء اي انفجر **بخس** تبخسوا تنقصوا والبخس
نقصان يقال بخسه حقه اذا نقصه وكل ظالم باخس وشروه بثمن بخس اي بثمن
ذي ظلم لانه كان حرا ودراهم لا دنانير معدودة قليلة تعد عدا ولا توزن
بسس بست الجبال بسا فتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس اي
المبلول **بلس** مبلسون يائسون ملقون بايديهم ويقال المبلس الحزين النادم
ويقال المتحير الساكت المنقطع الحجة وابليس افعيل من ابلس اي يئس من رحمة

الله

الله تع ويقال هو اسم عجمي فلذلك لا ينصرف ويقال ان اسمه عزازيل **النوع الثالث**
ما اوله تاء **تعس** التعس الهلاك والكب يقال تعسه الله ويقال التعس ان
يخر الرجل على وجهه والنكس ان يخر على راسه وتعسا لهم اي عثارا وسقوطا
النوع الرابع ما اوله جيم **جسس** تجسسوا تبحثوا عن الاخبار ومنه سمي الجاسوس
وعن مجاهد لا تجسسوا اي خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر وعن ثعلب التحسس بالحاء
لمن يطلبه لنفسه وبالجيم لغيره وقيل بالجيم عن العورات وبالحاء الاستماع **جوس**
الجوس التخلل في الديار وطلب ما فيها قال تع فجاسوا خلال الديار اي طلبوا من
يجدون احدا لم يقتلوه وقيل الجوس الدوس ويقال جاسوا وعاثوا وقتلوا وكذلك
حاسوا وهاسوا وداسوا **النوع الخامس** ما اوله حاء **حرس** حرسا شديدا
اي حفظة من الملائكة شدادا والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم
ولذلك وصف بشديد **حسس** فلما احس اي علم ووجد واصل احس
ابصر ثم نقل ولما احسوا باسنا علموا شدة بطشنا باحساسهم وشاهدوا
العذاب ركضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل اي هربوا وانهزموا
وهل تحس منهم اي ترى من حسه اذا شعر به ومنه الحاسة وتحسونهم اي
تستاصلونهم من حسه اذا ابطل حسه وتحسسوا بالحاء وتجسسوا بالجيم
بمعنى واحد اي تبحثوا وتخبروا وحسيسها صوتها **النوع السادس** ما اوله
خاء **خنس** الخنس الجوار الكنس هي خمسة انجم زحل والمشتري والمريخ
والزهرة وعطارد وسميت بذلك لانها تخنس في مجريها اي ترجع وتكنس
كما تكنس الظباء في كنسها والخناس الشيطان لعنه الله تع لانه يخنس اذا ذكر
الله تع وفي التفسير له راس كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله تع خنس اي

تراجع وتأخر واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس فيه **النوع السابع** ما اوله دال **درس** درسوا ما فيه قرأوا ما فيه ودراستهم قراءتهم وليقولوا درست اى قرأت واللام للعاقبة اى فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول اى درست ودارست قارأت وقرئ عليك ودُرِسَتْ اى قرئت وتُعُلِّمَتْ ودرست اى هذه الاخبار والاثار التى تأتينا وامحت وذهبت وقد كان يتحدث بها وادريس هو احد اجداد نوح عم ويسمى اخنوخ وسمى ادريس قيل لكثرة دراسته كتاب الله تع وقيل انه اسم اعجمى ولو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه الا العلمية فكان يجب صرفه **دسس** خاب من دسيها اى فاته الظفر من دس نفسه يعنى اخفاها بالفجور والمعصية والاصل دسسها فقلبت احد السينين وكل شئ اخفيته فقد دسسته ويدسه فى التراب اى يدفنه حيا **النوع الثامن** ما اوله راء **راس** كانه رؤس الشياطين قيل انها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها شيطان وقيل انها وحشة المنظر مستهجنة الاشكال فهو مثل فى استقباح صورتها **رجس** الرجس والرجز واحد وهو العذاب والرجس ايضا القذر والنتن قال تع فزادتهم رجسا الى رجسهم اى نتنا الى نتنهم يعنى كفرا الى كفرهم والنتن كناية عن الكفر وقيل فزادتهم عذابا الى عذابهم بما تجدد من كفرهم والرجس على الذين لا يعقلون اللعنة فى الدنيا والعذاب فى الآخرة **رسس** رس معدن وكل ركية لم تطو فهى رس **ركس** اركسهم نكسهم وردهم فى الكفر **النوع التاسع** ما اوله سين **سدس** سدس الشئ وسدسه جزء من ستة قال تع فلامه السدس والسندس رقيق الديباج والاستبرق صفيقه **النوع العاشر** ما اوله شين **شكس** متشاكسون عسروا الاخلاق **النوع**

الحادى

الحادى عشر ما اوله طاء **طمس** اطمس امح واذهب من قولك طمس الطريق اذا عفى ودرس قال تع ربنا اطمس على اموالهم ومعنى طمس الاموال تغييرها عن جهتها الى جهة ولا ينتفع بها قيل صارت جميع اموالهم حجارة ونطمس وجوها نمحوا ما فيها من عين وانف فنجعلها كخف البعير واذا النجوم طمست اى ذهب ضوؤها كما يطمس الاثر حتى يذهب **النوع الثانى عشر** ما اوله عين **عبس** عبس وبسر كلح وكره فى وجهه وعبس وتولى ان جاءه الاعمى وهو ابن مكتوم روى انه اتى رسول الله صم وعنده صناديد قريش يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلم باسلامهم غيرهم فقال يا رسول الله اقرئنى وعلمنى مما علمك الله وكرر ذلك وهو لا يعلم تشاغله بالقوم فكره رسول الله صم قطعه لكلامه وعبس واقبل على القوم يكلمهم فنزلت لان جاء الاعمى وروى انه عم ما عبس بعدها فى وجه فقير قط وعبوسا قمطريرا اليوم العبوس الذى تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد **عسعس** عسعس الليل اقبل ظلامه ويقال ادبر ظلامه وهو من الاضداد **النوع الثالث عشر** ما اوله فاء **فردوس** الفردوس البستان بلغة الروم **النوع الرابع عشر** ما اوله قاف **قبس** قبس شعلة من النار وقوله بشهاب قبس اى بشعلة نار فى راس عود **قدس** نقدس نطهر وقدوس طاهر من كل عيب ونقص ومنزه عن القبائح ونظيره السبوح وايدناه بروح القدس اى بالروح المقدسة وفى حديث روح القدس جبرئيل عم وبيت المقدس الذى يتطهر به من الذنوب والارض المقدسة لانها كانت قرار الانبياء عم ومسكن المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام ونقدس لك نطهر ذاتك عما لا يليق بك وقيل نطهر انفسنا لك **قرطس** قرطاس صحيفة والجمع قراطيس وتجعلونه قراطيس

تبدونها اى ورقات متصرفة ليتمكنوا مما حاولوه من الابداء والاخفاء وقرئ يجعلونه بالتاء والياء وكذلك يبدونها ويخفون **قس** قسيسين رؤساء النصارى واحدهم قسيس وقال بعض العلماء هو فعيل من قسست وقصصته اذا تتبعته فالقسيس سمى بذلك لتتبعه اثار المعانى **قسطس** القسطاس بالضم والكسر بلغة الروم الميزان اى ميزان كان **النوع الخامس عشر** ما اوله كاف **كاس** الكاس اناء بما فيه من الشراب قال تعالى وكاس من معين **كرس** الكرسى قيل جسم بين يدى العرش وسمى كرسيا لاحاطته بالسموات السبع وكانه منسوب الى الكرسى وهو الملبد لتلبد بعضه على بعض وقيل كرسيه علمه وسمى كرسيا تسمية بمكانه الذى هو كرسى العالم وقيل كرسيه ملكه تسمية بمكانه الذى هو كرسى الملك **كنس** الكنس الكواكب التى مر تفسيرها قال ابو عبيدة سميت بذلك لانها تكنس فى المغيب اى تستتر وقيل مطلق الكواكب **النوع السادس عشر** ما اوله لام **لبس** اللبس بالفتح مصدر قولك لبست عليه الامر البس خلطته من قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون تلبسون تخلطون قال الله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون اى لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبرئيل فى صورة دحية فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك فى صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم ولبوس دروع تلبس تكون واحدا وجمعا وهن لباس لكم عن مجاهد سكن لكم وعن ابن عرفة من الملابسة وهى الاختلاط والاجتماع وعن غيره تسمى المرأة لباسا ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس ولباس التقوى الايمان وقيل

الحياء

الحياء وقيل ستر العورة والليل لباسا اى سترا وكل شئ يستر فهو لباس ولباس الجوع والخوف سمى اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن فكانه قال فاذاقهم ما غشيهم وشملهم من الجوع والخوف **لمس** لمستم النساء او لامستم النساء كناية عن النكاح **النوع السابع عشر** ما اوله ميم **مجس** المجوسية نحلة والمجوسى منسوب اليها والجمع المجوس قال ابو على النحوى المجوس واليهود انما عرف على حد يهودى ويهود ومجوسى ومجوس فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليهما لانهما معرفتان قال وهما مؤنثان فجريا فى كلامهم مجرى القبيلتين كذا قال فى الصحاح ونقل ان المجوس نحلة يعبدون الشمس والقمر **مسس** يتماسا كناية عن الجماع ورجل ممسوس اى مجنون ويتخبطه الشيطان من المس قال بعض العلماء هو الذى ينال الانسان من الجنون وهو من فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء والبلغم فيصرع فنسبه الله تعالى الى الشيطان وذلك بتمكين الله تعالى من ذلك والمعنى انهم يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند اهل المحشر ومساس مماسة وقوله لا مساس اى لا مماسة ولا مخالطة عوقب السامرى فى الدنيا بان منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم عليهم مكالمته ومبايعته ومجالسته ومواكلته واذا اتفق ان يماس احدا رجلا كان او امرأة حم الماس والممسوس فكان يهيم فى البرية مع الوحش واذا لقى احدا قال لا مساس اى لا تقربنى ولا تمسنى قيل ان ذلك بقى فى ولده الى اليوم ان مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم

كلاهما في الوقت وذو قوامس سفر هو مثل قولهم وجدمس الحمى وضاق لهم الضرب
لان النار اذا اصابتهم بحرها وبشدتها فكانتهم مستهم مسا بذلك كما يمس الحيوان
ما يؤذي ويؤلم النوع الثامن عشر ما اوله نون نجس نجس قذر ونجس
بالكسر قذر وكل شئ استقذر في اللغة يسمى نجسا فاذا استعملت هذه اللفظة
مع الرجس قيل نجس بكسر النون واذا استعملت منفردة قيل نجس بفتح النون والجيم
نحس نحسات مشومات وقوله في يوم نحس مستمر استمر عليهم بنحوسته
اي بشومه ونحاس ونحاس ضما وفتحا دخان وقيل الصفر المذاب يصب فوق
رؤسهم نفس تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم جميع ما اعلمه من
حقيقة امري ولا اعلم حقيقة امرك انك علام الغيوب والنفس عبارة
عن جملة الشئ وحقيقته وقيل تعلم سري ولا اعلم سرك وقيل تعلم ما كان
مني في دار الدنيا ولا اعلم ما يكون في دار الاخرة وقوله فاقتلوا انفسكم اي ليقتل
بعضكم بعضا امر من لم يعبد العجل ان يقتل من عبده والصبح اذا تنفس اي انتشر
وتتابع ضوءه وقيل المعنى ان الصبح اذا اقبل اقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالتنفس له
نكس ننكسه نرده ونكسوا على رؤسهم ثبتت الحجة عليهم ونكس فلان اذا
اسفل راسه وارتفعت رجلاه ومن نعمره ننكسه في الخلق اي نقلبه في الخلق
فنخلقه على عكس ما خلقناه قبل اذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان
يستكمل قوته ويبلغ اشده واذا انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى
يرجع في حال شبيهة بحال الصبي في ضعف الجسد وقلة العقل والعلم قال تعالى
ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا النوع التاسع عشر ما اوله
واو وجس اوجس في نفسه خيفة احس وعلم واضمر في نفسه وكان ايجاس

موسى

موسى للجبلة البشرية عنده وقيل امر فظيع وقيل لاجل ان يتخالج فيه شك
على الناس فيتبعوه وسوس وسوس اليه الشيطان القى في نفسه شرا يقال لما
يقع في النفس من عمل الخير الهام وما الاخير فيه وسواس ولما يقع من الخوف
ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع ما لا يكون للانسان ولا عليه
خاطر والوسواس الشيطان وهو الخناس ايضا لانه يوسوس في صدور الناس
ويخنس والوسواس بالكسر والوسوسة مصدران النوع العشرون ما اوله
هاء همس همسا صوتا خفيفا ومنه الحروف المهموسة ويقال هو من همس
الابل وهو صوت اخفافها اذا مشت اي لا تسمع الا صوت الاقدام الى المحشر
النوع الواحد والعشرون ما اوله ياء ييئس افلم ييئس الذين امنوا اي يعلم وهي
لغة قوم من النخع وقيل انما استعمل الياس بمعنى العلم لانه بمعناه لان اليائس
عن الشئ عالم بانه لا يكون ويؤس فعول من يئست اي شديد الياس واستيأسوا
استفعلوا من يئست والياس في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين قيل هو
ادريس النبي وقيل هو من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران بن عم اليسع وقيل
انه استخلف اليسع على بني اسرائيل ورفعه الله تعالى وكساه الريش فصار انسيا
ملكيا وارضيا سماويا وقيل ان الياس صاحب البراري والخضر صاحب
الجزاير ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات يبس يبسا يابسا
الباب الثالث عشر ما اخره شين وهو انواع
النوع الاول ما اوله باء بطش البطشة الكبرى يوم بدر ويقال
يوم القيمة والبطش الاخذ بسرعة النوع الثاني ما اوله حاء حوش
حاش لله وحاشى لله قال المفسرون معناه معاذ الله وقال اللغويون

معناه التنزيه والاستثناء واشتقاقه من قولك كنت في حشا فلان اى في ناحية
فلان ولا ادرى اى الحشاء اخذ اى اى الناحية اخذ **النوع الثالث** ما اوله راء
ريش ريش ورياش واحد وهو ما ظهر من اللباس والرياش ايضا الخصب
والمعاش وقال ابن الاعرابى الرياش الاكل والشرب والمال المستفاد **النوع
الرابع** ما اوله عين **عرش** معروشات اى مرفوعات على ما يحملها يقال
عرشت الكرم وعرشته اذا جعلت تحته قصبا واشباهه ليمتد عليه وغير
معروشات من سائر الشجر الذى يعرش والعرش سرير الملك قال تعالى ورفع ابويه
على العرش وقال اهكذا عرشك وكان عرشه على الماء اى ما كان تحته خلوا الا الماء
قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها والعروش السقوف قال تعالى وهى
خاوية على عروشها اى تسقط السقوف ثم تسقط الحيطان عليها وقد مر البحث
عن ذلك فى خوى ويعرشون اى يبنون **عيش** عيشة راضية اى مرضية ومعايش
لا يهمز لانه مفاعل من العيش واحدتها معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش
به من النبات والحيوان وغير ذلك **النوع الخامس** ما اوله غين **غطش**
اغطش ليلها اى اظلم ليلها يقال اغطش الليل اى اظلم **النوع السادس** ما اوله
فاء **فحش** الفحشاء كل مستقبح من الفعل والقول ويامركم بالفحشاء اى بالبخل
ويقال للبخيل فاحش والفاحشة الزنا والا ان يأتين بفاحشة قيل بزناء لانها
تخرج ليقام عليها الحد وعن الازهرى الا ان تظهر بذاء تؤذى بها زوجها وقيل
تؤذى به احماها وقد يراد بالفاحشة النشوز وسوء العشرة **فرش** حمولة وفرشا
الفرش الابل التى لا تطيق ان يحمل عليها وهى الصغار من الابل والفراش بالفتح
شبيه بالبعوض يتهافت فى النار وفراشا بالكسر مهادا وجعل الارض فراشا

اى فذللها

اى فذللها لكم للاستقرار عليها ولم يجعلها حزنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها
النوع السابع ما اوله قاف **قريش** قريش ولد النضر بن كنانة واختلف فى سبب
التسمية فقيل هو من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة من البحر
من اقوى دوابه لقوتهم قالوا هى تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى والتصغير للتعظيم
قال تعالى لايلاف قريش الاية وسياتى لها زيادة توضيح فى باب الف **النوع الثامن**
ما اوله نون **نفش** نفشت فيه غنم القوم رعته ليلا يقال نفشت الغنم بالليل و
سرحت وسربت وهملت بالنهار **نوش** التناوش التناول بهمز ولا يهمز والتناوش
بالهمز التاخر ايضا وقوله انى لهم التناوش من مكان بعيد يعنى انى لهم تناول الايمان
فى الاخرة وقد كفروا به فى الدنيا **النوع التاسع** ما اوله هاء **هش** اهش بها
على غنمى اى اضرب بها الاغصان ليسقط ورقها على غنمى **الباب الرابع عشر**
ما اخره صاد وهو انواع **النوع الاول** ما اوله حاء **حرص** الحريص الحثيث
على الشئ قال تعالى حريص عليكم بالمؤمنين اى حثيث عليكم بالنصيحة **حصحص**
حصحص الحق وضح وتبين وعن الازهرى اصله من حصحص البعير بثفناته
فى الارض وذلك اذا برك حتى تستبين اثارها فيها **النوع الثانى** ما اوله خاء
خرص تخرصون تحدسون وتحزرون وخراصون كذابون والخرص الكذب
قال تعالى قتل الخراصون **خصص** الخصاصة الحاجة والفقر واصل الخصاص
الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهى الفرج التى بينها والخاصة خلاف
العامة قال تعالى لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة **خلص** خلصوا نجيا انفردوا
نجيا متناجين والاخلاص لله ان يكون العبد يقصد بنيته وعمله الى خالقه
ولا يجعل ذلك لغرض الدنيا ولا لتحسين عند مخلوق وهذا التسالك خالصة

اي خاصة قال تع خالصة لك من دون المؤمنين وقوله انا اخلصناهم بخالصة
ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين بخلصة خالصة لا شوب فيها وهي
ذكرى الدار ذكرهم الاخرة دائما بطاعة الله تع عز وجل وقرئ باضافة خالصة
والمخلصين بالكسر اي الذين اخلصوا طاعة الله تع وبفتح اللام الذين اخلصهم
الله تع لرسالته اي اختارهم واستخلصه لنفسي واستخصه متقاربان والمعنى
انه جعله خالصا لنفسه وخاصا به يرجع اليه في تدبيره وقال تع ائتوني
به استخلصه لنفسي خمص مخمصة اي مجاعة النوع الثالث ما اوله راء
ربص تربص اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر وتربصون بنا اي تنتظرون
بنا والتربص انتظار وقوع البلاء بالاعداء قال تع نتربص بكم الدوائر وقال
تعالى كل متربص اي منتظر للعاقبة فنحن ننتظر وعد الله لنا فيكم وانتم تتربصون
بنا الدوائر رصص بنيان مرصوص لاصق بعضه ببعض يقال رصصت الشيء
ارصه رصا اي الصق بعضه على بعض النوع الرابع ما اوله شين
شخص شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة الاجفان لا يكاد
تطرف من هول ما هي فيه النوع الخامس ما اوله صاد صيص
الصياصي الحصون والقلاع التي يمتنعون فيها ومنه صيصية الديك
التي في رجله النوع السادس ما اوله غين غصص غصة في قوله
ذا غصة اي يغص به الحلق فلا يسوغ النوع السابع ما اوله قاف
قصص فقصيه اي ابتغي اثره حتى تنظري من ياخذه والقص القطع
ومنه القصاص لانه يجرحه مثل جرحه واحسن القصص يمكن كونه مصدرا
وان يكون بمعنى المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن

الاقتصاص

الاقتصاص اي ابدع الاسلوب واحسن طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى
نحن نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث في بابه قمص القميص الذي يلبس قال
تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب يعني يوسف عم اي ذي كذب او وصف بالمصدر مبالغة
وعلى قميصه محله نصب على الظرف اي وجاؤا فوق قميصه بدم كذب النوع
الثامن ما اوله ميم محص محيصا معدلا او هل من محيص اي هل يجدون
من الموت محيصا اي معدلا وليمحص الله الذين امنوا اي يخلص الله الذين
امنوا من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص
ومحص الله العبد من الذنب طهره وقولهم ربنا محص عنا ذنوبنا اي اذهب
عنا ما تعلق بنا من الذنوب النوع التاسع ما اوله نون نقص ناتي
الارض ننقصها المعنى افلا يرون انا ننقص ارض الكفر بتسلط المسلمين عليها
واظهارهم على اهلها وقيل ننقصها بموت العلماء نكص تنكصون ترجعون
القهقرى يعني الى الخلف ونكص على عقبيه اي رجع القهقرى نوص المناص المنجى
والمطلب وقد ناص ينوص ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار
الباب الخامس عشر ما اخره ضاد وهو انواع النوع الاول ما اوله
الف ارض وان كادوا ليستفزونك من الارض اي ليزعجونك منها بالاخراج
يقال اراد بها ارض مكة وقوله ومن الارض مثلهن اي سبع ارضين قيل وليس
في القران اية تدل على ان الارضين سبع غير هذه الاية النوع الثاني ما اوله باء
بعض البعوض من سائر البق الواحدة بعوضة واشتقاقها من البعض لانها كبعض
البقة قال تع ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة اي ان يضرب مثلا
بعوضة نصبها على البدل وما زائدة بغض البغضاء البغض بيض بيض مكنون

اى مصون تشبه الجارية بالبيض بياضا وملاسة وصفاء لون وهى احسن منه وانما تشبه
الالوان **النوع الثالث** مااوله حاء **حرض** حرض المؤمنين وحضض وحث بمعنى
واحد وحتى تكون حرضا الحرض بالتحريك الذى اذابه العشق والحزن وعن قتادة
حتى تهرم او تموت وعن ابن عرفة الحرض الفساد فى البدن والمذهب والعقل
من احرضه المرض اى افسد بدنه ويقال الحرض المشرف على الهلاك **حضض** حضه
على القتال اى حثه وحضضا اى حرصه وقرئ ولا تحاضون على طعام المسكين
بفتح التاء **حيض** محيض وحيض واحد وعن ابن عرفة حاضت المراة وتحيضت
اذا سال الدم منها فى اوقات معلومة فاذا سال الدم عن غير عرق الحيض
فهى مستحاضة والحيض اجتماع الدم وبه سمى الحوض لاجتماع الماء فيه
النوع الرابع مااوله خاء **خفض** خافضة رافعة تخفض قوما
الى النار وترفع اخرين الى الجنة **خوض** نخوض مع الخائضين اى نشرع فى
الباطل ونغوى مع الغاوين واصل الخوض دخول القدم فيما كان مائعا
من الماء والطين ثم كثر حتى صار فى كل دخول منه اذى وتلويث قال تعالى ذرهم
فى خوضهم يلعبون اى خلى باطيلهم فلا عليك بعد التبليغ والزام الحجة و
قال تعالى واذا رايت الذين يخوضون فى اياتنا اى بالتكذيب والاستهزاء بها
والطعن فيها وقال حتى يخوضوا فى حديث غيره اى ياخذوا فى حديث غيره
النوع الخامس مااوله دال **دحض** داحضة اى باطلة زائلة و
ليدحضوا به الحق اى ليزيلوا به الحق ويذهبوا به ودحض هوا اى ذل ويقال
مكان دحض اى مزلق مزلق لا يثبت فيه قدم ولا حافر ومدحضين مغلوبين
وقيل مقروعين وقيل مقهورين **النوع السادس** مااوله راء **ركض** اركض

برجلك

برجلك اى اضرب الارض برجلك من ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك ويقال
اركض برجلك اى ادفع برجلك والركض الدفع بالرجل ويركضون اى يهربون
وينهزمون **النوع السابع** مااوله عين **عرض** عرضتم به من خطبة النساء
التعريض الايماء والتلويح ولا تبيين والعرض اقل البعدين ساحة وجنة عرضها
السموات والارض خص العرض لانه يكون اقل من الطول غالبا فقيل كل جنة من الجنان
عرضها كعرض السموات والارض لو وضع بعضها على بعض وذو دعاء عريض
استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغلظ لشدة العذاب والعرض هو الابداء
والابراز وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا اى اظهرناها حتى راها الكفار يقال
اعرضت الشئ اظهرته وعرض الدنيا طمع الدنيا وما يعرض منها وعارض ممطرنا سحاب
يمطرنا وسمى عارض لانه يعرض فى الافق ويعرضون عليها غدوا وعشيا اى يعذبون
بها فى هذين الوقتين وفيما بين ذلك الله اعلم بحالهم فاذا قامت القيمة قيل لهم ادخلوا
ال فرعون اشد العذاب وعرضة لايمانكم فعلة بمعنى المفعول تطلق على ما يعرض دون
الشئ وللمعرض للامر فمعنى الاية على الاول لا تجعلوا الله عرضة حاجزا لما حلفتم عليه
من انواع الخير فيكون بالايمان الامور المحلوف عليها لقوله صلى الله عليه واله لابن
سمرة اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذى هو خير وكفر عن يمينك
وعلى الثانى ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به **النوع الثامن**
مااوله غين **غضض** اغضض من صوتك اى انقص منه يقال غض منه اذا نقص منه
قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اى ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم وقد اطلق
لهم ما سوى ذلك **غمض** الا ان تغمضوا فيه اى تغمضوا عن عيب فيه اى لستم باخذين
الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة ولا تؤدون فى حق الله

ما لا ترضون مثله من غرمائكم **غيض** تغيض الارحام تنقص عن مقدار الحمل الذي يسلم
معه الولد يقال غاض الماء اذا نقص وغيض الماء ايضا اذا انقص وغيض الماء نقص وكذا غاض
الماء نفسه اي نقص **النوع التاسع** ما اوله فاء **فرض** فارض مسن يقال للشيء
القديم فارض وفرضت الشاة فهي فارض وفرضناها فرضنا ما فيها ونصيبا مفروضا
مقطوعا واجبا فرضة لنفسي من قولهم فرض له في العطاء والفرض التوقيت ومنه فمن
فرض فيهن الحج وفرض عليك القران وجب عليك تلاوته بتبليغه والعمل بما فيه
وفريضة من الله نصب نصب المصدر المؤكد اي فرض الله فريضة وقوله فما استمتعتم
به منهن فاتوهن اجورهن اي اللاتي عقدتم عليهن هذا العقد من جملة النساء
فاعطوهن اجورهن فاوجب ايتاء الاجر بنفس العقد وانما يجب كل المهر بنفس
العقد في نكاح المتعة خاصة ثم قال ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة من استيناف عقد اخر بعد انقضاء مدة الاجل **فضض** انفضوا انفرقوا قال
تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وفي الخبر عن جابر بن عبد الله
اقبل عير ونحن نصلي مع رسول الله صلعم الجمعة فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر
رجلا انا فيهم وروي غير ذلك ايضا واصل الفض الكسر **فيض** تفيض تسيل تفيضون
تدفعون فيه بكثرة وافضتم من عرفات دفعتم بكثرة من افضت الماء اذا صببته
بكثرة **النوع العاشر** ما اوله قاف **قبض** الطير صافات ويقبضن اي باسطات
اجنحتهن وقابضاتها وقبضت قبضة من اثر الرسول يقول اخذت ملء كفي
من تراب موطئ فرس الرسول يعني جبرئيل عم ويقبض ويبسط يضيق على قوم
ويوسع على قوم ويقبضون ايديهم اي يمسكونها عن الصدقة والخير وقوله
ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يريد به الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه انه ينسخه

بضوء

بضوء الشمس قبضا يسيرا على مهل اي شيئا بعد شيء وفي ذلك منافع غير محصورة ولو قبض
دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا **قرض** تقرضهم تخلفهم
وتجاوزهم واصل القرض القطع **قضض** ينقض يسقط وينهدم وينقاض
ينشق وينقلع من اصله **قيض** قيضنا لهم سببنا لهم من حيث لا يحسبونه ونقيض له
شيطانا نسبب له شيطانا فجعل الله ذلك جزاءه **النوع الحادي عشر** ما اوله ميم
مخض مخاض تمخض الولد في بطن امه اي تحركه للخروج **مرض** مرض في القلب اي شك
ونفاق ويقال المرض في القلب الفتور عن الحق وفي الابدان فتور في الاعضاء ومرض
في العيون فتور في النظر **النوع الثاني عشر** ما اوله نون **نغض** ينغضون
اليك رؤوسهم يحركونها استهزاء منهم **نقض** انقض ظهرك اثقله حتى جعله نقضا و
والنقض البعير المهزول الذي تعبه السير والسفر والعمل فنقض لحمه يقال حينئذ نقض **النوع
الثالث عشر** ما اوله واو **وفض** يوفضون يسعون ويسرعون اي الى الداعي
يقال وفض واوفض يوفض اي اسرع

الباب السادس عشر

ما اخره طاء وهو انواع **النوع الاول** ما اوله باء **بسط** بسطة في العلم والجسم
اي سعة وزادكم في الخلق بسطة اي طولا وتماما يقال كان اطولهم مائة ذراع
واقصرهم ستين ذراعا والله يبسط الرزق اي يقدره دون غيره وبسط اليد
يستعار للجود كما ان غل اليد يستعار للبخل وقوله بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود
وتثنية اليد مبالغة في الرد ونفي البخل عنه واثبات لغاية الجود فان غاية ما
يبذله السخي من ماله ان يعطيه بيديه جميعا ولا يريد حقيقة اليد والجارحة
تعالى الله عن ذلك وبسط اليد مدها الى المبطوش به قال تع لئن بسطت الي يدك
لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج

عن قبله واستسلم خوفا من الله تعـ لان الذبح لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل وقوله
والملائكة باسطوا ايديهم اى لقبض ارواحهم كالمتقاضى المسلط وهذا عبارة عن العنف
فى السياق والتغليظ والارهاق فى الازهاق فعل الغريم الملح يبسط يده الى من عليه
الحق ويقول اخرج الى مالى عليك او بالعذاب اخرجوا انفسكم خلصوها من الدنيا
اى لا تقدرون على الخلاص **النوع الثانى** ما اوله ثاء **ثبط** ثبطهم حبسهم
بالجبن يقال ثبطه عن الامر اذا حبسه وشغله عنها **النوع الثالث** ما اوله حاء
حبط حبطت اعمالهم اى بطلت واحبط الله اعمالهم اى ابطلها **حطط** حطة مصدر
حط عنا ذنوبنا حطة والرفع على تقدير ارادتنا حطة ومسئلتنا حطة وعن بعض
المفسرين معنى حطة لا اله الا الله **حوط** الا ان يحاط بكم اى الا ان تغلبوا فلا تطيقوا
ذلك واحاط به علما بلغ منتهاه قال الله تعـ وان الله قد احاط بكل شئ علما **النوع
الرابع** ما اوله خاء **خبط** يتخبطه الشيطان اذا اصابه وافسده **خلط** خلطاء
شركاء اوما اختلط بعظم هو شحم الالية لاتصالها بالعصعص **خمط** الخمط
على خمط قال ابو عبيدة كل شجر ذى شوك وقال غيره الخمط شجر الاراك واكله ثمره
خيط الخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل **النوع الخامس** ما اوله
راء **ربط** رابطوا اثبتوا او دوموا واصل المرابطة والرباط ان يربط هؤلاء
خيولهم فى الثغر ويربط هؤلاء خيولهم كل يعد لصاحبه فسمى المقام بالثغور رباطا
وربطنا على قلوبهم ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله ليربط على قلوبكم وربطنا
على قلبها **رهط** ولولا رهطك لرجمناك اى قومك وعزتهم عندنا لكونهم على
ملتنا والرهط من الثلثة الى العشرة وقيل الى التسعة **النوع السادس** ما اوله سين
سبط الاسباط فى بنى يعقوب كالقبائل فى بنى اسمعيل واحدهم سبط وهى اثنى
عشر

عشر سبطا من اثنى عشر ولدا ليعقوب وانما سمى هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل
ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق عليهم السلام والاسباط اصله من السبط
وهى شجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد قاله الازهرى وعن ابن الاعرابى الاسباط
خاصة الاولاد **سقط** سقط فى ايديهم يقال لكل من ندم وعجز عن الشئ ونحو ذلك
قد سقط فى يده واسقط فى يده لغتان ومعنى سقط فى ايديهم اى ندموا على ما فاتهم
وقوله الا فى الفتنة سقطوا اى ان الفتنة التى سقطوا ووقعوا فيها وهى فتنة
التخلف عن الجهاد والفتنة هى الاثم **سلط** سلطان حجة وملكة وقدرة ويجعل
لكما سلطانا اى غلبة وتسلطا او حجة وبرهانا واصل السلطنة القوة ومنه السليط
وهو الزيت والسلاطة لحدة اللسان **سوط** سوط عذاب السوط هو العذاب
ولم يكن ثم ضرب بسوط واستفزز من استطعت منهم بصوتك اى بوسوستك
النوع السابع ما اوله شين **شرط** فقد جاء اشراطها اى علاماتها واعلامها
يقال اشرط نفسه للامر اذا جعل نفسه علما فيه وبه سمى اصحاب الشرط لانهم لباسا
يكون علامة لهم والشرط فى البيع علامة المتبايعين **شطط** شططا جورا او علوا فى
القول وغيره وشاطئ الوادى وشط الوادى سواء ولا تشطط اى لا تجر وتسرف
وتشطط تبعد من قولهم شطت الدار بعدت **النوع الثامن** ما اوله صاد
صرط صراط مستقيم طريق واضح وهو دين الاسلام الذى لا يقبل الله من العباد
غيره وانما سمى الدين صراطا لانه يؤدى لمن يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدى
لمن يسلكه الى مقصده وهذا صراط على اى طريق حق على ان اراعيه **النوع التاسع**
ما اوله غين **غوط** غائط مطمئن من الارض وكانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة
اتوا غائطا فكنى عن الحدث بالغائط قال تعـ او جاء احد منكم من الغائط

النوع العاشر ما اوله فاء فرط يفرط علينا يعجل الى عقوبتنا يقال فرط يفرط
اذا تقدم او تعجل وافرط يفرط اذا اسرف وفرط يفرط تفريطا اذا قصر ومعناه كله التقدم
بالشيء ويفرطون بالتشديد يقصرون وقوله وهم لا يفرطون اي لا يضيعون
ما امروا به ولا يقصرون فيه وفرطنا فيها قدمنا العجز فيها والضمير للحيوة الدنيا
وان لم يجر لها ذكر للعلم بها او للساعة اي قصرنا في شانها وما فرطنا في الكتاب من شيء
اي ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا وما فرطتم في يوسف اي ما قصرتم في امره وفرطت
في جنب الله وفي ذات الله واحد ومفرطون بالفتح اي متركون منسيون في النار
ومفرطون بكسر الراء مسرفون على انفسهم في الذنوب وفرطا سرفا وتضييعا
وقيل ندما النوع الحادي عشر ما اوله قاف قسط فاسطون جائرون والاقساط
العدل ومنه قائما بالقسط واقسطوا ان الله يحب المقسطين وامر ربي بالقسط
ونضع الموازين القسط اي ذوات القسط وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى و
اقسط عند الله كله بمعنى العدل والضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور
كقوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ومن اقسط فهو بمعنى العدل والله
اعلم قطط قطنا القط واحد القطوط وهي الكتب بالجوائز من القط وهو القطع
وعن ابي عبيدة القط الحساب قال تعالى عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قنط فانطين
يائسين ويقنط ييئس من الرحمة النوع الثاني عشر ما اوله لام لقط يلتقطه
بعض السيارة ياخذه من غير طلب له ولا قصد ومنه قوله لقيته التقاطا ووردت
الماء التقاطا اذا لم ترده فهجمت عليه النوع الثالث عشر ما اوله كاف كشط
الكشط الكشف يقال كشطت الغطاء عن الشيء اذا كشفته عنه والقشط لغة فيه
قال تعالى واذا السماء كشطت اي كشفت وازيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة

النوع

النوع الرابع عشر ما اوله لام لوط لوط ابن هاران بن اخت ابراهيم عم وهو اول من امن وصدق بابراهيم
ولوط اسم ينصرف مع العجمة والتعريف كنوح لسكون الوسط ولاط الرجل ولاوط اذا
عمل عمل قوم لوط النوع الخامس عشر ما اوله نون نبط يستنبطونه يستخرجونه
نشط الناشطات نشطا الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها حلا برفق
كما ينشط العقال من يد البعير وهو ان يحل برفق النوع السادس عشر ما اوله واو
وسط الصلوة الوسطى صلوة العصر لانها بين صلوتين بالليل وصلوتين با
لنهار وقيل غير ذلك واوسطهم اي اعدلهم وخيرهم وقال تعالى جعلناكم امة وسطا
اي عدولا النوع السابع عشر ما اوله هاء هبط يهبط من خشية الله تعالى اي
ينحدر من مكانه وهبط يهبط لازم ومتعد واهبطوا منها جميعا الهبوط يقال
للانحطاط من علو الى اسفل واهبطوا مصرا اي انزلوا مصرا وانحدروا اليه من
التيه فيمكن ان يريد به العلم وصرفه مع اجتماع السببين العلمية والتانيث
لسكون وسطه وان يريد به البلد فما فيه الا سبب واحد الباب السابع عشر
ما اخره ظاء وهو انواع النوع الاول ما اوله حاء حظظ الحظ النصيب قال تعالى
نسوا حظا مما ذكروا به اي نصيبا وافيا حفظ السقف المحفوظ الذي حفظ
من الشياطين وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا تحجب عن السموات
وكانوا يتخبرون اخبارها فلما ولد عيسى عم منعوا من ثلث سموات فلما ولد محمد
صلى الله عليه واله منعوا من السموات كلها فما منهم احد استرق السمع الا رمي
بشهاب فذلك معنى قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم النوع الثاني
ما اوله شين شوظ شواظ من نار الشواظ النار المحضة بلا دخان وعن ابن
عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر النوع الثالث ما اوله

غين غلظ غلظة اى شدة عليهم وقلة رحمة لهم ومن ورائه عذاب غليظ اى ومن
ورائه عذاب غليظ اى ومن بين يديه عذاب شديد مما قبله واغلظ وقال تع واغلظ
عليهم كان المراد اشدد عليهم غيظ تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذى يهمهم
به المغتاظ والزفير صوت من الصدر وعن ابن عرفة اى من شدة الحر يقال
تغيظت الهاجرة اذا اشتد حميها فكان المراد بالتغيظ الغليان وهل يذهبن
كيده ما يغيظ اى غيظه النوع الرابع ما اوله فاء فظ فظا اى سيئ الخلق
جافيا النوع الخامس ما اوله واو وعظ موعظة اى تخويف بسوء العاقبة
والموعظة الحسنة هى القران

الباب الثامن عشر ما اخره عين

وهو انواع النوع الاول ما اوله باء بخع باخع نفسك اى قاتل نفسك على
اثارهم بدع المبتدع المبتدأ وبدعا من الرسل اى بدأ ما كنت اول من بعث من
الرسل قد كان قبلى رسل ورهبانية ابتدعوها اى احدثوها من عند انفسهم
وقد مر معناه بضع البضاعة قطعة من المال وقوله اجعلوا بضاعتهم
فى رحالهم يعنى انه وكل بكل رجل واحدا يعنى بضاعتهم التى شروا بها الطعام
وكانت نعالا وادما وبضع سنين يقال لما بين الثلث الى التسع بضع واصح
الاقوال انه لبث فى السجن سبع سنين عدد حروف الكلمتين بقع البقعة
المباركة هى القطعة من الارض على غير الهيئة التى الى جنبها جمعها بقع مثل
نطف ويقال بقعة وبقاع مثل قصعة وقصاع بلع يا ارض ابلعى ماءك
اى ابتلعيه يقال بلعت الشئ بالكسر وابتلعته بمعنى بيع جمع بيعة وهى للنصارى
معبد وبايعه من البيعة قال تع اذ يبايعونك تحت الشجرة النوع الثانى ما اوله
تاء تبع تبع واحد التبابعة من ملوك حمير سمى تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا

تبابعة

تبابعة لان الاخر يتبع الاول منهم فى الملك وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض
ومن فيها من العرب والعجم وكان تبع الاوسط منهم مؤمنا وهو اسعد تبع الكامل بن ملكى
كرب بن تبع الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين الذى قال الله تع فيهم اهم خير ام قوم
تبع والذين من قبلهم انهم كانوا مجرمين وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب
ويقال انه كان نبيا مرسلا الى نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان
الله تع ذكره عند ذكر الانبياء فقال وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم
انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذى نهى النبى م عن سبه لانه امن به قبل
ظهوره بسبعمائة عام وليس ذلك الا بوحى من الله عز وجل وقوله لا تجدوا لكم علينا
به تبيعا اى تابعا وناصرا والتبيع المطالب من قوله فاتباع بالمعروف اى مطالبة قال
كما لاذ الغريم من التبيع واتبعه الشيطان اى قفاه يقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته وتبعت
فلانا اذا تلوته قال الله تع وان تدعهم الى الهدى لا يتبعوكم والشعراء يتبعهم الغاوون
واتبعت فلانا اذا لحقته قال تع فاتبعهم فرعون بجنوده واتبعه اى تبعه قال تع
فاتبع سببا والتابعين جمع تابع وهو الذى يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة
له فى النساء وهو الابله الذى لا يعرف شيئا من امر النساء النوع الثالث ما اوله
تاء تسع التسع فى العدد للمؤنث يقال تسع نسوة وقال تع فى تسع ايات الى فرعون
وهى العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والطور الذى رفع
فوق بنى اسرائيل هذا قول ابن عباس وقد ذكر الطوفان والسنون ونقص من الثمرات
مكان الحجر والبحر والطور وقيل انها تسع ايات فى الاحكام وسيأتى معنى فى الحقا
وتسعة رهط اى تسع انفس وهم الذين سعوا فى عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح
النوع الرابع ما اوله جيم جرع يتجرع الماء اذا جرعه جرعة بعد جرعة قال تع يتجرعه

ولايكاد يبيغه جمع جميع الشمس والقمر اى جمع بينهما فى ذهاب الضوء ومجمع البحرين
المكان الذى وعد فيه موسى عم للقاء الخضر عم وهو ملتقى بحر فارس والروم فبحر الروم
مما يلى المغرب وبحر الفارس مما يلى المشرق ويوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين
يريد يوم احد واجمعوا ان يجعلوه فى غيابت الجب اى عزموا على القائه فيها واجمعوا
امركم اعزموا عليه وقال الفراء اجمعوا اعدوا وقال الكسائى تقديره اجمعوا امركم
وادعوا شركائكم لنصرتكم وقيل معناه فاجمعوا امركم مع شركائكم ويوم الجمع يوم القيمة
لاجتماع الناس فيه وقوله فوسطن به جمعا اى جمع العدو يعنى خيل المجاهدين فى
سبيل الله وقيل جمعا يعنى المزدلفة ويوم الجمعة لحد الايام قرى بسكون الميم قال
الفراء وهو اقيس سمى بذلك لاجتماع الناس فيه واجمع توكيد للواحد المذكور
وقوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون توكيد بعد توكيد عن الخليل وسيبويه وقيل
غير متفرقين وخطى بانه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال النوع الخامس
ما اوله خاء خدع يخادعون الله يعنى يخدعون الله اى يظهرون غير ما فى انفسهم
والخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر والخداع من الله تع ان يتم عليهم النعم فى
الدنيا ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب الاخرة فجمع الفعلان لتشابههما من هذه
الجهة وقيل معنى الخدع فى كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون
من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم فى الدنيا بما صار اليهم
من عذاب الاخرة خشع خاشعين متواضعين وخشعت الاصوات للرحمن اى
اى خضعت من شدة الفزع وخفيت فلا تسمع الا همسا وهو الركز الخفى والخشوع
اعم من الخضوع قال تع الذين هم فى صلوتهم خاشعون وقال خاشعة ابصارهم وخشعت
الاصوات للرحمن وخاشعة ابصارهم لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم والخشوع
فى الصلوة

فى الصلوة خشية القلب والتواضع وقيل الخشوع فى الصلوة ان ينظر موضع سجوده
قال تع والذين هم فى صلوتهم خاشعون قيل كان النبى عم ايرفع بصره الى السماء فلما نزلت
هذه الاية طاطا راسه ونظر الى مصلاه وقوله وترى الارض خاشعة اى ساكنة
مطمئنة خلع اخلع نعليك قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادى بقدميه متبركا
واحتراما له خضع خاضعين منقادين وهو لازم ومتعد وخضع له اى ذل
والخشوع اعم من الخضوع لانه فى البدن والخشوع فى البدن والبصر والصوت
النوع السادس ما اوله دال دعع يدع اليتيم يدفعه حقه ودعا اى دفرا فى
اقفيتهم اى دفعا والدع الدفع بعنف قال تع يدعون الى جهنم دعا دفع ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض اى تسليطه المسلمين على الكفار ولولا ذلك لاستولى
اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا ولا
لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد النوع السابع ما اوله
ذال ذرع ذرعها سبعون ذراعا اى طولها اذا ذرعت وسياتى تمام المعنى فى
سلك وضاق بهم ذرعا اى ضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز
عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيقا ذيع اذاعوا
به اى افشوه النوع الثامن ما اوله راء رتع ترتع اى تتسع فى اكل الفواكه
ونحوها من الرتعة وهى الخصب ويقال نرتع اى نرتع ابلنا ونرتع بكسر العين نفتعل
من الرعى رجع انه على رجعه لقادر اى بعد موته وقيل رجعة فى الاحليل ورجع
اى مرجع ورجوع والسماء ذات الرجع اى تبتدئ بالمطر ثم ترجع به فى كل عام وقال
ابو عبيدة الماء فهم لا يرجعون يعنى لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وماذا يرجعون
اى ماذا يردون من الجواب ومنه يرجع بعضهم الى بعض القول رضع وحرمنا عليه

المراضع جمع مُرضِع وهي التي تُرضِعُ او جمع مَرضَع وهي المرضاع بمعنى التغذي **رفع**
فرش مرفوعة اي ادناء اهل الجنة ذوات الفرش يقال هي فراشه ولحافه ومرفوعة
رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وكل فاضل رفيع والسقف المرفوع السماء والعمل
الصالح يرفعه اي يرفعه الله لصاحبه والمراد بالرفع القبول لكامل لان كلما يتقبله
الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود ولان الملائكة يكتبون الاعمال
ويرفعونها حيث يشاء الله **ركع** اركعي مع الراكعين أُمِرت بالصلوة في
الجماعة بذكر اركانها مبالغة في المحافظة عليها ومثله اركعوا مع الراكعين
وقيل المراد من المسلمين لان اليهود لا ركوع لهم **روع** روع اي فزع **ريع** ريع
ارتفاع من الطريق والارض وجمعه ارياع وريعة **النوع التاسع** ما اوله سين
سبع سبعين مرة العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع
والاصل فيه قوله انبتت سبع سنابل ثم قال ع الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة
ضعف **سرع** يخرجون من الاجداث سراعا اي مسرعين وسريع الحساب
لا يشغله محاسبة بعض عن محاسبة اخرين **سفع** لنسفعا بالناصية اي لنأخذن
بناصيته الى النار يقال سفعت بالشيء اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا او
والناصية شعر مقدم الرأس ويؤخذ بالنواصي والاقدام يقال يجمع بين ناصيته
وقدمه ثم يلقى في النار **سمع** سماعون للكذب قابلون للكذب كما يقال لا
تسمع من فلان قوله اي لا تقبل وجائز ان يكون سماعون اي يسمعون منك
ليكذبوا عليك سماعون لقوم اخرين لم ياتوك اي هم عيون لاولئك الغيب
وقوله وفيكم سماعون لهم اي سامعون لهم مطيعون ويقال سماعون لهم
اي يتجسسون الاخبار لهم واسمع بهم وابصر اي اسمعهم وابصرهم واسمع غير
مسمع

مسمع اي غير مجاب الى ما تدعوا اليه وقيل غير ذلك **سوع** سواع اسم صنم كان يعبد في زمن
نوح ع ثم صار لهذيل وكان برهاط يحجون اليه والساعة الوقت الحاضر والساعة
القيمة قال تع يوم تقوم الساعة **النوع العاشر** ما اوله شين **شرع** شرعا اي ظاهرة
يقال حيتان شرّع للرافعة رؤسها واحدها شارع وشرعة ومنهاجا الشرعة والشريعة
بمعنى واحد اي سنة وطريقا والمنهاج الطريق الواضح المستقيم وشرع لكم من الدين
اي فتح لكم وعرفكم طريقه وعلى شريعة من الامر اي سنة وطريقة وعن الفراء على دين
وملة ومنهاج كل يقال **شفع** الشفع يوم الاضحى والشفع الخلق خلقوا ازواجا
وقيل الشفع والوتر الصلوات والشفع الزيادة والشفيع صاحب الشفاعة قال تع
ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها **شيع** شِيَعًا فِرَقًا وشِيَعِ الأولين اي
في امم الاولين وشيعته اي اعوانه ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي
تشعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد النار ويقال الشيعة الاتباع من قولك
شاعك كذا اي اتبعك قال تع ثم لننزعن من كل شيعة اي من كل فرقة وان من شيعته
لابراهيم اي ممن يتابعه على اصول الدين او يتابعه على التصلب في دين الله ومصابرة
المكذبين وقوله والذين يحبون ان تشيع الفاحشة اي يشيعونها عن قصد
الى الاشاعة ومحبة لها وفيها دلالة على ان العزم على الفسق فسق ولقد اهلكنا اشياعكم
اي اشباهكم ونظرائكم في الكفر **النوع الحادي عشر** ما اوله صاد **صبع** الاصبع
احد الاصابع يؤنث ويذكر وفيه لغات فلا تع اجعلوا اصابعهم في اذانهم كان المراد
انامل الاصابع فعبر عنها بها **صدع** ذات الصدع اي تتصدع بالنبات ويصدعون
يتفرقون فيصيرون فريقا في الجنة وفريقا في السعير ولا يصدعون عنها التي بسببها
لا يصدعهم صداعهم عنها او اصدع بما تؤمر افرق وامضه ولم يقل به لانها ذهب

بها الى المصدر اراد فاصدع بالامر وقيل افرق به بين الحق والباطل وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد وقيل اظهر **صمع** صوامع وبيع الصوامع منازل الرهبان **صوع** صواع الملك وصاع الملك واحد ويقال الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوغ الملك بالغين معجمة يذهب الى انه كان مصوغا فسمي بالمصدر **صنع** صنعا عملا والصنع والصنعة والصنيع واحد وصنع الله اي فعل الله ومصانع ابنية واحدها مصنعة ولتصنع على عيني اي تربى وتغذى بمرأى مني لا اكلك الى غيري **النوع الثاني عشر** ما اوله ضاد **ضجع** المضاجع المراقد قال تع واهجروهن في المضاجع اي المراقد ولا تدخلوهن تحت اللحف وقوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ولا تنفع الاقامة في المدينة **ضرع** ضريع نبت بالحجاز يقال له الشبرق **ضفدع** الضفدع كخنصر واحد الضفادع وقال تع والضفادع والدم **النوع الثالث** ما اوله طاء **طبع** الطبع الختم قال الله تع طبع الله على قلوبهم **طلع** فاطلع الى اله موسى اي لعلي اقف على حال اله موسى واشرف عليه والطلوع والاطلاع الصعود على الشيء الاسم منه التطلع قال تع فاطلع فرءاه في سواء الجحيم **طوع** طوعا اي انقيادا وطوعت له نفسه اي شجعته وتابعته ويقال طوعت فعلت من التطوع يقال الطاع له كذا اي اتاه طوعا ولساني لا يطوع بكذا اي لا ينقاد والمطوعين المتطوعين بالصدقة وقوله فمن تطوع خيرا اي من تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعد ما ادى الواجب ان الله شاكر مجاز على ذلك عليم بقدر الخير **النوع الرابع عشر** ما اوله فاء **فزع** فزع عن قلوبهم جلي الفزع عن قلوبهم اي قلوب الشافعين والمشفوع

لهم

لهم باذن يأذن رب العزة في الشفاعة وفزعت عن قلوبهم من الفزع والفزع الاكبر هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها عن علي رضي **فقع** صفراء فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها اي خالص **النوع الخامس عشر** ما اوله قاف **قرع** القارعة اي الداهية يعني القيمة وسميت بذلك لانها تقرع القلوب بالفزع **قطع** تقطعوا امرهم اي اختلفوا في الاعتقاد والمذاهب والا ان تقطع قلوبهم اي قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك وقطعت به الارض تصدعت من خشية الله عند قرائته او شققت فجعلت انهارا وعيونا وقوله ليقطع طرفا اي يهلك جماعة وثم ليقطع اي ليختنق وسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وقطعا من الليل جمع قطعة ومن قرئ قطعا بتسكين الطاء اراد اسم ما قطع وقطع متجاورات اي قرى متدانيات **قلع** يا سماء اقلعي اي امسكي والاقلاع الامساك **قنع** القانع السائل الذي يقنع بالقليل ومقنعي رؤسهم يقال اقنع راسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا او جعل طرفه موازيا لما بين يديه وكذلك الاقناع في الصلوة واقنع صوته رفعه **قيع** القاع الارض الملساء وقيعة وقاع بمعنى واحد وهو المستوي من الارض ويقال قيعة جمع قاع قال تع كسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء **النوع السادس عشر** ما اوله ميم **متع** متاع الى حين اي انتفاع بعيش الى انقضاء اجالكم والمتاع كل ما ينتفع به الانسان والمتعة ما يتبلغ به من الزاد واستمتعوا بخلاقهم الفراء رضوا بنصيبهم من الدنيا واستمتع بعضنا ببعض انتفع وقوله فما استمتعتم به منهن قيل نزلت في ترخيص نكاح المتعة في بعض المغازي **منع** ممنوع مقطوع **النوع السابع عشر** ما اوله نون **نبع** ينابيع عيون واحدها

ينبوع على يفعول من نبع الماء اذا ظهر **نزع** نزعنا من كل امة شهيدا اى اخرجنا من كل امة
شهيدا وهو نبيهم يشهد على تلك الامة بما كان منها ونزعنا ما فى صدورهم من غل اى اخرجنا
وتنزع الناس اى تقلعهم عن اماكنهم كانهم اعجاز نخل منقعر يعنى انهم كانوا ايضا ساقطون على الارض
امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه **نقع** النقع الغبار
قال تع فاثرن به نقعا **النوع الثامن عشر** ما اوله واو **ودع** ما ودعك ربك ما تركك
ومنه قوله استودعك الله غير مودع اى غير متروك ومنه سمى الوداع لانه فراق ومتاركة
وزع اوزعنى اى الهمنى يقال فلان موزع بكذا ومولع بكذا ومغرى به ويوزعون يحبسون
وفى التفسير يحبس اولهم على اخرهم حتى يدخلوه النار **وسع** الواسع الجواد الذى يسع ما يسأل
ويقال الواسع المحيط بعلم كل شئ كما قال وسع كل شئ علما ووسع كرسيه السموات والارض
وواسع المغفرة اى تسع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها والوسع الطاقة قال تع الا وسعها
والموسع الغنى المكثر **وضع** لاوضعوا خلالكم اى لاسرعوا فيما بينكم بالنمايم واشباه
ذلك والوضع سرعة السير يقال وضع البعير واوضعته انا **وقع** وقعت الواقعة قامت
القيمة وقوله ان عذاب ربك لواقع اى واجب على الكفار ومثله اذا وقع القول اى وجب
وقيل ثبتت الحجة ومواقع النجوم اى نجوم القران اذا نزل ويقال مساقط النجوم فى المغرب
النوع التاسع عشر ما اوله هاء **هجع** يهجعون اى ينامون **هرع** يهرعون يستحثون
ويقال يهرعون اليه كانهم يدفعون دفعا الطلب الفاحشة من اضيافه فاوقع الفعل
بهم وهو لهم فى المعنى كما قيل اولع فلان بكذا وارعد فلان بكذا وزهى فلان بكذا
فجعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى اولعه طبعه وجبلته وزهاه
ماله او جهله وارعده غضبه فلهذه العلة خرج هذه الاسماء مخرج المفعول بهم وعن
الفراء لا يكون الاهراع اسراعا الا مع رعدة **هطع** مهطعين مسرعين فى خوف وفى
التفسير

التفسير مهطعين الى الداعى اى ناظرين رافعى رؤسهم الى الداعى واهطع اسرع وقال ثعلب
هو الذى ينظر فى ذل وخشوع لا يقلع **هلع** هلوعا كما فسره تع لا يصبر اذا مسه الشر ولا
يشكر اذا مسه الخير والهلوع الضجور الجزوع والهلاع اسوء الجزع **النوع العشرون** ما اوله
ياء **يسع** اليسع هو اليسع بن اخطوب علم اعجمى ادخل عليه اللام كما ادخل اليزيد فى قول
الشاعر ويقال هو ابن عم الياس استخلفه على بنى اسرائيل حين رفعه الله تع **ينع**
ينعه مدركه واحده يانع مثل تجر وتاجر ويقال ينعت الفاكهة وايعنت اذا ادركت
الباب التاسع عشر ما آخره غين وهو انواع **النوع الاول**
ما اوله باء **بزغ** بازغا طالعا **بلغ** ان فى هذا لبلاغا اى كفاية موصلة الى البغية
وهذا اشارة الى المذكور والبلاغ الاسم من التبليغ قال تع وما على رسولنا الا
البلاغ المبين اى تبليغ الرسالة والبلاغ الكفاية قال تع ان فى هذا لبلاغا اى كفاية
وبلغت الشئ اشرفت عليه وان لم تصله قال تع فاذا بلغن اجلهن اى قرب بلوغ
اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك فى لغة العرب كثير قال تع فاذا قرأت القران
فاستعذ والاستعاذة قبل البلوغ الوصول ايضا قال تع واذا طلقتم النساء فبلغن
اجلهن فلا تعضلوهن وهديا بالغ الكعبة اى واصلها وبلغ الصبى اذا ادرك و
لزمه التكليف قال تع واذا بلغ الاطفال منكم الحلم **النوع الثانى** ما اوله دال **دمغ**
يدمغه يكسره واصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مقتل **النوع الثالث** ما اوله راء
روغ فراغ الى الهتهم مال اليهم فى خفية ولا يكون الروغ الا فى خفية **النوع الرابع**
ما اوله زاى **زيغ** تزيغ قلوب فريق منهم يميل عن الحق والزيغ الميل عن الحق
وزاغت عنهم الابصار اى مالت وقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اى فلما مالوا
عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير **النوع الخامس** ما اوله سين

سبغ اعملسابغات اى دروعا واسعة صافية وهو اول من اتخذها وكانت قبل صفايح
سيغ لبنا خالصا سايغا اى سهل المرور فى الحلق ومثله سايغ شرابه ولسيغه
يجيزه النوع السادس ما اوله صاد صبغ صبغة الله اى دين الله وفطرته التى
فطر الناس عليها وانما سميت الملة صبغة لان النصارى استغاصوا فى ختان
اولادهم بماء اصفر يصبغ اولادهم فرد الله سبحانه وتعالى عليهم وصبغ للآكلين
اى ما يصبغ به اى يغمر فيه الخبز ويوكل به والمراد به الزيت النوع السابع ما اوله
فاء فرغ فؤاد ام موسى فارغا اى خاليا من كل شئ الا من ذكرى موسى ع او فارغا
من الاهتمام به ايضا لان الله تعالى وعدها برده وافرغ عليه قطرا اى اصبب عليه
نحاسا مذابا وسنفرغ لكم مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ لك اى سا
تجرد للايقاع بك من كل ما يشغلنى عنه حتى لا يكون لى شغل سواه وقيل سنفرغ
لكم اى سنحاسبكم فالفراغ مجاز عن الحساب النوع الثامن ما اوله ميم مضغ
المضغة اللحمة الصغيرة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ النوع التاسع ما اوله
نون نزغ نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض
وينزغنك من الشيطان نزغ النزغ والنسغ بمعنى واحد وهو شبه النخس وكان
الشيطان ينخس الانسان اى يحركه ويبعثه على بعض المعاصى ولا يكون النزغ الا فى الشر
وينزغ بينهم اى يفسد ويهيج

الباب العشرون ما اخره فاء

وهو انواع النوع الاول ما اوله الف ازف ازفت الآزفة اى قربت القيمة سميت
بذلك لقربها يقال ازف شخوص فلان اى قرب وقوله تعالى وانذرهم يوم الآزفة اى
يوم القيمة اسف الاسف شدة الغضب ويكون بمعنى الحزن واسفا شديد الغضب
والاسف الحزين ايضا واسفونا اغضبونا وفى الخبر ان الله لا ياسف كاسفنا ولكن خلق

اولياء

اولياء لنفسه ياسفون ويرضون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه ولو كان
يصل الى الله الضجر والاسف لدخله التغير فلا يؤمن عليه الابادة تعالى عن ذلك علوا كبيرا
ويا اسفا على يوسف اى يا حزناه عليه افف ولا تقل لهما اف الاف كلمة تقال لما
يتضجر منه ويستثقل واف لكم ولما تعبدون اى نتنا لكم وفى اف عشر لغات
اُفَّ واُفُّ واُفِّ بحركات الفاء بغير تنوين واُفًّا واُفٍّ واُفٌّ بها مع التنوين
واُفَّة واِفِّ واُفْ واُفّى مماله الف الالف معروف وجمعه فى القليل
الاف قال تعالى بثلثة الاف وفى الكثير الوف قال تعالى وهم الوف والفوا اى وجدوا
ولايلاف قريش مصدر الفت ايلافا قيل هذه اللام موصولة بما قبلها والمعنى
فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش يعنى ان اصحاب الفيل اهلكهم لتالف
قريش رحلة الشتاء ورحلة الصيف كانت لهم رحلتان رحلة الشتاء الى
الشام ورحلة الصيف الى اليمن وقيل اللام للتعجب اى اعجبوا لايلاف قريش
وقيل متعلقة بقوله فليعبدوا امرهم عز اسمه ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة
الشتاء والصيف ويجعلوا عبادتهم اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا بها والمؤلفة
قلوبهم الذين كان النبى ع يتالفهم على الاسلام والامام يتالفهم ليستعين بهم
على الاعداء قال تعالى والمؤلفة قلوبهم والف بين الشيئين اى جمع قال تعالى ولكن
الله يؤلف بينهم انف انفا اى الساعة وهو اقل وقت يقرب منا من قولك
استانفت الشئ اى ابتدائه النوع الثانى ما اوله تاء ترف اترفناهم
اى نعمناهم وبقيناهم فى الملك والمترف المتقلب فى لين عيش واترفوا انعموا وبقوا
فى الملك والمترف المتروك يصنع ما يشاء وانما قيل للمتنعم مترف لانه لا يمنع
من تنعمه فهو مطلق فيه وقال مترفوها الذين تنعموا فى الدنيا فى غير طاعة الله

تعالى النوع الثالث ما اوله ثاء ثقف ثقفتهم ظفرت بهم وثقفوهم ظفروا
بهم وثقفوا وجدوا ويثقفوكم يظفروا بكم النوع الرابع ما اوله جيم جرف
جرف لما تجرفه السيول من الاودية قوله على شفا جرف هار اى على قاعدة هى
اضعف القواعد جنف الجنف الميل والعدول عن الحق يقال جنف على اى مال
ومتجانف لاثم اى مائل الى الحرام النوع الخامس ما اوله حاء حرف على
حرف اى على طرف من الدين لا فى وسطه وقلبه وهذا مثل لكونهم على قلق و
اضطراب فى دينهم كالذى يكون على طرف من العسكر ان احس بظفر وغنيمة اطمأن
وقر والا انهزم وفر ويحرفونه يقلبونه ويغيرونه والا متحرفا لقتال يريد
الكر بعد الفر وتغرير العدو فانه من مكايد الحرب حفف حففناهما بنخل اطفناهما
من جوانبهما بنخل يقال حفوا اى طافوا وحافين من حول العرش اى مطيفين
بجافتيه اى بجانبيه حقف الاحقاف رمال مشرفة معوجة واحدها حقف
من احقوقف الشئ اذا اعوج وقيل رمال مستطيلة بناحية شحر وكانت عاد
بين جبال مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن وقيل بين عمان ومهرة حنف
الحنيف ما كان على دين ابراهيم عم ثم سمى من يختتن ويحج فى الجاهلية حنيفا
والحنيف اليوم المسلم وقيل انما سمى ابراهيم عم حنيفا لانه حنف عما كان يعبده
ابوه وقومه من الالهة الى عبادة الله تعالى اى عدل عن ذلك ومال واصل الحنف
ميل من ابهامى القدمين كل واحدة على صاحبتها وعن ابن عرفة الحنف
الاستقامة وانما قيل للمائل احنف تفؤلا حيف الحيف الميل والجور قال
تعالى ان يحيف الله عليهم ورسوله النوع السادس ما اوله خاء خسف
خسوف القمر كسوفه وقيل الكسوف ذهاب نور بعض القمر والخسوف ذهاب جميعه

وخسف الله

وخسف الله به الارض خسفا غيبه فيها قال تعالى ان نشا نخسف بهم الارض
وقال فيخسف بكم الارض وقال ومنهم من خسفنا به الارض خصف
يخصفان عليهما من ورق الجنة اى يلصقان الورق بعضه على بعض
ويوصلانه ليستترا به عورتهما من الخصف وهو ضم الشئ على الشئ والصاقه
به ومنه خصفت نعلى اذا اطبقت عليها طاقا على طاق خطف خطف
الخطفة الخطف اخذ الشئ بسرعة واستلاب ونتخطف من ارضنا اى نستلب
من ارضنا وتخطف الشئ الى اختطفه قال تعالى ويتخطف الناس من حولهم خفف
حملا خفيفا اذا الماء خفيف على المراة خلف خلفتمونى من بعدى اى قمتم
مقامى واستخلفه من الخلافة قال تعالى ليستخلفنهم فى الارض وخالفين متخلفين
عن القوم الشاخصين وقوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف اى مع النساء
وقد يقال الخالفة للذى لا خير فيه والثلثة الذين خلفوا هم كعب بن مالك
ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك واخلفه موعده اذا
لم يف به قال تعالى ما اخلفنا موعدك وقال تعالى ان لك موعدا لن تخلفه قرئ بالنون
وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام واخلف الشئ اذا تركه خلفه قال
تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اى بعد رسول الله ومثله قوله
ولا يلبثون خلافك الا قليلا اى بعدك وخلائف الارض سكان الارض
يخلف بعضهم بعضا واحدهم خليفة وخلاف مخالفة قال تعالى نقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف اى يده اليمنى ورجله اليسرى يخالف فى قطعهما وخلفه
يخلف هذا هذا قال تعالى وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة اى اذا ذهب هذا
جاء هذا كانه يخلفه وخلفة اى يخالف احدهما صاحبه وقتا وكونا

ومستخلفين فيه اى على نفقته فى الصدقات و وجوه البر و يقال مستخلفين مملكين فيه
خيف خيفة اى خوف والتخوف التنقص قال تعالى او ياخذهم على تخوف وما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين اى وما كان ينبغى لهم ان يدخلوا المساجد الا بخشية وخشوع فضلا ان يجترؤا
على تخريبها وخفافا وثقالا اى قيل موسرين ومعسرين وقيل خفت عليكم الحركة او ثقلت
النوع السابع ما اوله راء رؤف رؤف رحيم الرؤف شديد الرحمة والرأفة ارق
الرحمة رجف الرجفة حركة الارض يعنى الزلزلة الشديدة قال تعالى فاخذتهم الرجفة وقيل
الرجفة الصاعقة روى انه تعالى امره ان ياتيه فى سبعين من بنى اسرائيل فاختار من كل
سبط ستة فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من
خرج فقعد كالب و يوشع وذهب مع الباقين فلما دنوا الجبل غشيه غمام فدخل موسى عم بهم
الغمام وخروا سجدا فسمعوه يكلم موسى عم يامره وينهاه ثم انكشفوا اليه فقالوا لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة والراجفة النفخة الاولى والمرجفون فى المدينة
بالاخبار المضعفة لقلوب المسلمين عن سرايا النبى صم يقولون هزموا وقتلوا واصله
من الرجفة وهى الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ردف ردف لكم وردفكم بمعنى
تبعكم وجاء بعدكم والرادفة هى النفخة الثانية بعد الراجفة ومردفين بكسر الدال
و فتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم بعضا وعلى الثانى معناه متبعين بعضهم
لبعض او متبعين للمؤمنين يحفظونهم وقرئ مردفين بضم الراء اتباعا للميم واصله
مرتدفين اى مستدبرين يقال اتينا فلانا فارتدفناه اى اخذناه من وراءه رفرف
رفرف خضر قيل الرفرف رياض الجنة وقيل الفرش وقيل هى البسط والجمع رفارف
النوع الثامن ما اوله زاى زحف الزحف تقارب القدم الى القدم فى الحرب
زخرف زخرف القول يعنى الباطل المزين المحسن واخذت الارض زخرفها اى زينتها
والزخرف

والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين مزخرفا قال تعالى او يكون لك بيت من زخرف اى من
ذهب زف فف يزفون يسرعون يقال جاء الرجل يزف زفيف النعامة وهو اول عدوها
واخر مشيها زلف زلفا من الليل ساعة بعد ساعة واحدها زلفة و زلفى قربى واحدها
قربة وازلفنا ثم الاخرين اى جمعناهم فى البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة اى ليلة الازدلاف
اى الاجتماع ويقال ازلفناهم اى قربناهم من البحر حتى اغرقناهم فيه ومنه ازلفت الجنة
للمتقين اى قربت وادنيت من اهلها بما فيها من النعيم النوع التاسع ما اوله سين
سرف الاسراف كلما لا يحل وقيل مجاوزة القصد فى الاكل مما احل الله وقيل ما انفق
فى غير طاعة الله واسرافنا فى امرنا اى افراطنا فيه وجهلنا والسرف الجهل واسرافيل اسم
عجمى كانه مضاف الى ايل قال الاخفش ويقال اسرافين كما قالوا اجبرين واسمعين
واسرائين سقف السقف اسم السماء ومنه السقف المرفوع سلف اسلفت اى قدمت
وعفا الله عما سلف اى مضى النوع العاشر ما اوله شين شغف شغفها حبا
اى اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده اذا اصاب كبده والشغاف غلاف القلب ويقال
هو حبة القلب وهى علقة سوداء فى ضمنه وقولهم فلان مشغوف بفلانة اى ذهب
به الحب اقصى المذاهب النوع الحادى عشر ما اوله صاد صحف صحاف من ذهب
واكواب الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الانية المستديرة
الرؤس صدف صدف عنها اى اعرض عنها وقال تعالى ثم هم يصدفون والصدفين ناحيتى
الجبل وقوله ساوى بين الصدفين اى بين الناحيتين من الجبلين صرف تصريف
الرياح تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصباء وسائر اجناسها
وقوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا اى حيلة ولا نصره ويقول لا تستطيعوا
ان تصرفوا عن انفسكم عذاب الله ولا انتصارا من الله وانى تصرفون اى من اى

[illegible]

جهة تقلبون عن الحق الى الضلال وصرفت ابصارهم اى قلبت تلقاء اصحاب النار ولقد
صرفنا للناس من كل مثل اى بينا لهم وكررنا من كل معنى هو كالمثل في حسنه وغرابته
قد احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا اى جحودا واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن اى املناهم اليك عن بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى اتوك ونصرف
الايات اى نكررها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب
وتارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين ومصرفا معدلا **صفف** وعرضوا
على ربك صفا اى صفوفا ويؤدى الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا
وصفصفا اى مستويا من الارض لا نبات فيه وصواف اى قد صفت قوائمها و
الابل تنحر قياما ويقرأ صوافن واصل هذا الوصف في الخيل يقال صفن الفرس وهو
صافن اذا قام على ثلث قوائم وثنى سنبك الرابعة والسنبك طرف الحافر والصافات
صفا يعنى الملائكة صفوفا في السماء يسبحون الله تعالى كصفوف الناس للصلوة ونحن
الصافون اى نصف اقدامنا في الصلوة واجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين

النوع الثانى عشر ما اوله ضاد **ضعف** ضُعف بالضم وضَعف بالفتح لغتان
وقيل بالضم ما كان من الخلق وبالفتح ما ينتقل وضعف الشيء مثله واضعافا مضاعفة
امثالا كثيرة متزايدة ويقال الضعف مثلا الشيء وقوله تعالى ضعف الحيوة وضعف
الممات يعنى عذاب الدنيا وعذاب الاخرة والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله لكل
ضعف ويقال في لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعنى عذاب الدنيا والاخرة
متضاعفين وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم معصوم وانما هو تخويف لئلا
يركن مؤمن الى مشرك وجزاء الضعف اى المضاعفة عن ابن الانبارى ومضعفين
ذو ضعاف من الحسنات كما تقول رجل مقو اى صاحب قوة وموسر اى صاحب يسار

والمستضعفين

والمستضعفين من الرجال والنساء فيه وجهان احدهما الجر عطفا على سبيل الله اى
في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين او منصوبا على الاختصاص بمعنى واختص من
سبيل الله خلاص المستضعفين لانه من اعظم الخيرات والمراد بهم الذين اسلموا
بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى ويدعون الله
الخلاص ويستنصرونه **ضيف** يضيفوهما ينزلوهما منزلة الاضياف وقيل اصله
من اضاف اذا مال **النوع الثالث عشر** ما اوله طاء **طرف** طرفى النهار اوله و
آخره وقال المفسرون الفجر والعصر وطرف خفى يقول لا يرفع عينه اى ينظر بعضها
اى يغضون ابصارهم استكانة وذلا وليقطع طرفا اى ليهلك جماعة بقتل بعض
واسر آخرين وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين وقاصرات
الطرف قصرن ابصارهن على ازواجهن اى لم يطمحن النظر الى غيرهم **طفف** مطففين
الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك لانهم لا يسرقون الا الشيء الطفيف
ماخوذ من طف الشيء وهو جانبه **طوف** الطوفان سيل عظيم والطوفان الموت
الذريع اى الكثير ايضا **طيف** طائف من الشيطان اى لمم منه وطائف فاعل منه
يقال طاف يطيف طيفا فهو طايف ويقال طاف عليها هلاك او بلاء في حال نومهم
فاصبحت كالصريم وطائفتان منكم حيان من الانصار بنو اسلمة من الخزرج وبنوا
حارثة من الاوس خرجوا مع رسول الله صلعم ووعدهم الفتح ان صبروا والطائفة من
الشيء قطعة منه قال تعالى وليشهد عذابهما طائفة وعن ابن عباس الواحد فما فوقه

النوع الرابع عشر ما اوله عين **عجف** عجاف ابل قد بلغت في الهزال النهاية
جمع اعجف والعرب لا تجمل افعل على فعال وانما اجازوا هذا لانه ضد سمان
عرف لتعارفوا اى لذلك لا للتفاخر وعلى الاعراف رجال اى وعلى اعراف الحجاب

وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهي اعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس
والديك رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالانبياء والشهداء
وخيار المؤمنين وروى عن النبي عم انه قال كاني بك يا علي وبيدك عصا عوسج
تسوق قوما الى الجنة واخرين الى النار والمرسلات عرفا هي الملائكة تنزل بالرحمة
والمعروف ويقال هي الرياح من قولهم هم عليه عرف واحد اذا توجهوا اليه واكثروا
وتتابعوا وعرفها لهم اي عرفهم منازلهم فيها وبينها بما يعلم به كل واحد منزلته
ودرجته من الجنة وعن مجاهد يهتدي اهل الجنة الى مساكنهم منها لا يخطئون
كانهم كانوا سكانها منذ خلقوا وقيل عرفها لهم طيبها لهم من العرف وهو طيب
الرائحة وعرف معروف ويأكل بالمعروف اي ما يسد خلته وقولوا لهم قولا معروفا
اي ما يوجبه الدين بتصريح وبيان وعاشروهن بالمعروف في البيت والنفقة
وامسكوهن بمعروف اي بما يجب لهن من النفقة والمسكن وصاحبهما في
الدنيا معروفا اي بالمعروف والمعروف ما عرف من طاعة الله تع والمنكر ما اخرج
منها **عصف** العاصفات عصفا الرياح الشداد من قولهم عصفت بهم الرياح
اذا اهلكتهم ولا يقال ريح عاصف حتى تشتد ومنه يوم عاصف وقوله ولسليمان
الريح عاصفة كانت الريح مطيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد
ان ترخى رخت وكان هبوبها على حسب ما يريد والعصف والريحان العصف ورق الزرع
ثم يصير اذا يبس ودبس تبنا والريحان الورق الذي هو مطعم الناس وقيل الريحان
الذي يشم وعصف ماكول العصف والعصيفة ورق الزرع وماكول الخذ ما فيه من
الحب واكل وبقي هو لا حب فيه وفي الخبر ان الحجر كان يصيب احدهم على راسه فيجوفه
حتى يخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف **عطف** العطف الجانب وثاني
عطفه

عطفه اي معرضا متكبرا **عكف** عاكفين اي مقيمين ومنه الاعتكاف وهو الاقامة
في المسجد على الصلوة والذكر لله تع ومعكوفا اي محبوسا **النوع الخامس** ما اوله غين
غرف غرفة بيده الغرفة مقدار ملء اليد من المغروف والغرفة بالفتح المرة الواحدة باليد
مصدر غرفت وغرفات منازل رفيعة واحدتها غرفة وغرف من فوقها غرف مبنية
اي منازل رفيعة من فوقها منازل رفيعة ويجزون الغرفة بما صبروا اي الغرفات وهي
العلالي في الجنة فاخذ الواحد الدال على الجنس **غلف** غلف جمع اغلف وهو كل شيء جعلته
في غلاف وقلوبنا غلف اي محجوبة عما تقول كانها في غلف ومن قرأ غلف بضم اللام اراد جمع
غلاف وتسكين اللام جائز فيه ايضا اي قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا
النوع السادس عشر ما اوله قاف **قذف** يقذف بالحق اي في قلب من يشاء و
يقذفون بالغيب يرجمون فيه وذلك قولهم ساحر كاهن والقذف بالحجارة الرمي وقذف
المحصنة اي رماها واقذفيه في التابوت اي ضعيه والقيه فيه وحملنا اوزارا من
زينة القوم فقذفناها اي طرحناها في نار السامري التي اوقدها في الحفرة وامرنا ان نطرح
فيها الحلي **قرف** اقترفتموها اكتسبتموها ويقترفون ويكتسبون والاقتراف الاكتساب
قصف قاصفا من الريح وهي الريح التي لها قصف اي صوت شديد كانها تقصف
اي تكسر لانها لا تمر بشيء الا قصفته **قطف** قطوفها دانية اي ثمرها قريب المتناول
تنال على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف **النوع السابع عشر** ما اوله
كاف **كسف** كسفا قطعا الواحد كسفة وكسفا بتسكين السين يجوز ان يكون واحدا
وان يكون جمع كسفة مثل سدرة وسدر **كشف** يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب
عند اشتداد الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا ساق ثم ولا كشف وانما
هو مثل وقوله ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس لها نفس مبينة حتى تقوم كقوله

لا يجليها لوقتها الا هو اوليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله غير انه لا يكشفها
كهف كافة عامة يعني جميعا قال تعالى ادخلوا في السلم كافة اي كلكم وقال تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس اي تكفهم وتردعهم كهف الكهف غار واسع في الجبل قال تعالى ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا وقصة اهل الكهف مشهورة في القران واختلف
في الرقيم وسياتي بيانه في بحث رقم النوع الثامن عشر ما اوله لام لحف
لا يسالون الناس الحافا اي الحاحا وهو ان يلازم المسئول حتى يعطيه من قولهم لحفني
من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده المعنى لا يسئلون وان سئلوا عن ضرورة
لم يلحوا لطف اللطيف هو المختص بدقيق التدبير والله تعالى لطيف واصل علمه او فضله الى
عباده لفف التفت الساق بالساق اي اخر شدة الدنيا بشدة الاخرة فالساقان
شدة الدنيا والاخرة ويقال هو من التفاف ساقي الرجل عند السياق يعني سوق الروح
الى ربه ويقال هو مثل قولهم شمرت الحرب عن ساقها اذا اشتدت والفافا اي ملتفة من
الشجر واحدها لف ولفيف ولفيفا جميعا وجئنا بكم لفيفا اي مختلطين من كل قبيلة
لقف تلقف وتلقم وتلهم بمعنى واحد اي تبتلع قال تعالى تلقف ما يافكون اي تتناول
بفمها وتبتلع ما يؤفكون اي يوهمون الانقلاب زورا وبهتانا النوع التاسع
ما اوله نون نزف ينزفون وينزفون يقال نزف الرجل اذا ذهب شرابه وكذلك
اذا ذهب عقله قال تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون نسف ينسفها ربي نسفا
يقلعها من اصلها ويقال ينسفها يذريها ويطيرها ولننسفنه في اليم اي نطيره ونذريه
في البحر واذا الجبال نسفت اي كالحب ينسف بالمنسف ونحوه وبست الجبال بسا وقيل اخذت
بسرعة من اماكنها نكف يستنكف يانف ماخوذ من نكفت الدمع نحيته باصبعك
عن خدك كيلا يرى اثره عليك النوع العشرون ما اوله واو وجف واجفة خافقة اي
شديدة

شديدة الاضطراب واوجفتم عليه من الايجاف وهو السير الشديد وقوله وما
افاء الله على رسوله معناه اي جعله فيا له خاصة فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اي
فما اوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا وانما مشيتم اليه على ارجلكم فلم تحصلوا
اموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسوله عليهم وخوله اموالهم وقف ولو
ترى اذ وقفوا على ربهم هو مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ الباب
الواحد والعشرون ما اخره قاف وهو انواع النوع الاول ما اوله الف ابق ابق
الى الفلك هرب الى السفينة افق الافق الناحية وجمعه افاق قال تعالى ولقد راه بالافق
المبين يعني جبريل عليه السلام راه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صورته التي جعله الله عليها بالافق
المبين اي بمطلع الشمس الاعلى وهو المراد بقوله وهو بالافق الاعلى قيل ما راه احد
في صورته الحقيقية غير محمد صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في الارض ومرة في السماء النوع الثاني
ما اوله باء برق الاستبرق ثخين الديباج فارسي معرب والسندس رقيقه وبرق
البصر اي شخص وتحير من شدة الفزع وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعني اذا فتح
عينه عند الموت والابريق معروف واحد الاباريق قال تعالى واباريق وكاس من
معين بسق والنخل باسقات اي طوال في السماء يقال بسق النخل بسوقا اي طال
النوع الثالث ما اوله تاء ترق الترقوة فعلوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر
والعاتق وجمعه تراقي قال تعالى حتى اذا بلغت التراقي يريد بها العظام المكتنفة لثغرة
النحر النوع الرابع ما اوله حاء حدق حدائق غلبا اي بساتين نخل غلاظ الاعناق
وحدائق ذات بهجة اي ذات حسن واحدتها حديقة والحديقة كل بستان عليه
حائط وما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة حرق الحريق نار تلتهب ولهم عذاب
جهنم ولهم عذاب الحريق اي عذاب بكفرهم وعذاب باحراقهم المومنين ومحرقته

اى نبردنه بالمبرد **حقق** يتلون كتاب الله حق تلاوته اى لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسئل فى الاولى ويستعيذ فى الاخرى وحق عليها القول وجب عليها الوعيد وثبت ومثله يحق القول على الكافرين اى يجب الوعيد عليهم بكفرهم ولقد حق القول على اكثرهم اى ثبت عليهم هذا القول ووجب لانهم ممن علم من حالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله سبحانه لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ويحق القول اى يظهره قال تعالى ويحق الله الحق اى يظهره وحقيق بكذا اى خليق به وحقيق ان يفعل كذا وعلى ان يفعل كذا بمعنى اى حق وواجب قال تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق واذنت لربها وحقت اى حق لها ان تسمع وحقت كلمة ربك اى وجبت وحق اليقين محض اليقين والحاقة الساعة سميت بذلك لان فيها حواق الامور الثابتة الوقوع كالحساب والثواب والعقاب وقيل لانها تحق كل انسان بعمله وقيل لانها تحاق الكفار الذين حاقوا الانبياء يعنى خاصموهم والحق نقيض الباطل قال تعالى هنالك الولاية لله الحق قرئ برفع الحق وخفضه وقال تعالى فالحق والحق اقول قرئ بنصب الاول والثانى وقرئ برفع الاول قيل فى النصب على الاغراء اى استمعوا الحق وقيل هو بمعنى لحق الحق اى افعله وقيل بمعنى قلت الحق واقول الحق واما الرفع فتقديره فالحق لاملأن جهنم اى ان املاء جهنم او فانا الحق او فالحق منى وقوله فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذكر جنى عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر محذوف المبتدأ اى هما الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون معنى الاولية التقدم فى الشهادة والله اعلم **حيق** وحاق بهم اى احاط بهم وحل بهم يقال حاق بهم العذاب حيقا اذا نزل

والحيق

والحيق نزول البلاء قال تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله اى لا يحيط وينزل الا باهله وعن الازهرى الحيق فى اللغة ما يشتمل على الانسان من مكروه فعله **النوع الخامس** ما اوله خاء **خرق** تخرق الارض اى تبلغ آخرها يقال الخرق العادة اذا اتى بخلاف ما جرى فى العادة وخرقوا له بنين وبنات اى قالوا ما لا ينبغى ان يقال وافتعلوا ما لا اصل له وذلك ان المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله **خلق** الخلق السجية وجمعه اخلاق قال تعالى ان هذا الا خلق الاولين بسكون اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعادتهم ويقال خلق الاولين اى اختلاقهم وكذبهم ويخلق بقدر يقال لمن قد رشيئا واصلحه قد خلقه فاما الخلق الذى هو احداث فلله عز وجل وحده والخالق هو المقدر لها بوحده والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور اى الممثل وتخلقون افكا تختلقون كذبا وخلاق اى نصيب واستمتعوا بخلاقهم اى بنصيبهم من ملاذ الدنيا ومضغة مخلقة اى مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة وغير مخلقة بخلافه كالسقط فيتفاوت الناس لذلك فى خلقهم وصورهم وتمامهم ونقصانهم **خنق** المختنقة التى تختنق فتموت ولا تدرك ذكاتها **النوع السادس** ما اوله دال **دهق** وكاسا دهاقا اى مترعة ملائة **النوع السابع** ما اوله ذال **ذوق** ذق انك انت العزيز الكريم وذوقوا واذاقهم وذاقت كلمة تبكيت كانه بمعنى اعرف وابصر ونحوه **النوع الثامن** ما اوله راء **رتق** كانتا رتقا ففتقناهما قيل كانت السموات سماء واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقهما الله عز وجل وجعلهما سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا ففتقهما الله عز وجل بالهواء الذى جعل بينهما ويقال فتقت السماء بالمطر والارض

بالنبات رحق رحيق مختوم الرحيق الخالص من الشراب ويقال العتيق من الشراب
ومختوم له ختام اى عاقبة ريح كما قال تع ختامه مسك رزق وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون اى تجعلون شكركم انكم تكذبون اى جعلتم شكر الرزق التكذيب وفي السماء
رزقكم وما توعدون راد بالرزق المطر وبالوعد الجنة ولا نسالك رزقا اى
لا نسالك ان ترزق نفسك رفق مرتفقا اى متكأ على المرفق والاتكاء الاعتماد
وعن ابن عرفة اى مجتمعا وقيل منزلا يرتفق به ومرفق ومرفق ما يرتفق به اى
ينتفع به ومنه يهيئ لكم من امركم مرفقا ومنهم من يجعل المرفق بفتح الميم وكسر الفاء
من الامر والمرفق من الانسان رقق الرق المنشور الصحائف التى تخرج يوم القيمة
الى بنى ادم وقد مر الكلام فيها رهق رهقا ما يرهقه اى يغشاه من المكروه وقيل
في قوله فزادوهم رهقا اى ذلة وضعفا وقيل طغيانا وقيل اثما وقيل عظمة و
فسادا ترهقهم ذلة اى تغشاهم ومنه غلام مراهق اى غشى الاحتلام وترهقها
قترة تغشاها غبرة وترهقنى تغشينى ومثله ترهق وجوههم النار وقوله سارهقه
صعودا اى ساغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وقد مر الكلام
في صعود والارهاق ان يحمل الانسان ما لا يطيق النوع الثامن ما اوله زاى
زرق زرقا ونحشر المجرمين يومئذ زرقا قيل المراد بالزرق العمى وقيل
العطاش يظهر في عيونهم كالزرقة وقيل زرق العيون سود الوجوه زلق
الزلق الذى لا يثبت فيه القدم قال تع صعيدا زلقا والزلق الطريق لا نبات فيها
وليزلقونك يزيلونك ويقال يصيبونك بعيونهم زهق تزهق انفسهم تبطل
وتهلك وزهوق النفس بطلانها وزهق الباطل اهلك وذهب من زهقت
نفسه خرجت النوع التاسع ما اوله سين سبق استبقوا الصراط جاوزوا الطريق

حتى

حتى ظلوا واستبقا الباب اى تسابقا الى الباب ونستبق من السباق اى يسابق بعضنا
بعضا في الرمى وسابق بالخيرات كائنة من السبق والسابقات سبقا الملائكة تسبق
الشياطين بالوحى الى الانبياء عليهم السلم اذا كانت الشياطين تسترق السمع وقيل
الخيل سحق سحقا بعدا ومنه مكان سحيق اذا كان بعيدا سرق فقد سرق اخ له من قبل
قيل ان يوسف ع اخذ في صغره صورة من ذهب كانت تعبد على جهة الانكار والسارق
من جاء مستترا فان اخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب فان منع ما في يده
فغاصب وقول يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا ولكن قوله
للتقية كقول ابراهيم ع انى سقيم والا من استرق السمع عن ابن عباس كانوا لا يحجبون
عن السموات فلما ولد عيسى ع منعوا من ثلث سموات فلما ولد محمد ع منعوا من
السموات كلها سردق السرادق هو الذى يمد فوق صحن الدار ويحيط به قال تع انا
اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها شبه سبحانه ما يحيط بهم من النار من
جوانبهم بالسرادق الذى يدار حول الفسطاط سوق السوق جمع ساق وقوله
طفق مسحا بالسوق والاعناق قيل يمسحها بيده استحسانا لها واعجابا بها و
جعلها مسبلة في سبيل الله وقيل يمسح بالسيف سوقها واعناقها اى يقطعها ولا
يخفى ما فيه سلق سلقوكم بالسنة حداد اى بالغوا في عيبكم ولا ينتكم بالسنتهم
ومنه خطيب مسلق ومسلاق اى فصيح وبلاغة ولسن النوع العاشر ما اوله شين
شرق اشرقت اضاءت ورب المشرقين مشرقا الشتاء والصيف وبعد المشرقين
المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين ورب المشارق والمغارب اى مشارق الصيف
والشتاء ومغاربهما وانما جمع لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه ومشرقين مصادفين
شروق الشمس اى طلوعها وشجرة لا شرقية ولا غربية هى شجرة الزيتون لان

منبتها الشام وهي بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا يقع
عليها ظل شرق ولا غرب بل هي ضاحية للشمس لا يظلها شجر ولا جبل والاشراق يراد
بهما فابل العشي قال تع بالعشي والاشراق **شفق** الشفق الحمرة بعد مغيب الشمس
ومشفقون خائفون **شقق** اشق اي اشد وشاقوا الله حاربوا الله وخانوا دينه
وطاعته ويقال شاقوا الله اي صاروا في شق غير شق المؤمنين قال تع ومن يشاقق
الرسول وانشقت السماء تصدعت وانفرجت وتشقق السماء بالغمام اي وعليها
الغمام فالباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه سلاحه والاصل تتشقق
وانشقاق القمر من معجزات نبينا الباهرة قال تع اقتربت الساعة وانشق القمر وعن
ابن مسعود رايت حرى جبل بين فلقتي القمر والشقة السفر البعيد والشقاق بالكسر
العداوة والخلاف قال تع ولا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي وخلافي والشق المشقة
قال تع لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس **شهق** شهيق الحمار اخر صوته والزفير
اوله وقوله تع سمعوا لها شهيقا شبه حسيسها المفضع بشهيق الحمار الذي هو
كذلك **النوع الحادي عشر** ما اوله صاد **صدق** صدقاتهن مهورهن
واحدتها صدقة والصديق من صدقك مودته ومحبته والصديق بالتشديد
كثير الصدق وامه صديقة اي كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق ويصدقن
الانبياء وكلما انتسب الى الصلاح والخير اضيف الى الصدق كقوله تع مبوأ صدق
وكقولهم دار صدق وفرس صدق وكونوا مع الصادقين اي الذين صدقوا في دين
الله نية وقولا وعملا وعن الباقر ع كونوا مع ال محمد ع وقوله لقد صدق عليهم
ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه
او وجده صادقا ومن خفف فعلى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه بالرفع

والمعنى

والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم
شاكرين ولاغوينهم اجمعين **صعق** الصاعقة الموت ويصعقون يموتون
والصاعقة ايضا كل عذاب مهلك وخر موسى صعقا مغشيا عليه من هول ما راى
النوع الثاني عشر ما اوله ضاد **ضيق** ضيق بالفتح تخفيف ضيّق مثل
ميت وميّت وهين وهيّن ولين وليّن وجائز ان يكون مصدرا كقولك ضاق
الشيء يضيق ضيقا وضيقا **النوع الثالث عشر** ما اوله طاء **طبق** طبقا
عن طبق يعني حالا بعد حال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى يصيرون الى الله تع
طرق سبع طرائق سبع سموات واحدتها طريقة وسميت طرائق لتطارق
بعضها فوق بعض والطارق النجم سمي بذلك لانه يطرق اي يطلع ليلا وطريقتكم
المثلى اي سنتكم ودينكم وما انتم عليه والمثلى تانيث الامثل وطرائق قددا اي
فرقا فرقا مختلفة الاهواء واحدها طريقة وواحد القدد قدة وقد مر الكلام فيه
طفق طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي جعلا يلصقان عليهما من
ورق الجنة وهو ورق التين اي يلصقان بعضه على بعض ومنه خصفت نعلي
وطفق مسحا بالسوق والاعناق اي فجعل يمسحها بيده استحسانا لها واعجابا بها
ثم جعلها مسبلة في سبيل الله وقيل غير ذلك وقد مر الكلام فيه **طوق** سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة قال النبي ص ياتي كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع له ذنبتان
ويطوق في حلقه ويقول انا الزكوة التي منعتني ثم ينهشه **النوع الرابع عشر**
ما اوله عين **عتق** البيت العتيق بيت الله الحرام وسمي عتيقا لانه لم يملك
او لانه اقدم ما في الارض **علق** العلقة القطعة الجامدة من الدم وجمعها
علق والمعلقة المراة التي ليست بذات بعل ولا مطلقة **عنق** ظلت اعناقهم

لها خاضعين اى رؤساؤهم ويقال اعناقهم جماعاتهم كما يقال اتانى عنق من الناس
اى جماعة والاعناق الرقاب وجعل الاخبار عنهم لان خضوعهم بخضوع الرقاب
عوق يعوق اسم صنم يعبد والمعوقين هم المثبطون عن رسول الله ص وهم المنافقون
يقولون لاخوانهم من ضعفة المسلمين ما محمد واصحابه الا اكلة راس ولو كانوا
لحما لالتهمتهم هؤلاء فخلوهم وهلم الينا قال تع قد يعلم المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا **النوع الخامس عشر** ما اوله غين **غدق** الماء الغدق
الكثير قال تع ولن لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا فان مخففة من
الثقيلة والضمير للشان والحديث لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان
لانعمنا عليهم واوسعنا رزقهم وذكر الماء الغدق لانه اصل المعاش
وسعة الرزق **غرق** والنازعات غرقا الملائكة تنزع الارواح ارواح الكفار
اغراقا كما يغرق النازع فى القوس **غسق** غسق الليل ظلامه والغساق بالتشديد
والتخفيف هو ما يغسق من صديد اهل النار اى يسيل يقال غسقت العين اذا سالت
دموعها قال تع حميم وغساق يقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده ويقال
الغساق المنتن وغاسق اذا وقب يعنى الليل اذا دخل فى كل شىء ويقال الغاسق القمر
اذا كسف فاسود اذا وقب اى دخل فى الكسوف **النوع السادس عشر** ما اوله
فاء **فرق** فيها يفرق كل امر اى يقضى وفى الخبر انه ينزل فيها كل امر حكيم واذ اتينا
موسى الكتاب والفرقان اى الجامع بين كونه منزلا وفرقانا فارقا بين الحق
والباطل يعنى التورية ويجوز ان يريد بالكتاب التورية والفرقان الفارق بين
الكفر والايمان من العصا واليد وغيرهما وقيل الفرقان فلق البحر ويوم الفرقان يوم بدر
وعن الفراء يوم الفتح ومنه يجعل لكم فرقانا اى نصرا ويقال ويجعل لكم فرقانا اى

هداية فى قلوبكم تفرقون بين الحق والباطل وفى الخبر عن ابى عبد الله ع القران جملة
الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفرقنا بكم البحر فلقناه بكم وفريق منهم طائفة
منهم والفارقات فرقا الملائكة تنزل تفرق ما بين الحلال والحرام وقرانا فرقناه
بالتشديد اى جعلناه مفرقا منجما فى النزول على مكث اى على تثبت وتؤدة وترتيل
ليكون امكن فى قلوبهم وقرئ بالتخفيف وكان المراد فصلناه واحكمناه وفريقا من
اموال الناس اى طائفة ولكنهم قوم يفرقون يخافون منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون
بالمشركين ومثل الفريقين كالاعمى والاصم اراد بهما المؤمنين والكفار وافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين بان تحكم لنا بما نستحقه وتحكم لهم بما يستحقون **فسق**
فسوق خروج من الطاعة الى المعصية وخروج من الايمان الى الكفر وفسقوا اى
خرجوا عن امرنا عاصين لنا ولا فسوق اى لا خروج عن حدود الشرع بالسباب و
ارتكاب المحرمات وفاسقين خارجين عن امر الله تع ومنه قوله تع ففسق عن
امر ربه وكل خارج عن امر فهو فاسق واعظم الفسق الشرك بالله تع ثم ادنى
معاصيه **فوق** فواق راحة وافاقة كافاقة العليل من علته وفواق بضم
الفاء مقدار ما بين الحلبتين ويقال فواق وفواق بمعنى قال تع ما لها من فواق
اى ليس بعدها افاقة ولا رجوع الى الدنيا ان قرئ بالفتح ومن فواق بالضم
اى ما لها انتظار وفوق نقيض تحت قال تع مثلا ما بعوضة فما فوقها واستفاق
من مرضه ومن سكره وافاق بمعنى قال تع فلما افاق قال **فلق** فالق الحب والنوى
يعنى شاقهما بالنبات ويقال فالق الحب بالنبات والنوى بالشجر وقيل المراد
به الشقاق الذى فى الحنطة والنوى وفالق الاصباح شاقه حتى
تبين من الليل والفلق الصبح ويقال الفلق واد فى جهنم قال تع اعوذ برب

الفلق النوع السابع عشر ما اوله ميم محق يمحق الله الربوا اى يذهبه يعنى
فى الاخرة حيث يربى الصدقات اى يكثرها وينميها ملق الاملاق الفقر قال تع
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق النوع الثامن عشر ما اوله نون نتق
نتقنا الجبل فوقهم اى رفعنا الجبل فوقهم وقيل نتقنا الجبل اقتلعناه من اصله
فجعلناه كالظلة على رؤسهم وكلما اقتلعته فقد نتقته نعق ينعق بما
لا يسمع الا دعاء ونداء اى ينعق بالغنم فلا تدرى ما يقول لها الا انها
تنزجر بالصوت عما هى فيه نفق خشية الانفاق خشية الفاقة عن قتادة و
نفقا فى الارض اى سربا فى الارض ومنفذا ينفذ فيه الى جوف الارض
والمنافقون جمع منافق وهو الذى يخفى الكفر ويظهر غيره من النفق وهو
السرب اى يستتر بالاسلام كما يستتر الرجل بالسرب وقيل من نافق اليربوع
ونفق اذا دخل نافقاه فاذا طلب من النافقا خرج من القاصعاء وهما جحرتى
اليربوع ومما رزقناهم ينفقون اى يذكون ويتصدقون نمرق النمارق
وسايد واحدتها نمرقة ونمرقة بفتح النون وكسرها النوع التاسع عشر ما اوله
واو وبق موبقا مهلكا بينهم وبين الهتهم ويقال موبق وادٍ فى جهنم وبق
يوبق هلك يهلك ويوبقهن اى يهلكهن وثق ميثاق عهد موثق
وهو مفعال من الوثيقة قال تع الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
اى ينقضون ما وثق الله به عهده من الايات والكتب او ما وثقوه به من
الالتزام والقبول وقال تع واخذنا منكم ميثاقا غليظا اى عهدا وثيقا وهو
حق الصحبة والممازجة او ما اوثق الله عليهن فى شانهن وقال تع واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم اى بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصا

ومن نوح

ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ليسال الصادقين عن صدقهم
ودق الودق المطر قال تع فترى الودق يخرج من خلاله ورق الورق الفضة
قال تع فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة وسق والليل وما وسق اى جمع
وذلك ان الليل اذا اظلم يضم كل شئ الى ماواه ويقال وسق اى علا وذلك
ان الليل يعلوا كل شئ ويجلله فلا يمتنع منه شئ والاتساق الانتظام واتسق
القمر اذا تم وامتلاء فى الليالى البيض ويقال اتسق استوى وفق جزاء وفاقا
اى موافقا لسوء اعمالهم الباب الثانى والعشرون ما آخره
كاف وهو انواع النوع الاول ما اوله الف ارك الارائك الاسرة فى
الحجال واحدها اريكة وقال الازهرى كل ما اتكى عليه اريكة افك الافك اسوء
الكذب ويؤفكون يصرفون عن الحق مع وفور ادلته وتافكنا عن الهتنا
اى تصرفنا عنها والمؤتفكات مداين قوم لوط ائتفكت بهم اى انقلبت بهم
وقيل قريات المكذبين المتمردين وائتفاكهن انقلاب احوالهن من الخير الى
الشر والمؤتفكة اهوى قيل هى البصرة والمؤتفكة ايضا القرى التى ائتفكت
باهلها اى انقلبت وهم قوم لوط واهوى اى رفعها الى السماء على جناح
جبرئيل عم ثم اهوى بها الى الارض اى اسقطها والافاك الاثيم الكذاب
صاحب الاثم الكثير ايك الايكة الشجر الكثير الملتف ويقال الايكة اسم بلد
روى ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر المقل
وهم قوم شعيب ومن قراء ليكة فهى اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة
النوع الثانى ما اوله باء بتك بتك الاذن قطعها قال تع فليبتكن
اذان الانعام وهو ما يصنعونه بالبحيرة من شق الاذان برك تبارك الله

اى تقدس والتقديس التطهير ويقال تبارك تعظيم ويقال تبارك من البركة وهى الزيادة
والكثرة والنماء والاتساع والشجرة المباركة شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة
لانه يسرج بدهنها ويؤتدم به ويوقد بحطبه ويغسل الابريسم برماده وهى اول
شجرة نبتت بعد الطوفان فى الارض وقيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم
ابراهيم عم وبورك فى النار ومن حولها معناه بورك من فى مكان النار ومن حول مكانها
ومكانها البقعة التى حصلت فيها وهى البقعة المباركة وحواليها حدوث امر دينى
فيها وهو تكليم الله جل جلاله موسى عم وقيل المراد بمن بورك فيهم موسى والملائكة
وقيل هو عام فى كل من مكان فى تلك الارض وذلك الوادى وحواليها من ارض
الشام وليلة مباركة هى ليلة القدر **النوع الثالث** ما اوله تاء **ترك** الترك
التخلية قال تعم احسب الناس ان يتركوا والترك على ضربين احدهما مفارقة ما يكون
الانسان عليه والاخر ترك الشىء رغبة عنه من غير دخول كان فيه كما قال تعم
تركت ملة قوم لا يؤمنون اى رغبت عنها وتركنا عليه فى الاخرين اى ابقينا
عليه فى الاخرين ثناء حسنا وهى هذه الكلمة سلام على نوح فى العالمين اى
يسلمون عليه تسليما الى يوم القيمة **النوع الرابع** ما اوله حاء **حبك**
الحبك الطرائق التى تكون فى السماء من اثار الغيم واحدها حبيكة وحباك والحبك
ايضا الطرائق التى تريها فى الماء القائم اذا ضربته الريح وكذلك حبك الرمل
الطرائق التى تريها فيه اذا هبت الريح قال تعم والسماء ذات الحبك وقيل اى ذات
الاستواء والحسن **حنك** لاحتنكن ذريته اى لاستاصلنهم بالاغواء وقيل
معناه لاستولين عليهم وقيل معناه لاقتادنهم كيف شئت من قولك احتنكت
الدابة اذا جعلت فى حنكها حبلا لتقاد به **النوع الخامس** ما اوله دال **درك** فى الدرك

الاسفل

الاسفل من النار اى الطبق الاسفل وذلك لان النار دركات اى طبقات بعضها فوق
بعض وعن ابن مسعود الدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها والدرك
بالتحريك اللحاق قال تعم لا تخاف دركا ولا تخشى وادارك علمهم فى الاخرة اى تدارك علمهم
اى انتهى وتكامل وادارك تتابع واستحكم يعنى ان اسباب استحكام علمهم فى الاخرة وتكامله
بان القيمة كائنة لا ريب فيها قد حصلت لهم ومكنوا منها ومن معرفتها واداركوا فيها
جميعا اى اجتمعوا فيها **دكك** دكت الارض دكا اى دقت جبالها وانشازها حتى استوت
مع وجه الارض ومنه ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام وارض دكاء اى ملساء **دلك**
دلوك الشمس ميلها وهو عند زوال الشمس الى ان تغيب يقال دلكت الشمس اذا مالت
النوع الخامس ما اوله سين **سفك** تسفكون اى تصبون وسفك الدم صبه
سلك سلككم فى سقر اى ادخلكم فيها واسلك يدك فى جيبك اى ادخلها فيه
وفى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اى فاسلكوه فى السلسلة بان تلوى
على جسده حتى يلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا يقدر على حركة
وجعلها سبعين ذراعا وصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد والضمير
فى قوله كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين للذكر اى ندخله فى قلوبهم من سلكت الخيط
فى الابرة ادخلته فيها ونظمته مثل السلك **سمك** السمك البناء قال تعم رفع سمكها
اى بناءها **النوع السادس** ما اوله شين **شرك** جعلا له شركاء فيما اتيهما اى جعلا
له شركاء فى الاسم كان يسميان عبد الحرث وهو عبد الله تعم ويقال معناه جعل اولادهما
له شركاء فى الاسم على حذف مضاف وكذلك فيما اتاهما اى اتى اولادهما وقد دل على ذلك
بقوله تعالى فتعالى عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم تسميتهم اولادهم عبد
العزى وعبد مناة وعبد يغوث وما اشبه ذلك مكان عبد الله وعبد الرحمن وشاركهم

في الاموال والاولاد يريد كل معصية تحملهم عليها في باب الاموال كالربوا والانفاق في الفسوق ومنع الزكوة وفي باب الاولاد بالزنا ودعوى الولد من غير نسب **شوك** شوكة حدة وسلاح وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذلك يتمنونها ويكرهون ملاقاة النفير الكثير **النوع السابع** ما اوله صاد **صكك** صكت وجهها ضربت وجهها بجميع اصابعها **النوع الثامن** ما اوله ضاد **ضحك** وهو الذي اضحك وابكى اي خلق قوتي الضحك والبكاء او فعل سبب الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار وقوله قائمة فضحكت اي حاضت ويقال ضحكت سرورا بالولد وعن الفراء الكلام مقدم ومؤخر اي فبشرناها باسحق فضحكت **ضنك** معيشة ضنكا اي عيشا ضيقا والضنك مصدر يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث والمعنى فيه ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمته فصاحبه ينفق مما رزق بسهولة وسماح فيكون في رفاهية من عيشه ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص والجشع وهو اشد الحرص ويتسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الانفاق فيعيش ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى البصر عن الحجة لا يهتدي اليها **النوع التاسع** ما اوله فاء **فكك** فك رقبة اي اعتاق رقبة وفك رقبة اي فكها واعتقها من الرق **فلك** الفلك هو القطب الذي تدور به النجوم وفلك سفينة يكون واحدا ويكون جمعا **النوع العاشر** ما اوله ميم **مسك** والذين يمسكون بالكتاب مرفوع بالابتداء وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم وضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا يقال امسكت بالشيء وتمسكت

به

به اي اعتصمت به وقرئ ولا تمسكوا بعصم الكوافر وامسكت عن الكلام سكت والامساك بالمعروف وهو الامساك بما يجب لهن من النفقة والسكنى **مكك** مكة اسم بلد الكعبة شرفها الله تعالى وسميت بذلك لاجتذابها الناس من كل افق يقال امتك الفصيل ما في ضرع الناقة اذا استقصى فلم يدع فيه شيئا **ملك** ملكوت اي ملك والواو والتاء فيه زائدتان مثل رحموت ورهبوت من الرحمة والرهبة وملكنا اي قدرتنا وطاقتنا وقرئ بالحركات الثلث وعلى ملك سليمان اي على عهد سليمان واتيناهم ملكا عظيما اي ال ابراهيم وذلك انه كان ليوسف ملك مصر ولداود ملكا عظيما وكان تحته مائة امرأة ولسليمان ابن داود ملكا اعظم وكان ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعي وسبعمائة سرية وقوله او ما ملكت ايمانهن اي من الاماء وقيل ما ملكت ايمانهن هم الذكور والاناث جميعا ومالك يوم الدين اي مالك الامر كله في يوم الدين وهو يوم الجزاء وقرئ ملك وهو اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك من حيث انه مالك وايضا الملك اقدر على ما يريد في اكثر متصرفاته واكثر تصرفا فيها وسياسة لها واقوى استيلاء عليها من المالك والملك على ارجائها اي والخلق الذي يقال له الملك على ارجائها اي جوانبها **النوع الحادي عشر** ما اوله نون **نسك** مناسكنا متعبداتنا واحدها منسك بالكسر ومنسك بالفتح واصله من الذبح يقال نسكت اي ذبحت والنسيكة هي الذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك ونسك بضمتين ذبايح والنسك الطاعة وقيل النسك ما امرت به الشريعة وقوله فاذا قضيتم مناسككم اي قضيتم العبادات الحجية وفرغتم منها ومنسكا هم ناسكوه اي مذهبا هم ناسكوه

يلزمهم العمل به وقيل المنسك الموضع النوع الثاني عشر ما اوله هاء هلك
لهلكة اي هلاك الباب الثاني والعشرون ما آخره لام وهو انواع
النوع الاول ما اوله الف ابل ابابيل جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة واحدها
ابول وابيل وابالة وعن الاخفش يقال جاءت ابلك ابابيل اي فرقا وطير ابابيل قال و
هذا شيء في معنى التكثير ويقال هو جمع لا واحد له والابل لا واحد لها من لفظها وهي
مؤنثه وربما قالوا لها ابل بالسكون للتخفيف اثل الاثل شجرة شبيه بالطرفاء
الا انه اعظم منه اجل الاجل يطلق على المدة ومنتهاها قال تعالى بلغن اجلهن وقال
قضى اجلا واجل مسمى عنده فالمقضى هو امر الدنيا والمسمى هو امر الاخره وفي الخبر هما
اجلان اجل محتوم واجل موقوف اي على مشية جديدة وهو البداء ولكل امة اي اجل
مدة ووقت لنزول العذاب واجلت اي اخرت ويقال من اجل ذلك فعلت كذا
ومعناه من جناية ذلك قال تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل اصل الاصيل
ما بين العصر الى الليل وجمعه اصل ثم اصال ثم اصيل قال تعالى يسبح له بالغدو و
الاصال اي بالعشي افل افل اي غاب وقد افلت الشمس اي غابت اكل اكله
ثمرها الذي يوكل اول تاويل الحديث تفسيره واول الحديث اذا فسره قال تعالى
ويعلمك من تاويل الاحاديث اراد تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت
صادقة واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة وقال تعالى وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا قال الحسن لا يعلم تاويله الا الله دون
غيره والراسخون على قوله مبتدأ ويقولون خبره وقال ابن عباس والراسخون عطف
على اسم الله وهم داخلون في الاستثناء ويقولون على قوله في موضع الحال اي قائلين
ويقال فلان تاول الاية اي نظر الى ما يؤل معناها وابتغاء تاويله اي ما يؤل اليه
من معنى

من معنى وعاقبة اهل اهل الرجل اله وهم اشياعه واتباعه واهل ملته ثم كثر استعمال
الاهل والال حتى سمي بها اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه وقوله تعالى انه ليس من
اهلك اي من اهل دينك وولايتك واهل كل نبي امته ومنه كان يامر اهله
واهل التقوى واهل المغفرة اي يونس باتقائه لانه يؤدي الى الجنة ويغفر نه
لانه غفور يقال اهلت بفلان انست به ومنه الاهل وهم اهلي وال فرعون قومه
واهل دينه وال موسى وال هرون ابناهما وانفسهما ايل ايل اسم من اسماء الله تعالى
عبراني او سرياني وقولهم جبرئيل وميكائيل واسرائيل ونحو ذلك بمنزلة عبد الله وتيم الله
ونحوها واسرائيل هو يعقوب ثم لقب به ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله
النوع الثاني ما اوله تاء تبل تبتل اليه انقطع اليه وانفرد بطاعته والتبتل
عند العرب الانفراد والتبتل الانقطاع الى الله تعالى واخلاص النية قال تعالى وتبتل اليه
تبتيلا واصله من البتل وهو القطع كانه قطع نفسه عن الدنيا بدل التبديل
تغير الشيء عن حاله والابدال جعل الشيء مكان الشيء وبدلت الشيء بالشيء اذا غيرته
ولو تاتك له ببدل قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وعن الازهري تبديلها
تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا والسموات انتثار كواكبها
وانفطارها وتكوير شمسها قال تعالى فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه ولا تبديل
لخلق الله اي لا ينبغي ان تبدل تلك الفطرة التي فطر الله الناس عليها من التوحيد
وتغير وبدلت الشيء اذا اتيت له ببدل قال تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين وتبدل
الشيء بالشيء اذا اخذه عوضا قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان اي يتعوض عنه
بذلك بسل ابسلوا بما كسبوا اي رهنوا واسلموا للهلكة يقال ابسل ولده
اذا رهنه والمبتسل الواقع في مكروه لا مخلص له منه فيستسلم موقنا بالهلكة

وتبسل نفس ترتهن وتسلم للهلكة وان تبسل نفس معناه ان لا تبسل نفس كقوله تعالى
يبين لكم ان تضلوا **بطل** الباطل خلاف الحق والباطل في قوله لا ياتيه الباطل
من بين يديه ابليس والباطل الشرك ايضا وابطل الرجل اذا جاء بالباطل قال تعالى و
خسر هنالك المبطلون وابطلت الشيء فبطل قال تعالى ويبطل الباطل **بعل** بعل
المرأة زوجها قال تعالى وبعولتهن احق بردهن وبعل اسم صنم ايضا قال تعالى اتدعون
بعلا وتذرون احسن الخالقين وقيل اتدعون الها سوى الله ويقال فلان بعل
هذا اي ربه ومالكه **بقل** البقل ما انبتته الارض من الخضر كالنعناع و
الكرفس والكراث ونحوها وكل نبات اخضرت له الارض بقل **بول** البال الحال
قال تعالى ما بال القرون الاولى اي ما حال الماضية وشانهم في السعادة والشقاوة وقال
تعالى واصلح بالهم اي حالهم وشانهم بان نصرهم على عبادتهم في الدنيا ويدخلهم
الجنة في العقبى وقال تعالى ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن **بهل** نبتهل اي
نلتعن اي ندعو الله على الظالمين يقال بهله الله وبهله لعنه والابتهال
في الدعاء الاجتهاد **النوع الثالث** ما اوله تاء **تلل** وتله للجبين اي صرعه والتل
الدفع والصرع **النوع الرابع** ما اوله ثاء **ثقل** الثقل واحد الاثقال قال تعالى
وتحمل اثقالكم واثقال الارض كنوزها ويقال هي اجساد بني ادم قال تعالى واخرجت
الارض اثقالها جمع ثقل والميت اذا كان في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كان
فوقها فهو ثقل عليها والثقلان الجن والانس لانهما فضلا بالتمييز على الحيوان
وقيل سمي الجن والانس ثقلان لانهما ثقلا الارض وكل شيء له وزن وقدر
فهو ثقل قال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان ومثقال الشيء مثله وهو مفعال
من الثقل قال تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره واثاقلتم الى الارض اي تثاقلتم

وبناطائم

وبناطائم وضمن معنى الميل فعدى بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ولذاتها وكرهتم
مشاق السفر ونحوه اخلد الى الارض وثقلت في السموات والارض يعني الساعة
اي خفي علمها على اهل السموات والارض واذا خفي الشيء ثقل وان تدع مثقلة
الى حملها اي نفس مثقلة بالذنوب وقولا ثقيلا يعني بالقول الثقيل القران وما
فيه من الاوامر والتكاليف الشاقة الصعبة وانما ثقلها على رسول الله فلانه
متحملها بنفسه ومحملها امته فهي ابهظ له مما يتحمله خاصة من الاذى فيه
قيل الاية وقعت اعراضا **ثلل** الثلة الجماعة من الناس وهي من الثل وهو الكسر
كانها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم وجمعها ثلل بضم الثاء قال تعالى ثلة
من الاولين اي جماعة منهم **النوع الخامس** ما اوله جيم **جبل** جبلا وجبلة
خلقا وجبلة الاولين اي خلق الاولين **جدل** الجدل الاسم من الجدال
وهو المخاصمة قال تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقال تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن اي حاججهم بالتي هي احسن من الجدل وهي مقابلة الحجة بالحجة و
المناظرة دفع الحجة بنظيرها ومن الجدل وهو اللدد في الخصام وقوله يوم تاتي
كل نفس تجادل عن نفسها اي ياتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيرها كل يقول
نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها والاعتذار لها بقولهم هؤلاء اضلونا
ونحو ذلك وتجادلك في زوجها هي خولة بنت ثعلبة حيث ظاهر منها
زوجها وقوله لا جدال في الحج اي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول
بعضهم لبعض الحج غدا او بعد غد او حجي ابر من حجك وهكذا **جعل** جعل يكون
بمعنى خلق كجعلنا من الماء وبمعنى صير كانا جعلنا الشياطين وجاعلك للناس
اماما وبمعنى عمل كجعلت الشيء على الشيء وبمعنى اخذ كجعل بقوله وجعلنا قرانا

قيل بمعنى صيرناه وقيل بيناه والجعل التسمية ايضا قال تع وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا اي سموا او وصفوا او بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا **جلل** الجلال
عظمة الله تع قال تع تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام **جمل** جمالات صفر ابل
سود جمع جمالة وواحد الجمالة جمل وجمالات بضم الجيم فلوس سفن البحر الواحد فلس
وقوله تع حتى يلج الجمل في سم الخياط اراد به حبل السفينة ولكم فيها جمال تجمل
من سبحانه بالتجمل بها كما من بالانتفاع بها لانها من اغراض اصحاب المواشي
لانهم اذا راحوا بالعشي وسرحوها بالغداة تزينت الافنية وتجاوب فيها الثغاء
والرغاء فرحت اربابها واجلتهم الناظرون اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس
صوت البعير
جول جالوت جبار من اولاد عمليق بن عاد قيل كانت بيضته فيها ثلثمائة رطل
وكان معه مائة الف قال تع وقتل داود جالوت ومن قصته انه كان ابو داود ايشى
في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم
فاوحى الله الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته في
الطريق ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه
بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته واتاه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم
يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط اخر ولم
يجتمعا الا لداود وسليمن عليهما السلام **جهل** الجهل خلاف العلم وقد جهل فلان
جهلا وجهالة قال تع انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة قيل اجمعت
الصحابة على ان كل ما عصى الله به فهو جهالة وقيل الجهالة اختيار اللذة الفانية
على اللذة الباقية **النوع السابع** ما اوله حاء **حبل** الحبل العهد والامان
قال تع الا بحبل من الله وحبل من الناس اي الا معتصمين بذمة الله تع او كتابه

الذي

الذي اتاهم وذمة المسلمين واتباع سبيل المؤمنين وقيل الا بموضع حبل استثناء متصل
كانه قيل ضربت عليهم الذلة في هذا المكان والاعتصام بحبل الله اتباع القران وترك
الفرقة لقول النبي عم القران حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب
للنجاة عن الردى وحبل الوريد عرق بين العنق والمنكب قال تع ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد **حلل** حلائل جمع حليلة وحليلة الرجل امرأته وانما قيل لامرأة الرجل
حليلة وللرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وانت حل بهذا البلد اي حال
يقال رجل حال اي ساكن والحلول النزول قال تع او تحل قريبا من دارهم اي تحل
انت يا محمد ومن يحلل عليه غضبي بضم اللام اي ينزل وقرئ الباقون بالكسر اي يجب
من حل الدين وجب اداؤه وقرئ فيحل بضم الحاء وكسرها ويحل عليه عذاب مقيم
مثله وحل الشيء حلا نقيض حرم قال تع لا يحل لك النساء من بعد قال محمد ابن يزيد
من قرأ بالياء قدره بمعنى جميع النساء ومن قرأ بالتاء قدره بمعنى جماعة النساء واحل
الشيء جعله حلالا قال تع واحل لكم ما وراء ذلك وحلل اليمين تحليلا وتحلة اي
ابرها قال تع قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ويبلغ الهدي محله اي مكانه الذي ينحر فيه
وهو اما حيث احصر كما هو راي الاكثر او حيث يبعث به كما هو راي ابي حنيفة وحل
المحرم بمعنى احل قال تع واذا حللتم فاصطادوا ولا تحلوا شعائر الله اي ما جعله الله
علما للطاعة كالمواقف والطواف والسعي وغيرها واحلال هذه الاشياء
التهاون بحرمتها مثل المحرم لا تصطادوا فيه والشهر الحرام لا تقاتلوا فيه والهدي
وهو ما اهدي الى البيت الحرام لا تستحلوه حتى يبلغ الهدي محله اي منحره
حمل حمولة وفرشا الحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها والفرش التي لا تطيق
ان يحمل عليها وهي الصغار من الابل وقيل الحمولة الابل والخيل والبغال والحمير

وكل ما حمل عليه والفرش الغنم والحمل ما تحمل الاناث فی بطونها والحمل ما يحمل على ظهر
او راس وحمالة الحطب امرأة ابی لهب كانت تمشی بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمايم
لانها توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذی يذكی به النار ويقال انها
كانت موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنبا الله تع عليها هذا القبيح من
فعلها او يقال انها كانت تقطع الشوك وتطرحه فی طريق رسول الله صلعم واصحابه لتؤذيهم
بذلك والحطب يعنی به الشوك وقوله تع فابين ان يحملنها عن الزجاج كل من خان
الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم وحملها الانسان يعنی الكافر والمنافق و
سياق الكلام تمام حول الحول العام قال تع حولين كاملين وحول وحوالبه
بمعنى قال تع حافين من حول العرش والتحويل تصيير الشیء فی غير المكان الذی كان فيه
والتغيير تصيير الشیء على خلاف ما كان عليه ويحول بين المرء وقلبه ای يملك عليه
قلبه فيصرفه كيف يشاء وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شیء من سره وجهره
فصار اقرب اليه من حبل الوريد وحولا ای تحويلا النوع الثامن ما اوله
خاء خبل خبالا ای فسادا اختل مختال ذو خيلاء ای تخيل فی صورة من هو
اعظم منه كبرا اخذل الخذلان ترك العزة وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه قال تع
وان يخذلكم فمن ذا الذی ينصركم من بعده خردل الخردل معروف قال تع وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين خلل الخليل الصديق وهو فعيل
من الخلة ای المودة والصداقة قال تع الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين قال الله تع واتخذ الله ابراهيم خليلا ای نبيا مختصا به قد تخلل من امره
وقيل فقيرا محتاجا اليه ويقال هو عبارة عن اصطفائه واختصاصه بكرامة
تشبه كرامة الخليل عند خليله وخلة مودة متناهية فی الاخلاص وصداقة قال تع
لا بيع

لا بيع فيه ولا خلة ومثله لا بيع فيه ولا خلال ای لا مخالة ای مصادقة وخلال الديار
بين الديار وهو جمع خلل قال تع فجاسوا خلال الديار وقال تع فترى الودق يخرج من خلاله
وخلاله السحاب الذی يخرج منه القطر ولاوضعوا خلالكم ای لاسرعوا فيما بينكم بالنمايم
واشباه ذلك والوضع سرعة السير وقد مر خول تركتم ما خولناكم ای ملكناكم وتفضلنا
به عليكم فی الدنيا فشغلكم عن الاخرة وراء ظهوركم وخوله ای اعطاه خيل واجلب عليهم
بخيلك ورجلك ای بفرسانك ورجالتك والخيل الفرسان والخيل ايضا الخيول فلا
نعم والخيل والبغال والحمير لتركبوها النوع التاسع ما اوله دال دخل ادخلی فی عبادی
عن ابن عرفة تدخل كل نفس فی البدن الذی خرجت منه ای دخلی فی اجساد عبادی و
قرئ فی عبدی ای فی جسد عبدی وقيل ادخلی فی جملة عبادی الصالحين الجنة ودخلا
بينكم ای دغلا وخيانة او مدخلا هو مفتعل من الدخول ای موضع دخول يأوون اليه
دلل دلاهما بغرور يقال لكل من القى انسانا فی بلية قد دلاه فی كذا دول الدولة
والدولة لغتان بمعنى يقال الدولة بالضم فی المال وبالفتح الحرب ويقال بالضم اسم
الشیء الذی يتداول بعينه وبالفتح الفعل قال تع كيلا يكون دولة بين الاغنياء
ای كيلا يكون الفیء حدا بين الاغنياء يتكاثرون به او كيلا يكون دولة جاهلية
بينهم فيتاثرون به الرؤساء واهل الدولة والغلبة وتلك الايام نداولها
بين الناس ای نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى النوع العاشر
ما اوله ذال ذلل اذلة على المؤمنين ای يلينون لهم من قولهم دابة ذلول
ای لين منقاد سهل وليس هو من الهوان انما هو من الرفق وذلول تثير الحرث ای مذللة
للحرث وذللت قطوفها ای ان قام ارتفعت اليه وان قعد تدلت عليه وقيل معناه
لا تمتنع على طالب يقال لكل مطيع من الناس ذليل ومن غير الناس ذلول وذلل جمع ذلول

وهو السهل اللين الذي ليس بصعب قال تعم فاسلكي سبل ربك ذللا اي منقادة بالتسخير
والذلة والصغار قال تعم ضربت عليهم الذلة وقيل هي ذل النفس والمال والاهل او ذل
التمسك بالباطل والجزية ذهل تذهل كل مرضعة اي تسلو وتنسى والذهول الذهاب
عن الامر بدهشة والمرضعة التي القمت الرضيع ثديها يعني ان هول تلك الزلزلة اذا فاجاءها
وقد القمت الرضيع ثديها نزعته عن فيه لما يلحقها من الدهشة النوع الحادي عشر
ما اوله راء رتل رتل القران الترتيل في القراءة التبيين لها كانه يفصل بين الحرف
والحرف ومنه قيل ثغر رتل ورتل اذا كان مفلجا لا يركب بعضه بعضا وعن امير
المؤمنين عم ترتيل القران حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الوقوف بالوقف التام
وهو الوقوف على كلام لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى والحسن هو الذي له تعلق
بما بعده لفظا لا معنى والحرف الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة كالهمس والجهر
والاستعلاء والاطباق ونحوها وعن الصادق عم في الترتيل هو ان تتمكث
فيه وتحسن به صوتك وقال اذا مررت باية فيها ذكر الجنة فسل الله الجنة واذا
مررت باية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار رجل رجلك اي رجالتك فالرجل
اسم جمع للراجل كركب وصحب وقرى ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل يقال
رجل اي راجل ومعناه وجمعك الرجل ورجالا جمع راجل كقائم وقيام قال تعم
رجالا او ركبانا فالرجال جمع راجل وهم المشاة وركبانا جمع راكب رذل اراذلنا
الناقصو الاقدار فينا واراذلنا جمع الارذل والاراذل جمع الرذل وهو الدني
وارذل العمر اخسه واحقره وهو الهرم الذي ينقص فيه قوته وعقله وبصيره
الى الخرف ونحوه وهو خمس وسبعون سنة عن علي عم وفي خبر اخر اذا بلغ المؤمن
المائة فذلك ارذل العمر وعن قتاده تسعين سنة والارذلون اهل الضعة و

الخماسة

الخماسة رسل الرسول هو الذي يأتيه جبرئيل عم قبلا ويكلمه والنبي هو الذي
يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك وقوله انا رسول رب العالمين عن يونس
وابي عبيدة انا رسالة رب العالمين ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد وقيل لان
حكمهما واحد في الاتفاق فكانهما رسول واحد النوع الثاني عشر ما اوله زاي
زجل الزنجبيل معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيبه وتستطيب رائحته
قال تعم كاسا كان مزاجها زنجبيلا وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها
يعني انها في طعمه وليس فيها الذع لكن نقيض اللذع وهو السلاسة وزيدت الباء في
التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة وقيل يمزج كاسهم
بالزنجبيل او يخلق الله طعمه فيها فعلى الاول يكون عينا بدلا من زنجبيلا وعلى الثاني
يكون بدلا من كاسا كانه قال ويسقون فيها كاسا كان من عين او منصوبة
على الاختصاص زلل ازلهما الشيطان استزلهما يقال ازللته فزل وازالهما
نحاهما وقيل استزلهما حملهما على الزلة وطلبها منهما فاطاعاه كما يقال استعجلته
واستعملته زلزل زلزلوا اي خوفوا وحركوا والزلزلة والزلزال شدة
التحريك والازعاج قال تعم ان زلزلة الساعة شيء عظيم باضافة الى الفاعل
على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء وعلى تقدير المفعول فيها على تقدير الاتساع
في الظرف واجرائه مجرى المفعول كقولك بل مكر الليل والنهار زمل المزمل
الملتف في ثيابه واصله متزمل فادغمت التاء في الزاي زيل لو تزيلوا
لعذبنا اي لو تميزوا وزيلنا بينهم فرقنا بينهم وهو من زلت الشيء ازيله اي ميزته
وليس من زال يزول وجعله ابن قتيبة منه النوع الثالث عشر ما اوله سين
سال السائل والمحروم السائل الذي يسأل الناس والمحروم الذي حرم الرزق

فلا يتأتى له وسأل سائل بعذاب اى دعا داع وهو قوله اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك وسؤلك امنيتك وطلبتك واتقوا الله الذى تسآءلون به اى يسأل بعضكم
بعضا فيقول اسألك بالله واصله تتسآءلون فادغمت وقراء بعضهم بطرحها وقوله
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جآنّ اى ولا بعض من الجن فوضع الذى هو
ابو الجن موضع الجن كما يقال هاشم ويراد ولده والمعنى لا يسألون لان المجرمين
يعرفون بسيماهم من سواد الوجوه وزرقة العيون **سبل** ابن السبيل الضيف
والمنقطع به واشباه ذلك وفى سبيل الله اى فيما الله فيه طاعة وليس علينا فى الاميين
سبيل اى لا يتطرق علينا عتاب ولا ذم فى شان من ليس من اهل الكتاب ولم يكن
على ديننا ولا تتبعوا السبل اى الاديان المختلفة والطرق التابعة للهوى وسلسبيل
اسم عين فى الجنة ومعناه سلسة لينة سائغة وعن ابن الاعرابى لم اسمعه الا فى القران
قال الاخفش هى معرفة ولكن لما كان راس الاية وكان مفتوحا زيدت الالف كما قال
كانت قواريرا قواريرا **سجل** سجيل وسجين الصلب من الحجارة الشديدة وعن ابن
عباس سجيل آجر وقيل هو معرب من سنك كل قال تعالى ترميهم بحجارة من سجيل
اى تقذفهم تلك الطير وقيل كانت طير ابيض مع كل طائر حجر فى منقاره وحجران فى
رجليه اكبر من العدسة واصغر من الحمصة وقيل كانت طير اخضر الهامنا قير صفر
فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره وكطى السجل الكتاب اى كطى الصحيفة
فيها الكتاب وقيل السجل هو كاتب النبى صلى الله عليه وسلم **سربل** سرابيلهم قمصهم قال تعالى سرابيلهم
من قطران وسرابيل تقيكم الحر يعنى القمص وسرابيل تقيكم بأسكم يعنى الدروع **سفل**
اسفل سافلين اى الى ارذل العمر كانه قال رددناه اسفل من اسفل واسفل سافل
سلل من سلالة من طين يعنى آدم عليه السلام اسل من طين ويقال سل من كل تربة وقوله

ثم جعل نسله من سلالة اراد بها الخالصة التى تسل من بين الكدر او ما ينسل من
الشئ القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخامة والقلامة ونحو ذلك و
يتسللون منكم يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا
اذا اخرجته منه ولواذا مصدر لاوذته اى يلوذ بعضهم ببعض ويستتر به **سول**
سولت لكم انفسكم اى زينت لكم وسول لهم اى زين لهم **سيل** واسلنا له عين
القطر اى ذبناه له من قولك سال الشئ واسلته انا والسيل واحد السيول واحتمل
السيل زبدا ارتفع **النوع الرابع عشر** ما اوله شين **شعل** اشتعل الراس
شيبا شبه الشيب بشواظ النار فى بياضه وانتشاره فى الشعر باشتعال النار
واسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس وجعل الشيب تميزا ولم يقل
راسى اكتفاء بعلم المخاطب انه راسه **شكل** شاكلته ناحيته وطريقته بدليل
قوله فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اى طريقا ويقال على شاكلته اى خليقته
وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلى وشاكلتى وشكله ضربه ومثله
النوع الخامس عشر ما اوله صاد **صلصل** الصلصال الطين اليابس الذى
لم يطبخ اذا نقرته صوت من يبسه كما يصوت الفخار والفخار ما قد طبخ من
الطين ويقال الصلصال المنتن ماخوذ من صل اللحم اذا انتن فكانه اراد صلالا
فقلبت احد اللامين صادا فصار صلصالا **النوع السادس عشر** ما اوله ضاد
ضلل اضل اعمالهم اى ابطل اعمالهم ووجدك ضالا اى لا تعرف شريعة فهدى
مثل وعلمك ما لم تكن تعلم وتضل احديهما اى تغفل وتنسى ومثله لا يضل
وقوله ولا الضالين اراد الضلال عن الطريق واضل الشئ اضاعه وضل عنكم
ما كنتم تزعمون اى ضاع وبطل وفعلتها اذا وانا من الضالين اى الجاهلين بانها

تبلغ القتل او الضالين عن العلم بانها تبلغ القتل والناسين من قوله ان تضل فتذكر
احديهما الاخرى **النوع السابع عشر** ما اوله طاء **طفل** يخرجكم طفلا يعنى اطفالا
والطفل ما بين ان يولد الى ان يحتلم قال تع واذا بلغ الاطفال منكم الحلم **طلل** الطل
المطر الضعيف القطر قال تع فان لم يصبها وابل فطل **طول** طول بالفتح فضل وسعة
والطول بالضم خلاف العرض وطال الشئ امتد قال تع انك لن تخرق الارض ولن
تبلغ الجبال طولا اى امتدادا وطالوت علم عبرى كداود ومنهم من قال جعله فعلوتا
من الطول تعسف يدفعه منع صرفه قال تع ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وطالوت
هو الذى زوج ابنته لداود واتاه الله الملك اى ملك بنى اسرائيل ولم يجتمعوا قبل
داود على ملك بل كان الملك فى سبط والنبوة فى سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود ع م
النوع الثامن عشر ما اوله ظاء **ظلل** ظللنا فى الارض اى بطلنا وصرنا
ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرى صللنا بالصاد غير المعجمة اى انتنا
وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل وصن واصن اذا انتن وتغير وظلت عليه عاكفا
يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا وظلل من الغمام
جمع ظلة وهو ما غطى وستر وجمع ظلة وهو ما اظلك من سحاب او جبل ومثله
موج كالظلل وقوله كانه ظلة اى سقيفة وهى كلما اظلك وعذاب يوم الظلة قيل
لما كذبوا شعيبا ع اصابهم غيم وحر شديد ورفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون
بها فسالت عليهم فاهلكتهم ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل فالظلل
التى فوقهم لهم والتى تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لان الظلل انما تكون فوق وظلالهم
بالغدو والاصال جمع ظل وجاء فى التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله
على كره منه وقوله كيف مد الظل قيل فيه ان الشمس تنسخ هذا الظل فاذا زال
ضياء

١٠٥

ضياء الشمس الناسخ للظل فاء الظل اى رجع وهو معنى امتداد الظل وقوله وظلالا
على الارائك جمع ظلة مثل قلة وقلال ثم تولى الى الظل اى الى ظل سمرة من شدة الحر
وسمرة بضم الميم من شجر الطلح وظل ممدود دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس وظل من يحموم قيل انه دخان اسود واليحموم الشديد السواد
وظل ذى ثلث شعب يعنى دخان جهنم وذلك لان النار اذا خرجت من جبل اخذت
يمنة او يسرة او امامة ولا رابع لها ويقال ذى الالوان الثلثة دخان ونار
وزمهرير وقيل دخان جهنم يتشعب لعظمه ثلث شعب شعبة فوقهم وشعبة
عن ايمانهم وشعبة عن شمائلهم **النوع التاسع عشر** ما اوله عين **عتل**
عتل بعد ذلك زنيم العتل الفظ الكافر ههنا والعتل الشديد من كل شئ واعتلوه
اى قودوه بالعنف **عجل** خلق الانسان من عجل فيه ذم الانسان على العجلة
وانه مطبوع عليها فكانه قال ليس ببديع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على
ذلك وهو سجيتكم وعن ابن عباس انه اراد بالانسان ادم وانه لما بلغ الروح
صدره اراد ان يقوم وقيل العجل الطين بلغة حمير ومن كان يريد العاجلة وهى
النعم الدنيوية اى من كانت العاجلة ولم يرد غيرها تفضلنا عليه بما يشاء
منها لمن نريد **عدل** عدل فدية كقوله تع لا يؤخذ منها عدل اى لا يؤخذ
منها فدية وعدل مثل ايضا قال تع او عدل ذلك صياما اى مثل ذلك صياما
قال ابو عمرو العدل بالفتح القيمة والفدية والرجل الصالح والحق وبالكسر المثل والفرق
بين العدل والعدل ايضا ان عدل الشئ ما عادله من غير جنسه كالصوم والاطعام
وعدله ما عادل به فى المقدار وعدلك اى قومك وقوم خلقك وعدلك
بالتخفيف صرفك الى ما شاء من الصور فى الحسن والقبح وعن ابن الاعرابى من خفف

اراد عدلك من الكفر الى الايمان **عضل** تعضلوهن تمنعوهن من التزويج ويقال
عضل فلان ايمه اذا منعها من التزويج واصله من عضلت المراة اذا نشب ولدها
فى بطنه وعسر خروجه **عطل** معطلة اى متروكة على هيئتها قال تعالى وبئر معطلة اى
عامرة فيها الماء ومعها الات الاستقاء الا انها عطلت اى تركت لا يستقى منها
عقل تعقلون العاقل هو الذى يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا
قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع من الكلام والعاقل من حبس الاشياء
على مواضعها ومنه عقلت البعير **عمل** العاملين عليها هم العمال على الصدقة وعاملة
ناصبة اى عاملة فى النار عملا تتعب فيه وهو جر السلاسل والاغلال **عول**
تعولوا تجوروا او تميلوا قال تعالى ذلك ادنى الا تعولوا اى اقرب من ان لا تعولوا اى
لا تجوروا ولا تميلوا فى النفقة من قولهم تعول على اى تميل وعول الفريضة الميل
عن حد السهام المسماة **عيل** عيلة فقر من عال يعيل عيلة قال تعالى ووجدك عائلا
فاغنى اى فقيرا **النوع العشرون** ما اوله غين **غسل** غسلين غسالة اجواف
اهل النار وكل جرح او دبر غسلته فخرج منه شىء فهو غسلين ومغتسل الماء
الذى يغتسل به والمغتسل الموضع الذى يغتسل فيه **غفل** فدخل المدينة
على حين غفلة من اهلها قيل ما بين العشائين وقيل وقت القائلة **غلل** فى اعناقهم
اغلالا اى منعوا عن التصرف فى الخير عن ابن عرفة وليس ثم اغلال والاغلال التى
كانت عليهم ما كان محرما عليهم فكانهم غلوا عنها وغل اى خان وقوله يد الله
مغلولة اى ممسوكة عن الاتساع عليه ومثله لا تجعل يدك مغلولة وغل اليد
وبسطها مجاز عن البخل والجود ولا قصد فيه الى اثبات يد او غل وما كان لنبى
ان يغل اى وما صح لنبى ان يخون فى الغنائم فان النبوة تنافى الخيانة يقال

غلّ

غل شيئا من المغنم اذا اخذه خفية وخذوه فغلوه اى اوثقوه بالغل وغل عداوة وشحناء
ويقال الغل الحسد **غول** الغول اذهاب الشىء يقال الخمر غول للحلم والحرب غول
للنفوس قال تعالى لا فيها غول اى لا تغتال عقولهم فتذهب بها ولا يصيبهم منها
وجع ولا هم عنها ينزفون من نزف الشارب اذا ذهب عقله او شرابه ويقال الغول
وجع البطن والنزف ذهاب العقل **النوع الواحد والعشرون** ما اوله فاء **فتل**
الفتيل القشرة التى فى بطن النواة قال تعالى ولا يظلمون فتيلا **فشل** تفشلوا
تجبنوا وفشلتم جبنتم **فصل** فصاله فطامه وقوله فاذا ارادا فصالا اى فطاما
للصبى قبل الحولين وفصل الخطاب اما بعد ويقال البينة على الطالب واليمين
على المطلوب قال تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وعن مجاهد الفهم فى الحكومات
والفصل فى الخصومات وفصيلته عشيرته الادنون وفصل طالوت بالجنود
اى انفصل بهم عن بلده لقتال العمالقة واصله فصل نفسه عنه ولما فصلت العير
اى خرجت من مصر ومن عمرانها وقوله ثم فصلت اى كما تفصل القلائد بدلائل التوحيد
والمواعظ والاحكام والقصص او جعلت فصولا اية اية وسورة سورة او فرقت
فى التنزيل فلم تنزل جملة واحدة **فضل** يؤت كل ذى فضل فضله اى كل ذى فضل قدم بنيته
او لسان او جارحة اعطاه الله فضل ذلك قاله ابن عرفه وعن الازهرى اى من كان
ذا فضل فى دينه فضله الله تعالى فى الدنيا بالمنزلة وفى الاخرة بالثواب والله يعدكم منه
مغفرة وفضلا اى خلفا افضل مما انفقتم فى الدنيا والاخرة وفضلتكم على العالمين
اى عالمى دهركم هذا لا على سائر العالمين وكذلك اصطفاك على نساء العالمين اى عالمى
دهرها وزمانها كما فضلت خديجة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على نساء ال محمد وقوله
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اى عطاء وفضلا رزقا منه يريد التجارة

النوع الثاني والعشرون ما اوله قاف **قبل** قبيله جيله وامته وقبلا في قوله
او تاتي بالله والملائكة قبيلا اي ضمينا ويقال مقابلة اي معاينة وقبلا اصنافا
جمع قبيل اي صنف صنف وقبلا ايضا جمع قبيل اي كفيل اي كفلاء بما بشروا
به وانذروا او قبل مقابلة ويقال قبلا بجركات الكاف اي استينافا فا نجدوا الا مثل
سنة الاولين ولا قبل لهم بها اي لا طاقة لهم بها والقبائل جمع قبيلة ومعناها
الجماعة يقال لكل جماعة من اب وام واحد قبيلة ويقال لكل جمع من اباء شتى
قبيل بلا هاء وقوله فتقبلها ربها بقبول حسن اي رباها تربية حسنة او رضي
بها مكان الذكر وقبلة جهة يقال الى اين قبلتك اي الى اين جهتك وسميت القبلة
قبلة لان المصلي يقابلها او تقابله **قتل** قاتلهم الله قتلهم الله وقيل لعنهم
قلل اقلت سحابا ثقالا لا يعني الريح حملت سحابا ثقالا بالماء يقال اقل فلان الشيء
واستقل به اذا اطاقه وحمله اذا سميت الكيزان قلالا لانها تقل بالايدي اي
تحمل فيشرب بها **قمل** القمل كبار القردان وقيل هو دواب اصغر من القمل وقيل
الدبا **قول** قلنا للملائكة مذهب العرب اذا اخبر الرئيس منها عن نفسه قال
فعلنا وصنعنا لعلمه ان اتباعه يفعلون كفعله ويجرون على مثل امره ثم كثر
الاستعمال لذلك حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والاصل
ما ذكر وقوله واذا وقع القول اي حصل ما وعد الله من علامات قيام الساعة
وظهور اشراطها وقال الذين حق عليهم القول وهم الشياطين او رؤساء
اهل الضلالة وقوله وهو قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين
وقيلا وقولا بمعنى واحد وقيله يا رب قال جار الله النصب والجر على احتمال
حرف القسم وحذفه والرفع على قول ايمن الله ولعمرك ويكون قوله ان هؤلاء

قوم

قوم لا يؤمنون جواب القسم فكانه قال واقسم بقيله يا رب او قيله يا رب قسمي 107
انهم الاية **قيل** احسن مقيلا من القائلة وهو استكنان في وقت نصف النهار
وفي التفسير انه لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار فتجيء القائلة وقد فرغ من الامر فيتقيل اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار وعن الازهري القيلولة والمقيل هي الاستراحة وان لم يكن نوم
يدل على ذلك احسن مقيلا لان الجنة لا نوم فيها وهم قائلون اي نائمون نصف النهار
النوع الثالث والعشرون ما اوله كاف **كسل** كسالى متثاقلون قال الله تعالى
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى **كفل** اكفلنيها ضمها الي واجعلني كافلها
اي ضمنها ويلزم نفسه حياطتها والقيام بامرها ويكفلونه يضمونه اليهم وكفل
منها نصيب منها وكفلين من رحمته نصيبين من رحمته وذا الكفل قيل هو الياس
وقيل هو اليسع وقيل انه نبي كان بعد سليمان ان يقضي بين الناس كقضاء داود
ولم يغضب قط الا لله وقيل لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل بعمل رجل
صالح عنه ويقال تكفل لنبي بقومه ان يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل
كلل الكلالة ان يموت الرجل ولا ولد له ولا والد وقيل هي مصدر من تكلله
النسب اي احاط به ومنه سمي الاكليل لاحاطته بالراس فالاب والابن طرفان
للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب الطرفين وكل على موليه
اي ثقل على وليه وقرابته **كهل** الكهل الذي انتهى شبابه قال تعالى يكلم الناس
كهلا اي ويكلمهم كهلا بالرسالة والوحي **كيل** كالوهم اي كالوا لهم وكيل بعير
حمل بعير **النوع الرابع والعشرون** ما اوله ميم **مثل** تماثيل قيل انها صور
الانبياء عليهم السلم وقيل كانت غير صور الحيوان كصور الاشجار وغيرها وروي

انهم عملوا الدراسد بن في اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان
ذراعيهما واذا قعد ظلله النسران باجنحتهما من الشمس وما هذه التماثيل اى
ما هذه الاصنام وامثلهم طريقة اعدلهم قولا عند نفسه وليس كمثله شئ
اى كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس وقد تسمى الصفة والقصة التى انقرضت لاستحسانها
واستغرابها مثلا للتشبيه بعض الامثال التى سيرت لكونها مستحسنة عنهم قال تعالى
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ومثلى تانيث الامثل والمثلات عقوبات امثالهم
من المكذبين واحدها مثلة ويقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به ومثلهم
فى التورية يعنى صفتهم فيها واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اى بالجنس الذى جعله
له مثلا اى شبيها لانه اذا جعل الملائكة جزءا له وبعضا منه فقد جعله من جنسه
ومماثلا له لان الولد انما يكون من جنس الوالد ومثل الجنة اى صفتها وكذا مثل
الذين كفروا ونحوه ولله المثل الاعلى يعنى التوحيد والخلق والامر ونفى كل اله سواه
وترجم عن هذا كله بقوله لا اله الا الله **محل** شديد المحال اى العقوبة والنكال
ويقال المكر والكيد وعن الازهرى القوة والقدرة **ملل** ملة ابراهيم اى دين ابراهيم
وليملل الذى عليه الحق اى يكن المملى من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه و
الاملال والاملاء بمعنى واحد قال تعالى انما نملى لهم اراد الامهال واطالة العمر **مهل**
المهل دردى الزيت ويقال ما اذيب من النحاس والرصاص واشباه ذلك **النوع**
الخامس والعشرون ما اوله نون **نجل** الانجيل افعيل من النجل وهو الاصل والانجيل اصل
لعلوم وحكم ويقال هو من نجلت الشئ اذا استخرجته واظهرته فالانجيل
مستخرج به علوم وحكم **نخل** نحلة هبة يعنى ان المهور هبة من الله عز وجل
للنساء وفريضة عليكم يقال نحله اى اعطاه وهبة من طيب نفس بلا توقع عوض

نزل

[illegible]

نزل نزلا من عند الله اى جزاء وثوابا ومثله نزلا من غفور رحيم والنزل الطعام
يقال للضيف ولاهل العسكر وانا خير المنزلين اى خير المضيفين وانزلنى منزلا مباركا
وقرئ منزلا اى انزالا او موضع انزال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج اى
قضى لكم وقسم لانه قضايا ها وقسمته موصوفة بالنزول من السماء حيث كتب فى
اللوح المحفوظ كل كائن يكون وانزلنا الحديد مثله اى خلقناه وانشاناه كقوله
وانزل لكم من الانعام والقمر قدرناه منازل هى ثمانية وعشرون منزلا كل ليلة
فى واحد منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو **نسل** ينسلون
يسرعون من النسلان وهو مقاربة الخطوة مع الاسراع كمشى الذئب اذا اسرع
يقال مر الذئب ينسل وينعسل والنسل الولد وتناسلوا اى ولد بعضهم من بعض
وسميت الذرية نسلا لانها تنسل منه اى تنفصل منه **نفل** الانفال الغنائم
واحدها نفل والنفل الزيادة والانفال ما زاده الله هذه الامة فى الحلال لانه
كان محرما على من قبلهم وبهذا سميت النافلة من الصلوة لانها زيادة على الفرض
ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد وقيل فى قوله تعالى ووهبنا له اسحق
ويعقوب نافلة انه دعا باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة كانه تفضل
من الله وان كان كل بتفضيله ومنه ويعد من الانفال كل ما اخذ من دار الحرب
بغير قتال وكل ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ايضا وسماها الفقهاء فيئا والارضون
الموات والاجام وبطون الاودية وقطايع الملوك وميراث من لا وارث له وهى
لله وللرسول ولمن قام مقامه **نكل** انكالا اى قيودا ثقالا واحدها
نكل ونكالا اى عقوبة وتنكيلا وقيل معنى فجعلناها نكالا لما بين يديها
وما خلفها اى جعلنا قرية اصحاب السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها

ليتعظوا بهم وقوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى اى اغرقه فى الدنيا ويعذبه
فى الاخرة وفى التفسير نكال الاخرة نكال قوله الاولى اى اغرقه فى الدنيا ويعذبه
قوله ما علمت لكم من اله غيرى وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله به نكال هاتين الكلمتين
نمل النمل معروف الواحدة نملة قال تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
قيل لما كان صوت النمل مفهوما لسليمان عليه السلام عبر عنه بالقول ولما جعلت النملة
قائلة والنمل مقول لهم كما فى اولى العقل اجرى خطابهم وادى النمل هو واد مجرى خطابهم
بالطائف وبالشام كثير النمل والانملة واحدة الانامل وهى رؤس الاصابع
قال تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ النوع السادس والعشرون ما اوله واو
وأل موئلا منجا وملجأ يقال وأل اليه اذا لجأ اليه قال تعالى ما لكم من دونه
من وائل وبل وبال امره اى عاقبة امره والوبال الوخامة وسوء العاقبة والوبيل
والوخيم ضد المرئ وقوله وبيلا اى شديدا وخيما لا يستمرأ وجل وجلت قلوبهم
خافت ووجلون خائفون ولا توجل لا تخف ونحو ذلك وسل وابتغوا اليه
الوسيلة اى القربة الى الله عز وجل والوسيلة القربة وصل وصلنا لهم القول
اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عنده يعنى القران وقوله الا الذين يصلون الى قوم
اى ينتمون والوصيلة الشاة التى تلد سبعة ابطن عناقين فاذا ولدت فى السابع
عناقا واحدا يقال وصلت اخاها فاحلوا لبنها للرجال وحرموها على النساء و
عن ابن عرفة الوصيلة من الغنم كانت اذا ولدت الشاة ستة ابطن نظر فان كان السابع
ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت فى الغنم وان كانت انثى
وذكر قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء وكل الوكيل الكفيل
والزعيم وهما واحد ويقال كاف قال تعالى لا تتخذوا من دونى وكيلا اى معتمدا تكلون
اليه

اليه اموركم والتوكل على الله انقطاع العبد اليه فى جميع ما يأمله من المخلوقين بان
يقطع رغبته من كل احد الا اليه قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه واذا اتصف
العبد بذلك رزقه الله من حيث لا يحتسب ويل ويل كلمة عذاب وويل كلمة تقال
عند الهلكة ويقال ويل واد فى جهنم لو ارسلت فيه الجبال لماعت من حره قال تعالى
ويل للمطففين وويل لكل همزة لمزة النوع السابع والعشرون ما اوله هاء
هزل الهزل اللعب قال تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل بل هو الجد لا هوادة فيه
فمن حقه ان يكون معظما فى القلوب مهيبا فى الصدور ومن حق قاريه وسامعه
ان لا يلم بهزل ولعب ويفتر فى تفسره ان الهه وربه جل جلاله يخاطبه ويامره و
ينهاه ويعده ويوعده فان مر باية الوعد تضرع اليه راجيا ان يكون من اهلها
واذا مر باية الوعيد يتعوذ به خائفا ان يكون من اهلها هلل اهلة جمع هلال
يقال للهلال فى اول ليلة الى الثالثة هلالا ثم يقال القمر الى اخر الشهر قال ابو العباس
انما سمى هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه وقوله اهل به لغير الله
اى ذكر عند ذبحه اسم غير الله واصل الاهلال رفع الصوت الباب
الرابع والعشرون ما اخره ميم وهو انواع النوع الاول ما اوله الف
اثم اثاما اى عقوبة والاثام الاثم ايضا وكفار اثيم اى متحمل للاثم وطعام الاثيم
هو الكافر ههنا وقوله والاثم والبغى وقيل الاثم ما دون الحد وهو ما يأثم
الانسان بفعله والبغى الاستطالة على الناس اى وحرم الاثم وقيل الاثم الخمر
والبغى الفساد يقال شربت الاثم حتى ضل عقلى وتأثيم نسبة الى الاثم قال تعالى
لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما ارم ارم ابو عاد يقال هو عاد بن ارم بن سام
بن نوح ويقال ارم اسم بلدهم التى كانوا فيها سميت بساكنها ويقال انها حجبت عن

الابصار بها من اعمدة البناء مما الىس لغيرها قال تعالى ارم ذات العماد ومعنى الاية على هذا
التقدير الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد صاحبة ارم وقال بعضهم هي دمشق
ويقال هي الاسكندرية وليس بشيء لان عادا كانوا باليمن وحضرموت واثارهم
موجودة الى اليوم قال الله تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف رمال باعيانها
في اسفل حضرموت **الم** عذاب اليم اى مؤلم موجع وبالمون كما تالمون اى يجدون
الم الجراح ووجعها **ام** امين البيت عامرين البيت وامىون لا يكتبون واحدهم
امى منسوب الى الامية التى هى على اصل ولادة امهاتهم لم تتعلم الكتابة والقراءة
والامة على ثمانية اوجه امة جماعة قال تعالى امة من الناس يسقون والاصل فيها
المقصد وسمى بها الجماعة لان الفرق تامها وامة اتباع الانبياء كما يقال نحن
من امة محمد صلى الله عليه وسلم وامة رجل جامع للخير يقتدى به قال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا
لله وامة دين وملة قال تعالى انا وجدنا اباءنا على امة وقال تعالى لولا ان يكون الناس
امة واحدة اى لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا الاية وامة حين وزمان
قال تعالى الى امة معدودة وقال تعالى وادكر بعد امة اى حين وامة قامة يقال فلان حسن
الامة اى القامة وامة رجل منفرد بدينه لا يشركه فيه احد وامة ام يقال
هذه امة زيد والام معروفة وتجمع على امهات وامات ويقال ان الامهات
للناس والامات للبهائم قال تعالى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي وقال تعالى وازواجه
امهاتهم اى في تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليس بامهات
على الحقيقة واصل كل شيء امه وام القرى اصل القرى يعني مكة لان الارض دحيت
من تحتها فكانها تولدت منها ولانها قبلة لاهل القرى ومحجهم ولانها اعظم
القرى شانا وليتنذر ام القرى اى اهل ام القرى وام الكتاب اصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ وام

الكتاب

الكتاب سورة الفاتحة وسميت اما لانها اوله واصله ولان السور تضاف اليها ولا
تضاف هي الى شيء وفي انها ساهوى (كذا) وامه هاوية يعني جهنم سميت اما لان الكافر يهوى
اليها فهى له كالام اى كالاصل وجاعلك للناس اماما اى يأتم بك الناس فيتبعونك
ويأخذون عنك لان الناس يؤمون فعاله اى يقصدونها ويتبعونها ويقال
للطريق امام لانه يؤم اى يقصد ويتبع قال تعالى وانهما لبامام مبين اى لبطريق واضح
والامام الكتاب ايضا ومنه قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم اى بكتابهم ويقال
بدينهم ويقال لمن ائتموا به من نبي او امام او كتاب وفي الخبر عن الصادق عليه السلام الا
تحمدون الله تعالى اذا كان يوم القيمة فدعا كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله
وفزعتم الينا اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلثا وقطعناهم
في الارض امما اى فرقناهم في الارض بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم وقوله ليفجر
امامه اى ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الزمان
لا ينزع عنه وعن سعيد بن جبير يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب سوف اتوب
الى ان ياتيه الموت على اسوء اعماله وقوله وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا اى
حكمنا لهم بالامامة واصل ايمة اءممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت
الميم في الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا تجتمع همزتان في حرف مثل ادم واخر قال تعالى
وجعلنا منهم ايمة يدعون الى النار **ايم** الايامى الذين لا ازواج لهم من الرجال
والنساء واحدهم ايم **النوع الثاني** ما اوله باء **برم** ابرموا اى احكموا امرا
يقال ابرم الامر اى احكمه **بسم** التبسم اول الضحك وهو الذى لا صوت له
قال تعالى فتبسم ضاحكا من قولها **بكم** بكم اى خرس ويقال للذى لا يفصح ابكم قال تعالى
صم بكم عمى اى صم عن استماع الحق بكم عن النطق به عمى عن ابصاره وان لم تكن به تلك

يوم ندعوا كل اناس بامامهم

والاشتباه وحكم وحكمة كما يقال ذُل وذلة وحكمة اي اسم للعقل وانما سمي حكمة لانه
يمنع صاحبه من الجهل وبالحكمة اي بالنبوة والموعظة الحسنة اي القران واتيناه الحكمة
اي الزبور وعلم الشرايع وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمة ويقال الحكمة فهم المعاني
وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل قال تع ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وفي الخبر ومن يؤت الحكمة هي طاعة الله تع ومعرفة الامام ع ويقال في قوله ويعلمهم
الكتاب والحكمة اي الفقه والمعرفة وابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها اي حاكم
والحكيم من صفات الله تع لذاته بمعنى العالم ويجوز ان يكون من صفات الفعل والقران
الحكيم اي المحكم قال ابو عبيدة **حلم** لانت الحليم الرشيد هو كناية عن انهم قالوا انت
السفيه الجاهل وقيل انهم قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء وقيل هذا من اشد سباب العرب
ومثله ذق انك انت العزيز الكريم والحليم الذي لا يعاجل بالعقوبة ومنه ان الله
غفور حليم **حمم** الحميم الماء الحار وعن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال
الدنيا لاذابتها والحميم القريب في النسب قال تع ولا يسئل حميم حميما اي قريب قريبا وظل
من يحموم اليحموم الدخان واليحموم الاسود البهيم ايضا **النوع السابع** ما اوله خاء
ختم ختم الله على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم ومثله يختم على قلبك والختم
الطبع ومعناه انه ختم على قلوبهم انها لا تؤمن بما علم من اصرارها على الكفر وليس
معناه منعهم من الايمان لانه قد امرهم به وذمهم على تركه وعن علي بن ابي طالب ع
سبق في علمه انهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق قضاؤه عليهم علمه
فيهم الا تسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم وخاتم النبيين اخر النبيين
وختامه مسك اخر طعمه المسك ورايحته يقال للعطار اذا اشترى منه العطر اجعل
ختامه مسكا ويقال ختامه مزاجه وقيل طعمه **خرطم** الخرطوم الانف وهو اكرم موضع

في الوجه

في الوجه كما ان الوجه اكرم موضع في الجسد قال تع سنسمه على الخرطوم وسياتي معنى
الوسم في بابه **خصم** خصيم جيد الخصومة والخصم الخصماء وهو يقع على الواحد والجمع
كالضيف لانه مصدر في الاصل قال تع خصمان بغى بعضنا على بعض ويخصمون اي
يختصمون فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها على الخاء وقرئ بسكون الخاء
وتخفيف الصاد والخصم الشديد الخصومة قال تع هم قوم خصمون وهو الد الخصام
قال الخليل هنا مصدر وقال ابو حاتم جمع خصيم **النوع الثامن** ما اوله دال
دمدم دمدم عليهم اي اطبق عليهم العذاب وقيل دمدم غضب ويقال دمدم عليهم
دبهم ارجف بهم الارض حتى حركها فسويها بهم **دهم** مدهامتان سوداوان من
شدة الخضرة والري **النوع التاسع** ما اوله ذال **ذأم** مذؤما اي مذموما
بابلغ الذم **ذمم** الذمة العهد وقيل ما يجب ان يحفظ ويحمى وعن ابي عبيدة الذمة
التذمم ممن لا عهد له وهو ان يلزم الانسان نفسه ذماما اي حقا يوجب
عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف وذمة ضمان يقال هو في
ذمتي ومنه اهل الذمة لانهم دخلوا في ضمان المسلمين **النوع العاشر**
ما اوله راء **رجم** الشيطان الرجيم اي المرجوم بالكواكب والمرجوم الملعون ومرجومين
مقتولين والرجم القتل والرجم السب ايضا والرجم القذف قال تع لرجمناك اي
لقتلناك برمي الحجارة او باصعب وجه **رحم** الارحام القرابات واحدها رحم
والرحم في غير هذا ما يشتمل على ماء الرجل من المراة ويكون فيه الحمل والرحمن
ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله ورحيم راحم عظيم الرحمة ورحما رحمة وعطفا
ورحمة الله قريب اي عفوه وغفرانه فلذلك لم يقل قريبة ولان تانيث الرحمة غير
حقيقي لانه مصدر ومرحمة اي رحمة **رغم** مراغما اي متحولا من سعة في الرزق

من الارض من الرغام وهو التراب وقيل طريقا براغم قومه بسلوكه اى يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الرغام **رقم** الرقيم لوح مكتوب فيه خبر اصحاب الكهف واسماؤهم نصب على باب الكهف والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه كتاب مرقوم اى مكتوب ويقال الرقيم اسم الوادى الذى فيه الكهف وقيل هم النفر الثلثة الذين دخلوا فى غار فانسد عليهم فدعا كل واحد منهم بما عمله منه خالصا ففرج عنهم **ركم** ركاما بعضه فوق بعض وركوم كذلك ويركمه يجعل بعضه فوق بعض **رمم** رميم بال يقال رم العظم اذا بلى كقوله من يحيى العظام وهى رميم اى بالية **روم** الروم هم من ولد الروم بن عيصو يقال رومى وروم مثل زنجى وزنج قال تع غلبت الروم فى ادنى الارض اى غلبت فارس الروم وفارس مجوس والروم اهل كتاب وادنى الارض قيل ادنى ارض العرب منهم وهى اطراف الشام وقيل ارض الجزيرة وقدر الكلام فيها **النوع الحادى عشر** ما اوله زاى **زعم** زعيم ضمين وكفيل والزعم والزعم يكون حقا وباطلا قال تع هذا لله بزعمهم اى بباطلهم **زقم** الزقوم اسم طعام فيه زبد وتمر وعن ابن عباس لما نزل قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل التمر بالزبد نتزقمه فانزل الله انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين **زلم** الازلام الاقداح واحدها زلم وزلم والقصة فيها انهم اذا قصدوا فعلا ضربوا ثلثة اقداح مكتوب على احدها امرنى ربى وعلى الاخر نهانى ربى والثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج الغفل اجالوها ثانيا فمعنى الاستقسام بها طلب معرفة ما قسم لهم دون ما لم يقسم بها وقيل هو استقسام الجزور بالاقداح العشرة فالفذ له سهم والتوأم له سهمان والمسبل ثلثة والنافس له اربعة والحلس له خمسة والرقيب

له ستة والمعلى له سبعة والسفيح والمنيح والوغد لا انصباء لها وكانوا يدفعون القداح الى رجل يجيلها وكان ثمن الجزور على من يخرج له هذه الثلثة التى لا انصباء لها وهو القمار الذى حرمه الله تع وقيل هى الشطرنج والنرد **زنم** الزنيم المعلق بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها يقال كبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان فى حلقه **النوع الثانى عشر** ما اوله سين **سأم** تسأموا تملوا قال تع ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا كان او كبيرا **سقم** قال انى سقيم اى ساقم ويقال هو من معاريض الكلام وانما نوى به ان من اخر امره الموت سقيم وفى الخبر عن الباقر ع والصادق ع انهما قالا والله ما كان سقيما وما كذب **سلم** دار السلام الجنة ويقال دار السلامة والسلام الله تع ومنه السلام المؤمن ووصف سبحانه بالسلم مبالغة فى وصف كونه سليما من النقايص او فى اعطائه السلامة والسلام التسليم يقال سلمت سلاما وتسليما والاقبل سلاما سلاما اى يسلمون سلاما مثل قوله فسلام لك من اصحاب اليمين اى فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين اى يسلمون عليك وسبل السلام طرق السلامة من العذاب وسلام هى حتى مطلع الفجر اى تسلم عليك يا محمد ملائكتى وروحى بسلامى من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر والقى اليكم السلم اى الاستسلام والانقياد وقرئ السلام وهو بمعناه وادخلوها بسلام سالمين مسلمين من الافات وقوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اى فابدؤا بالسلم على اهلها الذين منكم دينا وقرابة وقدر الكلام فيه واسلم واستسلم اذا انقاد وخضع قال تع فلما اسلما اى اسلم هذا ابنه وهذا نفسه ويقال استسلما اى سلما لامر الله تع وقرا على ع وابن عباس سلما يقال سلم

لامر الله تعم وسلم الشیٔ خلص له ویقرا سلما وسلما وهما مصدران وصف بهما
وسلم له لا یعترض علیه فیه احد وهو مثل ضربه الله عز وجل لاهل التوحید ومثل الذی
عبد الالهة مثل صاحب الشرکاء المتشاکسین المختلفین ثم قال هل یستویان مثلا الحمد
لله بل اکثرهم لا یعلمون ومستسلمون معطون کتبهم بایدیهم واسلمت وجهی لله
ای اخلصت عبادتی لله عظمت نعمته ومسلمة ای سلمها الله من العیوب وقوله
ان الدین عند الله الاسلام ای لا دین عند الله مرضی سوی الاسلام وهو التوحید
والسلم المصعد الذی یصعد علیه قال تعم او سلما ای مصعدا تصعد به الی السماء
فتنزل منها ایة والسلیم السالم قال تعم الا من اتی الله بقلب سلیم یقال ای من حب
الدنیا سمم السموم الریح الحارة التی تهب بالنهار وقد تکون باللیل والحرور عکس
ذلک ونار السموم قیل لجهنم سموم ولسمومها نار یکون بین سماء الدنیا وبین
الحجاب وهی النار التی تکون منها الصواعق قال تعم والجان خلقناه من قبل
من نار السموم وسم الخیاط نقب الابرة سنم تسنیم هو ارفع شراب اهل الجنة
ویقال تسنیم عین تجری من فوقهم تنزل علیهم من عال یقال تسنم الفحل الناقة
اذا علاها سوم تسیمون ترعون ابلکم ومسومین معلمین بعلامة یعرفون
بها فی الحرب ومسومة معلمة من السیما وهی العلامة او المرعیة من اسام الدابة
وسومها وقیل المسومة المطهمة ای الحسنة والتطهیم التحسین قال تعم والخیل المسومة
والانعام وقوله منضود مسومة یعنی حجارة معلمة علیها امثال الخواتیم وسیماهم
فی وجوههم ای علامتهم من السیما وهی العلامة وهی فی اهل النار سواد الوجوه
وزرقة العیون وفی اهل الجنة بیاض الوجوه وحسن العیون ویسومونکم سوء العذاب
ای یریدونه منکم ویطلبونه سهم فساهم فکان من المدحضین ای قارع فکان
من

١١٣
من المقرعین المغلوبین ای المقهورین النوع الثالث عشر ما اوله شین شام
المشامة من الشمال واصحاب المشامة وهم الذین یعطون کتبهم بشمالهم والعرب
تسمی الید الیسری الشومی والجانب الایسر الاشام ومنه الیمن والشوم فالیمن کانه ما جاء
عن الیمین والشوم ما جاء عن الشمال ومنه الیمن والشام لانهما عن یمین الکعبة
وشمالها ویقال اصحاب المیمنة واصحاب المشامة اصحاب الیمن علی انفسهم و
اصحاب المشائم علی انفسهم وقیل ان العرب تنسب الفعل المحمود والحسن الی الیمین
والشمال ضده یقال اصحاب المیمنة ای المنزلة الرفیعة الجلیلة ومثله واصحاب
الیمین شرذم شرذمة قلیلون طائفة قلیلة وثوب شراذم مقطع النوع
الرابع عشر ما اوله صاد صرم فاصبحت کالصریم ای سوداء محترقة کاللیل
ویقال اصبحت وقد ذهب ما فیها من الثمر فکانه قد صرم ای قطع وجذ صنم
اصنام جمع صنم والصنم ما کان مصورا من حجر او صفر او نحو ذلک والوثن من غیر
صورة وقیل هما واحد صوم صوم امساک عن الطعام والکلام ونحوهما کقوله
انی نذرت للرحمن صوما ای صمتا النوع الخامس عشر ما اوله طاء طعم
الطعام ما یوکل وربما خص بالبر قال تعم فلینظر الانسان الی طعامه وفی الخبر
علمه ای فلینظر الی علمه الذی یاخذه عمن یاخذه وطعم یطعم اذا اکل قال تعم فاذا
طعمتم فانتشروا قال تعم ومن لم یطعمه فانه منی ای من لم یذقه واستطعم سال ان
یطعم قال تعم حتی اذا اتیا اهل قریة استطعما اهلها الایة طمم الطامة الکبری
یعنی القیمة والطامة الداهیة لانها تطم علی کل شیٔ ای تعلوه وتغطیه النوع
السادس عشر ما اوله ظاء ظلم الظلم وضع الشیٔ فی غیر موضعه ومنه ومن
اشبه اباه فما ظلم ای فما وضع الشبه فی غیر موضعه وظلمات ثلث هی ظلمة

المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن ويقال في ظلمات ثلث بعضها فوق بعض ظلمة
البحر وظلمة الموج وظلمة السحاب وظلمات البر والبحر شدائدهما ومظلمون داخلون
في الظلام **النوع السابع عشر** ما اوله عين **عجم** اعجمين جمع اعجم ويقال
رجل اعجم واعجمي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي منسوب
الى العجم وان كان فصيحا واعجمي وعربي اي اقرآن اعجمي ونبي عربي **عرم** جمع عرمة وهي
سكر الارض مرتفعة ومنه سيل العرم وقيل عرم مسناة وقيل عرم الجرذ الذي
نقب السكر وقيل عرم المطر الشديد **عزم** عزمت صححت رايك في امضاء الامر
عزما اي امعزوما عليه والعزم والعزمة ما عقد عليه قلبك انك فاعله ومنه اولوا
العزم من الرسل وهم خمسة نوح عم وابراهيم عم وموسى عم وعيسى عم ومحمد صلعم فان كلا
منهم اتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمهم وان ذلك من عزم الامور اي
من معزومات الامور التي يجب العزم عليها وقوله فاذا عزم الامر اي فاذا جد
الامر يقال عزمت عليك اي امرتك امرا واحدا **عصم** استعصم امتنع طالبا للعصمة و
يعصمك من الناس يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله تعالى للعبد انما
هي منعه من المعصية ولا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع اعتصم به واعتصم تمسك
واستمسك وعصم جبال واحدها عصمة والعصمة ما يعتصم به من عقد وسبب قال تعالى
ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي بحبال من قرئ بالتخفيف والتشديد اي لا يكن بينكم وبين
الكافرات عصمة ولا علقة زوجية سواكن حربيات ولا واسالوا ما انفقتم اي اسالوا
اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن اليكم من نسائهم **عقم** المرأة
العقيم التي لم تلد والريح العقيم التي لا سحاب فيها ولا مطر واليوم العقيم قيل يوم بدر وصفه
بالعقم لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصرن كانهن عقم لم يلدن وقيل هو يوم القيمة

وسماه

وسماه عقيما لانه لا ليلة له ويقال عذاب يوم عقيم اي عقم ان يكون فيه خير
للكافرين **علم** الذي عنده علم من الكتاب وزير سليمان ابن داود وابن
اخيه وهو اصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب وهو قوله يا الهنا واله كل شئ الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو
يا حي يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام
وقيل هو ملك ايده الله به سليمان وقيل هو جبرئيل والكتاب اللوح المحفوظ
وفوق كل ذي علم عليم ارفع منه حتى ينتهي الى الله تعالى العالم الذات والايام
المعلومات هي عشر ذي الحجة وقوله الحج اشهر معلومات هي شوال وذو القعدة
وعشر من ذي الحجة اي خذوا في اسباب الحج وتاهبوا له في هذه الاوقات
من التلبية وغيرها والاعلام الجبال الطوال واحدها علم قال تعالى في البحر
كالاعلام وتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك قيل تعلم سري ولا اعلم
سرك وقيل غير ذلك وقدم الكلام فيه والعالمين بالفتح اصناف الخلق كل صنف
منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه **النوع الثامن عشر** ما اوله غين **غرم**
غراما هلاكا ويقال عذابا ملازما ومنه الغريم وهو الذي عليه الدين لان الدين
لازم له والغريم ايضا الذي له الدين لانه يلزم الذي عليه الدين به قال الحسن
في قوله ان عذابها كان غراما كل غريم مفارق غريمه الا النار والغارمين الذين
علاهم الدين ولا يجدون القضاء ومغرما اي غرما والغرم ما يلزم الانسان
نفسه او يلزمه غيره وليس بواجب والمغرم الغرامة اي لم تطلب منهم اجرا على الهداية
والتسليم فيثقل عليهم حمل الغرامات فتثبطهم ذلك عن الايمان وقوله انا لمغرمون
اي معذبون من قوله ان عذابها كان غراما وقيل انا لمغرمون اي انا لمولع بنا

غمم امركم عليكم غمة اي مستورا والغمة الظلمة وغمة وغمم بمعنى واحد كما يقال
كربة وكرب والغمام سحاب ابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها ومنه
امركم غمة غنم مغانم جمع مغنم والمغنم والغنم والغنيمة ما اصاب المحارب النوع
التاسع عشر ما اوله فاء فصم انفصام انقطاع قال تع لا انفصام لها
والفصم الانصداع ولا يبين فوم فومها وعدسها الفوم الحنطة والخبز ايضا
يقال فوموا اي اختبزوا ويقال الفوم الحبوب والفوم الثوم ابدلت الثاء من الفاء كما يقال
جدث وجدف للقبر فهم ففهمناها سليمن الضمير للحكومة او الفتوى حيث حكم
داود بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احد عشر سنة غير هذا يا نبي الله
ارفق بالفريقين قال وما ذاك قال تدفع الغنم الى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث
الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ما قضيت وامضى الحكم
بذلك والصحيح انهما جميعا حكما بالوحي الا ان حكومة سليمان نسخت حكومة داود
لان الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم وفي قوله
وكلا آتيناه حكما وعلما دلالة على ان كلا منهما كان مصيبا النوع العشرون
ما اوله قاف قحم الاقتحام الدخول في الشيء بكره وشدة وقوله فلا اقتحم العقبة
اي لم يقتحمها ولم يجاوزها ولا مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل وعن ابن عرفة لم يقتحم
الامر العظيم في طاعة الله تع وقد مر الكلام في ذلك في باب عقب ومقتحم معكم داخلون
معكم بكره قدم لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي تقدموا وقيل لا تعجلوا بامر و
نهي قبله ومقدمون معجلون الى النار وقدم صدق عند ربهم يعني عملا صالحا قدموه
وقيل المنزلة الرفيعة ومن قدم لنا هذا اي من سنه وقوله ولقد علمنا المستقدمين
منكم ولقد علمنا المستاخرين اي ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتا ومن استاخر

اي تاخر

اي تاخر من الاولين والاخرين او من خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج بعد
او من تقدم في الاسلام او في صف الجماعة قسم تقسموا تفعلوا من الاقسام
وهو طلب القسم بالازلام وقاسمه المال وتقاسماه بمعنى والاسم القسمة مؤنثة
وانما قال تع فاذا حضر القسمة فارزقوهم منه لانها في معنى الميراث وقاسمهما
حلف لهما وتقاسموا بالله لنبيتنه اي حلفوا بالله لنهلكنه ليلا والمقتسمين متحالفين
على غضب رسول الله صلعم وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من اهل الشرك
قالوا لاصحابهم تفرقوا على عقاب مكة حيث يمر بهم اهل المواسم فاذا سالوكم
عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون
فمضوا فاهلكهم الله تع وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة قصم
قصمنا اي اهلكنا والقصم الكسر قلم اقلامهم اي قداحهم يعني سهامهم التي
كانوا يجيلونها عند العزم على الامر وقيل اقترعوا باقلامهم التي كانوا يكتبون بها
التورية تبركا قوم القيوم اسم من اسماء الله تع اي القائم الدائم الذي لا يزول
وليس من قيام على الرجل وقائم على كل نفس رقيب عليها ودينا قيما فيعل
من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم ولا تقم
على قبره اي لا تقف على قبره للدفن او الزيارة واقاموا الصلوة اداموها في مواقيتها
ويقال اقامتها ان يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله عز وجل من قام بالامر واقام
اذا جاء به معطى حقوقه واقام الصلوة اي اقامتها فالتاء في الاقامة عوض عن
العين الساقطة اذ الاصل اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض
واسقطت ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره اي قيام السموات والارض
واستمساكها بغير عمد بامره اي بقوله كونا قائمين ودار المقامة بالضم اي دار

الاقامة والاقامة بالفتح المجلس ولا مقام لكم اى لا موضع لكم وقرئ بالضم اى لا اقامة لكم ومستقرا ومقاما اى موضعا والرجال قوامون على النساء اى يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية وقوام الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام اهل بيته وقيامهم وهو الذى يقيم شانهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما والا مادمت عليه قائما اى تطالبه بالحاح وامة قائمة مستقيمة عادلة واقوم قيلا اى اصح قولا لهداة الناس وسكون الاصوات وقوله ثم استقاموا اى على الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا وعذاب مقيم اى دائم كعذاب النار او عذاب مقيم معهم فى العاجل لا ينفكون منه وقوم رجال لا واحد له من لفظه يذكر و يؤنث قال تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء و كذب به قومك و كذبت قوم نوح والاستقامة الاعتدال فى الامر قال تعالى فاستقيموا اليه اى فى التوجه اليه دون الالهة وذلك دين القيمة انما انثه لانه اراد به الملة الحنيفية والقوام العدل قال تعالى وكان بين ذلك قواما ومنها قائم وحصيد مر تفسيره النوع الواحد والعشرون ما اوله كاف كرم كتاب كريم اى حسن وقيل يكرم صاحبه وقيل لابتدائه ببسم الله الرحمن الرحيم وقرآن كريم كثير الخير واجر كريم يعنى الجنة والكريم المحمود وعن الازهرى كل شئ كثر فقد كرم وارايتك هذا الذى كرمت على اى اخبرنى عن هذا الذى كرمته على اى فضلته واخترته على وانا خير منه وكرمنا بنى ادم يعنى كرمناهم بالنطق والعقل والتميز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر المعاش والمعاد وتسليطهم على ما فى الارض وتسخير سائر الحيوانات لهم كظم كظم غيظه تجرعه وهو قادر على الايقاع بعدوه فامسك قال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس اى الحابسين والكظيم الحابس غيظه وحزنه لا يشكوه والمكظوم

الملو

الملوكربا كلم يكلم الناس فى المهد وكهلا اى يكلمهم صبيا فى المهد اية ويكلمهم كهلا بالوحى والرسالة وقوله بكلمة من الله هو عيسى عم سمى بذلك لانه وجد بامره تعالى من دون اب فشابه البدعيات ومثله كلمة القيها قيل كلمة الله لانه وجد فى قوله كن وروح منه لقوله تعالى ونفخنا فيه من روحنا وجعلها كلمة باقية فى عقبه يعنى ابراهيم عم جعل كلمة التوحيد التى تكلم بها باقية فى ذريته فلا زال فيهم من يوحد الله ويدعو الى توحيده وكلمة سواء هى كلما دعى الله تعالى فهو كلمة وتمت كلمت ربك صدقا اى بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا وعدلا وتمت كلمة ربك الحسنى وهى نريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض وقوله افمن حق عليه كلمة العذاب وهى لاملأن جهنم من الجنة الاية ولولا كلمة سبقت من ربك فى تاخير العذاب عن قومك وهى قوله بل الساعة موعدهم لكان لزاما اى لكان مثل اهلاكنا عادا وثمود لازما لهؤلاء الكفرة ولولا كلمة الفصل فى تاخير عذاب هذه الامة الى الاخرة لقضى بينهم اى فرغ من عذابهم فى الدنيا وكلمة التقوى الايمان وقيل هى لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن الرحيم واضافها الى التقوى لانها سبب لها واساسها وكلمة ربك العليا وهى دعوته الى الاسلام وكلمة الذين كفروا السفلى وهى دعوتهم الى الكفر وكلمات ربى علم ربى وحكمته ولا تبديل لكلمات الله اى لعلمه وقوله فتلقى ادم من ربه كلمات قيل هى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وفى الخبر عن اهل البيت هى اسماء اصحاب الكساء عليهم السلام والكلم جمع كلمة نحو نبقة ونبق ولا يكون اقل من ثلث كلمات قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والكلم الطيب تمجيد الله وتقديسه وتحميده و

الطيب الكلام لا اله الا الله ومعنى الصعود القبول وقد مر الكلام فيه كمم النخل
ذات الاكمام اى ذات الكفر قبل ان يتفتق وغلاف كل شئ كمه وكلما غطى شيئا فهو
كمام النوع الثاني والعشرون ما اوله لام لزم لزاما مصدر لازمه وقوله
ولولا كلمة ربك لكان لزاما اى لولا ان جعل الجزاء يوم القيمة وسبقت بذلك
كلمته كما مر لكان العذاب لزاما اى ملازما لا يفارق وكل انسان الزمناه
طائره اى كل ما عمل من خير وشر فهو لازم عنقه ويقال لكل ما الزم الانسان قد
لزم عنقه وقد مر الكلام في ذلك في الطائر لمم اللمم صغار الذنوب ويقال اللمم
ان يلم بالذنب ثم لا يعود واكلا لما يعني اكلا شديدا يقال لممت الشئ اجمع اى
اتيت على آخره لوم لوامة اى كثيرة اللوم يقال ما من نفس برة ولا فاجرة
الا وهي تلوم نفسها يوم القيمة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت
عملت شرا لم عملته وملوما محسورا اى تلام على اتلاف مالك ويقال يلومك من
لا تعطيه وتبقى محسورا منقطعا عن النفقة والتصرف بمنزلة البعير الحسير ومليم
من الام الرجل اى بما يلام عليه ولوما تاتينا بالملائكة هلا تاتينا بالملائكة
يشهدون بصدقك او هلا تاتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك النوع
الثالث والعشرون ما اوله نون نجم والنجم اذا هوى قيل كان ينزل القرآن على
رسول الله صلعم نجوما اى نجما نجما فاقسم الله تعالى بالنجم اذا نزل وقال ابو عبيدة هو
قسم في النجم اذا هوى اى سقط في الغرب وقوله والنجم والشجر يسجدان اراد بالنجم
ما انبتت الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل من نجم اذا طلع والشجر ما قام
على ساق وسجودهما استقبالهما الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر
الفئ والسجود من الموات الانقياد والاستسلام لما سخر له ونظر نظرة في النجوم

قيل

قيل في بعض معانيها اى وهمهم انه ينظر فيما ينظرون وقيل النجوم ما نجم من الراى
وقيل اراد نجما فقال اني سقيم اى ساقم وقد مر الكلام في ذلك نعم نَعَم بقر وغنم
وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام واولي النعمة اى التنعم في الدنيا
وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه والنِعمة بالكسر الانعام وبالضم المسرة
ونعمة كانوا فيها فاكهين اى تنعم وسعة في العيش وما انت بنعمة ربك بمجنون اى
وما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذي نزل عليه
الذكر انك لمجنون فيكون بنعمة ربك في محل النصب على الحال ومن يبدل نعمة الله
اى الدين والاسلام ويعرفون نعمة الله اى نبوة محمد صلعم وخوله نعمة يعني العافية
نقم نقموا كرهوا غاية الاكراه وتنقمون منا تكرهون منا وتنكرون والنقمة
الاخذ بالعقوبة نمم مشاء بنميم قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على
وجه السعاية والافساد بينهم نميمة والنميمة السعاية نوم منامك نومك
قال الله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ويقال في منامك في عينك اذ العين
موضع النوم النوع الرابع والعشرون ما اوله واو وسم سنسمه على الخرطوم
اى سنجعل له سمة اهل النار وهي ان نسود وجهه وان كان الخرطوم هو الانف
فقد خص بالسمة لانه في مذهب الوجه لان بعض الوجه يؤدي به عن بعض و
قوله متوسمين اى متفرسين يقال توسمت فيه الخير اى رايت ميسم ذلك فيه
والميسم والسمة العلامة النوع الخامس والعشرون ما اوله هاء هزم هزموهم
كسروهم واصل الهزم الكسر هشم الهشيم اليابس من النبت وتهشم تكسر وهشمت
الشئ كسرته ومنه سمي الرجل هاشما هضم هضما اى نقصا يقول لا يخاف
ظلما ولا هضما وطلعها هضيم اى منضم بعضه على بعض قبل ان ينشق عنه القشر وكذلك

[illegible]

طلع نضيد **هِمّ** هموا بما لم ينالوا كان طائفة عزموا على قتل رسول الله صلعم وهو في
سفره ووقفوا على طريقه فلما بلغهم امر بتنحيتهم عن الطريق وسمّاهم رجلاً رجلاً
هيم في كل وادٍ يهيمون يعني من اودية الارض وهو مثل لقولهم الشعر كما يقال
انا في وادٍ وانت في وادٍ والمعنى انهم يغلون في المدح فيكذبون ويذهبون على
غير قصدٍ كما يذهب الهائم على وجهه وفي الذمّ فيظلمون وابل هيم للتي يصيبها داء
يقال له الهيام تشرب الماء فلا تروى وقيل الهيم الرمال فيكون جمع الهيام بفتح الهاء
كسحاب **يمم** تيمموا الخبيث تعمدوا وتقصدوا الانفاق منه ويممته قصدته و
تيمموا صعيدا طيبا اي اقصدوا الصعيد طيبا ثم كثر استعمالهم هذه الكلمة حتى صار
التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب **يوم** اليوم معروف واختلف في الايام المعلومات
والمروي عن الباقر عم انها يوم النحر والثلثة بعده ايام التشريق والايام المعدودات
عشر ذي الحجة وذكرهم بايام الله اي بنعمة انجاهم من ال فرعون وظلل عليهم الغمام
وقيل بنعمة الله التي انتقم الله بها من الامم السالفة وايام العرب ووقائعها

الباب الخامس والعشرون ما آخره نون وهو انواع النوع الاول

ما اوله الف **اذن** الأُذُنُ معروفة قال تعالى الأُذُنَ بالأُذُنِ قرئ بسكون الذال
وضمها ورجل أُذُنٌ بالسكون يسمع كلام كل احدٍ ويصدّقه ويقال فيهما جميعا
أُذُنٌ بضم الذال قال تعالى ويقولون هو أُذُنٌ قل أُذُنُ خيرٍ يسمع ما يجب استماعه ويقبل
ما يجب قبوله وجمع الاذن الآذان قال تعالى فضربنا على آذانهم اي انمناهم واذان
من الله اعلام من الله والايذان الاعلام واصله من الاذن تقول اذنتك بالصلوة
او الامر اي اوقعته في اذنك وقال تعالى اذن للذين يقاتلون وقوله آذنتكم على سواء
اي اعلمتكم واستوينا في العلم معا وآذنتنا اعلمتنا وآذناك اعلمناك واذنت لربها

وحقت

وحقت سمعت لربها وحق لها ان تسمع وقوله الا باذن الله اي بعلم الله وقيل
بتوفيقه وقوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي بامره لانه وغيره من
الاسباب غير مؤثرة بالذات بل بامره تعالى وباذن ربهم اي بتوفيقه وتسهيله واذ تأذن ربك
اي علم ربك وتفعل بمعنى افعل كقولهم اوعدني وتوعدني وقوله فاذنوا بحرب من الله
اي فاعلموا بها من اذن بالشيء علم به وقوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة
على اصولها فباذن الله اي قطعها باذن من الله وامره ليجزي الفاسقين واذن بالحج
في الناس اي نادفيهم والنداء بالحج ان يقول حجوا او عليكم بالحج وروي انه صعد
ابا قبيس فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمع الله صوته كل من سبق علمه بالحج
بانه يحج الى يوم القيمة فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال والاستيذان طلب الاذن
وقوله تعالى ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية امر سبحانه بان يستاذن العبيد
والاطفال الذين لم يحتلموا من الاحرار ثلث مرات في اليوم والليلة قبل صلوة
الفجر لانه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لانه وقت وضع
الثياب للقائلة وبعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف
بثياب النوم وسمي كل وقت من هذه الاوقات عورة **اسن** آسنٍ آسِنٍ متغير
الطعم والريح قال تعالى ماء غير آسنٍ **امن** امنة نعاسا مصدر امنت أَمَنَةً وامانا
وامنا كلهن سواء ونعاسا بدل من امنة او مفعول له لان النعاس سبب حصول
الأمن والامنُ الامانُ قال تعالى لهم الامن اي الامانُ والامانة ما يؤتمن عليه
وايتمنه على الشيء امنه قال تعالى فليؤد الذي اؤتمن امانته وقوله انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
قيل المراد بالامانة الطاعة وقيل العبادة وعرضها على الجمادات واباؤها واشفاقها

مجاز واما حمل الامانة فمن قولك فلان حامل للامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى
صاحبها حتى يخرج عن عهدتها لان الامانة كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها
لم تبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها فالمعنى فابين ان لا يؤدينها وابى الانسان الا ان
يكون محتملا لها فلا يؤديها وابلغه مامنه اى موضع امنه ان لم يسلم والمؤمن المصدق
بالله عز وجل وبما وعد به ومنه قوله قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه
ويؤمنون بالغيب اى يصدقون باخبار الله عز وجل عن الجنة والنار والقيمة وما اشبه
ذلك وقوله فامن له لوط اى اول من صدق به لوط وهو ابن اخته وهذا البلد
الامين اى الامن يعني مكة وكانت امنا قبل مبعث النبي ع لا يغار عليها ومن دخله
كان امنا قيل معناه امنا من العقاب اذا قام حقوق الله تع وقيل الامان للصيد
وقيل امنا من القتل وامنن او امسك بغير حساب جعل الله له ان يحبس من الجن
ويطلق من شاء يقال مننت على الاسير اطلقته **اين** الآن اى فى هذا الوقت
وهو الوقت الذى انت فيه وايان اى اى حين وهو سوال عن زمان مثل متى قال
تع ايان مرسيها وايان يبعثون **النوع الثانى** ما اوله باء **بدن** البدن
للانسان والبدن الدرع القصيرة وعلى الوجهين فسر قوله اليوم ننجيك ببدنك
اى ببدنك من غير روح او بدرعك والبدن جمع بدنة سميت بذلك لعظم بدنها
وهى الابل خاصة **برهن** البرهان الحجة وبرهانكم اى حجتكم وبرهنه بينه بحجة و
سميت الحجة برهانا لبياضها ووضوحها ولولا ان راى برهان ربه قيل اى فى
قبح الزنا وسوء عاقبته وقيل راى جبرئيل وقيل تمثل له يعقوب عاضا على انامله
وقيل غير ذلك **بطن** البطن خلاف الظهر قال تع للبث فى بطنه وهو مذكر وجمع
القليل ابطن والكثير بطون قال تع من بطون امهاتكم ويخرج من بطونها شراب فان كان

لوط ابن اخ ابراهيم النبى

يخرج

يخرج من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من بطونها ولا يتخذوا بطانة من دونكم
اى دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم
شبه ببطانة الثوب كما شبه الانصار بالشعار فى قوله الانصار شعار والناس
دثار **بنن** البنان الاصابع واحدتها بنانة قال تع بلى قادرين على ان نسوى بنانه
اى اصابعه التى هى اطرافه كما كانت اولا على صغرها ولطافتها فكيف كبار العظام وقيل
معناه بلى نجمعها ونحن قادرون على ان نسوى اصابع يديه ورجليه اى نجعلهما
مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل
باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل من البسط والقبض وانواع الاعمال **بين**
تقطع بينكم اى تشتت وصلكم وجمعكم والبين من الاضداد يكون الوصال ويكون
الفراق والبين الوسط قال تع بين ذلك سبيلا وقوله بين ايديهن وارجلهن اى
ياتين بولد من غير الزوج وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان الفرج بين
الرجلين والبطن بين اليدين وعلمه البيان اى فصل ما بين الاشياء وقيل البيان
هو المنطق المعرب عما فى الضمير وقيل الانسان ادم والبيان اللغات كلها واسماء كل شئ
وتبيان تفعال من البيان وقوله اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا اى اذا سافرتم
وذهبتم للغزو فتبينوا اى فاطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه وتبينت
الجن اى ظهر وتبين ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين
من تبين الشئ اذا ظهر وتجلى والبين الواضح قال تع بسلطان بين والبينة الحجة
الواضحة قال تع بل اتيناهم كتابا فهم على بينة منه وابان الشئ اذا اتضح فهو مبين
بمعنى بان قال تع انه لكم عدو مبين اى مظهر للعداوة وقال تع فاذا هى ثعبان مبين
اى بين وبين الشئ اذا اوضح قال تع لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال تع الا ان

ياتين بفاحشة مبينة واستبان الشئ تبين واستبانه بينه وعلى الوجهين قرئ
قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه والكتاب المستبين اى البليغ
فى بيانه وهو التورية وقوله مهين ولا يكاد يبين اى ضعيف حقير ولا يكاد يبين
الكلام **النوع الثالث** ما اوله تاء **تين** التين والزيتون قيل هما جبلان
بالشام ينبتان طين وزيتون يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية وقيل
التين الذى يؤكل والزيتون الذى يعصر والمعنى ورب التين والزيتون **النوع
الرابع** ما اوله ثاء **ثخن** اثخنتموهم اى كثرتم فيهم القتل يقال اثخنته
الجراحة اى اثقلته ويثخن فى الارض اى يغلب على كثير من الارض ويبالغ فى
قتل اعدائه **ثمن** الثمن قيمة الشئ ومنه قوله ثمنا قليلا والثمانى من الاعداد
قال تعالى ثمانى حجج وقال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقيل ثمانية
صنوف لا يعلم عددهم الا الله وقيل ثمانية املاك **النوع الخامس** ما اوله
جيم **جفن** جفان قصاع كبار واحدها جفنة **جنن** جن عليه الليل
غطى عليه واظلم واجنه الليل اى ستره يقال اجنه جنانا وجنونا ومنه
الجن والجنين فى بطنه قال تعالى واذ انتم اجنة فى بطون امهاتكم والجنة بالكسر
جمع جن قال تعالى من الجنة والناس اجمعين وقوله وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة
له وللملائكة وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان
الله خالق الخير وابليس خالق الشر وقوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون اى انهم
فى ذلك كاذبون محضرون النار معذبون فيها بما يقولون ومثل ذلك قوله
وجعلوا لله شركاء الجن لانه اراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم اندادا والجنة

الجنون قال تعالى ما بصاحبكم من جنة وما انت بنعمة ربك بمجنون اى ما انت بمجنون
منعما عليك وقدم الكلام فيه والجان ابو الجن قال تعالى وخلق الجان من مارج
من نار والجان ضرب من الحيات قال تعالى تهتز كانها جان والجنة البستان من
النخل والشجر واصلها من الستر كانها لتكاثفها والتفاف اغصانها سميت بالجنة
التى هى المرة من جنه اذا ستره **النوع السادس** ما اوله حاء **حزن** الحزن
اشد الهم قال تعالى حكاية عن يعقوب انما اشكوا بثى وحزنى الى الله وقدم معنى
البث **حسن** ربنا اتنا فى الدنيا حسنة اى لسان الصدق ويقال سعة فى الخلق
وسعة فى الرزق وفى الاخرة حسنة رضوانك والجنة وان تمسكم حسنة
اى غنيمة تسؤهم وما اصابك من حسنة اى نعمة فمن الله تفضلا منه فان كل ما
يفعله الانسان من الطاعة لا يكافى نعمة الوجود وما اصابك من سيئة اى
بلية فمن نفسك لانها السبب فيها لاستجلابها بالمعاصى وهو لا ينافى
قوله تعالى قل كل من عند الله فان الكل منه ايجادا وايصالا غير ان الحسنة احسان
وامتحان والسيئة مجازاة وانتقام وصدق بالحسنى اى بالخصلة الحسنى وهى
الايمان او بالملة الحسنى وهى الاسلام واحدى الحسنيين يعنى الظفر او الشهادة
واتبعوا احسن ما انزل اليكم يعنى القرآن بدليل الله نزل احسن الحديث
حصن احصن اى تزوجن والمحصنات ذوات الازواج والمحصنات تزوجن والحصن اى م
الحرائر وان لم يكن متزوجات والمحصنات ايضا العفائف واصل الاحصان
المنع والمسلمة محصنة لان الاسلام يمنعها الا مما يحل وحصن الحصن اى
منعه قال تعالى الا فى قرى محصنة وتحصنون تحرزون لبذر الزراعة **حنن**
حنانا من لدنا اى رحمة من عندنا وقيل الحنان الرزق والبركة وحنين واد

بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله صلعم والمسلمون وكانوا اثني عشر الفا
حين حين وقت وغاية وزمان غير محدود وقد يجي محدودا والحين يوم القيمة
قال تعالى متاعا الى حين قيل هو يوم القيمة وقيل فناء اجالهم مثل في غمرتهم حتى حين
ونبأه بعد حين اي نبأ محمد صلعم من عاش علمه بظهوره ومن فات علمه يقينا
وقوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قيل اربعون سنة والمراد بالانسان
ادم وقيل هو عام لان كل انسان قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى
قد عن الكسائي والفراء وتؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي كل ستة اشهر
وقوله تمتعوا حتى حين اي الى وقت الموت وقولهم حينئذ تبعيد الان كانوا
اذا باعدوا بين الوقتين باعد واباذ فقالوا حين اذ وتبدل الهمزة ياء للتخفيف
فيقال حينئذ **النوع السابع** ما اوله خاء **خدن** اخدان اصدقاء في السر
للزنا واحدها خدن **خزن** خزائن الله غيوب الله سميت لغموضها واستتارها
وخزنت المال غيبته **خون** خائنة منهم خائن والهاء للمبالغة كما قالوا رجل علامة
ونسابة ويقال خائنة مصدر بمعنى الخيانة واختان نفسه اي خانها قال تعالى
تختانون انفسكم اي تخونونها في فعل ما نهيتم عنه **النوع الثامن** ما اوله دال
دخن يوم تاتي السماء بدخان اختلف في الدخان فقيل انه دخان ياتي
من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة حتى يكون راس الواحد
كالراس الحنيذ ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت
اوقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك اربعين يوما روي ذلك عن علي وابن
عباس والحسن ويقال ان الجدب والسنون التي دعا فيها النبي صلعم على مصر فكان
الجائع فيه يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع ويقال للجدب دخان ليبس

الارض

الارض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصفت العرب الدخان في
موضع الشر اذا علا فيقال كان في بيننا امر ارتفع له دخان **دهن** فكانت وردة كالدهان
اي وردة حمراء كالدهان اي كدهن الزيت اي تمور كالدهن كما قال كالمهل وهو
دردي الزيت وهو اسم ما يدهن به كالادام او جمع دهن وقيل الدهان الاديم
الاحمر وتنبت بالدهن اي تنبت ومعها الدهن لانها تغذي بالدهن وقيل الباء
زائدة بمعنى تنبت الدهن اي ما يعصرون فيها دهنا وتدهن اي تنافق والادهان
النفاق وترك المناصحة والصدق وقوله مدهنون مكذبون ويقال
كافرون ويقال مسرون خلاف ما اضمر **دين** الدين هو وضع الهي لاولي الالباب
متناول للاصول والفروع قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام والاسلام هو
الدين المنسوب الى محمد صلعم المشتمل على العقائد الصحيحة والاعمال الصالحة والدين
يكون على وجوه منها ما يتدين به الرجل من الاسلام وغيره والدين الطاعة و
الدين العادة والدين الجزاء قال تعالى مالك يوم الدين اي مالك الامر كله في يوم
الجزاء من قولهم كما تدين تدان اي كما تجازي وقوله فلولا ان كنتم غير مدينين
ترجعونها اي غير مربوبين مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والضمير في
ترجعونها للنفس وهي الروح وهي اقرب اليه للمحتضر المعنى فما لكم لا ترجعون الروح
الى البدن بعد بلوغها الحلقوم ان لم يكن ثم قابض وكنتم صادقين وقوله
لمدينون اي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء او لمسوسون مربوبون من دانه
اذا ساسه وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وقوله ليأخذ
اخاه في دين الملك اراد ملك مصر لان دينه الضرب والتغريم ضعف ما اخذ
دون الاسترقاق الذي على شرع يعقوب عم **النوع التاسع** ما اوله ذال

الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت

ذعن مذعنين مقرين منقادين **ذقن** الاذقان جمع ذقن وهو مجمع اللحيين
النوع العاشر ما اوله راء **ركن** ركن شديد اى عشيرة منيعة وتولى بركنه
اى اعرض بجانبه وقيل بقومه وقوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا اى لا تطمئنوا
اليهم ولا تسكنوا الى قولهم ومنه قوله تعـ لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اى
لقد قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل فتعطيهم بعض ما سالوك **رهن** كل امرئ بما
كسب رهين اى محبوس بعمله **رين** ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اى غلب على قلوبهم
ما كانوا يكسبون اى غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين الخمر على عقل السكران
ويقال ران عليه النعاس اى غلب عليه **النوع الحادى عشر** ما اوله زاى **زبن**
الزبانية الملائكة واحدهم زبنى ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون
اهل النار اليها **زين** زينة ما يتزين به الانسان من لبس وحلى واشباه ذلك وقوله
خذوا زينتكم عند كل مسجد اى لباسكم عند كل صلوة وذلك ان اهل الجاهلية
كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل الا قريش ومن دان
بدينهم فكانهم كانوا يطوفون فى ثيابهم وكانت المراة تتخذ نسايج من سيور
فتعلقها على حقويها وفى ذلك تقول العامرية اليوم يبدو ابعضه او كله
وما بدا منه فلا احله وقيل اخذ الزينة التمشط عند كل صلوة وقوله
موعدكم يوم الزينة يوم العيد الزينة فى قوله ولا يبدين زينتهن ما تزينت
به المراة من حلى او كحل او خضاب وهى ظاهرة وباطنة فالظاهرة لا يجب
سترها وهى الثياب وقيل الكحل والخاتم والخضاب فى الكف وقيل الوجه والكفان
وعنهم عليهم السلم الكفان والاصابع والباطنة كالخلخال والسوار والقلادة
والقرط **النوع الثانى عشر** ما اوله سين **سجن** سجين فعيل من السجن وهو
الحبس

الحبس قال تعـ ان كتاب الفجار لفى سجين وهو جب فى جهنم اى ما يكتب من اعمال
فيه وكتاب مرقوم خبر مبتداء اى هو موضع كتاب وقيل سجين هو ديوان الشر
دون الله فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو فعيل من السجن لانه
سبب الحبس والضيق فى جهنم ويقال سجين صخرة تحت الارض السابعة يعنى ان اعمالهم
لا تصعد الى السماء مقابل لقوله ان كتاب الابرار لفى عليين اى فى السماء السابعة
سكن تمسكن وخضع وجاعل الليل سكنا اى يسكن فيه الناس سكون الراحة
وان صلوتك سكن لهم اى ان دعواتك يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها و
السكينة فعيلة من السكون يعنى السكون الذى هو وقار لا الذى هو فقد
الحركة وفى الخبر السكينة هى الايمان فى قوله هو الذى انزل السكينة فى قلوب
المؤمنين وقوله ان ياتيكم التابوت فيه سكينة اى يودع فيه ما تسكنون اليه
وهو التورية وكان موسى عم اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بنى اسرائيل ولا
يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت فيها صور الانبياء من
ادم الى محمد صم ويقال السكينة من مخلوقات الله تعـ فيه طمانينة ورحمة لها وجه
مثل وجه الانسان فراس مثل راس الهر وذنب وجناحان فتان فيزف
التابوت نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وانزل
سكينته اى امنه الذى تسكن عنده القلوب وفى مسكنهم اى فى بلدهم الذى
يسكنون فيه وقوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة نحو الحمامات
والربط وحوانيت الباعة والارحية والخانات فيها متاع لكم اى منفعة كالبيع
والشراء ونحو ذلك وقيل هى الخرابات المعطلة يبرز فيها والمتاع البرز والمسكين
مفعيل من السكون وهو الذى سكنه الفقر اى قلل حركته وقال يونس المسكين الذى

لاشئ له والفقير الذي له بعض ما يقيمه وقال الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير
لان الله عز وجل يقول اما السفينة فكانت لمساكين فاخبر ان للمسكين سفينة
من سفن البحر وهي تساوي جملة وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع او
خبث ومنه اللهم احيني مسكينا وضربت عليهم الذلة والمسكنة هي مصدر المسكين
اي فقر النفس فالغالب في اليهود انهم فقراء مساكين حتى انه يقال لا يوجد يهودي
موسر ولا فقير غني النفس وان تمول ازاله ذلك عنه ومعنى ضربها عليهم اي محيطة
بهم احاطة البيت المضروب على اهله **سنن** السنة ابتداء النعاس في الراس فاذا
خالط القلب صار نوما وسنون جمع سنة والسنون الجذب قال تعالى ولقد اخذنا
آل فرعون بالسنين والسنن جمع سنة وهي الطريقة التي سنها الله تعالى اهلاك
من كذب انبياء الله تعالى واياته وقد خلت سنة الاولين اي طريقتهم التي سنها
الله في اهلاكهم حين كذبوا رسوله وهو وعيد وسنة من قد ارسلنا قبلك
من رسلنا يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم وانتصابه
بانه مصدر مؤكد اي سن الله ذلك سنة وقوله ولبثت فيهما من عمرك سنين
قيل لبث عندهم ثمانية عشر سنة وقيل ثلثين سنة ومن حماء مسنون اي
مصبوب مفرغ كانه افرغ حتى صار صورة يقال سننت الشيء سنا اذا صببته
صبا سهلا وقيل المسنون المصور وسنة الوجه صورته ويقال مسنون اي متغير
الرائحة **النوع الثالث عشر** ما اوله شين **شان** كل يوم هو في شان اي كل
وحين يحدث امورا ويجدد احوالا كما روي عن النبي صلعم وقد قيل له وما ذلك
الشان فقال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين
شحن مشحون اي مملو من الناس والاحمال خوفا من نزول العذاب **شطن**
شياطينهم

شياطينهم مردتهم من الشطن وهو البعد فكانهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم
في الشر وعن ابن عرفة هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب وقيل كانه رؤس
الشياطين اي في القبح وكل شيء يستقبح فانه يشبه بالشياطين وقد مر الكلام فيه
النوع الرابع عشر ما اوله صاد **صفن** الصافنات الجياد القايمة على
ثلث قوايم الواضعة طرف السنبك الرابع على الارض والجياد السريعة المشي الواسعة
الخطوة **النوع الخامس عشر** ما اوله ضاد **ضغن** الضغن الحقد واضغانهم
احقادهم واحدها ضغن ومثله اضغانكم وهو ما في القلوب مستكن من العداوة
ضنن ضنين بالضاد بخيل شحيح قال تعالى وما هو على الغيب بضنين اي لا يبخل
بالوحي بان يسال تعليمه فلا يعلمه او يروي بعضه فلا يبلغه **النوع السادس**
عشر ما اوله طاء **طمن** مطمئنة اي ساكنة لا يزعجها خوف او ضيق
وقيل مطمئنة بالايمان وقيل مصدقة بالثواب ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا
بها اي سكنوا اليها مقصرين ميلهم على لذاتها وزخارفها ومطمئنين ساكنين
في الارض **النوع السابع عشر** ما اوله ظاء **ظنن** يظنون يوقنون
ويظنون ايضا يشكون وهو من الاضداد وظنين بالظاء المشالة متهم قال تعالى
وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم فان احواله ناطقة بالصدق والامانة وهو
من الظنة وهي التهمة وقرئ بالضاد كما مر وان نظن الا ظنا اي ما نظن الا
ظنا لا يؤدي الى يقين **النوع الثامن عشر** ما اوله عين **عدن** جنة عدن
اي جنة اقامة يقال عدن بالمكان اذا اقام به **عرجن** العرجون العذق
الذي يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا والعرجون القديم الذي
تقادم عهده حتى يبس وتقوس وقيل انه يصير كذلك في كل ستة اشهر **عون**

عوان نصف بين الصغير والكبير يعني المسنة **عين** العين حاسة الرؤية وهي مؤنثة
والجمع اعين قال تع على اعين الناس اي معاينا مشاهدا بمرئ من الناس ومنظر وقال
تجري باعيننا اي بمرئ منا وقال تع اصنع الفلك باعيننا اي اصنع الفلك متلبسا
باعيننا كان الله سبحانه معه اعيننا تكلاؤه ان يزيغ في صنعته عن الصواب
فيكون في موضع نصب على الحال والعين عين الماء سميت عينا لان الماء
يعين منها اي يظهر جاريا وذات قرار ومعين اي ماء ظاهر جار وكاس من معين
اي من خمر يجري من العيون وحور عين اي الواسعات العيون الواحدة عيناء
عهن العهن الصوف المصبوغ قال تع وتكون الجبال كالعهن المنفوش شبه الجبال
بالصوف المصبغ الوانها لان لها الوان وبالمنفوش منها التفرق اجزائها **النوع**
التاسع عشر ما اوله غين **غبن** يوم التغابن يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل
النار واهل الغبن اهل النقص في المعاملة والمبايعة والمقاسمة فقوله يوم التغابن
مستعار من تغابن القوم في التجارة وعن النبي ع ما من عبد يدخل الجنة الا
اري مقعده من النار ولو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا اري
مقعده من الجنة ليزداد حسرة وهو معنى ذلك يوم التغابن فيظهر في ذلك
اليوم الغابن والمغبون فالتغابن فيه هو التغابن على الحقيقة لا التغابن
في امور الدنيا وان عظمت وجلت **النوع العشرون** ما اوله فاء **فتن** بايكم
المفتون اي المجنون لانه فتن اي محن بالجنون اي باي الفريقين منكم المجنون
ابفريق المؤمنين ام بفريق الكافرين اي في ايهما من يستحق هذا الاسم ان الذين
فتنوا المؤمنين اي احرقوهم وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود فلهم في
الاخرة عذاب جهنم وقوله انما اموالكم واولادكم فتنة اي بلاء ومحنة وسبب

لوقوعكم

لوقوعكم في الجرايم والعظايم والفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان واصله من
فتنت الفضة اذا ادخلتها النار لتتميز وانما نحن فتنة اي ابتلاء من الله وفتنتم
انفسكم محنتموها بالنفاق واهلكتموها ولا تفتني لا توقعني في الفتنة وهي الاثم
وقوله ثم لم تكن فتنتهم اي كفرهم وقيل جوابهم وانما سماه فتنة لانهم قصد وابر
الخلاص وحتى لا تكون فتنة اي شرك وفتناك فتونا اي اخلصناك اخلاصا
وعلى النار يفتنون يحرقون وقوله من يرد الله فتنته اي اختباره وقيل كفره
وقوله ما انتم عليه بفاتنين الضمير في عليه لله عز وجل والمعنى فانكم ومعبوداتكم
ما انتم وهم بفاتنين على الله اي لستم تفسدون على الله احدا باغوائكم واستهوائكم
من قولك فتن فلان امراته اذا افسدها عليه الا من هو صال الجحيم اي الا من سبق
في علم الله انه يستوجب صلي الجحيم بسوء اعماله **فنن** افنان اي اغصان واحدها
فنن وشجرة فنواء ذات اغصان ولا تقل فناء وقيل ذواتا الوان من الثمار الواحد
فن وقوله تفتني توثمني وقوله الا في الفتنة سقطوا اي الا في الاثم وقعوا
النوع الواحد والعشرون ما اوله قاف **قرن** القرن مدة اغلب اعمار الناس
وهو سبعون سنة وقيل ثمانون سنة وقيل اهل عصر فيه نبي او فائق في العلم
قل او كثر واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان قال تع فما بال القرون
الاولى اي ما حال الامم الماضية وشانهم في السعادة والشقاوة وذو القرنين
هو الاسكندر الذي ملك الدنيا ويقال ملك الدنيا مؤمنان هو وسليمان
وكافران نمرود وبخت نصر واختلف في حاله فقيل كان عبدا اعطاه العلم والحكمة
وملكه الارض وقيل كان نبيا فتح الله على يده الارض وسمي بذلك لوجوه منها
انه كان ذا ضفرتين وقيل لانه بلغ قطري الارض وقيل ان قومه لما دعاهم ضربوه على

ملك الدنيا مؤمنان وكافران

قرنه الا يسر فاحياه الله من ذلك قوله على عليه السلام حين ذكر قصته فقال وفيكم مثله
انما عنى نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين يوم الخندق وقارون اسم اعجمي
كان من بني اسرائيل وهو ابن خالة موسى وكان اقرأ بني اسرائيل للتورية ولما جاوز
بهم موسى البحر وصارت الرياسة لهرون وجد قارون في نفسه شيء فبغى عليهم
قال تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى الاية ومقرنين اي مطيقين من قولك
فلان قرن فلان اذا كان مثله في الشدة ومقرنين اثنين اثنين قطن يقطين
كل شجرة لا تقوم على ساق مثل القرع والبطيخ ونحوهما ووزنه يفعيل من قطن
بالمكان اذا اقام به وقيل هو التين وقيل شجرة الموز النوع الثاني والعشرون
ما اوله كاف كنن بيض مكنون اي مصون وتكن صدورهم اي تخفي
صدورهم واكنة اي اغطية واحدها كنان واكنان جمع كن وهو ما وقى وستر
من الحر والبرد كون كن فيكون من كان التامة اي احدث فيحدث واستكانوا
خضعوا ويقال استكان من الكينة وهي الحالة السيئة كهن الكاهن من يكون
له رائد من الجان يخبره بالمغيبات النوع الثالث والعشرون ما اوله لام لحن
اللحن اللغة والنحو ولحن فلان اخذ في ناحية عن الصواب وذلك بان يلحن
بكلامه اي يميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبه كالتعريض والتورية ولحن
القول فحوى القول وقيل لحن القول بغضهم لعلي ابن ابي طالب ع لسن لسان
صدق اي ثناء حسنا لعن اللعن الطرد عن الرحمة ومنه قوله لعناهم اي مسخناهم
او ضربنا عليهم الجزية ومثل قوله او نلعنهم اي نطردهم من الرحمة بالمسخ كما لعنا
اصحاب السبت اي مسخناهم قردة وقوله يلعنهم اللاعنون قيل ان الاثنين اذا
تلاعنا وكان احدهما غير مستحق للعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق

لها

لها احدهما رجعت اللعنة على اليهود لين لينة نخلة وجمعها لين وهو الوان
النخل ما لم تكن العجوة والبرني النوع الرابع والعشرون ما اوله ميم محن امتحنوهن
اختبروهن وكان المراد بالايمان وامتحن الله قلوبهم للتقوى اخلصها وقيل
اختبرها يقال امتحنت الذهب والفضة اذا اذبتهما لتختبرهما مدن مدين اسم ارض
واصحاب مدين قوم شعيب ع قال تعالى والى مدين اخاهم شعيبا اراد اولاد مدين
بن ابراهيم ع او اهل مدين وهو بلد بناه فسمي باسمه مزن المزن السحاب الابيض
جمع مزنة معن ماء معين اي ظاهر جار وكاس من معين اي من خمر تجري
من العيون والماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية وفي الاسلام الطاعة
والزكوة وقيل ما ينتفع به المسلم من اخيه كالعارية والاعانة وغير ذلك مكن
نمكن لهم حرما امنا اي نسكنهم ونجعله حرما لهم ومكانا وقوله على مكانتكم ومكانتكم
بمعنى اي على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على ناحيتكم وجهتكم التي انتم عليها
ومكين خاص المنزلة ومكناهم في الارض اي ثبتناهم ومكناهم يقال مكنتك و
مكنت لك بمعنى منن ريب المنون حوادث الدهور والمن شيء حلو يسقط
في الشجر على شجرهم فيجتنونه ويقال المن الترنجبين قيل كان ينزل عليهم المن مثل
الثلج من الفجر الى الطلوع ثم يبعث عليهم ريح الجنوب الشمالي ويقال المن ما من
به على العباد بلا تعب ولا عناء نحو الكماة والممنون المقطوع وقيل المنقوص و
قيل غير محسوب وقيل لا يمن عليهم بالثواب الذي استوجبوه وقوله فاما
منا بعد من قولك مننت على الاسير اطلقته مهن مهين ضعيف ويقال
حقير قال تعالى من ماء مهين اي النطفة نون النون الحوت وذو النون لقب
يونس بن متى ع قال تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا ومن قصته انه ضجر على قومه

لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم وظن ان ذلك سائغ حيث
لم يفعله الا غيظا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى به ان
يصابرهم لينظر الاذن من الله تعالى في مهاجرتهم فابتلي ببطن الحوت **النوع**
الخامس والعشرون ما اوله واو **وتن** الوتين عرق متعلق بالقلب اذا انقطع مات
صاحبه ويقال هو عرق مستبطن ابيض غليظ كانه قصبة معلق بالقلب يسقي
كل عرق في الانسان ويقال متعلق القلب من الوتين والنياط وسمى نياطا
لانه تعلق بالقلب **وثن** اوثان جمع وثن وهو الصنم كما مر وفي الخبر من طريق
اصحابنا ان المراد بالاوثان اللعب بالشطرنج والنرد وساير انواع القمار **وزن**
موزون مقدر كانه وزن ووضع الميزان وهو كل ما يوزن به الاشياء وتعرف
به مقاديرها ليوصل به الى الانصاف والانتصاف وقيل المراد به العدل وفي
الخبر ان جبرئيل عم نزل بالميزان فدفعه الى نوح وقال مر قومك يزنوا به قال
تعالى انزلنا معهم الكتاب والميزان واقيموا الوزن بالقسط اى قوموا وزنكم بالعدل
ولا تخسروا الميزان اى تنقصوه وقوله واما من ثقلت موازينه قيل هو جمع ميزان
له كفتان وقيل الميزان العدل وعن الازهري تقول العرب لما يوزن به الدراهم
والمتاع ميزان والالة التي يوزن بها الاشياء وعليه فالمعنى في قوله فاما من
ثقلت موازينه واضح وكذا من خفت موازينه ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا
اى لا تزن لهم سعيهم مع كفرهم شيئا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اى
الانبياء والاوصياء **وضن** موضونة منسوجة بعضها على بعض كما توضن
الدرع مضاعفة بعضها على بعض وقيل منسوجة باليواقيت والجواهر وقيل
بالذهب **وهن** وهنا على وهن اى ضعفا على ضعف لانه كلما عظم خلقه في بطنها

زادها

زادها ضعفا ولا تهنوا اى تضعفوا والله موهن كيد الكافرين اى مضعف وهين توهين
كيدهم بابطال حيلهم **النوع السادس والعشرون** ما اوله هاء **همن** مهيمنا عليه
شاهدا عليه وقيل رقيبا وقيل مؤتمنا والمهيمن من اسماء الله تعالى القايم على خلقه
باعمالهم واجالهم وارزاقهم وقيل الرقيب على كل شيء وقيل الامين الذي لا يضيع
لاحد عنده حق قال النحويون اصله مؤيمن مفيعل قلبت الهمزة هاء كما قالوا
ارقت الماء وهرقت الماء وايهات وهيهات وانما فعلوا ذلك لقرب المخرج **هون**
اهون عليه اى هين عليه كما يقال فلان واحد اى وحيد واهون عليه عندكم
ايها المخاطبون لان الاعادة عندكم اسهل من الابتداء وقيل اهون على الميت و
عذاب الهون اى الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة واهانة ويمسكه على هون
اى على هوان وذل ويمشون على الارض هونا اى برفق والهون الرفق واللين
اى يمشون بسكينة وتواضع **النوع السابع والعشرون** ما اوله ياء **يقن** اليقين
العلم وزوال الشك وربما عبروا عن الظن باليقين وباليقين عن الظن **يمن**
ميمنة من اليمن ويقال اصحاب الميمنة هم الذين يعطون كتبهم بايمانهم وقدرة واخذناه
منه باليمين اى بالقوة والقدرة وقيل لاخذنا بيمينه ومنعناه من التصرف
وضربا باليمين اى بيمينه وقيل القوة والقدرة وياتوننا عن اليمين قيل هي
مستعارة بجهة الخير وجانبه ومعناه انكم كنتم تاتوننا من قبل الدين فتروننا
ان الحق والدين ما تضلوننا به وقيل انها مستعارة للقوة والقهر لان اليمين
موصوفة بالقوة وبها يقع البطش وقوله والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم
يقال نزلت تاكيد العقد الموالاة الثابت في الجاهلية فانهم كانوا ينحالفون
فيها فيكون للحليف السدس الذي عاهدت ايديهم فنسب العقد الى اليمين لان

الرجل كان يمسح يد معاهده عند المعاهدة **الباب السادس والعشرون**
ما آخره هاء وهو انواع **النوع الاول** ما اوله الف **اوه** اواه اى دعاء وقيل
رقيق القلب وقيل موقن وقيل كثير التأوه اى التوجع شفقا وفرقا من اوه وهو الذى
يكثر التأوه والبكاء والدعاء ويكثر ذكر الله تعالى والتأوه ان يقول اوه اوه وفيه خمس
لغات أوهِ وأوِّ وآهِ وأوَّهْ وأوهٍ ويقال الاواه الرحيم باللغة الحبشية **اله**
الهتك لا آلهة الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم ان العبادة تحق لها وقرئ والاهتك
اى عبادتك **النوع الثانى** ما اوله تاء **تيه** تاه فى الارض يتيها تحير قال تعالى يتيهون
فى الارض اى يحارون ويضلون **النوع الثالث** ما اوله سين **سفه** سفِهَ
نفسه قال يونس بمعنى سفَّهَ نفسه ويقال سفه نفسه اهلكها واوبقها وقال
الفراء معناه سفهت نفسه وقال الاخفش سَفِهَ فى نفسه فلما سقط حرف الخفض نصب
ما بعده كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اى على عقدة النكاح وسفهاء جهلاء
والسفه الجهل ثم يكون لكل شئ يشبهه ويقال للكافر سفيه قال تعالى سيقول السفهاء
من الناس يعنى اليهود والجاهل سفيه قال تعالى وان كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا
ويقال للنساء والصبيان سفهاء لجهلهم قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم يعنى النساء
والصبيان **سنه** لم يتسنه يجوز باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن قال
سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان الحركة ومعنى لم
يتسنه لم يتغير بمر السنين عليه من الاسن المتغير او من لم يتسنن اى لم يتغير
من قوله حماء مسنون اى متغير فابدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا تظنيت
وحكى عن بعض العلماء سنة الطعام اذا تغير ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين
اى بالجدب لقلة الامطار ومياه يقال اسنت القوم اذا قحطوا **النوع الرابع**
ما اوله

ما اوله شين **شبه** متشابها اى يشبه بعضه بعضا فى الجودة والحسن ويقال
يشبه بعضه بعضا فى الصورة ويختلف فى الطعم وكتابا متشابها يشبه بعضه
بعضا ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض ومشتبها وغير متشابه
قيل مشتبه فى المنظر وغير متشابه فى الالوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه
حامض وقوله تشابهت قلوبهم اشبه بعضها بعضا فى الكفر والقسوة **عضه**
الذين جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اى فرقته لان المشركين فرقوا
اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا او يقال اصله عضهة لان
العضه والعضين فى لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه **عمه**
فى طغيانهم يعمهون اى يتحيرون ويترددون يقال رجل عَمِهٌ وعامِهٌ اى متحير
وحائر عن الطريق **النوع الخامس** ما اوله فاء **فره** فارِهين وفرِهين
اى اشرين وفارهين ايضا حاذقين **فقه** يفقهون يفهمون يقال فقهت الكلام
اذا فهمته ومنه سمى الفقيه فقيها **فكه** فظلتم تفكهون اى ظلتم تعجبون والفاكهين
الذين يتفكهون تقول العرب للرجل اذا كان يتفكه بالطعام او بالفاكهة او باعراض
الناس ان فلانا لفكه بكذا او فاكهون الذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل
لابنٌ وتامرٌ اى ذو لبنٍ وتمرٍ كثير ويقال فاكهون وفكهون بمعنى اى معجبون
فوه فردوا ايديهم فى افواههم اى فعضوها غيظا مما جاء به الرسل
النوع السادس ما اوله كاف **كره** ترثوا النساء كرها اذا مات
الرجل وله امرأة وله ولد من غيرها قال انا احق بها اليرثها ما ورث من ابيه
فنهوا عن ذلك اى لا يحل لكم ان تاخذوهن على سبيل الارث كارهات لذلك
او مكرهات عليه وقرئ بالضم وهما لغتان ويقال الكره بالضم المشقة والكره

بالفتح اكراه يعني ان الكره ما حمل الانسان نفسه والكره ما اكره عليه **كمه** الاكمه مطموس
العين وهو الذي يولد اعمى **النوع السابع** ما اوله واو **وجيه** وجيها في الدنيا
والاخرة اي ذا وجه وجاه في النبوة في الدنيا والاخرة بالمنزلة عند الله تعالى والوجه
والجاه القدر والمنزلة وقوله وجه النهار اي اوله يعني اعطوهم الرضا بدينهم
اول النهار واكفروا آخره فذلك احدر ان يصدقكم الناس ويقولوا ارادوا منهم
ما يكرهون وقوله فاقم وجهك اي قصدك ووجهت وجهي اي قصدت بعبادتي
وقوله فثم وجه الله اي جهته التي امر بها وكل شيء هالك الا وجهه اي الا اياه
يقال اكرم الله وجهك اي اكرمك الله ويتقي بوجهه سوء العذاب اي يجر على
وجهه وقيل الكافر مغلول اليدين فصار يتقي بوجهه ما كان يتقي بيديه
وقوله ولكل وجهة هو موليها اي مستقبلها يولي اليها وجهه **هذا باب**
ما يناسبه الانفراد من الفاظ القران وهو انواع **النوع الاول**
ما اوله الكلمة الف **الم** وسائر الحروف الهجائية في اوائل السور كنون وق
ويس كان بعض المفسرين يجعلها اسماء للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به
وبعضهم جعلها اقساما اقسم الله عز وجل بها لشرفها وفضلها ولانها مبادي
كتبه المنزلة ومباني اسمائه الحسنى وصفاته العليا وبعضهم يجعلها حروفا
ماخوذة من صفات الله تعالى كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف من كاف
والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ونقل الزجاج
عن ابن عباس ان **الم** معناه انا الله اعلم والراء انا الله ارى **المص** معناه انا
الله اعلم وافصل **واما ق** فقيل مجازها مجاز سائر حروف الهجاء في اوائل السور
ويقال ق جبل من زبرجد اخضر محيط بالدنيا **واما ن** والقلم وما يسطرون

فقيل

فقيل هو الحوت والجمع النينان وقيل هو الحوت الذي تحت الارض وقيل النون
الدواة وقيل هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن
واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
روي ذلك عن الباقر عليه السلام **يس** فقيل معناه يا انسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد و
قيل كسائر الحروف الهجائية في اوائل السور واما **اذ واذا** فاذ وقت ماض واذا وقت
مستقبل وقد تكون اذ للمفاجاة ايضا مثل اذا ولا يليها الا الفعل نحو وان تصبهم
سيئة اذا هم يقنطون وقد يزادان جميعا في الكلام كقوله تعالى واذ واعدنا موسى
اي وعدنا **ام واما** واما ام فام منقطعة قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ومعناها
بل احسبتم والهمزة فيها للتقرير واما ام المتصلة فهي بمعنى او في مواضع منها
اذا كان ام معادلا لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقرير و
التوبيخ من الله لانه عالم بمن هو خير والمعنى ليسوا بخير كقوله افمن يلقى في النار خير
امن ياتي امنا يوم القيمة وتكون للتسوية من غير استفهام كقوله سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم واما اما في قوله تعالى اما ياتينكم مني هدى فيقال هو شرط
ذكر بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل عليهم السلام امر جائز غير واجب كما ظنه
اهل التعليم وضمت اليها ما التاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وتكون
عاطفة كمعنى او في التخيير والابهام وصدر الكلام معها مبني على الشك ولا تاتي
الا مكررة قال تعالى اما شاكرا واما كفورا وقال تعالى اما العذاب واما الساعة
ان فتكون بمعنى المصدر كما قال تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم
مخرجون قال سيبويه ان الثانية مبدلة من ان الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا
متم وقال الفراء والمبرد الثانية مكررة للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها

حسنا وتاتى إنّ اول الكلام كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وتاتى بعد القول كقوله قال
ان الله اصطفاه عليكم وتاتى بعد القسم كقوله والعصر ان الانسان لفى خسر وسائر
الكلام فى غير هذه تفتح منه واما انا او اياكم فى قوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى هذا
كما يقول احدنا كاذب وانت تعلم انه صادق وفى حديث ابى ذر قال لفلان
اشهد ان النبى صلعم قال انى او اياك لفرعون هذه الامة يريد انك ولكنه القاه اليه
تعريضا واما انّى كقوله انّى هذا اى من اين لك هذا والابواب مغلقة عليك
وقوله انّى شئتم اى كيف شئتم وحيث شئتم ومتى شئتم فتكون على ثلثة معان
واما انْ فتكون مخففة من الثقيلة قال تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
والمعنى انه الحمد لله وقرء بعضهم انّ الحمد بتشديد النون ونصب الدال وهو
خارج عن اراء الائمة وقرئ وان هذا صراطى مستقيما بسكون النون واختلف
فى قوله وان لعنة الله على الظالمين فقرئ بتشديد النون ونصب التاء والباقون
بالتخفيف والرفع واما قوله والخامسة ان لعنة الله عليه والخامسة ان غضب الله
عليها فقرئ بالتخفيف والرفع وقرئ بالتشديد والنصب وتقع ان موقع المصدر
كقوله تعالى الا ان قالوا اى الا قولهم وتكون زائدة كقوله فلما ان جاء البشير
وتكون بمعنى اى نحو وانطلق الملاء منهم ان امشوا اى امشوا واما الا فهى حرف
يفتتح به الكلام للتنبيه تقول الا زيدا خارج كما تقول اعلم ان زيدا خارج وهو
فى القران منكر قال تعالى الا ان ثمود كفروا ربهم الا ان اولياء الله وتكون
للاستفهام ايضا قال تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم وقوله تعالى الا يجدون ما ينفقون
اى لئلا يجدوا استغلوا بحزنا او يتقبض والا حرف يستثنى بها وقد يوصف
بها فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير واتبعت الاسم بعدها

ماقبله

ماقبله من الاعراب كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقد تستعمل عاطفة كقوله
تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اى ولا الذين ظلموا او لما فى قوله
او لما اصابتكم فالهمزة للتقريع والتقرير والواو عاطفة للجملة على ما سبق اولو واولى
فهى جمع لا واحد له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات قال تعالى
اولوا الالباب واولات الاحمال واما اولى فجمع لا واحد له من لفظه واحده
ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرت كتبته بالياء وان مددت
بنيته على الكسر وتدخل عليه الهاء للتنبيه نحو هؤلاء ونحوه يدخل عليه الكاف
للخطاب نحو اولئك الى فالى حرف خافض وهى منتهى لابتداء الغاية وقد
تجئ بمعنى مع كقوله تعالى من انصارى الى الله اى مع الله وقوله واذا خلوا الى شياطينهم
وقوله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اى نحو اى وربى فاى توكيد للاقسام
المعنى نعم وربى وقال ابو عمرو اى وربى تصديق كما كان هل بمعنى قد فى الاستفهام
واىّ بالتشديد تكون للاستفهام ولا تعمل فيما قبلها ولكن ما بعدها قال تعالى
لنعلم اى الحزبين احصى واى منقلب ينقلبون وانما لم تعمل فيما قبلها لان للاستفهام
صدر الكلام وتكون خبرا كقوله تعالى وكاين من قرية وقرئ وكاين مثل فاعل وتكون
شرطية كقوله تعالى ايا ما تدعوا فهى عاملة فى تدعوا وتدعوا عاملة بها النصب على
المفعولية وما صلة لها اى زائدة اين اين كلمة يسئل بها عن المكان وقد تكرر ذكرها فى
القران النوع الثانى ما اوله باء باء شروع بثمن بحسن الباء فيه للالصاق وكذا
فى قوله وليطوفوا بالبيت العتيق وفى مثل وامسحوا برؤسكم للتبعيض وعند
قوم للالصاق ايضا ويقال انها بمعنى من فى قوله تعالى يشرب بها عباد الله اى
منها وبمعنى فى فى قوله تعالى للذى ببكة اى فى بكة ويقال بمعنى عن فى قوله سأل

سائل بعذاب واقع اى عن عذاب وكقوله تشقق السماء بالغمام وقيل هى
هنا زائدة اى عذابا كقوله تنبت بالدهن على تفسير ابى عبيدة كقوله وكفى بالله
شهيدا وكفى بربك هاديا ونصيرا وقد توضع موضع على قال تعالى ومنهم من ان
تامنه بدينار اى على دينار وقيل الباء للالصاق لا الامانة والباء قد تكون للحال
كقوله تشقق السماء بالغمام اى وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه وقيل
الباء هنا بمعنى عن وقدمه وبسم الله اختصار المعنى اى ابدا بسم الله او بدات بسم الله
النوع الثالث ما اوله تاء تاء الله معناه والله قلبت الواو تاء مع الله
دون سائر الاسماء والتاء فى القسم بدل الواو كما ابدلوا منها فى تترى وترى
وتراث وتجاه وتعالوا اى هلموا بالراى والعزم النوع الرابع ما اوله ثاء فثم
وجه الله اى هناك جهته النوع الخامس ما اوله حاء حاء الحيوان الحيوة
قال تعالى وان الاخرة لهى دار الحيوان والحيوان ايضا كل ذى روح والحيوان عين
فى الجنة النوع السادس ما اوله ذا ذا وذو وذوات ذا اسم اشارة يشار به الى
المذكر وان ثنيت ذا قلت ذان لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احد
الالفين فمن اسقط الف ذا قرا ان هذين لساحرين فاعرب ومن اسقط الف
التثنية قرا ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع فيها اعراب وقوله فذانك
برهانان من ربك قرئ مخففا ومشددا فالمخفف تثنية ذاك والمشدد
تثنية ذلك ذات الصدور يعنى مضمراتها قال تعالى والله عليم بذات الصدور اى بمضمرات
الصدور وهو يعلم ما فى صدور المنافقين من النفاق والبغضاء ذات بينكم
وقوله واصلحوا ذات بينكم اى حقيقة احوال بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من
الاحوال حتى تكون احوال الفة واتفاق ومودة وذو الذى بمعنى صاحب لا يكون

الا مضافا فتقول مررت برجل ذى مال وبرجلين ذوى مال بفتح الواو وقال تعالى
واشهدوا ذوى عدل منكم وتقول مررت بنسوة ذوات مال واصل ذو وذوى
مثل عصا يدل على ذلك قولهم ذواتا قال الله تعالى ذواتا افنان فى التثنية وذا النون
لقب يونس بن متى عم لقب به لابتلاع النون وهى السمكة وذو الكفل تفسيره
النوع السابع ما اوله عين فليحذر الذين يخالفون عن امره قال بعضهم
عن زائدة والمعنى يخالفون امره وهى عند الخليل وسيبويه غير زائدة اى
خالفوا بعد ما امرهم قال سيبويه عن وعلى لا يفعل بهما ذاك اى لا يزادان
النوع الثامن ما اوله غين غير قد تكون بمعنى لا فتنصبها على الحال كقوله
تعالى غير باغ ولا عاد كانه قال فمن اضطر جائعا لا باغيا وكذلك قوله غير ناظرين
اناه وقوله غير محلى الصيد النوع التاسع ما اوله فاء فى فى تسع ايات الى فرعون
قيل فى بمعنى من اى الق عصاك وادخل يدك فى جيبك اينان فى تسع ايات
وقيل هى بمعنى مع النوع العاشر ما اوله كاف كاين كاين اصله اى
دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التى للتكثير قال تعالى وكاين من نبى قاتل
والنون تنوين اثبت فى الخط على غير القياس واما كلا فهى كلمة ردع وزجر
ومعناها انته لا تفعل قال تعالى ايطمع كل امرىء ان يدخل جنة نعيم كلا اى لا
يطمع فى ذلك وتكون بمعنى حقا قال تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية
واما كذلك فهى تصديق للامر يقال كذلك اى الامر كذلك واما كيف نحو فكيف
اذا توفتهم الملائكة اى كيف يفعلون والعرب تكتفى بكيف عن ذكر الفعل معها
لكثرة دورها وقوله كيف تكفرون بالله عن ابن عرفة كيف هنا على جهة التوبيخ
والانكار والتعجب وقوله كيف يكون للمشركين عهد ومثله كيف يهدى الله

توما وقوله كيف وان يظهروا عليكم وعن الازهري كيف يكون لهم عهد و هنوا
ان يظهروا عليكم النوع الحادي عشر ما اوله لام لدى ولدن هما بمعنى عند واما لما
في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم فاللام فيه للتوطية للقسم
لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب
القسم والشرط ويحتمل الخبرية يعني للذي اتيتكموه لتؤمنن به والموصول مبتداء و
لتؤمنن ساد مسد جواب القسم وخبر المبتداء واما لا فانها حرف نفي وقد تكون
لغوا قال تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك ان تسجد وقوله ولات حين مناص
قال الاخفش شبهوا لات بليس واضمروا فيها اسم الفاعل قال ولا تكون لات الا
مع حين واما لو فانها حرف تمن وهو لامتناع الثاني من اجل امتناع الاول
قال الله تعالى لو يواخذ الله الناس بما كسبوا لعجل لهم العذاب وهو خلاف ان فانها
لوقوع الثاني من اجل وقوع الاول واما لولا فمركبة من معنى ان ولو وذلك
ان لولا لمنع الثاني من اجل وجود الاول وهي ولوما اذا لم يحتاجا الى جواب فمعناهما
هلا كقوله لولا اجتبيتها اي هلا جمعتها تقولا من نفسك ولولا ينهاهم
الربانيون ولوما تاتينا بالملائكة النوع الثاني عشر ما اوله ميم ما لها
ثلثة معان منها انها تكون زائدة غير كافة كقوله تعالى فبما رحمة من الله وتكون
بمعنى ليس نحو ما هذا بشرا ويجيء محذوفة منها الالف اذا ضمت اليها حرفا نحو
عم يتساءلون وقوله تعالى فيما ان مكناكم فيه اي في الذي ما مكناكم فيه وان في
الجحد بمعنى ما واما مهما في قوله تعالى مهما تاتنا فاصله ما ما تاتنا فاستثقل
اللفظ به فابدلت الف ما الاولى هاء فقيل مهما النوع الثالث عشر ما اوله
واو الواو حرف عطف لا يدل على الترتيب ويدخل عليهما الف الاستفهام كقوله

اوعجبتم

اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم كما تقول افعجبتم وقد تكون زائدة كقوله تعالى حتى
اذا جاؤها وفتحت ابوابها واما نحو ويكان الله فالمعنى ويلك ان الله فحذفت
منه اللام وان منصوبة باضمار اعلم ان الله ويقال معناه الم تر ان الله ويقال
اي مفصوله من كان ومعناه التعجب كما تقول وي لم فعلت ذلك وكان معناه
اظن ذلك واقدره كما تقول كان الفرج قد اتاك اي اظن ذلك واقدره النوع
الرابع عشر ما اوله هاء ها حرف تنبيه وقد يجمع بين التنبيهين للتوكيد
كقوله ها انتم هؤلاء وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو ماليه وسلطانيه
وهلم الينا اي اقبل الينا واما هلا بالتشديد فاصلها لا فبنيت مع هل
فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا ولوما وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة
حرف واحد واخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض واما هل فتكون
تارة للجحد واخرى للخبر اي الاستفهام يكون للانكار وللتقرير وفي قوله هل اتى
للخبر تقديره قد اتى واما هنا وههنا فللاشارة الى مكان قريب وهناك و
هنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تعالى هنالك تبلو كل نفس
يعني في ذلك الوقت وهو من اسماء المواضع ويستعمل في اسماء الازمنة واما
هيهات فهي كناية عن البعد يقال هيهات ما قلت وهيهات لما قلت
النوع الخامس عشر ما اوله ياء الياس هو ادريس النبي وقيل هو من بني
اسرائيل من ولد هرون بن عمران بن عم اليسع وقيل انه استخلف اليسع على بني
اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا ويقال
ان الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفه
بعرفات وقوله الياسين يعني الياس واهله وقال بعض العلماء يجوز ان يكون

الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال ميكال وميكائيل وقرئ وسلام
على آل ياسين اى على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا كثيرا
قد الف هذا الكتاب الشريف تراب اقدام المؤمنين
فخر الدين ولد المرحوم الشيخ محمد علي ولد المرحوم
المبرور الشيخ احمد طريح النجفي مولدا
ومسكنا اول نهار الجمعة في اول
شهر ذي القعدة سنة احدى
وخمسين بعد الالف من
الهجرة النبوية صلعم
وقد حرر هذا الكتاب
في سنة ١٢٣٦

بلغ قبالا بالشيخ